القانون في الطب لابن سينا ٤

١

كان جميع ما في بدن الانسان من اعضا حاويه لما فيه من
الرطوبات والارواح قياسها قياس حيطان الحمام ورطوبات محويه
وقياسها قياس مياه الحمام وارواح نفسانيه وحيوانيه وطبيعيه
وابخره منبثه وقياسها قياس هوا الحمام فالمشتعل بالحراره الغريبه
اشتعالا اوليا الذي اذا اطفي هو برد ما تجاوزه واذا برد ما يجاوره لم
يجب ان يطفا هو بل يمكن ان يبقى وان يعود فيسخن ما يجاوره يكون احد هذه
الاجسام الثلثه الذي لا يوجد في الانسان جنس ثالث خارج عنها وان
تشبثت الحمى بالاعضا الاصليه التشبث الاول كما تتشبث الحرارة
بحيطان الحمام او تنور الحداد او قدر الطباخ فذلك جنس من الحميات
يسمى حمى دق وان تشبثت الحمى تشبثها الاول بالاخلاط ثم تعدت منها
الى الاعضا كما يسخن الماء الحار في الحمامات فيسخن جدرانه بسببه
او من قمقمه في القدر فيحمى القدر بسببها فذلك جنس من الحميات يسمى حمى
خلطيه وان تشبثت الحمى تشبثها الاول بالارواح والابخره ثم تعدت منها الى
الاعضا والاخلاط كما يسخن هوا يصير الى الحمام فاحارها وتوقد فيه بحيث
هواوه فيادي الى الما والى الحيطان فذلك جنس من الحميات يسمى حمى يوم لانها
[illegible] بشي لطيف بخار [illegible] وقلما يجاوز يوما بلياليه اذ كان
[illegible] احر من الحيطان [illegible] الحميات بالوجه القريب [illegible]
[illegible] الفصول وقد يقسم الحميات من جهات اخرى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ومنها متشابهة ومنها مختلفة ومنها باردة ذات نافض او قشعريرة ومنها
بسيطة ومنها مركبة

في المستعدين للحميات

واول اسباب الابدان استعدادا للحميات هي الابدان الحارة الرطبة وخصوصا
اذا كانت الرطوبة اقوى من الحرارة وهو لا يكونون منتشي العروق والبول
والنبض والابدان الحارة اليابسة ايضا مستعدة للحميات الحادة يبتدي
يومية ثم تنتقل الى العفن والاحتراق وربما اوقعت في الدق وتلوها الابدان
التي تتساوى فيها الرطوبة واليبوسة ويستولي الحرارة وهذه من جنس
ما يبتدي فيها حمى البخار الحار ثم ينتقل الى حمى الخلط الذي يتساوى فيها
الحر والبرد ويكثر الرطوبة وهذه انما يعرض لها حميات العفونة في
اكثر الامر نادرا والابدان الباردة الرطبة والباردة اليابسة ابعد الابدان
من الحميات خصوصا اليومية

في اوقات الحميات

ان للحميات اوقاتا كما لساير الامراض من ابتدا وصعود ووقوف
عند المنتهى والانحطاط وقد يكون هذه الاوقات كلية وقد يكون جزئية
بحسب نوبة نوبة والانحطاط من الابتدا الى الانتهاء واما عند الانحطاط فلا
يهلك علاج بعض الحمى الا ما نذكره من السبب والابتدا هو وقت احتقان
الحرارة الغريبة عن المادة العامة في العضو وقت ما لا يكون ظهر النضج
او علامة المبادي للنضج اثر والابتدا موجود في كل مرض ولكن ربما خفي
خفاء مرسوم من جنس الصرع والسكتة واذا دار الابتدا خفيا فكل الاعراض
طرائه لا ابتدائيه وكذلك ربما ادى في اليوم الاول من الحميات الحادة علامة
او علامة نضج يستدل به ان لم يكن لها ابتدا او ليس كذلك والتزيد هو وقت ما تحرك
فيه الحرارة الغريبة على المادة [illegible] ظاهرة وتظهر [illegible] علامات النضج او

٢

علامات المبادئ للنضج والانتهاء هو الوقت الذي يشتد القتال فيه بين
الطبيعة والمادة ويظهر حال استيلاء احدهما على الآخر وهو وقت
الملحمة ومن بعدها في ذوات النوائب الحادة نوبة واحدة ولا يعرف الا بالتي
تليها او نوبتان ويعرف في الثالثة مهما لا تزيد عليها في الاكثر الا في الامراض
المزمنة فربما استاهلت نوائب كثيرة في جميع احكامها وهنالك عند المنتهى
تتم آثار النضج وحدته والانحطاط هو وقت ما تكون الحرارة الغريبة قد
استولت على المادة فقهرتها فهي تغرق وتشملها شيئا بعد شيء وحينئذ
يخف حرارة الباطن وينقص الاطراف حتى تختلط وكثيرا ما يغلط والمنتهى
يختلف في الامراض الحادة جدا التي منتهاها الى اربعة ايام وحميات اليوم من
هذه الجملة الا انها ليست بحادة فانه لا تنكون في جنس المرض يكون منتهاه
قريبا بل يكون الامراض ذوات الخطر وتلوها الامراض الحادة مطلقا لا جدا
وهي التي منتهاها الى سبعة ايام مثل المحرقة والغب اللازمة ومنها ما في
اقل حدة من ذلك وهي التي منتهاها الى اربعة عشر يوما وما بعد ذلك فهي
حادة المزمنات الى الحادي والعشرين من المزمنات الى اربعين وستين يوما
وما فوق ذلك ومعرفة الامراض الحادة في مراتبها والمزمنة نافعة في تدبير
غذاء المريض على ما سنذكره وكثير من الحميات يستوي في الابتداء والتزيد
والمنتهى في نوبة واحدة ونوب الاخرى مختلفة والحميات ايضا تختلف
في هذه الازمنة فمنها ما يطول تزيدها ومنها ما يطول انحطاطها

تعرف احوال المرض وخصوصا المنتهى

يعرف اوقات المرض الكلية من نوع المرض فان النسخ النايب والغب
والسكتة والخناق من الحادة جدا والغب الخالصة والمحرقة لا حادة جدا

والربع والفالج والمزمنه ومنهم حركة المرض فانه ان كانت النوايب
قصيره دل على ان المنتهى قريب كالغب الخالصة فان زمان نوايبها من
ثلث ساعات الى اربعة عشر ساعه وان كانت طويله دلت على ان الماده غليظه
والمنتهى بعيد كالغب الغير الخالصة وان لم يكن هناك نوايب بل دام ما دته
حادة كسونوخس فالمرض حاد وان كانت مادتها غليظه بارده او الى
غلظ فالمرض غير حاد ومنهم من السحنه فانها ان انحرطت بسرعه وضمر
الوجه والسراسيف فالمرض حاد وان تشنجت الهاف فالمرض ليس بذلك الحاد
ومنهم من القوه هل اسرع اليها الضعف فيكون المرض حادا او لم يظهر ذلك
فيكون المرض غير حاد ومنهم من السن والفصل فان السن الحار والفصلين الحارين
يسرع فيهما منتهى الامراض وفي الاسنان البارده والفصلين البارد من يبطي منتهيا
الامراض وكذلك حال البلدان ومن البحر فانه ان كان سريعا متواترا عظيما
فالمرض حاد والا فهو غير حاد ومن البافن فانه ان كان طويل المده فالمرض الى
ازمان وان كان قصير المده فالمرض الى حده واذا لم يكن باقي الستة فهو اقصر
حنسه وقد يعرف اوقات المرض من جهة اوقات النوايب فانها اذا كانت
مستمره على التقدم متفاصله فانه يتقدم متفاضلا اخذا الى الازدياد والمرض
في التزيد لازم من الامراض ما يجري الى الحران فانها على التزيد وقد يكون من جنس الغب
ومن جنس المواظبه وان كانت قد وقفت بعد التقدم ووقعت الفصول في سنه
او يكون المرض في المنتهى والحافظه لساعه واحده طويله المده وان تاخرت
والمرض في الانحطاط وكذلك يعرف حال الاوقات من تزايد اعراض الحمى
ووقوفها ونقصانها ومن تزيد نوايبها في طولها او قصرها او نطها القدر ولم
تقبابه وقد يعرف من حال الاستفراغات فانه اذا عرض في نوبه ما عرق

او انتهاءها ان كانت النوبه التي بعدها في مثل شده الاولى او فوقها فان الاستفراغ
للكثره لا للقوه والمرض بعد في تطول وقد يعرف من جهة النضج وضده النضج
على ما ذكرناه مثلا اذا ظهر نفث مع نضج ما او بول فيه غمامه ما فهو اول
التزيد اذا اكثر ذلك وظهر او ضده فهو المنتهى وايضا اذا ظهر النضج او
خلافه سريعا من نفث او غمامه فاعلم ان المنتهى قريب وان تاخر فاعلم ان
المنتهى بعيد واما تعرف الاوقات الجزئيه فان وقت النوبه هو الوقت الذي
سقط فيه النبض وقد علمت معناه وتحمل لون الاطراف وتبرد الاطراف
خاصه طرف الاذن والانف الى الوقت الذي يحس فيه بانتشار الحراره وربما
يجب الابتدا التغير لون وكسل وعم وابطا حركات وسبات واسترخا
جفن وثقل كلام وقشعريره بين الكتفين والصلب وربما عرض فيه نافض قوي
وربما عرض سيلان الريق واختلاج الصدغين وطنين الاذنين وعطاس وبلاد
اعضا البدن واشد ما تضعف القوه تضعف في الابتدا وفي الانتها ووقت
التزيد نصفه الاول هو الوقت الذي ياخذ النبض في الظهور والعظم وفي السرعه
وتنتشر الحراره في جميع البدن على التساوي ونصفه الاخير هو الوقت الذي لا
تزال هذه الحراره المنتشره على الاستوا تتزيد ووقت الانتها هو الوقت الذي يبقا
فيه الحراره والاعراض على حالها ويكون النبض اعظم ما يكون واشد سرعه
وتواترا ووقت الانحطاط الوقت الذي يبتدي فيه النقصان وياخذ النبض
يعتدل ويستوي وهو الذي ياخذ فيه البدن يعرق ويودي الى الاقلاع وكثيرا
ما يعرض عند الموت حاله كالانحطاط وكان المريض قد افاق ويجب ان
لا تشتغل بذلك بل تعرف حال النبض وهل عظم وقوي واذا اردت ان تجرب
ذلك فتامل امر الغب فان الغب في اكثر الاحوال يبتدي فيه قشعريره ثم نافض

وبالفصد يسكن النافض ويقل البرد ويأخذ في التسخن ثم يتزيد ثم يخف ثم يأخذ
يتنقص إلا أن يتقلع ودع واعلم أن المرض يطول إما لأنه لكثرة المادة أو لغلظها
وإما لبردها وقد يعين عليه الزمان والبلد والبدن البارد أو ضعف الحرارة
الغريزية واستحصاف الجلدة

كلام كلي في حميات اليوم

أن أسباب كل أصناف حمى يوم هي الأسباب البادية المسخنة بالذات
أو المسخنة بالعرض من جملة الملاقيات والمتناولات والانفعالات البدنية
والنفسانية ومن الأوجاع والأورام الظاهرة وقد يكون منها ما السدد ما
ليس سببه بادياً ولا يبلغ أسبابها باستدادها إلى أن يجاوز ما يشعل الروح
فإنها إن جاوزت ذلك أوقعت في الدق أو في ضرب من حميات الأخلاط
يذكره فإن الأسباب البادية قد تحرك كثيراً المتقادمة فإن حركتها
إلى العفونة كانت حميات عفونية ومن الناس من زعم أن حمى يوم لا تكون إلا
من تعب البدن أو الروح وذلك غلط وهذه الحميات في أكثر الأمور تزول في يوم
واحد وقلما تجاوز ثلاثة أيام فإن جاوزت ذلك فقد رجحنا من أمرها أنها انتقلت
ومعنى الانتقال أن تنتشب الحرارة قد جاوزت الروح إلى البدن واختلط على أن من الناس
من ذكر أنها ربما امتدت ستة أيام أو انفضت انفضاضاً تاماً لا يكون مثله لو كانت
قد انتقلت إلى جنس آخر وهذه الحمى سهلة العلاج صعبة المعرفة وكذلك
أشد الدق وأسرع الناس وقوعاً في حميات اليوم وأشدهم تضرراً بها أن غلط
عليه فيها من كان الحار اليابس أغلب عليه فيبادر بسرعة إلى الدق والعبل
من الذي الحار فيه أكثر من الذي اليابس فيه أكثر ومن كان حار المزاج يابسه فإنه
إذا عرض له جوع وقارنه سهر وتعب نفساني وتعب بدني أسرع إليه حمى
اليوم مع قشعريرة فإن لم يتدارك ويطعم في الحال أسرع إليه حمى العفونة ٥

الغلط إذا غلط عليه فيها تأدى بسرعة إلى الحمى العفنية ثم إلى الدق كما في الأكثر

العلامات الخاصة لحميات اليوم المميزة لها عن حميات الأخرى

من خواصها أنها لا تكون من الأسباب المتقادمة ولا تبتدي بنافض غط وهو أنها
لا تبتدي في أكثر الأمر بنافض وبرد أطراف وغور حرارة وميل إلى الكسل
والنوم وغور نبض واختلافه وصغره بل ربما عرض في ابتدائها قشعريرة بالبرد
أو قشعريرة ويختص سببه ببخار كيموس رديء ويزول بسرعة وقد يعرض
في الندرة بأن يفعل كثرة الأبخرة المؤدية للعضل يحسسها كثرة مفرطة ويكون
اشتعالها غير لاذع ويشبه بل طيباً كحرارة بدن المتعب والسكران وإذا
كان البول في اليوم الأول نضيجاً والنبض حسناً فاحكم أنها حمى يوم وذلك
لأن البول الأسعيد به من حيث هو حمى يوم ويكون ثفله نضيجاً غير مائل إلى لون
خلط وربما كان غمامة معلقة وربما كانت طافية حسنة اللون وإذا
انقوان لا يعتبر لونه فإن قوامه يكون معتدلاً وإنما يتغير لونه لما يقاربه
من سبب يغير البول وإن لم يكن هناك حمى مما سنذكر في التعبية ونحو ها
والنبض يكون إلى التواتر وقوة وعظم إلا فيما يكون عن الانفعالات المضعفة
وإلا أن يكون في فم المعدة خلط يلذع أو برداً وسبب آخر مما يصغر النبض
غير الحمى وقلما يختلف فإن اختلف كان له نظام فإن خالف ذلك فثبت
آخر يعدم الحمى أو فارقها مثل التعب الشديد أو لذع شديد في الأحشاء وذلك
وقد يعرض أن يتطلب برد شديد مكثف مبرد أو حرارة شمس شديد محمية
أو لتعب شديد مجفف أو جوع وسهر وغم واستفراغ وقد يشرع فيه إلا بسّاط
وبطول الانقباض ولا يسرع أكثر من الطبيعي إلا في الندرة ويسرعه قليلة
لأن الحاجة إلى الترويح فيه أشد من الحاجة إلى إخراج البخار الفاسد فإن البخار
فيها ليس فاسداً قياسه إلى المعتدل بل سخناً بقياسه إليه وإذا أشكل عليك .

السهر والتداخه يعرف من الهم والسهر يعود على اقلاعها الى العادة
الطبيعية لانها ليست تدل على ان هذه علامة حمى يوم ولعلم الجملة انه كلما
كان البول والنبض جيدا دل ان الحمى يومية واذا لم يكن لم يجب ان لا يكون يومية
فانه كثيرا ما يكون فيها البول منقطعا والنبض مختلفا وصغيرا او صغيرا
ومما يدل على انها حمى يوم ان يكون ابتداؤها هينا لينا ويكون تزيدها الا يوما على
ساعتين ولا يصحب منتهاها اعراض شديدة وحمى العفونة بالضد وان لا
يعرض فيها الاعراض الصعبة ولا تشتد حرارة شديدة وتقل معها الاوجاع
وان كان معها صداع او وجع لم يكن ثابتا الا ربما بعد اقلاعها وهذا ايضا على
انها يومية واكثر اقلاعها يكون بعرق وبنداوة يشبه العرق الطبيعي ليس
ليس الخلطي وليس بشديد الافراط لا في الكمية بل قريب من العرق الطبيعي
في قوامه كما هو في كميته فان رايت عرقا كثيرا والحمى غير يومية

ومما يجرب به حمى يوم

ان يدخل صاحبها الحمام واذا احدث فيه المتكسك القشعريرة العادية
المعادة علم ان الحمى حمى عفونة واخرج صاحبها من الحمام في الحال وان لم يعتبر
حاله شافهي حمى يوم ٥ **انتقال حمى يوم**
حمى يوم اذا كانت تنتقل ان يعرض اصحابها فاخطا الطبيب عليه فلم يعرفه
انتقل في الابدان المرائية الى الدق والمحرقة وفي الابدان اللحمية الى سونوخس الى بلا
عفونة وربما انتقل الى التي بالعفونة وكذلك اذا استحكم العفونة في
تفتيح المسام وتحليل الجسم فلم يفعل اشتعلت في الاخلاط المحتبسة في البدن
اشتعال وابتدي تقوه وما يعرض من علامات
انتقال حمى يوم الى حميات اخرى دليل ذلك انه او

تداووا ومع العرق من غير نقاء بالعرق ويكون الانحطاط متمطا منعسرا ٥
من غير نقاء النبض بل يبقى في النبض سبب ويبقى الصداع ان كان وهذا كله يدل
على انتقالها الى الحمى عفونة الخلط او الدق وان كانت الاسباب شديدة
وطال انتهاها انتقلت الى الدقية فان انتقلت الى الدق واستحكم الشيء وان جاز
حد او رايت الحمى متشابهة في الاعضاء كلها يزداد على الامتلاء وعند اخذ
الطعام جدا او رايت النبض حافظا للاستواء مع صلابة وصغر وان رايت
سائر ما نقوله من علامات الدق واذا انتقلت الى جنس من حميات الدم تسمى
سونوخس عن غير عفونة رايت الامتلاء وازدياد الحرارة وانتفاخ الوجه ٥
واذا انتقلت الى حميات العفونة ظهر الاقشعرار وانحطاط النبض
وصغر وظهر التلعلع(?) وكانت الحرارة لا ذعة يابسة واشتدت الاعراض
واما البول فربما انقى فيه نضج من القدم وفي الاكثر لا يظهر نضج ٥

معالجات حمى يوم بضرب كلي

جميع اصحاب الحميات اليومية يجب ان يورد على ابدانهم ما يغذو غذاء
حسنا مع سرعة الهضم لان المحموم عليل وكصاحب العليل ما وقف
لكن بعضهم يحصل له في الترفه فيه كالتعب والغم والجوع والدبق فاذا هم
من ان كثيرا ومن تشكو سعرسة في الاسر ان لهم طعام مغموس في ماء وفي
شراب ليكون انفع وهو لا يعدو ولو في ابتدا الحمى وبعضهم يمنع الترفه فيه
ويشار عليه بالتلطف مثل السدي والاستحضار في الورم والاولى
ان يوخر التغذية الى الانحطاط لا من استتباعه الما الا ان يجب ان لا
يمنع في اول الامر لان القوة قوية ولا يخاف ضعفها وهو افضل علاج
في المزيد لكن ان كان هناك ضعف في الاحشا وكانت الحمى قد امتدت او

او كانت سابقة في الاول لا الاكثر منه ٥ الحمام بكثرة المشوره به عليهم عند

انقضا نوبتهم في حميات اليوم لاغراض منها الترطيب ومنها التعريق وتحليله

المسام ومنها التبريد في ثاني الحال او منع حمى شديد حاد وفوح العفونه واما ينبغي

ان يجتنب الحمام صاحب السدد فيها فربما ثور الحمام مرضا عفونيا وكذلك

الحمى الاولى اجراء الامر وعند اتساع المسام ولحرارة التخمه فهما كما ينبغي ان

يحم وصاحب الزكام لا يحم الا ان يكون احترافيا وجميع اصحاب حميات

اليوم يجب ان لا يطيلوا اللبث في هو الحمام بل في ما به مما حبوا الاصحاب

الاستحصاف والتحلف فله ان يطيل اللبث في هو الحمام حتى يعرق واما

التمرخ واذا كان صار وطلا وفط سدد المسام واحر كل حمى يوم كاينة عن

سده ظاهره او باطنه فان صاحبه الدلك فتحها ان صادف رطوبه

كثيره حللها وان صادف رطوبه قليله جفف البدن واما الاستفراغ

فلا يحتاج اليه منهم الا صاحب السدد الامتلائي وصاحب التخمه ومن به

حمى يوم استحصافيه وبدنه ممتلى ٥ **اصناف حمى يوم** ٥

حميات اليوم منها جمله ما ينسب الى الاحوال النفسانية ومنها ما ينسب

الى الاحوال البدنيه ومنها ما ينسب الى امور ظاهرة من خارج والمنسوبه الى الاحوال

النفسانيه منها الغميه والهميه والفكريه والغضبيه والسهريه والنوميه

والفرحيه والفزعيه ٥ والمنسوبه الى الاحوال البدنيه منها ما ينسب الى امور

هي افعال وحركات ومنها ما ينسب الى غير افعال وحركات واضدادها

والمنسوبه الى امور هي حركات هي التعبية والراحيه والاستفراغيه ومنها حمى

يوم وجعيه وحمى يوم غشيه ومنها الجوعيه ومنها العطشيه والمنسوب

الى غير الافعال منها السدديه ومنها التخميه ومنها الورميه القشفيه واما

المنسوبه الى امور ظاهرة من خارج فمثل الاحتراقيه ومثل البرديه والاستحمامية

والاغتساليه وسنذكر واحدا واحدا او احدا ابعلاجه ٥ **حمى يوم غميه** ٥

قد يعرض من حركة الروح الى داخل واحتقانها فيه لفرط الغم حمى روحيه

علاماتها تاريه البول وحدته حتى ان صاحبه يحس بحدته بسبب

غلبه اليبس ويكون حركه العين الى غموض ويكون العين غايره للتحلل

مع سكون للفتور ويكون الوجه الى الصفره الغوور والحرارة واليبس الى الصغر

والضعف وربما مال الى الصلابه ٥ **علاجه** يجب ان يكثر دخول

الابزن ويجعل اكثر قصده في الاستحمام ما الحمام دون هوايه ويكثر

التمرخ بعد ذلك فان الدهن انفع له من الحمام ويشتغل بالمفرحات والعطر

البارد ويوضع على صدره اطليه مبرده من اللعابات والعصارات والمياه

الطيبه ويشربوا شرابا كثير المزاج فانه نعم البزر والهمه ٥

في حمى يوم همية ٥

قد يعرض من كثرة الاهتمام بشي مطلوب حركه ضعيفه للروح منحنه

موقعه في حمى فيه **علاماتها** تشبه علامه الغميه الا ان حركه العين

مع غووره اللتحلل يكون نحو الخارج ويكون اليبس حاله لا فيحفف الا ان يكون

فيه مع ضعف اركانه شهوه وعلاجها نحو علاج الغميه ٥

حمى يوم فكريه

قد يعرض من كثرة الفكر في الامور حمى تشبه الهميه والغميه الا ان

حركه العين يكون معتدله لا الى غموض ولا الى خروج ويكون مايله الى الغوور

ويكون اليبس محللا في الشهوه والغموض واكثر ما يكون معتدلا ويكون

الوجه الى الصفره وعلاجه علاج الهميه ٥

وبل

حمى يوم غضبية

قد يحدث لفرط حركة الروح الى خارج في حال الغضب سخونة مفرطة موضع في
بسبب ... الروح حمى ه العلامة احمرار الوجه الا ان يخالطه مع
قبض وانتفاخ الوجه شبيه بما يعرض في الارقية ويكون العينان محمرتين
جاحظتين لشدة حركة الروح الى خارج وربما عرض لبعضهم رعدة لحركة
خلطا ولضعف طباع ويكون الماء احمر حادا الحس بحدته وله ادنى بصيص
ويكون النبض ضخما ممتليا شاهقا متواترا ه العلاج تسكينهم
وشغلهم بالمفرحات والحكايات والسماع الطيب واللعب المعجبة
وادخالهم الحمام في اوقات غير كثيرة الجزء ثم حزن ربما اكثر ادهن كثير
من ذلك وقولهم من الماء الحار ونطلهم بما يبرد ويرطب ولمسحهم الشراب
اصلا ولا يسيل لهم اليه ه

حمى يوم سهرية

قد يعرض ايضا من السهر حمى يوم وعلاماتها تقدم السهر وثقل الاجفان
ولا تكاد تنفتح وغؤور العين للتحلل وتهيج الجفن لفساد الغذاء ولكثرة
البخار وكدورة البول لعدم الهضم وضعف النبض وصفرة الوجه لسوء
الهضم وانتفاخه للتهيج وسوء الهضم لكنه ليس مع حمرة كما للغضبية ه
علاجها علاجه للتوديع والتسكين والنوم وتطلية الراس بما يبرد
ويرطب والحمام الرطب والاغذية الجيدة الكيموس والمروحات المرطبة
والشراب من انفع الاشياء لهم يسقونه بلا نوق الا ان يكون صداع ه

حمى يوم نومية وراحية

ان الروح قد يتخلل عنها بخار انتجاره باليقظة والحركة فاذا طال النوم والراحة
لم يتحلل وعرض منها سخن الروح وحماه ه العلامة يدل عليه

سبوق النوم والراحة الكثيرة وخصوصا ما لم يكن في العادة
ووقع خلاف العادة ويدل عليه امتلا انحاري من النبض ه
العلاج التعرق في هوا الحمام والاغتسال المعتدل بالماء الحار
وقلة الغذاء واماالته الى ما يبرد ويرطب والرياضة المعتدلة ولا يجب
ان يشربوا ه

حمى يوم فرحية

قد يعرض من الفرح الحمى مثل ما يعرض من الغضب ه علاماتها
قريبة من علامات الغضبية الا ان العين يكون سحنتها سحنة الفرحان
غير سحنة الغضبان ويكون النوائر في النبض اقل ه العلاج
علاجه قريب من علاج الغضبية ه

حمى يوم فزعية ه

قد يعرض من الفزع حمى على سبيل ما يعرض من الغم فان نسبة الفزع الى
الغم نسبة الغضب الى الفرح من جهة ان حركة الفزع الى داخل والغضب
الى خارج ويكون ذلك دفعة والاخران بتدريج ه العلامة
قريبة من علامة الغمية الا ان الاختلاف في النبض اشد وسحنة العين
سحنة مرعوب ه العلاج يقرب علاجه من علاج الغمية
ويجب ان يومن الخوف ويوتى بالبشاير والشراب نافع له ه

في حمى يوم تعبية

ان التعب قد يبالغ في سخن الروح حتى يصير حمى ضارة بالافعال والآثار
مضرة وحمله هو على الحيوانية والنفسانية علامات التعبية
تقدم التعب وزيادة سخونة المفاصل على غيرها ومن اعيا ويبس البدن حس
وربما عرض في اخرها نداوة واركان التعب معتدلا اذا لم يكن فيه حر
مجفف او برد مانع للعرق واما اركان التعب مفرطا فان النفاد ى

والنعر تبور وربما لحقه سعال يابس بمشاركة الرية ويكون نبضه صغيرا
ضعيفا وربما مال الى صلابة والبول اصفر حار بسبب الحركة رقيقا
بسبب التحلل **العلاج** علاجهم الراحة والاستحمام والادهان
والتمريخ بعده خصوصا على المفاصل والتناول من الطعام الحسن
الكيموس المرطب مقدار ما يهضمونه من جنس لحوم الفراريج والجداء والسمك
الرضراضي ولا يرقونهم ضعيفة ولا يجب ان يتوقعوا ان يهضموا ما يهضمونه
في حال الصحة بل دونه ولذلك ان اغتذوا بما يغذوا قليله كثيرا مثل ما
ذكرناه ومثل صفرة البيض النيمرشت وحمى الدبق كان جيدا وزعم
بعضهم ان صاحب الاعيا يجب ان يلطف تدبيره اكثر من غيره وليس ذلك
بصواب ويجب ان يتناولوا من الفواكه الرطبة ويسقوا الشراب الكثير
المزاج ان كان معتادا والجلاب ونحوه ان لم يكن معتادا ويجب ان يكون مريخه
اكثر من مريخ غيره بالدهن ليرطب اعضاه ومفاصله المجففة وايضا
ليرخي ما لحقها من التمدد ودهن البنفسج من افاضل الادهان له ويجب ان
يعم بمريخه البدن وخصوصا الراس والعنق وخرز الصلب والمفاصل كلها
وخصوصا بعد الاستحمام ويجب ان يوطا مفرشه ويعطر ثيابه ومجلسه
وان احتاج الى معاودة الحمام لنقيه ما عاد وجميع ما رسم في بابه ١٥

حمى يوم استفراغية

انه قد يعرض من اضطراب الاخلاط عند الاسهال حركة للروح مفرطة
تشتعل فيها حمى واكثره للاعيا الذي يتبعه وقد يفعله الادوية المسهلة
بما يسحج وقد يتبع الفصد بما يزيل من رطوبة الاخرة ودمونتها الحمى وربما
ذاخا سبة مرارية **العلاج** يجب ان يلطف في حبس الطبيعة بما هو

معلوم في ابوابه وان تغذى العليل بما يقوي اكثر بمقدار ما يهضم مما
يبرد ويرطب وقد يجعل فيه فوابض ويجعل على المعدة الضمادات والنطولات
المقوية مسخنة غير مفترة فان كان فاتر يرخي ويحلل القوة ومن هذه الجملة
صوفة مغموسة في دهن الناردين او دهن اذريون منه مطيب ويعصر حتى يفارقه
اكثر الدهن ويجعل على القلب والكبد ما يبرده **حمى يوم وجعية**
ان الوجع قد يسخن الروح حتى يشتعل حمى **علاماتها** الوجع في
الراس والعين والاذن والسن والمفاصل والاطراف والقولنج والبواسير
او غير ذلك من اوجاع الدماميل **علاج الوجعية** تدبير الوجع
بما يجب في بابه ثم يعالج بعلاج التعبية وان خيف من سقي الشراب حركة
من الوجع لم يسقون

حمى يوم غشيية

قد يعرض لمن يغشى عليه لاضطراب حركات الروح وسخونة تشتعل حمى
وربما نفثت منها تعبر وال الخطر في الغشي بعينه **العلامة**
مفارقة الغشي وسقوط القوة وعن علامات لحميات الاخرى الخارجة
عن حميات اليوم ويكون النبض فيها مختلف الاحوال فتارة يسقط ويبطل
حتى ما يغلب البرد وتارة ينتشر ويظهر عند اشتعال الحرارة ويشبه
نبض اصحاب الذبول المختلف في صلابته مع دوده **العلاج**
علاجها علاج الغشي واعطا اغذية سريعة الهضم حسنة الكيموس
مما علمته وان احتجت ان تسقيه شراب فعلت لم ينال من الحمى واذا تخلص
من الغشي وتبقى الحمى الشبيهة بالذبولية عولج بما هو القانون من التبريد
والترطيب

حمى يوم جوعية

قد يحدث البخارات في البدن اذا لم يجد الغذا فتولد الحمى ويكون نبضه صغيرا

صغيرًا وربما الحصلابة ه **علاجه** الاطعام اما في الحمي فيمثل
حسو متخذ من كشك الشعير مع البقول وبعدها بالاغذية الجيدة المقوية
ويستحم ويصب على راسه ماءً فاترًا كثيرًا ويجلس فيه ويرطب بدنه بمثل
دهن البنفسج والقرع ه

حمى يوم عطشيه

هذه قريبة من الجوعية وهي ان لا يحدث لفقدان ما يسكن به من الماء حرارة
قوية في الاخره ه **العلاج** سقي الما البارد ومياه الفواكه البارده
وخصوصًا ما الرمان ويرطب البدن بالادهان وان امكنه الاستحمام
بالما البارد فعله

حمى يوم سدديه

السدد قد يكون في مسام الجلد لقشفه وقلة اغتسال وكثرة الغبار والبرد
ولاغتسال المياه المقبضة ولاحراق شمس وقد يكون في ليف العروق وبشوا قبلها
وفوهاتها ومجاريها واذا قيل حمى يوم سدديه فانما يشار الى هذا الصنف
فانه يعرض ان يقل التحلل ويكثر الامتلا والاحتقان ويعدم التنفس ويجتمع
بخار كثير حار لا يتحلل فيحدث حرارة مفرطة فما دام اشتعالها في اصعف
الاجرام وهو الروح كان حمى يوم فان اشتعلت في الدم كان الضرب المشهور
في سونوخس وسنذكره وهو الذي يكون من جملة حميات الاخلاط ليس
للعفونة بل للاشتعال والغليان والسخونة فان تعدى ذلك الى عفونة
توجبها السدة انتقل الى حميات العفونة ومثل هذه السدة اما ان يكون
من كثرة الاخلاط والدم واما من غلظها واما من لزوجتها واما الوقوع شي
من اسباب السدة في الالة لا في المجرى مثل برد تقبض او ورم تضغط او نبات
شي او غير ذلك مما عليك ان تتذكره وهذه الحمى من حميات اليوم قلما تنتقل الى الدق
لان البدن فيها كثير المادة وهذه الحمى ايضًا يكون فيها عطش والتهاب ولزوم

حرارة وقارورة متوسطة بين النارية والغتمية وهذه الحمى صعبة التعرف
قريبة الشبه من حميات الاخلاط وهذه الحمى قد تبقى الى الثالث فما بعده ان
كانت السدد كثيرة قوية ولست تتكلف تنقية واستحماما فيه من خارج
وان كانت قليلة اسرع اقلاعها ان لم يقع خطا وهذه الحمى من بين حميات
اليوم قد تتعرض وبعاود لبقاء السدة التي هي العلة فتكون كان لها نوائب
وهذه الحمى كثيرا ما تنتقل الى البرد والاقشعرار وقد يعلى بها صاحب عفونية
والسدة اذا احدثت وجعًا بعد الفصد في جانب البدن الايسر لم يكن بد
من اعادة الفصد لا سيما اذا اشتكت الحمى ودام الوجع ه **العلامات**
اذا عرض حمى يوم لا عن سبب ظاهر وكانت طويلة الانحطاط فاحدس
انها سددية وخصوصًا اذا اخطات بلا استفراغ يداويه ويتوكد حدسك
علامات الامتلا وفي الادرار الكثيرة والمولدة الغليظة الاخلاط
لزجتها وتفرق سهما اما ان كانت السدد فيه بسبب غلظ الاخلاط
ولزوجتها دلت عليه العلامات المعلومة لهما ولم يكن هناك انتفاخ
من البدن وتمدد وحمرة وبالجملة علامات الكثرة وما دام السبب فيه الامتلا
كانت علامات الامتلا من حمرة الوجه ودرور العروق والانتفاخ والتمدد
وغير ذلك ظاهرة في البدن وان افرطت السدد كان النبض صغيرًا وان لم يفرط
لم يجب ان يصغر النبض ه **العلاج** ان كان السبب كثرة الاخلاط
والامتلا فيجب ان يبادر الى الفصد والاستفراغ ولا ينتظر ولم يحم بعد
فهو خير واذا حم فالوقوف اولا ويكون ضرورة فان الفصد قد يحرك
الاخلاط ويخلطها فان لم يكن بد فيجب ان يؤخر الفصد والاستفراغ
ثم يستعمل ما يفتح السدد وينقي المجاري ولا تبادر قبل الاستفراغ الى المفتح

وسقيه المحاري فان ذلك ربما صار سببًا لانجذاب الاخلاط دفعة الى
بعض المجاري والتحوج فيها وذلك مما فيه اخطار كثيرة وربما ازادت في
السدد ان كانت غليظة وخاصة ان كانت المنافذ في خلقتها ضيقة
على ان الفصد ايضًا والاستفراغ قد يخرج الفضول الدخانية الفاعلة
باحتقانها هذه الحمى ويمنع ان ينتقل الى العفونة وخصوصًا اذا ما العت
وقارنت الغشي وان لم تحس بكثرة الاخلاط بل احسست بالسدد وانها
حادثة عن غلظها ولزوجتها فمما لم يحتج الى فضل فصد واستفراغ بل احتجت
الى التفتيح والتفتيح هو بالجوالي من الادوية والاغذية ولما كانت العلة
حمى فليس يمكن ان يرجع في التفتيح الى الجوالي الحارة بل ما بين السكنجبين
الساذج الى السكنجبين البزوري ومن ماء الهندبا الى ماء الرازيانج والغذاء مما فيه
غسل وليس فيه لزوجة مثل كشك الشعير والسكر مع انه قريب من الغذا
فعبه تفتيح وجلا ولا باس ما يخلط بالسكر كشك الشعير يجب ان ينظر
اذا استفرغت ان وجب استفراغه وفتحت بمثل ما ذكرناه وقد نقصت
الحمى ووهنت وهل ان كانت نوبة قد ضعفت نوبتها الثانية عن الاولى وبطرت
الى البول فوجدته ليس عديم النضج وفي النبض فوجدته لا يدل على عفونة
استمرت على هذا التدبير وادخلت العليل في اليوم الثالث بعد النوبة
في الحمام في وقت تراخي النوبة المنتظرة ان كانت الى خمس ساعات ومرخته
ودلكته بالاشيا فيها جلا معتدل مثل ما بين دقيق الباقلي الى دقيق الكرسنة
ودقيق اصل السوسن مع الراوند المعجون بشي من العسل والماء وان حسن على
اقوى من ذلك فرغوة البورق وان حدس ان الحمام تغير من طبعه شيا ويحدث
قشعريرة لم يلبث فيه طرفة عين فان هذه السدة ليس من جنس ما ينفعها الحمام

واذا خرج من الحمام ولا يجب ان يقرب طعامًا ولا شرابا الا بعد امن من النوبة
فان اوجب الحال ان يطعم شيا ولم يصبر سقي ماءه بقيح مثل ماء الشعير الرقيق
الكثير الطبخ مطبوخًا مع الكرفس فان لم تعاوده النوبة فحميه ثابتًا
ان اشتهى ذلك واغذه وان بات ناقصة عن النوبة الاولى وكان البول جيدًا
فثق بصحة العلاج وقلة السدد وعالجه بعد اقلاعها بمثل ما عالجت
واغذه وان جاءت النوبة كما كانت او اقوى من ذلك فالبول ليس كما يجب
والعلة الى العفن والعلاج علاج العفن

في حمى يوم تخميه امتلائيه

قد يحدث من التخم الحريفة بسبب اشتعال حرارة وتلهب الروح حمى وخصوصًا
في الابدان المرارية والتي ليست بواسعة المسام فان اكثر فضولها بخار
الحر دخانية ويقل فيها الحشا الحامض واشد الناس استعدادًا لهم الذين
ياخذون بعد التخمة في الرياضة والحركة والتشمس والاستحمام بعد ما عرض
لهم من هذا اكثر فيهم البخارات الدخانية وخصوصًا اذا كان بابدانهم وجع
ولذع وخصوصًا في احشائهم واما عن مادة الحشا الحامض وفي اصحابها
فقلما يتفق ان يتولد حمى وان تولدت كانت ضعيفة بل لم تتولد وبطل المتولد
مع الحشا الحامض انه بسبب عسر التخمة وهولا اذا انطلقت طبايعهم
انتفعوا جدا وان الحمام لانتقاص الفضل الدخاني ويختلف علاج من يحتبس
طبيعته منهم ومن ينطلق ومن حم من تخمة ولانت طبيعته مجلس بلغته
ثم اقتصر قوي عليه الاسهال وربما صار كذلك علامة الخفقان وسواد
اللسان وتشبه اعراض حمى الامتلا اليومية اعراض الحمى المطبقة فتحمر
العينان والوجه جدا وتكون التهابًا شديدًا او يعظم النبض ويسرع ويحمر

المفاوزة بما اكثر ما يبقى بلته ايام واعلم ان الحمى التخمية تاتي في دوار اربعة
او سبعة ومع ذلك تكون حمى يوم ولكن يكون بصحبته

العلامات

علاماتها تغير الحشا الى الحموضة او دخانية واذا
تغير الحشا الى الصحة اذن بالبرء وبولها هو لا عدم النضج مائي واذا كان
سبب التخمة سهر كان في وجوههم تهيج وفي اجفانهم ثقل

العلاج

صاحب هذه التخمة لا يخلو اما ان يكون طبيعته غير مطلقة واما ان تكون
طبيعته مطلقة فان كانت طبيعته غير مطلقة فبالحري ان يطلقها
فان كان شيء من الطعام والثفل باقيا فيجب ان تعينه بمطلقة وينظر ان يحد
الثفل ويعرف هل الاصوب استفراغها بالحقن والحمولات او باشيا
تشرب من فوق ليسهل او ليحط او ليهضم ويدل على الصواب من جميع ذلك
حال الحشا فربما احتجت ان كان الطعام واقفا فوق وتعذر القيء ان لا
تلتفت الى الحمى وتستعمل القيء فلا تحذر ويحط مع الهضم او تستعمل ما
هو اضعف منه وتستعمل المطولات والاضمدة الهاضمة المعروفة في
باب الهضم والمطلقة المعروفة في باب الاطلاق فاذا انحدر واما ان يخرج
نفسه واما ان يعان بحمول ويلح عليه حتى لا يبقى شبهة في بطلان التخمة
بريئا والغذاء الخفيف السريع الهضم الجيد الكيموس والتفرغ الى النوم والجوع
مما يعين المؤونة في الخفيف من الامتلاء فان كانت الطبيعة مطلقة نظر
هل الشيء الذي يستفرغ هو الذي ينبغي فان كان ذلك فلا يحبس حتى يستفرغ
عن اخره وانتظر انحطاط النوبة وادخله حينئذ الحمام واغذه الا ان يكون
هناك او انحطاط القوة فلا يدخله الحمام بل اغذه وقوِّ معدته بالاشيا
التي يعلمها ورسم لك بعضها في باب الاسهالية ومن ذلك صوف مغموس

في زيت فيه قوة الافسنتين او في دهن ناردين بعد ان يكون قد عصر وفارقه
حال الدهن وان دام الاطلاق ووجدت ما يخرج من جنس ما فسد استعملت
دهن السفرجل الفاتر الطري على هذه الصفة ودهن المصطكي وليس ايضا
دهن الناردين مضادة لهم وربما استعملها فيروطيات وخصوصا
اذا لم يحتمل الحال شدها على بطونهم وربما احتجنا الى اضمدة اقوى من هذا
من الاضمدة المذكورة في الهيضة وتسقيه مياه الفواكه ان نشط لها
وتغذوه باخف غذاء واسهل هضما كمح البيض والسمك الرضراضي
وتقدم عليها شيئا من الفواكه والعصارات والربوب القابضة وان انقطعت
شهوته حركتها بما علمت وخصوصا السفرجليات واذا فرغت لم يكن
باس بان يستعمل عليه جوارشنا قويا مما يهضم ويقوي المعدة ويفتح السدد
وذلك بعد برء الحمى والاعراض والفم سبيله ان لا يستعمل فيه حتى يحط
ويحمل واولى ما يسقاه ماء الشعير والغذاء مثل حصرمية بفروج ولوزينج وبزر
مصحعة ومسمومة واقراص الكافور لا يجعل أن يونده

حمى يوم ورمية

الحميات التابعة للاورام الباطنة تكون عفونية وربما صحبها دق
وليست من عداد حميات اليوم واما الاورام الظاهرة كالدماميل والجراحات
التي تقع بها خصوصا الاورام العظام التي تقع في الاعضاء الغددية وفي
اللحوم التي تسمى رخوة مثل التي تقع في الاربية عن قصور الكبد والابط عن
قصور القلب وتحت الاذن عن قصور الدماغ فانها قد تتبعها حميات ولا تخلو
اما ان يكون الذي يتادى منها الى القلب حتى حميه سخونة وحدها او مع عفونة
فان كانت سخونة وحدها فهي من جنس حميات اليوم وان كانت سخونة مع

عفونة فهي من جنس حميات الأورام الباطنة وأكثر ما يعرض من هذه الحميات
تابعة لأورام تتبع أسبابا بادية من قروح وجرب وأوجاع وضربات
وسقطات تندفع إليها المواد فتحتبس في طريقها عند اللحوم الرخوة فهي
من جنس حمى يوم وأكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعة لأورام أسبابها
متقادمة مثل امتلاءات وسدد سلفت فهي عفونية وإنما تكون الحميات
التابعة لها إذا كانت الحميات تابعة والأورام أصولا وأكثر ما تكون يومية
عفونية إذا كانت الحميات أصولا والأورام تابعة عليها وقد يكون
بالخلاف وبقراط يسمي هذه الحميات خبيثة ما كان منها يومية وغير
يومية وأكثر هذه تتبع الأورام الدموية وقد يعرض تبعا للحمرة ونحوها

العلامات علاماتها ما ذكر من تقدم الأورام عليها ويكون
الوجه أحمر مستحارا أبدا فيهما على حال الصحة ولا يكون شديد لذع الحرارة
وإن كانت كثيرة الإمساك فهذه الأورام دموية اللهم إلا الحميات تتبع الحمرة
وهذه الحميات بعضها نادرة تنزع عن البدن ويكون النبض فيها عظيما سريعا
متواترا للامتلاء والحرارة ويكون البول فيها أبيض لميلان المواد إلى الأورام
والقروح **العلاج** يجب أن يقدم فيها بالفصد والإسهال ويداوى
الورم بما يجب في بابه ويلطف التدبير ولا يشرب الشراب البتة ولا يغتذى
إلا بعد الانحطاط التام ولا بد له من المطفئات المبردة المطلقة والأضمدة
المبردة بالثلج على العضو العليل الوارم حيث لا يضر بالورم ولا يحتجبه
بل يبرد الطبيعة ويبرد القلب تبريدا أسفل في المعدة

حمى يوم سددية

هذه الحمى أيضا تتبع عدم التحلل لسدد غير عفنة وكثير من الناس إذا

تركوا عاداتهم من الحمام حموا وأكثرهم الذين يتولد في أبدانهم البخار
المراري لمزاج أبدانهم أو لعدتهم وبما فيهم الرديئة ولأحوالهم العارضة
من السهر والتعب **علاجها** التطفئة واستعمال الحمام والتعرق فيه
بعد الانحطاط ويتدلك بمثل النخالة ودقيق الباقلي واللوز المدقوق والبطيخ
وشيء من الأشنان والبورق ويجعل غذاؤه مطفئا مرطبا وشرابه كثير المزاج
ويعاود الحمام مرارا

حمى يوم حرية

قد يعرض من حرارة الهواء ومن حرارة الحمام ونحوه حمى وأكثر ذلك إنما يعرض
من شدة حر الشمس ويكون إما لتعلقها بالروح النفساني إذا كان أول ما يتأذى
به الرأس فيسخن هواؤه فيتأدى إلى القلب فيصير حمى ثم ينتشر في البدن وقد يكون
أو لتعلقها بالقلب لحرارة النسيم وحين يصان الرأس عن الحر لكن أكثر ما
يقع الشمسية يؤثر في الدماغ والرأس وكذلك إن لم يكن نقيا ممتلئا رأسه
وغير الشمسية من الغضبية والحمامية وغيرها يؤثر في القلب

العلامات العلامة السبب الواقع وشدة التهاب الرأس في القسم الشمسي الدماغي
وربما كان مع ثقل وامتلاء إن لم يكن البدن نقيا وعظم النفس في القسم القلبي
ويكون ظاهر البدن شديد السخونة أسخن من داخله ومما يعرف به ذلك أن
عطشه يكون قليلا أقل من عطش من حرارته تلك الحرارة وهي في هذه الجملة بخلاف
الاستحصافية **العلاج** يجب أن يبتدأ في علاجها بما يبرد من الطلاء على
الرأس والصدر ومن الأدهان الباردة وخصوصا دهن الورد مبردا على الثلج
يصب على الرأس والصدر من موضع بعيد ويسقى الماء البارد وما يجري مجراه
لا يزال يفعل ذلك إلى أن تنحط الحمى وإذا فارقت أدخل الحمام فلا بأس أن يترك إن كانت
بقوة حمية بالماء الفاتر ولا يدع هواءه يسخنه ولا يخف من صب الماء الحار على

راسه فانه يرطب ويحلل الحمى وحاجته الى الاستحمام اكثر من حاجته الى
التمريخ واذا احتيج فعرق راسه في الادهان البارده مثل دهن الورد والنيلوفر

حمى يوم استحصافيه من البرد

انه قد يعرض من البرد والاستحمام بالمياه البارده ان يتكثف المسام
الظاهر ويحتقن البخار الدخاني على ما قيل في القشفيه فتحدث الحمى وكثيرا
ما يودي الى العفونه وانما يودي ذلك الى الحمى اذا كان البخار المحتقن حادا
ليس بعذب فان العذب لا يولدها ه **العلامه** هي السبب
ثم ان يكون البدن فيها اول ما يلمس غير شديد الحراره واذا لبث اليد احس
بحراره ترتفع ولا يكون النبض في صغر الغميه والهميه والجوعيه لانه ليس
هاهنا تحلل بل يكون سريعا للحاجه الا ان يكون البرد شديدا فربما مال الى
الصلابه ولا يكون البول غايبا بل ربما كانت مصبغه بسبب البخار المحتقن
والماء قد يكون ابيض لان الحراره محتقنه وقد يكون منصبغا لان الحراره التي
كانت تتحلل من المسام اندفعت الى طريق البول ه **العلاج** ه
يدثرون في الحمى حتى يعرقوا فاذا انحطت يدخلون الحمام ويستحمون بماء
الى الحراره وبالهوا الحار ويطلون على انفسهم مياها طبخ فيها مثل المرزنجوش
والشبث والنمام ويدلكون بما ذكرنا ثم ما يحلل المسام ويرخيها ويتحرون
التمريخ الى ان يعرقوا ويدلكوا ويستحموا بالماء الحار جدا ويجب ان يتقدم
الاستحمام بالماء الاستحمام بالهوا ثم يخرجون بادهان موسعه للمسام ويصب
على روسهم ايضا مثل دهن الشبث والخيري والبابونج ويعدون بغذيه
خفيفه ويعطرون ويسقون شرابا ابيض رقيقا ممزوجا وهو خير لهم
من الماء الماء من العرق والادرار والتمريخ بالدهن لاصحاب التعب انفع

منه لاصحاب الاستحصاف ه **حمى يوم استحصافيه من**
المياه القابضه ه انه قد يعرض لمن يستحم من المياه القابضه مثل ما يغلب
عليه قوة الشب او الزاج ان يشتد تكاثف مسام جلد الظاهر فيحتقن
الحر بهم ويعرض لهم ما قلنا من ان اكثر ما يودي الى العفونه ه **العلامه**
يدل عليها السبب وما يشاهد من خشونة الجلد كانه مقدد او مدبوغ
وكما مس جلد المغموسين في ماء الزاج ويكون الحال في تزيد الحراره بعد
زمان من مس اليد كما في غيره ومما يعرض من سداد المسام والنبض يكون اضعف
واصغر واشد سرعه والبول اشد بياضا ورقه من بول السابق ولا يكون في
ابدانهم ضمور ولا في اعينهم غوور ه **العلاج** يجب ان يعالجوا
بقرب من علاج من قبلهم الا انه لا يسقون الشراب الا بعد ثقه من سعة توسع
المسام الا ان يكون الاستحصاف قليلا فربما فتح الشراب ويجب ان يكون
تلطف بدبيرهم اكثر وليتهم في هوا الحمام واستحمامهم بالماء الحار اكثر
ويجب ان يوجر بمرخهم اكثر ه

حمى يوم شربيه

قد يحدث من الشرب حمى يوم وعلاجها علاج الخمار وربما احتيج الى الاطلا
بماء الفواكه ونحوه والى الفصد خصوصا اذا دام صداعهم ويجب ان يدخلوا
الحمام بعد الانحطاط ه

حمى يوم غذائيه

الاغذيه الحاره قد تفعل حمى يوم وكما ان الشمسيه في اكثر الامر
دماغيه وفي روح نفساني والحماميه قلبيه وفي روح حيواني فان الغذائيه
كبديه وفي روح طبيعيه **وعلاجها** الادرار بالمدرات المعروفه
واطلاق الطبيعه بمثل شراب حسن والتمر الهندي واصلاح الكبد اول
شي بمثل ماء الهندبا والبقول والسكنجبين والاضمده المبرده من الصندل

والكافور وما الورد وعصارته وعصارات البقول الباردة مبردة بالثلج والاطعمة والاشربة الباردة الرطبة

المقالة الثانية في حميات العفونة

كلام كلي في حميات العفونة

العفونة تحدث اما بسبب الغذاء الردي اذا كان متهيا لان يعفن ما يتولد عنه لرداءة جوهره او لسرعة قبوله للفساد وان كان جيد الجوهر مثل اللبن او لانه مائي الغذاء لسلب الدم مائيته مثل ما يتولد عن الفواكه الرطبة جدا او لانه مما لا يستحيل الى دم جيد بل يبقا خلطا رديا باردا ابا باه الحرارة الغريزية ويعفنه الغريب مثل ما يتولد عن القثا والقند والكمثرا ونحوه او رداءة صنعته او وقته وترتيبه على ما علمت واما بسبب السدد المانعة للتنفس والترويح بسبب مزاج البدن الذي اذا لم يطق الهضم الجيد وكان ايضا اقوى مما لا يفعل في الغذاء والخلط شيا فيتركه نيا ومثل هذا المزاج اما ان يولد اخلاطا رديه واما ان يفسد ما يولده لتقصيره في الهضم ولتحريكه اياه التحريك القاصر وهذه اسباب معينه في تولد السدد المولدة للعفونة واما بسبب احوال خارجة من الاهوية الرديه كهوا الوبا وهوا البطايح والمستنقعات وقد تجتمع منها عدة امور واكثر اسباب العفونة السدة والسدة اما لكثرة الخلط او غلظه او لزوجته واسباب كثرة الاخلاط وغلظها ولزوجتها معلومة وازالتها السدة معلوم فاذا احدثت السدة حدثت العفونة لعدم الترويح خاصة اذا دامت معقبة لحركات مثيرة وسقط على الامتلا وتخمة واستعمالات مثل ذلك او تشمس او تعب او استحمام على الامتلا او ترك مراعاة الهضم في المعدة والكبد وبلا تقصير او مع تسخين

بالاطلية والكمادات والعفونة قد يكون عامة للبدن كله وقد يكون في عضو لضعفه او لشدة حرارته الغريبة وحدتها او وجعه والخلط القابل للعفونة واما صفرا اللون حق ما سحق عنها ان يكون دخانيا لطيفا حادا واما دم حق ما سحق عنه ان يكون بخاريا كثيفا واما سودا حق ما سحق عنها ان يكون دخانيا كثيفا غباريا وعفونة الصفرا توجب الغب وما يجري مجراه وعفونة الدم توجب المطبقة وعفونة البلغم في اكثر الامر توجب النايبة كل يوم وما يجري مجراها وعفونة السودا توجب الربع وما يجري مجراها والدم مكانه داخل العروق وعفونته داخل العروق واما الصفرا والبلغم والسودا فقد يعفن داخل العروق وقد يعفن خارج العروق واذا عفنت خارج العروق ولم يكن بسبب اخر ولا كانت العفونة في ورم باطن بقرب القلب عفونة متصلة اوجب الدور الذي ذكرنا لكل واحد بعرض واقلع وان كان البلغمي لا يقلع الا وهناك خفية واذا عفن داخل العروق اوجب لزوم الحمى ولم يكن مقلعة ولا قريبة من المقلع بل كانت دائمة لازمة لكن لها اشتدادات يعرف منها النوبة التي لها واذا كانت العفونة الداخلة مشتملة على العروق كلها وعلى اكثر ما يلي القلب منها لم يكن الاشتداد والنقصانات تظهر واما اذا كانت على خلاف ظهرت النفرات ظهورا بينا واما كانت العفونة الخارجة تقلع بعرق لان المادة التي يعفن يأتي عليها العفونة في مدة النوبة فتفنى ظويا بها التي بها يتعلق الحرارة ويتحلل ويخرج من البدن لانها غير محبوسة في العروق فيمنعها ذلك عن تمام التحلل ويبقى رمادتها وارضيتها التي ليست مطيعة للحمى والحرارة وكما ترى من حال عفونة الاحداس والمزابل فلذلك قليلا لا يحتى بعد البخمبخ ثم لا يبقى حرارة واذا لم يبق في الخلط المحترق

بالعفونة حرارة بطلت الحمى الى ان تجتمع مرة اخرى الى موضع العفونة وقد
بقيت فيه بقية حرارة من العفونة الاولى او ان لم تبق مادة او لوجود علة
العفن الاول في المادة الاولى فيشتعل في المادة الثانية على سبيل التعفن
فامر العفونة يدور على وجود حرارة مقصرة وتحلل وتزيد وتتعدى الى المجاور
حتى تقطع الحر وتفني المادة ولا تجد مجاورا اخر فتبقى بقية حتى تنحدر مادة اخرى
فتجلب الى موضعها واما اذا كانت العفونة داخل العروق فعرض ان تكون
التحلل التام متعذرا او ان تدور العفونة لاتصال بعض ما في العروق ببعض وبعض
كل شي ملاصقه تدور على المجاور الاخر وانما فان المحصور في العروق
شديد الموصلة للقلب وهذه الحميات التي لها نوائب اقلاع وتغير وقد تترك
نظامها لاختلاف المواد في الكثرة والقلة والغلظ والرقة ولاختلافها في الجنس
بان ينتقل بعض المواد فيصير من جنس مادة اخرى تخالفها في النوع لا في الكثرة
والقلة والغلظ والرقة فقط وقد يكون من سوء تدبير العليل او الصحة او لكثرة
حسه ونوائب المقلعة تبتدي في اكثر الامر بقشعريرة او برد او نافض وتحلل
بالعرق وانما صارت تبتدي بالبرد والقشعريرة في الاكثر اما بسبب برد
الخلط واما للذع الخلط للعضل الجلدية واما لغور الحرارة الى الباطن متجهة
نحو المادة واما لضعف المادة القوة واما البرد الهوى والذي يكون من لذع الحرارة
فهو اولى بان ينسب الى القشعريرة منه الى البرد واكثر ما يعرض منه ان يكون نخس
الابر في كل عضو واما تحلل المادة بالعرق فلان الحرارة المعفنة تحلل الرطوبة
وتبقي الرمادية واذا كانت تلك الرطوبة غير محصورة في العروق سهل اندفاعها
في المسام عرقا ونوائب اللازمة التي تفتر ولا تقلع لا تبتدي ببرد الا لضعف
القوة او لغور الحرارة الغريبة فتبرد الاطراف وذلك علامة ردية وقد

تتركب في بعض الحميات برد وقشعريرة معا لان المادة التي تعفن يكون مركبة
من بارد ومن لاذع وقد تتركب بعض حميات العفونة تركيبا تصير به لازمة
وذلك مثلا اذا كان قد ابتدا خلط يعفن في موضع فلما اتت عليه العفونة
ابتدا خلط من جنسه او من غير جنسه يعفن فصادفت عفونة الثاني زمان
اقلاع نوبة الاولى ان اتصل الامر كذلك وقد تتركب الحميات العفنية ضروبا
من التراكيب سنفصلها في بابها وادوار الحميات قد تطول وقد تقصر وطولها
لغلظ المادة او لزوجتها او لكثرتها او سكونها او لضعف القوة او لضعف
الحس او لتكاثف المسام ولا تتحلل الخلط وقصرها لاضداد ذلك والنوائب
تسرع وتبطي وبطوءها اما بسبب ان المادة قليلة او بطيئة الحركة الى معدن
العفونة لغلظها وهي كمادة الربع وسرعتها لانها كثيرة كالبلغم الا
الزجاجي فنوائبه ربما تباطات او لطيفة كالصفرا واردى الحميات هي اللازمة
التي تكون العفونة فيها في جميع البدن او في نواحي القلب وقلما تعرض للمشايخ
حمى صالب لبرد امزجتهم وقلة التعفن فيهم واما النبض فقد يختلف احواله في
الحميات العفنية بحسب اختلافها في اجناسها وبحسب اختلاف النوع
الواحد منها في الشدة وفي الضعف وفي قوة الاعراض وضعفها وقد يعرض له الصلابة
فيها اما لورم حار يشتد بالة ابتداء او ورم حار في عضو عصبي او لورم صلب او لشدة
اليبس او عند اشتداد البرد في الابتداء وقد يكون لينه بسبب المادة الرطبة
الكثيرة البلغمية والرئوية وبسبب ان الورم في عضو لين مثل ذات الكبد
وذات الرئة ولمرض او بسبب الاستسقاء الموقع عن ما يرد الى العروق والنبض
يدرك اشد النوائب ضعيفا منضغطا بسبب اقبال القوة على المادة
واشتغالها بالتنقية والترويح ه

قول كلي في علامات حميات العفونة

قد يدل على حميات العفونة توافي الاسباب السابقة لها وخصوصاً اذا
لم يكن لها سبب باد والسحنة والنفس الذي يشرع في الرياضة لان الحاجة الى
التنقية شديدة جداً وتكون الحرارة لذاعة غير عذبة كحرارة حمى يوم واكثر
حميات العفونة يتقدمها المليلة والمليلة حالة يخالطها اعراض لا تسلم
ان تكون حمى ويصحبها اعياء وتوصيم وكسل وتمط وتثاؤب واضطراب
نوم وسهر وضيق نفس وتمدد عروق وسوء استمراء وصداع وضربان رأس
واذا طالت او وقعت في الحميات العفنية او احدثت ضعفاً وصفرة لون وربما
صحبت المليلة المتقدمة على الحميات كثرة فضل ونعاس وعطاش وبول كثير
عفن وثقل رأس وتهيج وتعرض نوافض في السفل لا عن سبب من خارج من تعب او
عصب او غيره واذا عرض الانحطاط فيه فترات النوبة والانحطا ط
عن ورم النبض وصغر مختلف يقع فيه نبضات كبار قوية ولا يكون سرعته
قوية واما الاختلاف في الابتداء والتزيد فهو من خواص دلائل حمى العفونة وان
كان لا يظهر في الغب ظهوراً اكثر الخفة مادته ومن علامات ان الحمى
عفنية خلو الدور الاول عن العرق في الابتداء وفي اليومية بخلاف ذلك وان يكون
تزيدها مختلطاً غير متناسب متشابه وطول التزيد ايضاً يدل على انها عفنية
وازدياد النبض عظماً على الاستمرار يدل على التزيد ثم ان يكون اما مفارقة بلذع
نافض او قشعريرة وبرد في اكثر الامر بعرق او نحوه ويدور بنوائب او يكون
لازمة مع تفتر او غير تفتر لا تشبه اليومية في النبض والبول وتمام النقا وسكون
الاعراض واكثر العفنية معها اعراض كثيرة من عطش وصداع وسواد
لسان وخصوصاً عند المنتهى وكثرة القلق من كرب واضطراب شديد لا بوجه

مقابلة المادة والقوة فتارة تستعلي المادة وتارة تستعلي القوة والنبض
لذلك يكون تارة اميل الى العظم والقوة وتارة الى الصغر والضعف واما الصلابة
فقد يكون ولا يجب دائماً ان يكون مع الحمى ورم صلب في اي عضو كان او ورم
في عضو صلب وان لم يكن صلباً وتكون قد تقدم شرب ماء بارد او شيء آخر مما يجب ان
يصلب النبض مما قيل في كتاب النبض وما لم يصر النبض قوياً ولم يسرع السرعة
المذكورة فالحمى بعد يومية لم تنتقل الى العفونة ويكون البول في الابتداء غير نضيج
او قليل النضج وربما كان حاداً واعلم ان الحميات الحادة المهلكة قلما يتخلص
عنها الانسان الا بمانة عضو واذا تعقبت الحمى بعد سكون الورم في ذات الجنب والجوف
فاعلم ان بقية المادة باقية وان المادة قد مالت الى جنبة ظهر وجع

علامات اللازمة

ان اللازمة يكون اختلاف النبض الذي بحسب الحمى فيها ظاهراً جداً ويكون في اكثره
غير ذي نظم ولا وزن ويدوم الحمى ولا تقلع بعد اربع وعشرين ساعة ولا يصحبها
ما ذكرنا من احوال المقلعة من تقدم النافض وغيره مما يدل عليها النوبة وشدة
احوالها عند التزيد فيتغير مرة ويتجدد اخرى

في امور يفترق فيها حميات العفونة وتشترك في بعض

ما دام من الحمى العفونية الصفراوية يكون حركته عنيفاً سواء كانت الحركة ابتدائية
او انتهاءً استرخاء الاطراف فيها يعرف بالمجربة يخفى حركاتها جداً وهي كاللازمة
المطبقة والغب الصرف حادة للطافة المادة وحرارتها عظيمة لذاعة لقوة
المرة لكنها سليمة بسبب ان المرة خفيفة على الطبيعة ولانها تنضج والغب
الغير الخالصة اطول مدة من الخالصة والخالصة قلما تجاوز سبع نوائب الا غب
خطأ والدائمة ربما انقضت في اسبوع وما كان من عفونة الدم فانها دائمة

وحرارتها كثيرة هائمة مع انه ليس في الربع الصفراوية وربما انتهت في اربعة ايام
واما البلغمية المواظبة كل يوم فانها انسب الحرارة بالقياس الى الصفراوية طويلة
للزوجة المادة وبردها وكثيرها عظيمة الخطر لانها قليلة مدة الاقلاع او النقير
ولانها يصحب فسادا او ضعفا في فم المعدة لا بد منه وذلك مما يجلب اعراضا
ردية من الغشي والخفقان وسقوط الشهوة اللازمة منها اشبه شي بالذبول لولا لين
النبض على انه قد يصلب ايضا وكلما دامت اقل خلوصا كانت اقصر نوبة
الا ان تميل بقلة خلوصها الى السوداوية واما الربع الربع فانها غير حادة
لبرد المادة طويلة لذلك وربما امتد الخالص منها سنة وغير الخالص اقصر
مدة لكنها لا خطر فيها لانها تريح مدة طويلة ولانها السبب في الحرارة بحيث
سقطة اعراض شديدة والربع والغب الدائمة والممتزجة بعضها ببعض او استطلاق
او عرق او درور بول واما المحرقة فيقضي بمثل ذلك وبالرعاف واعلم ان الابتداء بطول
في الغب والانتهاء في المطبقة والانحطاط في المحرقة والانتهاء والانحطاط في
المواظبة على انه قلما يوجد ربع دائمة ومواظبة تامة الاقلاع والحميات
اذا لم يعالج على ما ينبغي وخصوصا البلغمية ادت الى الذبول وخصوصا في الحميات
العادة ويجب ان يتعدى منها صاحبها ولا يتعدى بعرض ان يقبل الطبيعة على
المادة ويجب ان يسقى الماء البارد ولا يسقى لعرض لا ينضج ولا يتدارك بطفيه
اخرى فانه اذا كان العرض الذي سنذكره في التغذية ويسقى الماء البارد اقوى
من العرضين المذكورين قدما عليهما واعمل من اعاده بعد العرضين ة

في دلايل اعراض الحميات

اعلم ان ما خذ دلايل الحميات هي من التدبير المتقدم وانه كيف كان ومن الاحوال
والاعراض الخاصة مما نذكرها ومن البلد او الفصول ومن السن والمزاج ومن

النبض والبول والقي والبراز والرعاف ومن حال الحمى في النافض والعرق
وكيفية الحرارة ومن النوايب ومن حال الشهوة والعطش ومن حال النفس
ومن المقارنات مثل الصداع والسهر والهذيان والقلق وغير ذلك فان للحميات
اعراضا يستدل منها على احوالها فمنها اعراض تدل على عظمها وصغرها
مثل كيفية الحرارة وكميتها ومنها ما يكون دليلا على شدتها او اولها ما يلحق
الى الحرارة ومنها ما يلذع او لا ثم تكون لتحلل المادة وتلين ومنها ما يلذع ومنها
ما حرارته يابسة واعراض تدل على جنسها كالاعراض الخاصية بالغب
مثل ابتدا النوبة بنخس وقشعريرة ولذع الحرارة فيه واعراض تدل على خبثها
مثل القلق والهذيان والسهر واعراض تدل على النضج وعدم النضج مثل ما يدركه
من اعراض البول واعراض تدل على البحران سنذكرها واعراض تدل على السلامة
او ضدها وسنذكر ذلك جميعه وللسحنة احكام كثيرة مثل ما يتغير
لونه الى الرصاصية من بياض وخضرة فيدل على برودة الاخلاط وقلة الحار
الغريزي او الى التهيج والانتفاخ كمن يعرض له بسبب حميات لحمية ومثل سرعة
ضمور الوجه وتخرطه ودقة الانف فيدل اما على شدة الحرارة واما على
رقة الاخلاط وسرعة تحللها بالسعة المسام والحركات في نفسها وخروجها
عن العادة او سقوطها دلايل ولاشيا اخرى مما سنذكره ومن اعراض
الحميات ما وقته المنتهى مثل الهذيان واختلاط الذهن ولهيب الراس ومنها
ما وقتها الابتدا مثل القشعريرة والبرد ومثل السبات الذي يلحق الابتدا اوايل
الحميات لضعف الدماغ وميل الحرارة الى باطن جنب المادة وكثرة بخاراتها
تصعد عن الاضطراب المبتدي في البدن الى ان يحللها الاشتعال ويعين ذلك
برد الدماغ في نفسه وبرد الخلط الذي يريد ان يعفن وتحرك الاشيا التي تعرف

كثيرة

منها حال الحمى وابتدائها من اى صنف هى وحال الحمى في حدتها ولينها وحال الحمى
في وقوعها عن الاسباب البادية او السابقة على الشرط المذكور وحال الحمى
في لزومها وانقطاعها وقرانها وحال الحمى في اخذها بنافض وبرد وقشعريرة او
خلافها ومتى جاز ما كان منها وحال الحمى في تركها بعرق كثير او قليل او خلاله
او حال سائر البدن والسن والسحنة والزمان والصناعة وحال السمن والذبول

كلام كلي في النافض والبرد والقشعريرة والتكسير

القشعريرة هي حالة يجد البدن فيها اختلافاً في برد يحس في الجلد والعضل
ويتبعها التكسير وكان التكسير ضعف منها واما البرد فهو ان اعضائه
ومتون عضله برداً صرفاً واما النافض فهو ان لا يملك اعضاءه من اهتزاز وارتعاد
نوع فيها وحركات غير ارادية وربما كان بردٌ قوي ولم يكن نافض قوي في مثل حميات
البلغم والربع ومن اسباب اشتداد النافض شدة القوة الدافعة التي للعضل
ولذلك لما كان السبب المنهض الزحير كان النافض اشد والبرد يعرض مع النافض
الى داخل واعلم ان الخلط البارد يكون ساكناً قد الفه العضو الذي هو فيه واستقر
استقراره عنه ولا يحس برده فاذا تحرك وتبدد شرك احس اكثر او قليلا بسبب من
الاسباب من حرارة مفرقة او غير ذلك انفعل عنها العضو الذي كان غير ملاق
له واحس برده بسبب المزاج المختلف وقد علمت في الاصول الكلية من علم الطب
وكثيراً ما يعرض عن البلغم الزجاجي المنتشر في البدن نافض لا يؤدي الى الحمى وربما كان
له ادوار ولا يكون قوية قوة النافض المؤدي الى الحمى والمادة التي تفعل الاعيا
تقليتها تفعل النافض بكثرتها قبل ان تعفن وان لم تعفن لم يؤد الى الحمى وقد يعرض
البرد والنافض لغور الحرارة بسبب الغم او ما اشبهه والنافض والبرد تتقدم
الحميات لان الخلط الحار ينصب الى العضل اولا وهو موذ ببرده القياس الى

العضل من اذى الحار بعنف لحدته والسحق وقد يتقدم النافض الحميات للذع
الخلط وقوة القوة الدافعة التي في العضل كما يقشعر الانسان من صب الماء
الحار على جلده وخصوصاً اذا كان من الخلط وربما صار اذى بسبب ما يلذع سبباً
لهرب الحار الغريزي الى الباطن ويستولي البرد فيكون مع لذع الحار برد فكان البرد
يشتمل والبرد واللذع الحار عند العشا والباطن وقد يقع النافض لهرب
الحرارة الى الباطن كما يكون في الاورام الباطنة وربما دل النافض والقشعريرة
على البرء في الحميات اللازمة لانه يدل على ان المادة انقضت من العروق وتحركت
لكنه اذا لم يكن مع نضج ووقت بحران ولم يتبعه خف دل على ان ايقاض ذلك
القدر ليس لان القوة غلبت بل لان المادة كثيرة فيعرض لكثرتها ومن النافض
ما يدل على الموت وهو الذي يتبع ضعف القوة وسقوط الحار الغريزي والنبض
واما القشعريرة فيكون من اسباب اقل من اسباب النافض وهيجان الدهشة
والدوار يسدد ورد المشايخ يكون حمياتهم مدفونة وربما كان السبب في طول
الحمى غلظاً في الاحشا فليستلق المحموم وليمد رجلاه وليجس احشاه واذا
اسود لسان المحموم مع خفة الحمى فحماه مدفونة وقد يصحب المحموم فالج
ويعالج الحمى اولا ومما يصلح لهم السكنجبين بزوفا والحلجين وماء الحمص
بالزيت ان احتملت الحمى وحلق الرأس مما يكشف جلده فيعطف الحار ان فيسدد الحمى

اشارة الى معالجات كلية لحمى العفونة

اعلم ان الغرض في مداواة هذه الحميات تارة يتجه نحو الحمى فيحتاج ان يبرد ويرطب
وتارة نحو المادة حتى يحتاج ان ينضج ويحتاج ان يستفرغ والانضاج في الغليظ
يعدله والرقيق في الرقيق يعدله بالتغليظ ولما ساقهم ما يستدعيه الحمى
من التبريد ويستدعيه الخلط من الانضاج والاستفراغ والتحليل ربما كان النضج

والمستفرغ جدا ابلا هو واكثر امر كثير الدم وحينئذ يجب ان يراعي الاهم من الامرين
وربما اتفق مقتضى الحمى من التبريد بمثل البطيخ الهندي وسائر البقول ومقتضى
المادة من التعليل فيمنع ذلك سقيها الا حيث لا مادة وبالجملة الحزم ان يؤخر
ما الفاكهة الى اسبوع ويقتصر على ما الشعير وجميع الفواكه يضر المحموم
لغليانها وفسادها في المعدة وكثيرا ما يوجد الشي الذي يسهل ويلطف
ويستفرغ ويبرد ايضا مثل السكنجبين واعلم انه ربما كانت الحمى من الشدة
والحدة بحيث لا يرخص في تدبير السبب بل يقتضي التبريد البليغ وخصوصا اذا
لم تجد القوة قوية صابرة فان وجدتها معا ومعها صابرة قطعت السبب ودبرت (مقاومة)
للخلط وقطعت الغذا او لم تبرد تبريدا يمنع التحلل وان وجدت القوة قاصرة
اشتغلت بتعديل المزاج المضاد لها فبردته وتنعش القوة بالغذا فاذا
قويت القوة بتنعشها وقهر مضادها عدت الى العلة واذا بردت في هذه الحميات
فلا تبرد بما فيه قبض وتكثيف مثل الاقراص المبردة الا بعد النضج والاستفراغ
واعلم ان علاج حمى العفونة بخلاف علاج حمى الدق فان علاج الدق مقصور
على مضادة المرض وحده بل علته وعلى قطع سببه وان كان يشاكل المرض (وعلاج حمى العفونة
والتغذية تصد نفعه للقوة من جهة تنعشها وعزة للقوة من جهة انها تضر نفسه (?) ليس مقصورا على
عدوها وهو المادة فهي معينة لكلاهما فلذلك يحتاج في تدبيره الى قانون مضادة المرض)
ولنفرد له بابا واعلم انه لا يمكنك ان تعالج الحمى الا بعد ان تعرفها فان
جهلت فلطف التدبير واحتل ان لا تلقاك النوبة الا وانت خالي البطن ولا
تحرك في يوم النوبة شيئا ما امكنك ولا تعالج ويجب ان تراعي في جميع ذلك
حال القوة فان كانت القوة قوية وكان الغالب الدم او كان مع الخلط الغالب
دم والفصد واجب شي وخصوصا اذا كان البول احمر غليظا ليس اصفر ا

مارنيا لحاف عند الفصد غلبه المرار وجدتها من اتبع فصده اسهالا لطيفا
خصوصا ان كان هناك يبس بمثل ما الشعير والسكنجبين فان لم يلين الطبيعة
زدت في مثل الشيرخشت مثل شراب البنفسج ونقوع الغافة (?) الملين لا
الاسهال والاطلاق العنيف والاحتياط الى استعمال الحقن على المبلغ الذي
يحتاج اليه في القوة من الحقن المشتركة النفع الخفيفة حقنة تتخذ من دهن البنفسج
وعصارة ورق السلق وصفرة البيض والسكر الاحمر والبورق وماء الشعير هذا
الملين وربما احتجت اليه في الاسهال اضعف مما يحتاج اليه في الانتشار وكذا اذا كانت
الطبيعة محتبسة من يبسه باذا رميل الشيرخشت المطبوخ باصل الكرفس
ونحوه من بعرقه وتفتح مسامه بما يلين له حرقوى من التمريخ بدهن البابونج
والادراك بالشراب الابيض وبالماء العذب الفاتر فان كانت الحمى محرقة جدا
لم تحرك شيء من التمريخ والتطل فان وجدت الخلط في الاول ميل الى المعدة فيء بما ليس
فيه مخالفة في العادة بل بمثل السكنجبين بالماء الحار ان كان الخلط تحركه
الطبيعة الى القيء ولا تخالفها ان كانت هناك ميل الى المعا واحسست
بقرقرة ولحدائنه لما يشبهه وامتنعه النوم في ابتداء الحميات خصوصا
اذا كانت فسعرت بره او برد او نافض ويطول عليه البرد والنافض فانها
تعين المواد ان كانت متجهة الى بعض الاحشاء وتمنع نضج الاخلاط واما
عند الانحطاط فهو نافع جدا وربما المريض عند المنتهى ولا تمنعه الماء البارد
الا ان يكون الخلط فيه فجاجة وغلظ فيمنع النضج واعلم ان الفصد اذا
نفع من استعملت طريقة رديه لم تكن تنفي تكسر واما الخلط الصفراوي
فيصحه ان يصير خاثرا عن رقته والماء البارد يفعل ذلك الا ان يكون المعدة
او الكبد ضعيفين او باردتين او يكون في الاحشاء ورم او يكون في اعصابه

وجع او يكون مزاجه عليل الدماغ او حرارته الغريزيه ضعيفه فيضعف بعد
شرب الما البارد او يكون غير معتاد لشرب البارد مثل اهل بلاد الحر وهولا
يستضرون بسرعه ويصيبهم فواق والمهزولين من هذه الجمله واما حيث الماده
حاره او غليظه وقد نضجت والبدن عبل والحراره الغريزيه موفوره ويكون القوه
قويه والاحشا سالمه ليست بارده المزاج الاصلي ولم يكن غير معتاد للما
البارد بل هو معتاد للبارد جدا فالما البارد افضل شي فانه كثيرا ما اعان على
نفض الماده باطلاق الطبيعه او بالقي او بالبول او بالعرق او بالجميع ذلك
ويكون في الوقت تعافي وربما سقي الطبيب العليل من الما البارد قدرا كثيرا حتى
يخضر لونه ويرتعد ويتوالى منا وتنفضح ربما استحالت الحمى الى البلغميه وربما
قوي الطبع ودفع الماده بعرق وبول واسهال وكانت عافيه واذا كان الما
بعض الموانع ورم ... مضره الحراره والعطش وظننت انه يودي به الى
الذبول لم يمنع الما البارد فان ازدياد الورم او مخاطيه ربما كان خيرا من الذبول
والسلعه ربما سكن العطش وقطع واطلق وليس مضرته بالورم كثيره
كمضره الما وليس له جمع الماده ويكشفها وكذلك الحلاب الكثير المزاج واذا
لم يكن شرب الما البارد فاقدم عليه خيف ان يحدث تقبضا في المسام فيصير
سببا للحمى اخرى لحدوث سده اخرى وربما كانت اشد من الاولى واذا صادف
عضوا ضعيفا افسد فعله فكثيرا ما عسر الازدراد وعسر النفس واحدث
رعشه وتشنجا وضعف مثانه او كليه او قولنج واكثر من يجب ان يمنعه
منهم الما البارد من يتضرر به في صحته بل اذا رايت السحنه قويه والعضل غليظه
والمزاج حارا رايتنا ... احيانا في الاستنقاع في الما البارد
وعند الانحطاط وظهور علامات النضج والاستفراغ للاخلاط ولا باس

ان يستعمل الحمام وشرب الشراب الرقيق الممزوج والتمريخ بالادهان
المحلله واذا استعملت القوانين المذكوره في اول عروض الحمى فيجب بعد ذلك
ان يشتغل بالانضاج والاستفراغ الذي ليس على سبيل التقليل والتخفيف
وقد ذكرناه بل على سبيل قطع السبب ولا يستفرغ الماده غير نضيجه في
حار او بارد الا لضروره وربما كثر الاستفراغ من غير الخلط الغير النضيج
المتهي للاستفراغ بالنضج وربما خلط به الخبيث بالطيب لتحريك الخبيث
من غير حاجه ولا يلتفت الى الرجل الذي زعم ان الغرض في الانضاج ترقيق
الخلط الحار رقيق لا حاجه الى ترقيقه فليس الامر كما تقوله بل الغرض في
الانضاج تعديل قوام الماده حتى يصير مهيا للدفع السهل والرقيق المنتشر
والغليظ الناشب واللزج اللحج كل ذلك غير مستعد للدفع السهل بل يحتاج
ان يغلظ الرقيق قليلا ويرقق الغليظ ويقطع اللزج ولو ان هذا الرجل لم يسمع
في كلام المتقدمين في النضج شيا من قبل ما قلناه ويذكر حال نضج حال
الاخلاط المتعفنه ان الرقيق منها يحتاج الى ان يخثر والحار يحتاج الى ان يرقق
لكان يجب ان يهتدي منه ولم يكن يتامل في نفسه فيقول اما بال الهوادي في
الحميات الحاده لا يكون في ابتدايها ذات رسوب بل يصير ذات رسوب وهل
الراسب المحمود شي غير الخلط الفاعل للمرض وقد نضج فلم ليس يندفع في
اوايل الامر ان كانت الرقه هي الغايه المقصوده في النضج فمن الواجب ان
يكون في اوايل حميات الدم والصفرا رسوب محمود وان كانت الطبيعه
لا يمكنها دفع ذلك الفضل الا بعد وقت يصير فيه مستعدا للدفع في
البول وكذلك الصناعه يجب ان يعلم ان استفراغها للخلط قبل ذلك
الوقت الذي يظهر فيه النضج في القاروره ممتنع او متعسر متعب وربما

حركة ولم يفعل بلاغا وربما خلط الحدث بالطبيب وكان الاولى بهذا الانسان
ان يحسن الظن بمثل جالينوس او بقراط فيما رسمه من هذا او يتأمل فضل تأمل
ثم يرجع الى مناقضته فان ما قصد الاول لم يزل وهو على الحق معذور ولكن الاولى به
ان يعم النظر اولا واظن ان هذا الرجل تفقد لتجارب البحث في هذا الباب فركن
اليها وامثال هذه التجارب التي ليست على القوانين قد يتفق لها ان تنجح ولا واحده
ويتفق لها ان تنجح ولا واحد فهذا هو الواجب الواجب ه فاما ان كانت المادة
كثيرة متحركة منتقلة من عضو الى عضو وظننت انه لا مهلة الى نضجها او ربما
حدث منها او انها ما يرشامية وعسر ذلك ولو تركنا اوقعت في خطر قبل الزمان
الذي يتوقع فيه نضجها وذلك اطول من الزمان الذي يتوقع فيه نضج المعتدل لا محالة
ولا بد من استفراغها فان الخطر في ذلك اقل من الخطر فيها ومع ذلك فان الطبيعة
تكون متحركة الى دافعة لكثرة ذاتها فاعضد فاذا اعنت وافقت الاعانة ولا
بد منه ه واعلم ان الفصد ليس من قبيل ما ينتظر فيه النضج انتظاره في المسهلات — او كان [illegible]
وان انتظر النضج في الاخلاط الاخرى ولهذا نأمر بالفصد عن ابتداء العلة ولا نفصد
في انتهائها اذ لا معنى له وربما اهلك بموافاته ضعف القوة وكذلك ان حدث
غلبة من الخلط واوجب الاحتياط الاستفراغ وان لم يكن نضج ولا تحرك الا
في الابتداء واما عند الانتهاء فلا تحرك شيئا حتى تغلب الطبيعة وتنضج فان لم
تحرك هي حركت انت وتحرك بحركتها وان كانت هي تحركت او تحركت فدعها
وفعلها وهذا الذي يسميه بقراط هاجا خفيا فان سعى ان يستعمل الدواء
المسهل بعد ان ينضج المرض فاما في اول الامر فلا ينبغي ان يستعمل ذلك الا ان
يكون المرض مهيجا جدا وليس يكاد يكون في اكثر الامر مهيجا جدا ومثل هذا الاستفراغ — مهيجا
الضروري الذي ليس في وقته مثل التغذية الضرورية التي ليس في وقتها وشبهه

في نسخة [illegible]

هذا الاستفراغ الى الكف من عادته المادة يشبه بالكف التغذية الى منع
القوة عن سقوطها فاذا استعملت استفراغا فاستفرغ وقت الاقلاع او وقت
الفترة او ابرد وقت يكون ولا تستفرغ بالاسهال يوم النوبة ولا تفصد ولا تصادر
باستفراغ الصناعة جهة ميل استفراغ الطبيعة ولا تترك الاخلاط بما تفعله
والعلاج الحركة دون النوبة وبالجملة توقى التدبير الغليظ في وقت النوبة حتى لا تسقى
في ماء الشعير سكر ولا جلاب لئلا يكسر البذور ويضيق المجاري فانه خطر
بل اقرب الى ان يفرط فان الطبيب معين الطبيعة لا مانع لها ه واعلم
ان كثيرا ما يحتاج الى دواء قوي ضعيف اما قوته فمن حيث تسهل الخلط الغليظ
اللزج واما ضعفه فمن حيث تسهل مجلسا او مجلسين ولا تستفرغ الكثير منه معا
حتى لا تسقط القوة والراي في الفصد ان يبادر به ان امكن فان لم يمكن فتكثير
العدد خير من تكثير المقدار ويجب ان لا تستفرغ دم كثير دفعة وتستفرغ
كثيرا ما لا تحتاج الى استفراغه ولا تكون في الدفعة لا استفراغات ربما
اصبح النهاية ضعف القوة مع معارضة بحرانات منتظرة ه واعلم انه اذا اجتمع
الصرع والحمى فعلاج الحمى اولى ه واعلم ان الصداع ربما رد الحمى المختلط الى التربيع فيجب
ان يسكن والصبي الراضع اذا حم فيجب ان يصلح لبن امه واذا كانت العارض
اليرقانية في الحمى بلا علة ورم فيكون العلاج سقيها الشعير والسكنجبين واذا
هدت الحمى قصد للورم واذا كان مع الحمى قولنج مما لم ينفع التطرية فلا تسقيهما
الشعير بل ماء الكشك ولين الحقنة وليكثر دهنها ثم سقي ماء الشعير ان وجب ه

واما المسهلات فمنها اشربة تتخذ من التمر هندي والترنجبين
والشيرخشت وربما جعل فيها ماء اللبلاب وربما جعل فيها الخيار شنبر
وربما طرح عليه السقمونيا وربما سقي السقمونيا وحده وفي الجلاب وربما احتيج

الى استعمال من الصبر اذا كانت المادة غليظة والاجود ان يغسل ويربى في
ماء الهندبا وماء البعضد بحسبه واما الاهليلج الاصفر فقد يستعمله قوم
وما وجد عنه مذهب وعلى انه يقبض المسام بعد الاسهال ويخشن الاحشا
فان كان ولا بد فبعد النضج التام والمرضى بين عظيم النفع وخاصة المعتصر
بنخمهما وفي اوقات ومن المسهلات ما يتخذ من البنفسج
والسقمونيا يكون من البنفسج وزن مثقال ومن السقمونيا الى قيراط وربما جعل فيها
قليل بعاج وقد يتخذ من المفردات المطفية دوا لعلة فيه سقمونيا مثل حب
بهذه الصفة يؤخذ من الكثيرا ومن الطباشير ومن الورد من كل واحد نصف
درهم ومن الكافور طسوج ومن السقمونيا الى نصف دانق ودانق ويسقى منه
او يؤخذ من الشيرخشت خمسة دراهم ومن الترنجبين خمسة دراهم ومن عصارة
التفاح الشامي وعصارة الهندبا بالشوا وعصارة الكزبرة الرطبة سدس
تجمع العصارات ويمرس بها الشيرخشت والترنجبين ويقوم بهما حتى يكاد
ينعقد ثم يؤخذ من الكافور وزن دانق ونصف ومن السقمونيا وزن درهم ويرفع
الشي على النار ويذر عليه الكافور والسقمونيا ويحفظ لئلا يتحلل بالبخار ثم يترك
حتى ينعقد من تلقا نفسه بالرفق والشربة منه من درهمين الى درهمين ونصف وقد
يمكن ان يجعل من الشيرخشت والترنجبين والسكر والطبرزد ناطف ويجعل فيه
السقمونيا والكافور على قدر ان يقع في الشربة منه من الكافور الى طسوج ومن
السقمونيا الى دانق ويكون حبيبا الى النفس غير كريه والمحموم في الصيف حمى
باردة لا بد حل في الخيش خاصة اذا عرق ولكن لا يغتسل الا بعد تحللها والاعراض
لا تواعوا في اوايل هذه الحمى الا بعد النضج والاستفراغ او وقوما يكون الاعراض
لمن حماه متشبثة بمعدته ان كان ذا فقه وبارك عادته في بدنه وقد يحتمل احيانا

حمى وليس بذلك الضار لان السبب ترك العادة في التدبير

في تغذية هولاء المحمومين

اعلم ان اوفق الاغذية للمحمومين هي الاغذية الرطبة وخصوصا لمن مزاجه
رطب من الصبيان والمدمنين فهو اوفق من حيث يشبه المزاج ومن حيث هو ضد
المرض وان الحرث للحمى والطبيعة يابسة فلا يعد البتة ما يخرج الثفل بتمامه
ويجب ان يلقاهم النوائب الدايرة والنوائب المشتدة وهو اجوافهم خالية لا
غذا فيها البتة وانهم ان كانوا مغتذين في ذلك الوقت اشتغلت الطبيعة
بالهضم عن النضج والدفع واستحكم المرض وطال ولذلك يجب ان يوخر التغذية
الى الانحطاط فيما بعده وان اتفق ان وافق وقت الانحطاط وقت العادة في الغذا
فهو اجود ما يكون واعلم ان من التغذية والتدبير ما هو لطيف جدا ومنه ما هو
غليظ جدا ومنه ما بين ذلك فبعضه يميل الى اللطافة اكثر وبعضه يميل الى
الكثافة اكثر واللطيف البالغ في اللطافة هو منع الغذا والغليظ جدا هو
استعمال الاغذية الاصحا واللواتي بجانب اللطافة اكثر وبعضه يميل الى
الكثافة اكثر واللطيف مما هو متوسط ان يقتصر من الغذا على عصارة الرمان
والجلاب الرقيق جدا او بعده ماء الشعير الرقيق وبعده ماء الشعير الغليظ
والبقول الباردة الرطبة مثل البيرموق والاسفاناخ والهندبا ونحوها وبعده
كشك الشعير كما هو وهو الوسط واللواتي بجانب الغليظ فالرجل
والاطراف والطف منها الفراخ والفراريج والطف منها الطياهيج والسمك
والطف منها اجنحة الفراريج والطياهيج والسمك منه القليل الرقيق
والسمك الصغار جدا والطف منها كشك الشعير كما هو والطف
منها محلول الخبز السميذ في الماء البارد الا رقيقا واما الغليظ فهو غذا قوي

وكذلك الشعير يعد الغذا فانه يحتاج الى خشونته واتصاله وملاسته ورطوبتها
وجلاء ورطبا ولينا ومضادة الحمى وتسكينا العطش وسرعة نفوذ وانسلال
ولا قبض فيه فلذلك لا يرسب ولا يتشبث في المنافذ وان ضاقت وليس فيه لصوق
بمارة وبالمري وربما جلا مثل اللحم واذا اجيد طبخه لم ينفخ البتة وقد كان
القدما يستعملونه حيث يحتاج الى التلطيف تدبير لطيف والى التدبير بالكشك ومائه
ما الغسل الكثير الماء فان غذاه قليل وسقيه للماء وترطيبه وجلاه وتفتيحه
وادراره كثير وحرارته مكسورة وانه لا محالة قد يزيد في القوة زيادة ما وان
قلت وتتلوه السكنجبين العسلي فهو اغلظ واغذى واقوى تقطيعا وجلاء وليس
فيه من السخونة مضرة الاحشا الحارة ما في العسل واما الاكثار من عسل القصب
وهو السكر خصوصا المنقى افضل من عسل النحل وان كان جلاؤه اقل من جلاء
العسل وكذلك السكنجبين السكري وليس الاقتصار على السكنجبين ربما اورث
سحجا وهذا مخوف في الامراض الحادة ولم يجعل السقي ما الشعير والسكنجبين
كلاهما مفردا او يلطف التدبير تقتضيه طبخ مادة المرض وتمكن الطبيعة
من انضاجها وتحليلها واسرع اعلى وأولى الاوقات بالتلطيف المنتهى فهناك
يشتد اشتغال الطبيعة بقتال المرض فلا ينبغي ان يشغل عنها بشي آخر وخصوصا
عند البحران واما قبل ذلك فان القتال لا يكون اشد ومما يقتضي التلطيف ان يحوج
الى الفصد والاطلاق بطن حقنة او مسهل ويجب بحسب ذلك ان يدرج من قضا تلك الحاجة
ثم يعدي ان وجب الغذا او لم يكن مانع آخر ويغلظ التدبير بحسب القوة واولى
الاوقات بالتغليظ الوقت الذي لا تكون القوة مشتغلة فيه جدا بالمادة وهو
اوائل العلة ويجب ان يتدارك ضرر التغليظ بالتفريق فانه ايضا اخف على القوة
والضعيف لعلة يحوج الى زيادة تغذيه وتفريقها فان القوة لا ينهضم الكثير

دفعة ولأن التحليل فيه بالتفاريق فيجب ان يكون البدل بالتفاريق وفي الشتا
الامر بالعكس فانه لقلة تحليله لا يحوج الى بدل كثير فان اعطي البدل دفعة
كانت القوة وافية به ففرغت عنه دفعة والخريف ماردي ولهذا ايضا ح
ان يلطف فيه من حفظ القوة ومن قهر المادة والتفريق قليلا اولى فيه وبالجملة
التفريق مع ضعف القوة اولى واعلم انه لولا انا نراعي القوة لكان الاوجب
ان يلطف الغذا او لا يلطف لكن القوة لا تحتمل ذلك وتخور واذا خارت
لم ينفع علاج فان المعالج كما علمت هو القوة لا الطبيب اما الطبيب فخادم
يوصل الآلات الى القوة واذا تصورت هذا فيجب ان ينظر فان كانت العلة
حادة جدا حادة جدا فكان يكون ذلك ان يكون منتهاها في السابع وحدست ان
القوة لا تخور في مثل مدة ما بين ابتدائها الى منتهاها خففت الشغل على القوة
وسلطتها على المادة ولم تشغلها بالغذا الكثير فلطف التدبير ولو
بترك الطعام اصلا وخصوصا في يوم البحران وان كان المرض حادا ليس حادا
جدا مطلقا فيجب ان تلطف لا في الغاية الا عند المنتهى وفي يوم البحران
خاصة الا بسبب عظيم وان كان المرض مزمنا او قريبا من المزمن لم تلطف
التدبير فان القوة لا تسلم الى المنتهى مع تلطيف التدبير لكنه يلزمك مع ذلك
في جميع الاصناف ان يكون اول تدبيرك اغلظ وآخر تدبيرك المواتي للمنتهى
الطف وتدرج فيما بين ذلك حتى تكون القوة محفوظة الى قرب المنتهى فتهاجم
مرسلا على المادة ولا تشتغل بغيرها واذا علمت ان القوة قوية فربما اوجب
الحال ان يقتصر على الجلاب ونحوه ولو اسبوعا خصوصا في حميات الاورام فان
خفت ضعفا اقتصرت على ما الشعير واذا اشكل عليك الحال في احتمال المرض
فلم تعرفه فلا تميل الى التلطيف اولى من ان تميل الى زيادة مع مراعاتك القوة

والاحتمال الذي عمران التغذيه والتقويه في المرض الحاد اولى لانه لا معنى
للنضج ونفي الاستفراغ متى يشاء فعلته الطبيعه او لم يفعل وقد عرفنا ان
خطاه بل اذا خفت سقوط القوه مع التغذيه اولى من الاخلال اذا كان مراريه تقتضي
ذلك لمخالفة ما قلناه وخصوصا اذا كانت معتاده للاكل الكثير فانهم اذا لم
يغذوا اولوا في نفسه اشد الحمى بل في اضعف منه وهو وقت المنتهى لم يحل حالهم
مراهقين لانهم ان كانوا ضعاف القوى غشي عليهم فماتوا قريبا وان كانوا
اقويا وقعوا في الذبول وظهرت عليهم علامات الذبول من استدقاق الانف
وغؤور العين ولطوء الصدغ وربما يخشى عليهم قبل ذلك لما ينصب الى معدتهم
من المرار اللذاع ومن الناس من هو موفور اللحم لكنه اذا انقطع عنه الغذا اضعف
جدا ولا يحتمل منع الغذا وكل من حرارته الغريزيه قويه جدا اكثره او حرارته
الغريزيه ضعيفه جدا قليله فلا يصبر على ترك الغذا ومنهم من يصيبه وجع
في الراس ومعاناته وصداع بالمشاركه وهولا من هذا القبيل وهولا ربما اقنعوا
بما الشعير وربما احتاجوا الى الحلاوات عصارة الرمان ونحوه لتقوي فم المعده
وربما احتجت الى تقويته بالرفق قبل الطعام وكثير من هولا اذا ضعفوا او كاد
يغشى عليهم والسبب ليس شدة الضعف بل انصباب المرار الى فم المعده
فاذا سقوا سكنجبينا ممزوجا بما حار كثيرا وشرابا ممزوجا بما كثيرا وقد
في العرق اخلاطا صفراويه واستوت قوته فاذا اطعم شيا من الربوب
الفواكه سكن والمشايخ والضعفا والصبيان من قبيل من لا يصبر على الجوع واما
الكهول فهم يصبرون والصبر يليهم الشبان وخصوصا الممتلين والاصحا الذين اعتادوا
العروق في الهوا البارد وكثيرا ما يخطى الاطبا في امثال هولا المرضى من وجه اخر
وذلك لانهم يمنعون الغذا في اول الامر فاذا قاربوا المنتهى وعلموا ان القوه

تسقط غذوه في ذلك الوقت ضروره فيكون قد اخطاوا من وجهين لو انهم
غذوه في الابتدا وكان ذلك خطا وغلطا اذا غلطوا ومع هذا الغلط يعرض
لاولئك المرضى ان يصيبهم من ذلك فجه ومراريه ويسهرون لاولا وعدم النضج
ويقلقون ويتململون ويهذون ويسقطا المواد عنهم ويلتزمون انهم يسمعون
ما ليس يعقلون في الفراش ويخيل اليهم ما ليس ويرتعش ويختلج شفاههم
السفلانيه لوجع فم المعده ويحزنون لثقل المعده ٥

القانون في سقي السكنجبين وما الشعير

اما ما الشعير فيه ما ليس فيه جرم الشعير الا ان القوه والصوره وانما يكون
له مدخل من العلاج مطمع النفع اذا كان قد استوفى الطبخ واجوده ما يكون
الماء عشرين اسكرجه والشعير اسكرجه واحده وقد رجع الى قريب من الخمسين
فوجد الاحمر الرقيق منه فهذا هو الرقيق الذي غذاوه اقل وترطيبه كثير
وغسله واخراجه الفضول وانضاجه كثير وتبريده معتدل ومنه ما فيه
شي من جرم الشعير ودقيقه والاجب الى مثل هذا ان لا يكون كثير الطبخ
جدا ان يكون طبخه بقدر ما يسلبه النفخ ولا يبلغ ان يلزجه شديدا او مثل
هذا الكثير غذا واقل غسلا وانضاجا ويعرض له كثيرا الحمض في المعده
البارده في جوهرها وان كان بها حر كثير غريب من باب سو المزاج كثيرا وما
الشعير قد يكون مطبوخا من الشعير نفسه وقد يكون مقشرا واجود السكنجبين
عندي الذي يسوي السكر فيه في القدر ثم يصب عليه من الخل الثقيف الخمر
فربما لا يغلوا واستوى السكر بل يتركها مكشوفه ثم يجعل تحت القدر جمرا هاديا
او رمادا هاديا حتى يذوب السكر في الخل بغير غليان ثم يلقط الرغوه ويترك
ساعه ولا يكثر حرارته حتى يمتزج السكر والخل ثم يصب عليه الماء قدر اصبعين

ويغلي الى القوام والجمع بين السكنجبين وماء الشعير معًا مكرب معتد
به الاكثر لماء الشعير ولا يجب ان يسقى ماء الشعير على يبس الطبيعة بل يحقن
قبلها وان حمض في المعدة سقي الارق منه وان حمض طبخ معه اصل الكرفس
ونحوه فان حمض ايضًا فلا بد من مزاج شيء من الفلفل به خصوصًا اذا لم يكن المادة
شديدة الرقة والحرارة واذا كثر نفخها فقد يمزج المحرورين قليل خمر ولكن خل
اذا سقي السكنجبين بكرة وقطع الاخلاط وهيا الفضول للدفع اتبع بعد ساعتين
ماء الكشك الرقيق المذكور اولا ليغسل ما قطعه ويجلوه ويخرجه بعرق
وادرار ولا ضير ان يسقى السكنجبين عند العصر وقد فارق الغذاء المعدة وربما
احتيج الى تقدم الجلاب على ماء الشعير ليزيد في الترطيب وذلك اذا رايت يبسًا
غالبًا على البدن واللسان وربما احتيج الى تقدم قبلهما تليين الطبيعة سيما
ماء التمر هندي كل ذلك بساعتين

في معالجات الحميات الحادة

اما ما قيل من تدبير التليين والادرار والتعريق والانضاج ثم الاستفراغ ثم بعد ذلك
بالبرد وما قيل من التغذية من ذلك فذلك مما يجب ان نذكره ها هنا واما وجوه
تطفية شدة الحرارة فيكون بتبريد الهواء وتبريد الغذاء والاطلية والضمادات
وبالادوية بامساك مثل لعاب البزرقطونا ولعاب حب السفرجل وعصارة
بقلة الحمقاء ورب السوس في الفم ليسكن العطش بان يعاهد حلق صاحب المرض
الحاد ليبقى رطبًا ولا يجف من المهمات النافعة جدًا وربما انتفعوا باستعمال
الخرق المبلولة بعصارة البطيخ الهندي والقثاء القرع والحمقاء بدهن الورد مع شيء
من الكافور اسعاطًا عطمًا فيجب ان يكون الهواء مبردًا ما امكن بتبريده لمنع الرحمة
وسلعو المراوح الكثيرة وبتقبيل الجمد الكثير وان كان بيتًا قريب العهد بالتطيين يتبع

بالطين الحر خصوصًا الذي يجعل فيه مكان التبن قطن البردي فهو اجود واذا
انتصب فيه الفوارات والرشاشات وتسيل فيه ماء عذب او كان المحموم
على بركة مغطاة بشباك وكان الفرش الذي ينام عليه من الطبري ونحوه وكان
ساير الفرش من اطراف الخلاف والسفرجل والريحان المرشوش عليه ماء الورد
والتفاح او النيلوفر والبورد والبنفسج وقد وضعت اطباق فيها نضوجات من
فلو الفواكه والورد الطيبة الريح الباردة مثل التفاح والسفرجل وضروب من
الكمثرى الطيب الريح مرشوشة بماء الورد والنيلوفر والخلاف مذرورًا عليها
الصندل والكافور وقد قطر عليها شيء يسير من الشراب العطر فهو غاية ما يكون
من تبريد الهواء واما تبريد الغذاء فما قد علمت وان يتبع التبريد التليين بماء
القرع وماء البطيخ الهندي خاصة وماء القثاء والقند والخس بالخل غاية ومما يصلح
لتسكين عطشهم فقاح بخور جبن السميد بماء الخس المتخذ من الريح بعد تصفيته
شديدة وان يلعق النشا بالخس وعصارة الرمان المر والحامض وماء الحصرم
وماء التوت الشامي وماء حماض الليمون العنب ملوح وماء حماض الاترج وما
اشبه ذلك وماء الريباس كالاسر باريس **واما الاطلية والضمادات**
فمن العصارات المعلومة وخصوصًا ماء الورد او عصارة الورد الطري
بالصندل والكافور ولماء الكزبرة والهندبا مع هذا ابن يرمكم ولعاب
بزر القطونا بالخل وبماء الورد من بعد الغسل وتطلى الكبد بالمبردات اعظم
شيء وانفعه فانه اذا اعتدل كان فيه حل الملاح وربما صلح باليما واذا كانت
هناك نزلة وسعال او في راسه ثقل او صداع دير لا على كثرة البخارات فيجب الا
تصب الراس ماء ولا خلا بل يشتغل بالاكناف عليه المياه بحسب ما
توجبه الحال فان لم يكن نزلة ولا شيء مما ذكرنا فاستعمل النطول والطلاء ما شئت

واحضر نطولات مثل حال امتلاء الراس حلب اللبن على الراس فانه ربما احدث ورمًا
في الراس واهلك واسلم اوقات تطيل الراس مع امتلائه ان يكون البخار مرارًا
ليس من طب بل في مثل هذا الوقت ربما لم يضر بل نفع وتعرف من حال النوم
والسهر ورطوبة الخيشوم ويبسه واذا رايت نومًا او سباتًا ورطوبة خيشوم
فاياك والتطيل والتمريخ واجتهد في جذب المادة الى اسفل واذا رايت حمرة
في الانف والوجه شديدة وعلامات سيلان الدم من المنخرين فبرد الجبهة بالاضمدة
واذا رددت فاياك ان يصادف بالبرد المشديد وقت النعرق والتحلل بل يجب ان
تراعي ذلك وربما صار السبب في طول العلة على انه ربما كان طول العلة اسلم
من حدتها ويجب ان يحذر في الحميات الحادة وقوع التشنج فانه يدل على ضعف القوة
وتشمر الطبيعة عن فوق الفضول الى الامعاء ودفعها عنها الاعلى من الفضول
وربما رجعت الفضول الى الاعلى فاما الشراسيف وتنفخ فيها والمثانة وربما كان
لشراب الحسحاش موقع عجيب في تخثر المادة الرقيقة فيصح وفي التنويم

ذكر اعراض تصعب في الحميات

نتكلم اولًا في الاعراض التي تشترك في الحميات وفي علاجاتها ثم نشرع في
تفصيل الحميات الحادة وهذه الاعراض مثل النافض والبرد والقشعريرة ومثل
العرق الكثير ومثل الرعاف المفرط ومثل القي العنيف والاسهال المضعف
ومثل العطش الذي لا يطفأ ومثل السبات الكثير ومثل الارق اللازم ومثل
خشونة اللسان وقحل الفم ومثل العطاس الملح والصداع الصعب والسعال
المتواتر ومثل سقوط الشهوة والبوليموس ومثل الشهوة الكلبية والتردية والفواق

في تدبير النافض والقشعريرة اذا افرطا

ما كان من ذلك تابعًا للعرق فانه يصلح سريعًا ولا يحتاج الى تدبير والبحران لا يجب
ان يعارض بالمروخ ولا هو مما يضعف وغير ذلك ربما سكنه ربط الاطراف
والدلك الرفيق وسخن الدثار والتمريخ بدهن الشبث او البابونج ان احتيج اليه
واما القوي اذا دام كان في الحميات او غيرها فيجب ان تربط الاطراف في مواضع
كثيرة وتمرخ بدهن البابونج واصل السوسن ومن الناس من يقوي ذلك بمثل
الفاقلة والجندبيدستر والشراب والشيح والفوتنج والبورق والفلفل والعاقر
قرحا وربما جاوز ذلك الى استعمال المطبوخات بالخردل والحلتيت وربما طبخت
هذه الادوية في ما لم طبخ فيه دهن وما الجرجير قوي في هذا الباب نفسه وحده
او مع دهن يطبخ فيه وكذلك طبيخ الحنظل وماؤه

صفة دهن جيد

يوخذ شبث ما بين ومرزنجوش وسذاب وفودنج وفلفل وعاقر قرحا ويطبخ في شراب
طبخًا ناعمًا ثم يطبخ المصفى في نصفه دهن السمسم الى ان يفنى الماء ويبقى الدهن ويستعمل
مروخًا

ومن الادهان القوية في مثل نافض الربع

دهن القسط ودهن الشيح ودهن القيسوم ودهن السوسن ودهن المرزنجوش
في الاوقية دهن فربيون ثلثة دراهم فلفل ودانق عاقر قرحا مسحوق ويستعمل
الافسنتين مطبوخًا في الدهن او الزيت المطبوخ فيه الكرفس والانجدان في
الزيت الحار نافع جدًا وربما احتيج الى المشروبات وكثيرًا ما يسكنه شرب
الماء الحار لكسر الحرارة والانكباب على البخارة واذا لم يسكن بذلك وكانت
المادة غليظة طبخ في الماء انيسون وفوتنج وبزر الكرفس والمصطكي والجرجير
والشبت ونحوه بمياه طبخ فيها مثل الشيح والقيسوم والفودنج والشبث
والسنبل والاذخر والسذاب والمرزنجوش والقسط والبرود الحارة وجميع
الادوية القوية الادرار لسكن النافض ومن الادوية المسكنة للنافض
العظيم في الربع ويجتنب ان يشرب من القسط مثقالًا بماء حار ومن العاقر قرحا مثله

في ملحار وللعار يقوم مقام فع ربما جعل معه قليل افيون وعرق ونمع نشره النافض وغير ذلك وايضا الايرسا مقدار مثقال بماء حار ومن المركبات بزر الانجرة الاربعة وبزر الحرمل والجوزي والقونجي والفلافلي وشراب العسل معلى فيه مثل الشراب والحلتيت والعاقرقرحا والفلفل

حب مجرب

يسقى قبل النافض بساعة والعليل مستلق على قفاه وبهواه مسخن بالنار والدثر فيعدل له افلمتعه وصفته يؤخذ ميعه ومثرو افيون وجاوشير وفلفل من كل واحد جزء يعجن بالسمن والشربة قدر باقلاه وايضا يؤخذ الجاوشير والجندبادستر والاوفرفيون والحلتيت والعاقرقرحا والافيون اجزاء سواء يعمل ساعة بالاول

نسخة حب

يؤخذ من الجاوشير والسكبينج والحلتيت والكمون الكرماني وبزر الكرفس والفلفل من كل واحد مثقال ونصف بزر البنج وزعفران وزراوند وجندبادستر وفربيون ومر وبلحواه ورنجبيل من كل واحد نصف بزر الحرمل وعاقرقرحا من كل واحد مثقال يعجن بعسل والشربة منه بندقة بماء حار وربما احتيج فيه الى سقي الشراب المسخن والادوية والاحذية المسخنة الى الاسهال مثل الايارج والسفرجلي والتمري بل اذا كان النافض متعبا وخصوصا بلاحم سقيت حب المنتن فانه شفاء ٥

تدبير افراط العرق في الحميات

البحراني لا يجب ان يحبس ما امكن فاذا وقعت الضرورة وجاوز الحد فيجب ان يروح ويبرد الموضع فان لم يغن فيجب ان يرجح في موضع في موضع بارد ولا يجب ان يستعمل بشيء مما يبدي يشفي بعد يسير فذلك سبب لادراره وبكثرة وربما جلب الغشي فان مسحه بدفيه وبركه فيحبسه ويجب ان يمرح البدن بدهن الورد العري وبدهن الاس وبدهن الخلاف وبدهن الجلنار او يحدد دهن من مياه

طبيخ فيها السفرجل العفص والتفاح العفص والعفص والورد والجلنار ونحوه ويصفى ويطبخ فيها الدهن على ما تعلمه ويذر حب الاس المدقوق والجلنار والكهربا مسحوقا كالهبا فيحبس وربما حبس الخل الممزوج بالماء وعصارة الحصرم وطبيخ الجلنار وطبيخ العفص وطبيخ الاس وعصارة الخلاف فيحبسه وماء الحي العالم واذا اشتد الامر طلي بالاطلية الباردة وبالصمغ وخصوصا اذا جعل فيها امثال الصندل والكافور وخصوصا اذا استدل لبهذه زوح واذا اشتد الامر وجب ان يوضع الثلج على الاطراف او يجعل فيه الاطراف او ستيم بماء بارد ان صبر عليه ٥

تدبير الرعاف المفرط

يجب ان لا يبادر الى منع البحراني منه ما امكن واذا وجب منع الرعاف في الحميات الحادة ربطت الاطراف ووضعت المحجمة على الجانب الذي يلي المنخر الراعف ثم ان يبرد ذلك الموضع وما امكنك ان يرد فيحبسه ولا يمنع المحاجم وقطر في الانف بعض القطورات المذكورة في باب الرعاف واذا لم يكن مانع فبرد الراس بالمبردات المذكورة فيه وقد يصيب اصحاب الربع رعاف يجب ان يعين بالمرعفات المعلومة فان فيه شفاء الربع ما حفنا الافراط فعلنا مثل ما فعلناه

تدبير القيء الذي يعرض لهم بالافراط

البحراني ايضا لا ينقطع الا عند الضرورة وفي اكثر الاوقات ينقطع فيهم وعنا بالقيء ومعونته ما يستخرج به الخلط الردي مثل السكنجبين والماء الحار وربما احتيج ان يقوى فيجعل بدل السكنجبين الساذج السكنجبين البزوري فان كان الخلط منشربا وغليظا فيصلح ان يسهلوا بمثل الصبر والايارج واذا لم يكن منشربا وربما نفع الايارج والصبر اذا كان مسهلا عن غليظ بقاه السكنجبين بالماء الحار بعد ذلك بماء الرمان يشرب فان قاه يشرب مرة اخرى

حتى يعتدل او يهدا وكذلك شرب الغناع بحب الرمان وبماسكه يبريد
المعده ولا يجب ان يقرب الاشيا العفصه والمسكه للقي يعفوصتها
وحموضتها القابضه من المشرب فانه ردي يزيده سهرا ناه واما غير المشرب
فربما اقرهما وان كان غليظا الى الاسفل وربما قوى المعده على قدفه من فوق
فانه اذا دام القرف من الصفرا ولم يكن من قبل المشرب واستعمال العواص
وخصوصا الصبيره باوع مسل ضماد يتخذ من قشور الرمان والعفص ونحوهما
بشراب ممزوج او بخل ممزوج ولقرف السود المفرط يعصر اسفنج في خل
ويوضع على المعده فان احتيج الى اخرى استعمل الادويه المذكوره في باب
حسن القيه

تدبير الاسهال الذي يعرض لهم

وانا افردنا في باب الاسهال كلاما في هذا الغرض فليرجع اليه وومما ينفع
من طريق الاغذيه الماش المقلو والعدس المقلو والكزبره فانهما كان
بعد السلق وصب الماء عنه وخصوصا اذا حمضا بحب الرمان

سلق جزئيات

تدبير العطش المفرط

يجب ان يدهن الراس بدهن بارد مبرد حلا او يصب عليه ويوضع على الراس ان
لم يكن مانع وبالمياه المبرده وامثال لعاب حب السفرجل مخلوطا بدهن
الورد النافع او نقيع الاجاص ولبوب القثا والقثد والقرع وبزر الخس الاسود
واصل السوس والحب المكتوب في القراباذين للعطش ومن المضوغات المعوصات
التمر هندي والعطش قد يلزم من اليبس فيقطعه النوم وقد يكون من الحر فيقطعه
السهر

الخشخاش

في السبات الذي يعرض لهم

يجب ان يوخذ عن ساته بالحركات ونحوه من الاصوات ويربط اعضاوه
السافله ربطا مولما فان قدر ان لم يكن مانع ويحمل شيافه لطيفه ان كانت

الطبيعه معتقله وفي اوقات الراحه وفتره اللزوم يحجم ما بين الكتفين والقفاز

في ثقل راسهم

يجب ان يجتنب جلب اللبن على راسهم او صب دهن عليه او نطول او سعو ط
بل اقتصر على التبخيرات بالنطولات البابونجيه وفيها سفح ونحاله ونحو
ذلكه

في ارق اصحاب الحميات وغيرهم

اما دهن الخشخاش واستنشاقه مع دهن بزر الخس ودهن النيلوفر والقرع والقطا ف
شي من البخورات المشهوره بالصدع والاكتاف الابخره المرطبه واشمام السلوفر
والتفاح والشاهسفرم المرشوش من بعيد والنطولات المرطبه فان لم يعمله وكذلك
ان لم يكن مانع سقي شراب الخشخاش وعوفه ان يكثر بتريبه السرج ويرفع الاصوا ت
بالحديث ويعصب اطرافه عصبا يولم قليلا بانا نشيط يخل بسرعة وتخلف التباو ر
ويغمض العين واذا كرر مسه الطفت السرج وكفت الاصوات وانبسط
الانانبسط فانه ينام واذا وجد خفا وسكونا من النوبه او من الشده ادام غسل
الوجه بما طبخ فيه الخشخاش الاسود مع شي من البروج واصله وان كان هنا اخلاط
بورق تقع الما المطبوخ فيه البابونج واكليل الملك والاقحوان والخشخاش غسو لا
للوجه ولا ابلغ على الجازه

في وجع الجوف الذي يعرض لهم

يكون من انصباب مرار الى المعده فان عرض في ابتدا ورسقي قليل شراب تفاح مع
سكنجبين

في خشونه الشفتين ولزوجتهم

اما في دور اللزوجه فيحك بخيزران او بقضيب خلاف يدهن اللوز والطرح حتى
ينقا او باسفنج وقليل ملح ودهن ورد فان فيه تخفيفا كثيرا على العليل وبعد
ذلك وعند خشونته لا عن لزوجه بل عن يبوسه يجب ان يمسك في فمه
السبستان او نوى الاجاص وملح يجلب من الهند هو في لون الملح وحلاوه العسل

يوخذ منه على ما زعم ارخيجانس وربما اولاه وجب السفرجل مما يرطب اللسان
ويلح بمحله ويجب ان لا تقطع كثيرا او لا يسلقوا بما فان بعد ذلك يجففان اللسان

في العطاش المليح يعرض لهم

وقد يعرض العطاش المليح بهم بانه يوذيهم ويميلان رؤوسهم ويمصون افواههم وربما صرع
ارعفهم يجب ان يدلك منهم الجبهة والعين والانف ويفتح افواههم ويدلك
اجفانهم بشدة ويبرد رؤوسهم ويقلبون ويغمز اطرافهم ويصب في اذانهم
ادهان فاترة الى الحرارة يسيرة ويرطب عضلهم وفكوكهم ويوضع تحت اقفائهم
مرافق مسخنة ولا يوقظون عن نومهم دفعة ويتوقون الغبار والدخان وكل
ما في رائحته حدة ويشمون السوسن وطين البحار والاسفنج البحري

في الصداع الذي يعرض لهم

يربط اطرافهم فجة وصا الجلد وتعصب ويدلك اقدامهم ويحملون شيافة
تجذب المادة الى اسفل ويقوى رؤوسهم بالمبردات المعلومة وان لم يكن مانع
من نزلة او سعال تطلى رؤوسهم بطبيخ الورد والبنفسج والشعير وورق الخلاف
ونحو ذلك وكذلك دهن الورد ودهن الخلاف واذا لم يعن ذلك فاحلط بالطلاءات — ايضا
مليّنات مثل البابونج ومخدرات مثل الخشخاش ولا تحلب اللبن على الرأس
الحمى فان كانت القوة قوية حلبت لبن الماعز وان كانت ضعيفة حلبت لبن النسا
واحذر اللبن عند الامتلاء الرطب البدني النفساني وكذلك احذر جميع المرطبات
وانما تستعمل المرطبات حين ما يكون البخار دخانيا والرأس يابس وقليل النوم واذا
كثر الامتلاء في الرأس من البخار الرطب فاجذبه الى اسفل بالسبابات والحقن
وشد الاعضاء السافلة حتى الخصيتين

في سعالهم

ان السعال كثيرا ما يعرض لهم من حر او يبس فيجب ان يسقوا في افواههم حب
السعال واللعوقات المتخذة باللبوب الباردة والنشا ونحوه ويستعملون
القيروطات المبردة المرطبة المتخذة من دهن الورد الخالص ومن لعاب بزر قطونا
وعصارة الحمقا ونحو ذلك

في بطلان شهوتهم

ربما كان سببه حلطا في فم المعدة تعرف مما قد قيل في بطلان الشهوة وسببه
قي او اطلاق وكثيرا ما ينفعون بادخال الاصبع في الحلق ويهيج المعدة
وخصوصا اذا اقرفت شيئا شربا او حامضا وربما كان من شدة ضعف فيعالج
المزاج الذي اوجبه بما علم ويجب ان يقرب اليهم الروائح المنبهة للشهوة
مثل رائحة السويق المبلول بالماء او بالماء والخل او بعطور الجوارشن المنسوب ايضا
المحموميين وقليل شراب ويسلاقات الفواكه العفصة الطيبة الرائحة وان
يلعقوا اشيا من خل القريص قريص السمك والجدي او نحو ذلك ويجعل على المعدة
بعد الايام الاول اضمدة متخذة من الفواكه وفيها افسنتين وصبر على ما علمت
ويمرخها بالادهان الطيبة النافعة

في تولد شهوتهم

يجب ان يعالجوا بالمشمومات وبالطين النجاحي والارمني مبلولا بالخل ويشمون
المصوصات والخبز النقي الحار واللحوم المشوية ويشد اطرافهم ويبرد اذانهم
وشعورهم ويقوى ادمغتهم بالطلاوات المبردة المرطبة فان اكثر تولد شهوتهم
لبطلان حس فم المعدة بسبب مشاركة العصب الذي يأتيه بالحس
ويكون البدن يقتضي ويطلب لكن الحس لا يتقاضى به

في سواد لسانهم

يجب ان يدلك على لسانهم السواد بل يحك بما يذكى والاصعد الى الرأس بخارات
حسنة وما وقع في السرسام

في شهوتهم الكلبية

تعالج بالمشمومات الباردة والحلاوات

في العطش الذي يعرض لهم

وقد يعرض لهم الغشي في ابتدا الحميات لانصباب المرار الى افواه معدهم فيجب ان
يطعموا قبل النوبه وعند النوبه قطعه خبز سميذ بما الرمان وما الحصرم
واعلم انه اذا اجتمع الغشي والحمى فالغشي اولا فالعلاج ان يحوج الى الطعام
قليل خبز ممزوج بثلثه دراهم شراب عتيق والاشربه التفاح العتيق الذي
حلل فضوله والفصد كثيرا ما تزيد في الغشي والحقنه اللينه او فوق القدف
نافع لهم وشد الساقين ووضع اليدين والرجلين في ما حار وكما يفيق فمن الحزم
ان يطعمه سويق شعير مبرد فيه حب الرمان

في ضيق نفسهم

ضيق النفس يعرض لهم اما لشنج او يبس يعرض لعضل النفس او لماده حايفه
تنزل الى حلوقهم واما لضعف يستولي على العصب الجائي الى اعضا النفس
والاول يعالج بالمراهم المرطبه والثاني بما ينفع الخوانيق والثالث يعدل المزاج
في الدماغ وبمرخ العنق بما يبرد ويرطب وبما يوضع على المعده ايضا مثل
عصاره القرع والحمقا والصندل بدهن الورد ونحوه

في شده كربهم

اذا كثر الكرب بسبب فم المعده وحشو اخلاط لاذعه فيه فبرد معدهم بما
علمت من الاغذيه والاشربه ونحو ويجعل [illegible] في موضع [illegible] حركات الما المفروش
بالاطراف والاغصان البارده والرياحين البارده من النيلوفر والورد
والنضوحات البارده المتخذه من الصندل العطره البارده والصندل وكثيرا ما
ينفعهم من كربهم الحقن البارده المتخذه من ما القرع والخيار وعصاره الحمقا
وهي العالم بدهن الورد

عسر الازدراد يعرض لهم

ان كان عسر الازدراد يعرض لهم والحمى مطبقه فليفصد ويخرج الدم قليلا

ولبعد من الخل والحامض ان كانت الشهوه فيها بعض الفتور والا فليقتصر على
ما الشعير وليحذر من المعاقله وان كان به اعتقال فالحمول والحقن خير من المسهل
برفق

برد الاطراف يعرض لهم

كثيرا ما يعرض حرارتهم وبرد اطرافهم ويجب تحريك الحراره الغايره الى الراس فليوضع
الاطراف في الما الحار ولا يشرب الما البارد

كلام في الحميات الصفراويه

الحميات الصفراويه ثلث غب دائمه وغب لازمه ومحرقه والغب الدايره
اما الخالصه فتكون عن صفرا خالصه واما غير الخالصه فتكون عن عفونه
صفرا غليظه الجوهر لاختلاط صفرا مع بلغم او خلطها مارجا موحدا
وبذلك يخالف شطر الغب اذ كان شطر الغب يوجبه مادتان متمايزتان
وهذه يوجبه ماده واحده وهي في نفسها ممزوجه يمزج بخارها شي من البارد
تقل عفونته واحلاله ونضجه فلذلك يكون لشطر الغب نوبتان والغب
الغير الخالصه نوبه واحده وهذه الغب الخالصه ربما طالت مده طويله
وقريبا من نصف سنه وربما ادت الى الذبول والى عظم الطحال واما المحرقه
فانها جنس اللازمه الا ان تفاوت اشتدادها وفتورها غير محسوس
ولعل اصلها اشتعال السبب والماده وكونها اذ وقوعها بقرب القلب
وفي عروق فم المعده او في نواحي الكبد خاصه وبالجمله للاعضا الشريفه
المقاربه للقلب واما في الغب فان الصفرا تكون في اللحم والى الجلد وفي الدائمه
تكون مبثوثه في عروق البدن التي بعيد عن القلب وشده العطش والكرب والقلق
والارق والهذيان والغثيان ومراره الفم ويبس الشفاه وتشققها والصداع
تكثر في الحميات الصفراويه ويكون الطبيعه في اكثرها الى اليبوسه لان الماده اما

متحركة الى العالي واما الظاهر البدن والجلد

في الغب الخالصة وتسمى طريطاوس

نوبة الغب باحدا ولا تقشعر بره وتخشن اثر برد وباخر في نافض
صعب جدا اشد من سائر النوافض غير باردا او قليل برد وليس برد الا لغور
الحرارة الى الباطن نحو المادة ويحدث تخشن الاثر وهذا النافض مع شدته سريع
التسكن والسخونة وقد علمت سبب مثل هذا النافض ويكون النافض فيه
في الايام الاول اقوى واشد وفي الربع بخلافه والتصاق النافض شدى بقوة ثم
يلين قليلا قليلا ويقصر بسرعة وفي الربع بخلافه والعرق يكثر في الغب عند
البرد ويكون البول فيه احمر الى نارية لا كثير غلظ فيه او يكون غير خالصة
فيكون بوله ثخنا او غليظا وحرارة الربع اسلم من حرارة المحرقة والبدن كلما
طال المس للبدن لم يزد لذعها والعوارض التي تعرض في الغب السهر بلا
ثقل في الرأس الا في بعض غير الخالصة والعطش والضجر والعصب وبعض
الكلام ويكون نبضه حادا سريعا عظيما اشد من سائر الحميات ولا يكون
مستوي الانقباض والانبساط الا ان الخلط يجهده ويزيد اختلافا عند المنتهى
والاختلاف فيه دون ما في سائر الحميات الخلطية واقل مما في غيره مع صلابته
ويكون النبض اقوى ويميل الاختلاف في الاكثر الى الاختلاف الخاص بالحمى
من دون غيره وفي الابتداء مع نقصان عظم النبض وقت انبساط الحمى يقوى ويسرع
ويتواتر ويكون اختلافه ليس بذلك المفرط وقد يدل عليه السن والعادة والبلد
والمهنة والسحنة والفصل وكثرة وقوع الغب في ذلك الوقت واذا ركبت
غب ان كانت النوائب غائبة كل يوم فمن راعى الغب بالنوبة غلط فيه بل يجب
ان يراعي الدلائل الاخرى والنوائب تؤكدها واصحاب الغب يعرض لهم سهر وحب

حلوة وكثيرا ما يحسون بغليان عند الكبد

الفرق بين الغب الخالصة وغير الخالصة

الخالصة لطيفة خفيفة تنقضي نوبتها في اربع ساعات الى اثني عشر ساعة
لا تزيد عليها كثيرا فان زاد زيادة كثيرة فهي غير خالصة وهي في الاكثر
الى سبع ساعات ويسخن فيها البدن بسرعة وتنزل الحرارة سخنا والبدن
والاطراف بعد باردة وكذلك الخالصة لا تزيد اذا لم ينفع علاجا على سبع
ادوار وربما انقضت للطافة مادتها في نوبة واحدة ينفع فيها الاسهال
منه ويظهر النضج في البول في اول يوم او في الثالث او الرابع او في السابع فان
زاد على سبعة ادوار زيادة كثيرة فهي من جملة الغير الخالصة وكذلك
ان طالت مدة نافضها ويكون تزيد نوائبها ايام تقضيها على نظام محفوظ
النسبة متشابهة وفي غير الخالصة يكون ذلك مختلفا غير محفوظ وكذلك
اذا تشابهت النوائب على حد واحد وسائر علامات طول الحمى مما قد علم
واذا كانت الابتداء ناقصا على ما حددناه والانتهاء بعرق وغير ذلك الاشكال انها
خالصة والخالصة اذا شرب صاحبها ماء اسخن وينفتح بخار رطب كانه يريد
ان يعرق وربما عرق وغير الخالصة يوجد معها ثقل كثير في الرأس واسترخاء وطول
النافض حتى يبلغ اربعة وعشرين ساعة او اكثر ساعة الى وقتها وبقيتها ثمانية
واربعين ساعة وقد تزيد النوبة على اثني عشر ساعة يكون بعدها عرق
الخلوص والغب الغير الخالصة يبطئ ظهور النضج فيها ولا يظهر في السحنة
قضف ولا هزال وربما لم يبلغ بعرق وافر وربما لم يبتدئ بنافض قوي ولا يكون حار
بتلك القوة ولا يكون بعدها مستويا بل كانها ابردت وتقلقه وتشقق والاعراض
الصعبة تقل فيها

الغب اللازمة

تعرف باستدلال الدواب عنا وشده اعراض الغب وعند حال السوس ان
الدوا اذا عفر صار من هذا القبيل وفيه كلام ياتي من بعده

علاج الغب الخالصه

يجب ان نذكر ما العلماء من الاصول في علاج الحميات في الاسهال والغدا
وفي جميع الابواب وبني عليها ولا يلتفت الى قول من رخص في الاسهال بالمسهلات
القويه وبالهليلج ونحوه الا بما ذكرناه من الصفه بل يجب ان يبادر في اول الامر به
قليلا لينا مثل ما ذكرناه هناك مثل التمر هندي قدر اربعين درهما منقع
في ماء حار ليله ويصفى ويلقى عليه شيرخشك او ترنجبين او بماء الرمانين ومثل
طبيخ اللبلاب بالترنجبين والزبيب المنزوع العجم ونقيع الاجاص بالترنجبين
او الشيرخشك او شراب النفسج او النفسج المربى وربما جعل لعاب
بزر القطونا مع بعض الاشربه مثل شراب الاجاص ان لا قاو تلبينا او
بطبيخ العدس باللبلاب او الحقن اللينه مثل الحقنه بطبيخ الحطمي والعناب
والسبستان واصل السوس ودهن البنفسج ولعصارة السلق ودهن السمسم
والبورق على نحو ما تعلم وذلك اذا مست اليه الحاجه فانه من الصواب ان
يسقى مثل ماء الشعير ولا نحوه ولا الاغذيه الا وقد لينت الطبيعه على ان
الاسهال في الابتدا في حمى الغب الخالصه قليل غايله ومثله في غيرها وان كانت
له غايله ايضا عظيم واذا امكن ان لا يفصد الى تليين ادوار يفعل وكذلك اذا
خفت ان يكون المرض مهتاجا فعلت ذلك دون ما يقع من خطا او وقع اقل من
غيره ويجب ان لا تحرك يوم النوبه شيا الا المعروف ولا يغذوا عند
الشرايط المذكوره وان تناول الحليب المعروف ان يرد عليه النوبه وهو طاو
ليس في معدته شي بل يجب ان يسقى السكنجبين كل يوم و بعد ساعتين ماء الشعير

في يوم لا نوبه فيه والسكنجبين بعد النوبه صالح وكذلك وضع الرجل في الما
الحار ليجذب بقايا الحرارة واستحب ان يكون في السكنجبين خصوصا في الاواخر
حليب البزور الباردة المدره او قبل النوبه بثلث ساعات او اربع و يسقى بعد
النوبه ايضا ماء الشعير واذا وجب تلطيف الغذا يسقى بماء الرمان وماء
البطيخ الهندي ونحوه ويتدرج بهم على الوجه المذكور وكلما قارب المنتهى
لطف وفي الايام الاوايل يغذا بكشك الشعير والخبز المثرود في الما البارد
اما كما هو واما خلطته فيه وربما يتخذ من المج والعدس واذا كان الطعام
يحمض في معدته لم يسقوا ماء الشعير الذي ليس فوق خبز اشيا وان احتيج الى
سقيه فقوي بسيسر بطبيخ اصل الكرفس فيه وان كانت المعده ابرد من ذلك
فالحمى غير عظيمه وغير خالصه فجعل فيها قليل فلفل على راي بقراط وان دلت
العلامات على ان الحرارة قويه فاسقه بماء الشعير وماء الرمان الحلو
والمز والسكنجبين والفواكه التي تشبه لهم الرمان والاجاص الخوخ والتين
واما البطيخ الهندي فشي عظيم النفع مع انه يطلق ويدر ويكسر شده الحر
ويعرق وربما اخذ بعض الدستوبات الصغار ومن البقول القرع والقثا والقد
والخس واعلم ان المقصود فيما يغذاه صاحب الغب اما الترطيب كما يعطى في
اخره من اطراف الطباهيج وحتى الديوك وادمغه الجدا من الاعتناء به وصفرة
البيض واما التبريد والترطيب معا مثل كشك الشعير ولا تفرط في التبريد جدا
خصوصا في الابتدا الا ان تجد التهابا شديدا او تخاف انقلابه الى محرقه ولا تمنعه
ماء بارد كالعراو وانت تعطي في الما وهو الرسوب المحمود الذي يعرفه فان
لا تعني والا الحت حسبنا تهيج الطبيعه به ومن ادرار واسهال وقي او
عرق ولا تنافسها في ذلك فان لم تجد سبيلا طاهرا واستفرع بالاسهال وذلك

ومما يصلح

السقمونيا وزن دانق في الجلاب او طبيخ الهليلج بالتمر هندي والترنجبين والريباس
والاجاص والخيار شنبر على ما علمت ولكن يرمون بها بالشاهترج والسنا
وما السقمونيا ومما ينفعهم ايضا اقراص الطباشير المسهلة التي نسختها ربما هلك م
يوخذ من الهليلج الاصفر منزوع النوى وزن اربعة دراهم وسكر طبرزد وزن عشرين [illegible]
درهما سقمونيا وزن دانق تشرب بماء بارد وبعد ذلك يعالجون بالادرار وان
كان هناك حرارة مفرطة والتهاب عظيم وقد اسهل عنه فلا باس ان نسقيهم
شيا من المطفيات القوية مما قيل في تدبير الحارة وربما انتفعوا بالاضمدة منها
واما الحمام فيجب ان لا يقربوه قبل النضج واما بعد النضج وعند الانحطاط فهو
افضل علاج لهم وخصوصا للمعتاد وعلى ان الخطا في ادخالهم الحمام قبل النضج
اسلم منه في غيرها ويجب ان يكون حمامهم معتدلا لطيف الهوا رطبه يعرقون
فيه بالرفق ويجتنب لا يلهب قلوبهم ويمرخون بدهن البنفسج والورد ويصبون بالما
ولا يطيلون المقام بل يخرجون بسرعة والمعاودة اوفق لهم من اطالة المقام
وعند الخروج ان يسقوا [illegible] فان بعضهم [illegible] قد استلذوه واوفق من اذا
اخرجوا لهم ان يشربوا شرابا [illegible] ممزوجا كثير المزاج ويدثرون
مكانهم فانهم يعرقون عرقا شديدا او يصحبه شي ان كان بقي [illegible] بعد
ذلك الاغذية المرطبة والبقول التي سلف الصفة ولا خوف بعد الانحطاط من
سقيهم من الشراب الممزوج الكثير المزاج فان الشراب مكسور الحمات بالمزاج
ينفع العرق الباقي منه في تحليل ما يحتاج اليه التحليل ويدر كالما البارد ويقويه
ويخالطه ما فيه من السخونة [illegible] او رطب فان كانت هناك
اعراض من العطش والصداع والسهر وغير ذلك فقد مر لك علاجها واذا بقي
بعد البحران شي من الحرارة اللازمة فعليك بالسكنجبين مع العقارات المدرة او

مطبوخا فيه البزور والاصول واعلم ان العلاج للغب اللازمة هو علاج
الغب لانه اميل الى مراعاة احوال النضج والى التبريد بالسكنجبين المتخذ
من الهندبا خاصة المرضوض ويسقى بعده نقيع ماء الشعير والى تلطيف
الغذا والى استعمال الحقن اللينة في الابتدا والى الادرار ويجب ان يتقوا ولا يسقى
من المسهلات في الابتدا وما يقرب منه الا مثل شراب البنفسج وماء الفواكه ولا
تستعمل الا الحقن اللينة

علاج الغب الغير الخالصة

الامور التي يخالف بها علاج الغب الغير الخالصة الغب الخالصة هي امور
يشاركها الحميات البارده وان الترجيم الذي ربما رخص به لاصحاب الخالصة
فلا ينتظروا النضج ولا ينتظروا اكثر الانحطاط ان ينتظروا النضج فهو محرم
عليهم وان الحمام يخلط البلغم الغير النضيج بما ينصب الى موضع العفونة ويخلط
الخلط الردي بالعفن ويحلل اللطيف ويبقي الكثيف وان التغذية كل يوم ايضا
او الغب من التغذية فيما بينهم بل يجب ان يغذوا يوما ويوما لا ويكون في غير نوبتهم
ما يحلو ويسخن وقليلا وان يكون التغذية في اوائل العلة اكثف منها في اوائل الخا لصه
ثم يتدرج الى التلطيف [illegible] لطف الغب وان يكون التلطيف فيها في الاوائل [illegible]
اكثر من التلطيف بالغب الا لطف حدا وان يكون التبريد اقل وان يحقنوا في الابتدا
بحقن احد وان ينتظر النضج في اسهالهم القوي اكثر وان يكون في ما يشربهم قوى
منضج محلله مثل ما قلنا الرخصة وما الشعير في معرفته قليل اقوى من ذلك وربما
احتيج الى ان يطبخ فيه الزوفا والصعتر والفوذنج والسنبل بحسب المزاج
والسكنجبين [illegible] لهم وخلطوا الحمص بماء الشعير وفي اخره ما الحمص انفع لهم
ويجب ان ينظر في فرق الغب الخالصة من الخالصة وبعده لعلها ويحسب
ذلك يخالف بين علاجه وبين علاج الخالصة فان كان فرقنا حال من الخالصة

يخالف بعضها مخالفة يسيرة وإذا زالت نوائبهم غلطة فاقصدوا إذا
قصدت لم يحتج إلى حمية وإعلم أنه لا ينفع لهم من القيء بعد الطعام فمن
المسهلات فأولها التي هي أقرب إلى الاعتدال ماء الجبن المطبوخ والسكنجبين
وربما جعلنا فيها حب رشاد وأقوى من ذلك أن يجعل فيه قوة من البزر والحقن
في الابتداء أحب إلي من المسهلات الأخرى وهي الحقن التي فيها قوة الحسك والبابونج
والسلق والقرطم والبنفسج والسبستان والسراجة من البزر وفيها الخيار شنبر
ودهن البنفسج والبورق وربما احتيج إلى أخذ من هذا الحب بعد الحمى من الخالصة
وأما المعينات على الانضاج فمثل السكنجبين مخلوطا شيء من الجلاب أو السكنجبين
الأصولي وبعد السابع مثل طبيخ الأفسنتين وإنه نافع ملطف للمادة مقو
للمعدة وكذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين وإن جاوز الرابع
عشر فلا بأس بسقي أقراص الورد الصغير فإن طالت العلة لم يكن بد من مثل أقراص
الغافث وطبيخه وسكنجبين نواحي السراسيف من هذا القبيل ونصمد مراقهم
أيضا بما سبح ونرجي بمدا أن وقع هناك وإذا علمت أن النضج قد حصل واستفرغ
وادرر ولا بأس من المستفرغات الجيدة لهم أن يؤخذ من الإيارج خمسة دراهم ومن
عصارة الخشخاش والغافث من كل واحد ثلاثة دراهم ومن التربد تسعة دراهم
حب ماء الكرفس والسرية شيء درهمان **ومن ذلك مطبوخ جيد**
لنا أن يؤخذ من الغافث ومن الأفسنتين ومن الهليلج الكابلي من كل واحد خمسة
دراهم ومن بزر الطبيخ وبزر القثاء وبزر الكرفس والشكاعى والباذاورد من كل
واحد وزن عشرة دراهم ومن التربد وزن درهم ومن الخيار شنبر وزن ستة دراهم
ومن الزبيب المنزوع العجم عشرين عددا ومن السبستان ثلثين عددا ومن التين عشرة
عددا ومن الجلنجبين المتخذ بالورد الفارسي وزن خمسة عشر درهما يطبخ الجميع

على الرسم في مثله ويؤخذ منه قدح كبير قد جعل فيه قيراط سقمونيا وربما
احتيج إلى دواء أقوى من جهة ضعيف من وجه فأما قوته فبحسب استفراغه
الخلط اللزج وأما ضعفه فبحسب أنه لا يستفرغ كثيرا دفعة بل يمكن أن
يدرج به فيستفرغ الخلط المحتاج إلى استفراغه من غير أن يبلي يهتك القوة وهذا
الدواء هو الذي يمكن أن يفرق ويجمع ليطلق قليله ويطلق كثيره وأما القليل فقليلا
من الردي وأما الكثير فكثيرا من الردي وأما المسلاقات فقليلها ربما لم يفعل
شيئا ومثل هذا الدواء أن يؤخذ من التربد دانق ونصف درهم أو أقل أو أكثر بحسب
الحاجة ومن السقمونيا قريب من القشور أو فوقه ويعجن بالجلنجبين ويشرب
أو يجعل في عصارة الورد الطري قدر أوقية ويشرب أو في شراب الورد ويشرب

في الحمى المحرقة المسماة قاوسوس

إن المحرقة على وجهين محرقة صفراوية تكون السبب فيها كثرة العفونة
أما في داخل عروق البدن كله أو في العروق التي تلي نواحي القلب خاصة أو في
عروق نواحي فم المعدة أو في الكبد وأما البلغمية وتكون من بلغم مالح قد عفن
في العروق التي تلي نواحي القلب كما قال بقراط في ابيذيميا وإنما يكون البلغم المالح
كما علمت من مخالطة البلغم مع الصفراء الحادة فتكون الصفراء التي تعفن أربة
مخالطة للمائية الكثيرة ولما كانت المحرقة أشد أعراضها من العطش وجب أن يكون
أخص به منها والمشايخ قلما تعرض لهم الحميات المحرقة فإن عرض لهم هلكوا
لأنها لا تكون فيهم إلا لسبب قوي جدا مع قواهم ضعيفة وأما الشبان
والصبيان فيعرض لهم كثيرا أو تكون في الصبيان أخف لرطوبتهم وربما كانت
فيهم مع السبات لثور الأبخرة إلى الرأس وقد ذكر بقراط أن من عرض له في
الحمى المحرقة رعشة فإن اختلاط الذهن يحل عنه الرعشة ويشبه أن يكون

ذلك لان الدماغ يسخن جدا او يسخن العصب وسببه ان يكون محرقة وتسببه (ويكون)
اختلاط الذهن يحدث عنها الرعشة الى العصب واكثر ما يعرض يعقبها او استطلاق
او عرق او رعاف ه **العلامات** علاماتها اللزوم وخفا
الحميات وشدة الاعراض من خشونة اللسان ومن اصفراره اولا ومن اسوداده
ثانيا ومن احتباس العرق الا عند البحران وشدة العطش قال يعرض الا
ان يعرض سعال يسير ويستدل ذلك العطش بسبب ان يكون شدة عطشهم
بسبب الرئة فاذا تحركت سيرا السعال الى البلغم ما سيل البلغم اللحم الرخو
والحرارة في المحرقة في اكثر الامر لا تكون قوية في الظاهر قوتها في الباطن وتكون
الكسر فيها اخف مما في غيرها وللكائنة من الصفراء اشد فيها الاعراض
الرديئة من السهر والقلق والاختلاط او اختلاط الذهن والرعاف والصداع وضربان
الصدغين وغؤور العينين واستطلاق البطن بالصفراء المحضة وسقوط الشهوة
واذا عرضت للصبيان كرهوا الثدي ولم يقبلوه وفسد ما يمصونه من اللبن وحمض

علاج المحرقة هو علاج الغب الخالصة اذا احتاجوا الى
استفراغ مثل ما قيل والتعجيل اولى واما التام وحد النضج والفصد ربما
الهبتهم وربما نفعهم ان كان هناك كدورة ما وحمرة لكنها تحتاج الى تلطيف
تدبير اشد وتبريد بالفعل اكثر اوله واذا خيف سقوط القوة فلا بد من تغذيه
وان لم يشتهوها وخصوصا فيمن يحلل منه شي كثير فانهم كثيرا ما يصيبهم
بوليموس الجوع الحسي الى تطبيخ الاشياء القوية والى معالجات الحمى المذكورة
الحادة على جميع الانحاء الموصوفة وقد يصلح ان يسام عند فتور الحمى على
ماء التمر الهندي وقد جعل فيه قليل كافور واسقيه لهم السكنجبين او حليب البزر
بقلة الحمقاء وحليب بزر الهندبا او البطيخ الرقي حيث الهم يغتم في شربه

الماء البارد ما ذكرناه فان لم يكن مانع يسقى منه ولو الى الاحضار وربما انشأ هم
اختلاط الذهن طلب الماء فيجب ان يجرعوا منه كل وقت وليلا او ليلا جرعات
كثيرة وحاطه فيمن لسانه يابسا جافا ويعالج اعراضه المفرطة بما ذكرناه
في ابوابها ويجب ان يسوى عليهم افراط الرعاف فانه مما يعظم فيه الخطر
عندهم ويجب ان يراعي نفسهم ولا يدع نواحي الصدر ان يسخن ويجب ان تحفظ
رؤوسهم بالخل ودهن الورد والصندل وماء الورد والكافور ونحو ذلك والتطبيل
بالسلاقات المطبوخ فيها ما ذكرناه واذا اشتد بهم السهر وعطشهم ولا باس
بسقي شراب الخشخاش ولوم الاسود في مثل هذه الحال وفي اخره يسقى الاقراص
التي يصلح له مثل اقراص الكافور وفي ذلك الوقت تواقع من السكنجبين بحاجة
بزر القثاء وبزر الهندبا وبزر الحمقاء من كل واحد درهمين والسكنجبين خمسة وعشرين
الى خمسة ونلبس على ما ترى وان كان هناك اسهال فاقراص الطباشير الممسكة
قرص حمر توخذ طباشير وورد من كل واحد درهمين ونصف زعفران ورب
[illegible] بزر بقلة الحمقاء وبزر الهندبا من كل واحد ثلاثة دراهم والقرع وبزر القثاء
من كل واحد وزن درهمين صندل درهم ونصف رب السوس ونشاء من كل واحد
وزن درهم كافور دانق ونصف الشربة منه وزن درهمين ه **ايضا**
ورد اربعة دراهم بزر الخيار والبطيخ والقثاء والبقلة الحمقاء من كل واحد وزن
درهمين صمغ ونشا وكثيرا ورب السوس من كل واحد وزن درهم زعفران
دانق كافور دانق ونصف الشربة منه وزن درهمين واذا انحطت الحمى انحطاطا
بينا فلا باس بالحمام المائي بما وهو الى البرد ولكن ما يكون الحمام منهم لمن حماه
من البلغم المالح

في حمى الدم

قد طرحا السوس انه لا يكون حمى الدم عن عفونة الدم فان الدم اذا عفن صار صفرا

او لم يكن دمًا فتكون الحمى حينئذ صفراوية لا دموية وتكون المحرقة المذكورة او الغب وتعالجه بذلك العلاج وهذا القول منه خلاف قول بقراط وخلاف الواجب والاكثر الغلط فيه من قولهم اذا عفن صار صفرا فان هذا القول يوهم معنيين احدهما انه اذا عفن يادي الى ان يصير بعد العفونة صفرا كما يقال ان الحطب اذا اشتعل صار رمادًا والثاني انه اذا عفن يكون حال ما عفن صفرا كما نقول ان الخشب في حال ما يشتعل يصير رمادا فلنتكلم في كل واحد من المفهومين فاما المفهوم الاول فهو فاسد المأخذ من وجوه ثلثة احدها ان الدم اذا عفن استحال رقيقه الى الصفراء ورديء وكثيفه الى السوداء فليس بكليته يكون صفرا والثاني ان ذلك يكون بعد العفونة وبطرنا في حال العفونة والثالث انه بعد ذلك يكون صفرا لا ندري هل فيها عفونة او ليست فان كثيرًا من الاشيا تعفن وتبقى مع ذلك رقيق وكثيف ولا يكون لا الرقيق ولا الكثيف عفنا يوجب عفونته لكونه عن عفن وقد يكون من العفن ما ليس بعفن ولو كان كونه عن العفن يوجب عفونته لكان الحيا ان يكون الكثيف المتميز منه ايضا عفنا فيكون هناك ايضا حمى سوداوية فهذا ما يوجبه تحقيق المفهوم الاول واما المفهوم الثاني فهو كذب صرف فان العفونة طريق الى الفساد والعفونة لها زمان واستحالة الدم صفرا لا يكون في زمان بل العفونة فيما يعرض للدم وهو دم كما يعرض للبلغم وهو بلغم لم يصر سوداء ولا صفرا الا انه يستحيل من بعد ذلك بتمام العفونة بل الحق الصحيح قول بقراط ان الدم قد يتولد من عفونته حمى فيقول الان حمى الدم حميان حمى عفونية وحمى سخونية وعليان التي يسميها بقراط سونوخس اي المطبقة ولو عم ها والاكثر علينا بها عن شدة حقن الحرارة وقد يكون عن اسباب اخرى سنذكر من اشتداد اسباب حمى يوم وقد يسمى الشابة القوية وهي من جملة الحميات التي

من حميات العفونة وحميات اليوم فتفارق حميات اليوم بسبب ان التسخين الاول فيها للاخلاط وتفارق حميات العفونة بانه لا عفونة لها وهي حمى حادة ليست حمى يوم ولا حمى دق ولا حمى عفونة وكثيرا ما تنتقل الى حمى عفونة او الى حمى دق وكثيرا ما اجراها جالينوس مجرى حميات اليوم ويرى جالينوس ان حمى الدم لا تركب مع ساير الحميات لان العفن اذا كان في الدم كان عامًا لكل خلط وفي هذا اشياء تقتضي لبعض مذاهبه لا يحتاج ان يطول الكلام فيه ولا ينتفع به الطبيب وسبب هذه الحمى الامتلاء والسدد واكثره من الرياضة وخصوصًا الغير المعتادة وترك الاستفراغ من استعمل رياضة عنيفة وقد يوجب العفونة فيه كثيرا ما فيه الدم من اكل الفواكه المائية فتستحيل الى العفونة وكثرة الخلط الفج فيه فتهييه للعفونة مثل ما يتولد من القثا والقند والكمثرى ونحوه وهذه الحمى لازمة ولا تفتر لعموم المادة ولزومها الى البحران او الموت واصنافها المتقة اسلمها المتناقص ثم بصعوبة من الشاقص لان التحلل اكثر من التعفن ثم الواقفة على حال واحدة ربما انتهت سبعة ايام وشرها المتزايدة لان التحلل فيها اقل من التعفن وبحرانها الى السابع في الاكثر وانقضاوها استفراغ محسوس او غير محسوس وقد ينتقل الى المحرقة والى السرسام وقد ينتقل بالتبريد الكثير الى الرعشة وقد ينتقل الى الجدري والحصبة واذا عرض فيها سبات وانتفاخ بطن بحيث يصوت كصوت الطبل ولا يحطه الاسهال مع مغص وكان الاسهال لا ينفع من خروج خلط احمر عرض خاص فهو من علامات الموت

العلامات علامة الحمى الدموية لزوم الحمى وحمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوردة والصداع وامتلا تام ومع ذلك فم ولا عرق الا عند البحران وعند اما اجراها جالينوس مجرى حميات يوم ويرى جالينوس

ان حمى الدم يعرض معها حكاك في الانف وفي المحاجر وبصعوبة النفس وكثيرا ما
يقع عليهم سبات وعسر كلام وهو ردي وذلك لاورام الحلق واللوزتين
واللهاة وسيلان الدموع وحرارتها كثيرة رطوبة جارية حامية وغير
لسعة كما في المحرقة ونبضها عظيم لين قوي ممتلي سريع متواتر خارج عن الاختلاف
غير كثير الاختلاف واقل اختلاف وسرعة مما في المحرقة والغب وليست
حرارتها في حد المحرقة والغب القوية وما دام فيها عفن فحرارته واعراضه
اشد وعلاجه اصعب وهو اشبه بالمحرقة واما رقة الدم وغلظه فيعرف
بما يخرج منه والسونوخوس الغليانية اشبه شي في ابتدائها بالحمى يوم لكن
حرارتها قليلة اللذع والاذى يجد منه اللهيب والربو وكان اكثر تاثيرها
بقرب القلب واما العفنة فمستوية او شبيهة بالمستوية في الاكثر
واما علامات اسفالها وعلامات كل ما ينتقل اليه من الخناق ومن اورام
الحلق واللوزتين فقد عرفتها وعلامات الجدري ستعلم وعلامات البرسام
والصداع واختلاط الذهن وغير ذلك قد علمت واما علامات طولها فمثل
ما علمته من تاخر علامة النضج وانحطاط الوجه واختلاف حالها في مدتها من
التزيد والوقوف والنقصان حتى يكون كانها ممتدة فان ذلك يدل على ان الدم
ممتلي اختلاطا واما مدة بحرانها فيدل عليه ظهور علامات النضج ان تاخر
الى بعد الثالث والرابع لم يتجاوز السابع وكثيرا ما يكون بحرانها في الرابع ٥

علاج حمى الدم ٥

العرض في علاج حمى الدم هو استفراغ الكثرة الى الغشي وتغليظ جوهر
الدم ان كان رقيقا فاخذ اما بالفصد او بادوية مبردة وبتسمينه وترقيقه ان كان
غليظا قويا او لم يكن الدم الغليظ ومولدات الاخلاط الفجة وانضاج المادة ضمين

الفاعلة للحمى وتحليلها واما الاستفراغ فذلك الفصد من اليد في اي وقت عرض
ولا ينتظر بحرانا ولا نضجا الا ان يكون تخمة فتحدرها او فرعها فان دامت الحمى
فافصد ولا تزال الفصد حتى يقارب الغشي او يقع في الغشي ان كان البدن قويا فان
فان الغشي ايضا يبرد المزاج القوي واعلم ان الفصد وسقي الماء البارد ربما اغنى
عن تدبير غيره والبرء يوقيه اولا ان لم يكن ما يوجب الاسهال فانه ربما كان
فيما دون مقاربة الغشي بلاغ وربما تبع الفصد البالغ في الوقت اسهال مرة
او مرتين ويجب ان يصبح كل وقت حتى يسابع وربما عوفي به وتدارك ما عرض من
ضعف وغشي بغذاء لطيف وسكون ويجب ان يدام تليين الطبيعة بما يعرف
من مثل ماء الرمان بزيت ماء الرمان الحلو والمز والجيد السمين حسنت والتمر هندي وشيا فات
حقنة مما ذكرناه وربما احتيج عند النضج الى استفراغ بمثل الهليلج والسقمونيا
والخيار شنبر ونحوه مما قد علمت فان لم يحتمل الحال الفصد من اليد فصد العرق الذي
في الجبين او الحجامة فان لم يتهيأ شي من ذلك لمانع من مانع فالاسهال على نحو ما في
المحرقة والبرد بما يفتح ويقطع ويسكن الغليان وان عرض من الفصد غشي فاطعمه
خبزا بماء الحصرم وان عرض رعاف من تلقاء نفسه لم يقطع الا عند مقاربة الغشي
واما تغليظ الدم فمثل رب العناب وهو ان يطبخ ماية عناب بخمسة ارطال من
ماء حتى يبقى الثلث ويقوم بالسكر وكلما قل السكر فهو افضل والعدس المقشر الحامض صا
المتخذ بالخل الحامض النصف من بعد الغسل واياك ان يسقى رب العناب او حرم
العطش والمادة غليظة واما مبرده فمثل ماء العدس المبرد وماء الخس المبرد
وسقي الماء البارد ان لم يكن مانع وربما اسقي حتى يتغير ويخضر فربما عوفي وربما
انتقلت الحمى الى البلغمية وعولجت باعراض الورد ونحوها وهو العلاج لبعض
المتقدمين واتبعه بعض المتاخرين واما سقي ماء الشعير فهو علاج افعله ولكن

بلغ ... محمد بن زكريا الرازي

... زكريا الرازي

مع لين الطبيعة واولى الاوقات بهذا الوقت شدة الغليان والكرب والاشتعال
وبواتر الخفقان واعلم ان الاقتصار على التبريد وترك الفصد والاسهال يزيد
في الشدة والحدة فتزداد العفونة والحرارة في ثاني الحال واما سقيته مثل مسهلات
الصفراء بحسب احتمال القوة والضعف منضجات الخلط الخام وربما كان هو
السبب في عفونة الدم وفي اخرها اسقيه مثل اقراص الكافور واقراص الطباشير
وهذه الاقراص جيدة يوخذ طباشير ثلاثة دراهم بزر بقلة خمسة دراهم بزر
القثاء اربعة بزر القرع ستة صمغ وكثيرا ونشا من كل واحد ثلاثة دراهم رب
السوس سبعة دراهم يعجن منه اقراص ويسقى اخرى عند ضعف الكبد
يوخذ ورد ثلاثة دراهم عصارة امبرباريس درهمين بزر القثاء والخيار والبطيخ
والهندبا والطباشير من كل واحد وزن درهم عربي وكثيرا ونشا من كل واحد نصف
درهم راوند صيني وزعفران وكافور من كل واحد ربع درهم ويقرص ه
واما الاغذية فالعنابية والعدسية المحمضة والرمانية والسماقية وان
كان شيء من هذه معا وعقله كثير بشير حسنة وبالاحاض وبالرغبة والحماضية
ومن الفواكه الكمثرى الصيني والرمان والتفاح الشامي ومن البقول القرع والقثاء والهند
والهندبا والبقلة المباركة والحماض والكزبرة وما يشبهها ولكن عرض صداع
او خفقان او سهر او سبات او رعاف مفرط نهكا القوة او غير ذلك من
الاعراض الصعبة وعالج بما علمناك في موضعه ه

في الحمى البلغمية

قد علمت ان حمى عفونة البلغم قد تكون نائبة وقد تكون لازمة وعلمت السبب
في ذلك ولها اوقات كسائر الحميات واقل اوقات ابتدائها الى الاكثر نهايته
عشر يوما واقلاعها ما بين اربعين وستين يوما واسلم الحميات النقية الفترات

ولا سيما الكثيرة العرق فيدل على رقة المادة وقلتها ويحلل البدن فاطول
اجزاء هذه العلة الصعود على ان الانحطاط ايضا اطول من الحميات العفنة بكثير
والبلغم العفن قد يكون زجاجيا وقد يكون حامضا وقد يكون حلوا وقد يكون
مالحا وقد علمت كيف يكون من المالح بحرقه واكثر ما تعرض حمى البلغم
للمرطوبين والمترفين والمشايخ والصبيان واصحاب التخم والمرتاضين والمتخمين
على الامتلاء واصحاب الحشا الحامض واصحاب الامتلاء اسحار بنوار الحار المعدة
تعفن فيها وقلما يخلو اعراض في فم المعدة واعلم ان كل حمى معها برد فانها تصعق
السن ويصغر معه علامات البلغمية الدائمة وهي التي تسمى
امفيمارينوس اما ما كان السبب فيه بلغم زجاجي وحامض فان البرد يكثر
فيه جدا والنافض في الزجاجي اشد لكن البرد لا يشتد فيها دفعة بل اولا اولا
في الاطراف ثم يبلغ الى ان يصير كالثلج لا يسخن الا بعسر ولا يسخن دفعة ولا على
تدريج متصل بل اولا فاولا مع عود من البرد وربما خلط برده في الابتداء قشعريرة برد
وتكون البرد لما لم يعفن والقشعريرة لما قد عفن واعظم برده ونافضه في
ادوار المنتهى وهذه الحمى ليست من مادة تفعل حشا حتى يكون سببا للنافض
وطريق النفض فان عفونتها عفونة شيء لين ولا يخرج مع ثقل وسبات وكثيرا ما
يبتدي في النوائب الاولى بلا برد ولا نافض بل يتاخر الى مدة وربما كان برد ولم
يكن نافض وكثيرا ما يبتدي بالغشي ولا يكون وهذه العلة يكثر فيها الغشي
لضعف فم المعدة وسقوط الشهوة وعدم الاستمراء الذي هو مهيج لمادة
الغذاء والقوة واما ما كان من بلغم مالح فيتقدمه اقشعرار ولا يشتد برده ه
واما ما كان من بلغم حلو فقلما يتقدمه في الاوائل الى كثير من النوائب
قشعريرة ولا برد ولا نافض واكثر ادوار حمى البلغم تاخذ بالعشي وقد ظهر

فيها في الاوايل حر شديد وفي الاواخر ثقل ذلك ويشبه ان يكون السبب في ذلك
ان العفونه تنشا اولا في الاخلاط الاحلى والالطف والاسرع ثم الى الاغلظ الابرد وبيبس
الحراره فيها في الاول ضعف وحارته يزداد اذا طلت ووضع اليد على العضو
احس شديد حرافه الا انها لا تكون متشابهه مستويه في جميع ما
يقع عليه اليد بل يكون فيها وتجد في مواضع حرافه في مواضع لينا وكان
الحراره تنفي خلف شي مغربل لان البلغم لزج يخلف انفعاله وتروقه على الحراره
كما يعرض لساير اللزوجات عند غليانها فانها تنفتق في موضع ولا تنفتق
في مواضع وكيف كان فحرارتها في اكثر الامر دون لهيب وتكرب ويعظم
الشوق الى الهوا البارد والما البارد ولا الى التكشف والتململ والنفس العظيم
نفخ ريشبه النافخ وكثيرا ما يعرض لحرارتها ان تقف بمانالة قدر ساعه او ساعتين حتى
انها قد انتهت فاذا هي بعد في التزيد لانك تراها قد اخذت تزيد ولذلك لا كان في
الاخلاط عفونات وحميات البلغم كثيرة وفي البلد كثرة الرطوبه وحرارتها
قليله النفس والروحيه الخلط واذا عرضت كان نشا عن مانع وما حق الذي لا
به عله العروق وفقده والعطش يقل في حميات البلغم الا بسبب ملوحته او
لسبب شده عفونته ومع ذلك فيكون اقل من العطش في غيرها وانتفاخ الحشا
يكثر فيهم وقد يعرض لجلد الجنب ان يرق متمدده واما اللون فهي في حمى البلغم
والى خضرة وصفره يخرجان في بياض حتى يكون المجتمع كلون الرصاص حتى في المبتدي
فقلما تجد فيه احمرارة في مبتدي ساير الحميات واما نبضه فيتغير صغره مختلف
صغير متفاوت اوقات الى ان تواتر اخيرا وتواتره وصغرها شد من تواتر الربع والغب
وصغرهما وشده تواتره لشده صغره لكنه اشرع من نبض الربع وربما كان ابطا
منه او مثله في الاول وهو شديد الاختلاف مع عدم النظام والضعف مبهم في

اختلافه اكثر ودلايل النضج عليها ان يصح الدليل واما بوله في الاول اما ابيض
رقيق لكثره الشديد والبرد من جهة العفونه وتكدر ادلة النضج وقد يحمر
فيه الماء وفنا فرقنا فاذا انتهى من الماده العليله وعال المعتصر عاد الشديد
ابيض ماذا اعتريه كثر بعد ذلك وابرق ورفع وربما السواد احمر الابرد
على الشديد ما اشدها من اخرى من ذلك الخلط يعتمد واما برازه قليل
رقيق بلغمي ومما يدل على الحمي بلغمية ان يكون نوبته بما في غير ساعة ويركها
ست ساعات ولا يكون تركها كانقيا وذلك لان الماده مع الخلط
واللزوجه كثره وقد يدل عليها السن والعاده والفصل والبلد والاعذيه
وربما قاربها البراشه من التخم ويدل عليه الحنه من لون الوجه المذكور
وانتفاخه ولين الجس وضعف في العصب وسقوط الشهوه وربما اكثر معها
الفواق ويسبقها احتلام في اكثر الاوقات

علامات الربع وهي التي تسمى النفضيه

ان يكون كساير علامات الحمي البلغميه غير الاقلاع ومايسبقه الاقلاع وغير
الابتدا بنافض وقشعريره ويكون اشبه شي بالبرد ويكون هناك تفتير في ست
ساعات ونحوها وفوق الذي يكون في الدايبه فان الدايبه ايضا لا تخلو عن
تفتير الا انه يكون هينا غير ظاهر

حميات

هي في اكثر الاحوال من جنس البلغميات وقد يكون من الصفرا احيانا وليست
مما يكون من السودا بحسب ما اشار الحكام وهي حمى ابدا الوثن ولا يكون دايما وهي
من جملة الحميات التي يختلف فيها ما كان الحر والبرد من داخل وخارج بسبب اختلاف
موضع ما يعفن وما لا يعفن وهي ليثوا فيها والحمي المخصوصه بالعسيه
الخلطيه والحمى النهاريه والليليه والحمى التي يظهر فيها البرد ويظهر

فيها الحر وهي وبلوسره هذه تكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والقعر يبرد
حيث هي لأنها حيث قد عرض لها العفونة فتنتشر منها بخار أقوى تعفن ويعرق
ويلهب في الظاهر وما ليس يعفن يبرد في الباطن وإنما كان لا يظهر برده في مثل
ذلك الزمان لأنه ساكن الحركة وأبعد عنه ما يلاقيه فلما أحدثت العفونة
فيه تحرك وبرد بردًا وإن لم يبلغ أن يعم البدن كله ٥ **علاماتها**
هي علاماتها بعينها المذكورة وإن يوله نار تلتهب أقل من حرارة نوائب غيره من جنسه
ونبضه بطيء متفاوت وهي في الأكثر تشتد كل يوم لأنها لغلظ مادتها
قد يستحيل بقاؤها عبثًا لأن مثل هذه المادة في البدن قليله وقليله التعفن باردة
والقلة من أسباب بعد الدور وهذا لا يجب عنها أن تكون بلغمية لأنها بلغمية
بسبب أن العفونة عفونة البلغم لا بسبب أن النوبة تعود كل يوم وأما
حده نوبتها فمن أربع ساعات إلى أربع وعشرين ساعة وفي الأكثر تنقضي قبل
ذلك لأن هذه المادة لا تكون بتلك الكثرة ٥

الحمى التي يظهر فيها الحر ويظهر فيها البرد وهي ليفوريا

هذه الحمى في الأكثر بلغمية وقد تكون صفراوية من صفراء غليظة جدًا وأما
أنها كيف تكون بلغمية فهو أن البلغم الباطن إذا استحال وعفن سخن ذلك
الموضع ولأنه ليس يتحلل ولا يسخن خارج البدن بانتشار حرارة سخونة كثيرة
ولأن القوة بسبب الحمى الذي يخلو الظاهر عن الحر فيبرد خصوصًا إذا كان
في الظاهر بلغم فجه زجاجية باردة وأيضًا لأنه كثيرًا ما يتحلل منه بخار لم يعفن
ولأنه يصعد ويعصل الحرارة ويصحبه الحرارة منه وقليله يبرز إليه من أمثلتها
بخار الماء المسخن إذا زايلته وكان في الأصل قبل العفونة شديد البرودة يعود
ويبرد البدن وأما أنها كيف تكون صفراوية فهو أن الصفراء إذا كان قليلًا وباطنًا

وعفن وسخن الموضع ولم يتحلل منه شيء عرض ما قلناه في يطبره من البلغم وقد يحدث
هذه الصفراوية باسم طسودس ٥ وأما الليفوريا فاسم الحشر وهي أطول مدة من
شطر الغب ولقائل أن يقول إن الحمى كيف تكون ولا تنبعث فيه الحرارة من القلب
في جميع البدن والذي يصفونه فهو قريبًا ما لا تنبعث فيه الحرارة من القلب
فالجواب أن حدود هذه الأشياء بعضها شرط أن لا يكون مانع مثل ما
يحد الماء بأنه البارد الرطب أي إذا خلي وطباعه ولم يكن مانع ويحد الثقيل
بأنه الهاوي إلى الأسفل أي إذا خلي وطباعه وفي جميع هذه فإن الحرارة تبلغ
إلى القلب وتنبعث في الشرايين ويشترك لكن يعرض مانع يمنع ذلك في بعض المواضع
كما يعرض لو وضع الجمد عليه وأما أضرارها فالفعل ولا بد منه ٥

الحمى التي تكون كل واحد من الأمرين في كل واحد من العضو صح

مثل هذه الحمى إن كانت فإنما تكون حيث تكون مادتان باردتان ويحدث كان
بسبب التعفن أحدهما في الباطن والأخرى في الظاهر وليس ولا واحد منهما كثيرة فانيه
فأما إذا أحدث تاسعًا أرسلت كل واحد منهما بخارًا حارًا إلى طرف يحرقها
وحيث هي بادرة وقد علمت السبب في تبريد الخلط البارد في حال الحركة ٥

الحمى الغشيه الخاطيه

هي في الأكثر بسبب بلغم في تحمي متفرق كثير قد فقد القوة وفي الأكثر يعرض
غايلة ضعف في المعدة إذا تحرك وأحدث العفونة قهر القوة أكثر وجعلها
متحيرة إن تحركت والمادة لم تلف بها وإن استعمل باستفراغ نفع غشيًا أو
تحركت حركة فائقة للقوة وإن استعمل باستفراغ أو فصد بالعنف لم تحتمل
القوة وكيف تحتمل وهنا مع سكونها غشي ومع هذا كله فإن حاجتهم إلى الإسهال ع
شديدة وأيضًا فإن حاجتهم إلى الغذاء أشد لأن أخلاطهم ليس فيها ما يغذو

البدن ونفسه والبدن عادم الغذاء فان تكلف التعرق زادت المادة الناهضة
وان لم تغذ سقطت القوة ويعرض في ابتدائها ان ينصب الى القلب شيء ثم يحدث
الغشي وصغر النبض وبطؤه وربما وقت ثوران الطبيعة تجتهد في دفع المادة وتلطفها
والعفونة التي حركت بعض اجزائها بعد عليه فتحلل القلب ويصير بردا ويقع
في صدر حرارة فيصير النبض سريعا وخصوصا في انقباضه اكثر من سرعة غيره
على ان الغالب مع ذلك صغر وبطؤ وتفاوت ودورها دور البلغمية لا تخلو منه
يكثر معها تهيج الوجه وترهل البدن والوان اصحابها لا يستقر على حال بل قد يكون
مائية ورصاصية وربما صارت صفرا وربما كانت سودا وربما صارت
شفاههم كشفاه اكل الثوم واما عيونهم فكدرة خضر تحيط بها حداقها العيان
من العلة ويصير كالمخنوق وما تحت الشراسيف منهم شديد الانتفاخ واحشاؤهم
وربما بقي جامدا واذا كان بهم ورم في بعض الاحشاء فلا يرجى البتة وقد يعرض
هذه الحمى ايضا في الاوقات من الصفراء العالية الغليظة ويكون معها حرقة
في الاحشاء وسقيا من ارا ويكون لها ادوار البلغمية في الاكثر ه

الحمى الغشية الدقيقة الرقيقة

هذه حمى حادة تسقط النبض والقوة في نوبة واحدة او نوبتين مع ان لا يحدث في
الجسد سرعة وربما انزف معها القوة الى الرابع ويكون من كيموسات رديئة
اكثرها صفراوية شديدة الرقة والغوص رديئة الجوهر سمية وقد عرض لها التعفن
في ان رخاوة المزاج ما بسه حدا واكثر نوائب هذه الحميات غب ه

الحمى النهارية والليلية من البلغمية

النهارية هي التي نوبتها تعرض نهارا وفترتها ليلا والليلية بالعكس وكلاهما رديء
والنهارية اطول واردى ويوقع كثرة الطولها ولعروضها في حر النهار وفي الدف

ولولا انها حيثية لم يكن يعرض وقت انفتاح المسام وتحلل الحار ولم يعرض
الا لكثرة المادة وقوتها ويحتاج مع ذلك الى ان يغذوا صاحبها ليلا ولا
يترك ان ينام على امتلاء معدته ويكلف السهر وهو مما يسقط القوة ومقاساة
الحمى في حر النهار والسهر في برد الليل هما ما يجري ان يوقع في الدق وبالجملة
فهو من جملة الحميات العسرة ه

علاج البلغمية

ان علاج هذه العلة قد يختلف بحسب اوقاتها اعني الابتداء والانتهاء والانحطاط
وبحسب ظهور النضج فيها وخفائه ويختلف بحسب موادها اعني البلغمية
الحامضة والبلغمية الزجاجية والبلغمية المالحة والحلوة وجميع اصنافها
تشترك في وقت الابتداء في انه ينبغي ان يجتنب الملين المغزر والقوي وفي وجوب
استعمال الملطفات والمقطعات والمدرات وكما اتى على الحمى ايام ولم ترق
فيها المادة بسبب الحمى وقبل ذلك يحرك ويؤذي ولا يفعل شيئا وفي الاستظهار
بتلطيف التدبير على الاعتدال وربما اقتصر على ماء الشعير في الثلاثة الايام الاول
وربما ان يكون منتهاها اقرب اما لرقة المادة او لقلتها ولو علم يقينا ان منتهاها قريبا طي
لم يلطف التدبير على ان الجوع والنوم على الجوع والرياضة عليه ان لم يضعف غاية
في المنفعة من بعد المرض بل ربما احتيج الا الانتهاء الى الغليظ للسابع لم يتدرج لكن الاستظهار
يوجب ان يلطف التدبير او لا فان ظهر ان المنتهى بعيد امكن حينئذ ان ينتقل في ذلك
للتغليظ بتدرج الى وقت المنتهى لكن الزمان ممكن ذلك في هذه العلة غير ممكن
في الحادة اذا جاوزت السابع فلا تقيم على التلطيف فان ذلك يضعف ويزيد
في ضعف فم المعدة وكلما احسست بطول الكثرة الطويلة اقل على ان يلطفه
فيها بالجملة اوجب مما يجب في الربع وكذلك يجب ان لا يسرع في اطعامه مثل
الفروج بل الخبز مع المزورات الا ان يخاف الضعف او يظهر الانحطاط ثم

يختلف ما كان شبيه المالح او الحلو وما كان شبيه الزجاجي والحامض ويكون
منه حمى ورم ونوع سرسام من نوع المرة التي لا تسخن البدن فيها على الاول ليخرج
فيهما الى تليين بين والبزر والى تبريدهما وفي الثانية بين والعرق والاولين يحتاج فيهما
الى تقطيع بالملطفات المقطعات التي فيها تسخين كثير وان كان يحتف دير
وفي الثانية يحتاج الى ما يلطف ويسخن ويقطع بحرارة وخصوصا اذا كان البلغم
مختلطا بالسوداء فلا بد في مثله من مثل الكموني ومعجون الكبريت واستعمال
المملحات وفي الادوية التي تستعمل في الابتداء الجلنجبين الى اليوم السابع
ولا باس بان يستعمل ايضا ماء الرازيانج وماء الهندبا وماء الكرفس مع الجلنجبين
بحسب الحاجة والسكنجبين شديد المنفعة ايضا وماء العسل بالزوفا وفوذ
يمكن ان يلح به ما يزاد من تليين الطبيعة وخصوصا المسهل المتخذ من السكر
والورد الاحمر المعروف بالفارسي فانه مسهل مليين وان احتيج الى زيادة تليينه
مرس فيه ماء اللبلاب وخلط به ازاذ الخيار شنبر والفانيذ وايضا الجلنجبين المتخذ
بعسل الترنجبين مذوفا في ماء اللبلاب ولا يلح عليه المسهلات في الابتداء وبعده
وخصوصا اذا كانت مع المادة صفراء فان ذلك يؤدي الى افساد المزاج ويكثر في
الناس سقوط في الاسهال بل دواء التربد وكل ليلة مثل حب مصطكي في الاسبوع
مرتين ومثل حب البزور المبزرة نسخه دواء التربد يؤخذ من تربد محكك
ومصطكي من كل واحد عشرة تربد مثل الكل سكر طبرزد مثل الجميع يسقى كل
ليلة مثقال وذلك اذا ذاب الطبيعة عن لينه وان كان كل يوم مرتين لم
يحتج الى ذلك واما انا فلا احب الا انتظار النضج والتليين بما ذكرنا ولا بد من
ان يستفرغ منه شيء ويصير في الباقي الى النضج ويكون ذلك برفق وقليلا قليلا من غير
اجحاف ثم اقبل على المدرات وكذلك اكره ما يشبه من الاجاصي والتمر هندي

ونحوه مما يضعف المعدة ويسهل الرفق وان كانت المادة الى زيادة يخلط
معه لب القرطم وان كانت المادة الى الصفراء ويخلط به شراب البنفسج او البنفسج
المربى والشيرخشت او السبستان الناس مسحوقا واستعمل الحقن اللينة المتخذة
من العسل والملح وماء السلق ودهن الخل والقي بماء العسل والخل المنفع في السكنجبين
البزوري ونحوه وان احتاج الى اكثر من كثرة ما تعتريه من الغثيان وتغير طعم الفم
استعمل حب الحلو وشرب منه الى مثقال بالماء البارد والقي مع ما فيه من اضعاف
المعدة شديد المنفعة جدا وهو في العلاج نهاية العلة ويجب ان ينظر به الساح
لئلا يقع في الاول منه عرق فيورم المعدة وان تعذر عليه القي لم يجبره عليه بالعنف
وان اعتراه ورم وخصوصا في ابتداء الدور لم يحتمل الا الحقن ويضعف تحليله
يحسن مثل الطبيخ وشراب البنفسج وما ذكرناه من بعد وان عرض صداع استعملت
الطولات البابونجية مع ارسال من الاطراف الاربع في الماء الحار وشد الساقين
بالقوة فان احتيج الى ما اسهل استعمل منه المطبوخ بالاصول مفردا او معدلا
او خلط به سكنجبين العسل ان لم يحمض في المعدة او ماء العسل ان حمض واولى وقت
سقيه ذلك ان يكون في نوبه في الاول الابتداء صباحا فيجب ان يسقى اولا الجلنجبين
ثم يسقى بعده ساعة من ماء الشعير ولا يجب ان يبرح بالمروحات المحللة ولا
يطلى بالطولات الملطفة اذا كانت العلة في الابتداء وكان في البدن خلط
حوال فيها من الاحشاء يسيغ الرطب ويجتنب الماء البارد وكلما زادت
البول الغليظ واحمر فلا باس ان يفصد والواجب ان يفرغ حينئذ الى السكنجبينات
واعلم ان الدلك من المعالجات النافعة لهم وكلما كان البلغم ازج واغلظ
كان الدلك انفع وقيل ان الدلك بنسج العنكبوت مع الزيت نافع جدا واذا
احدث العلة في البرد وبعد ذلك فليكن اكثر عنايتك بتقوية المعدة وما يقويه

والمضوعات المتخذه من التفاح والمصطكي والابسنتين واستعمال القي
على ما ذكرنا بالعسل مع تقليل الغذا او بكون الجلنجبين الذي يسقيه حبيبا وبعد
السابع مخلوطا به ما يقوي فم المعده ويكون فيه ادرار كثير مثل الانيسون
والمصطكي ويكون بالما الحار وخصوصا في ابتدا الدور فانه يقاوم النافض والبرد
ويطفي مع ذلك العطش ان كان يهيج وكثيرا ما ينجح في استفراغ البلغم
والحار في هذا الوقت والاولى ان ينتظر به تمام النضج واذا كانت العله
تاخذ بالحر وتلج اسقي بهذا القرص يوخذ هليلج اصفر وصبر وعصاره غافت
وعصاره الافسنتين من كل واحد خمسه دراهم زعفران ومصطكي من كل
واحد سته دراهم يقرص ويسقي منه كل يوم وزن درهم وكل ليله وزن نصف
درهم ه واذا رايت النضج ظاهرا اعنته بمثل بزر الكرفس والرازيانج واصول
الاذخر وبرشياوشان وان علم ان الماده بارده جدا لم يكن باس باستعمال
الفلفل اليسير وباسهال بماء الشراب الرقيق قليلا لا غير كثير وقد تعين المروحات
المحلله على الانضاج والتحليل بقوه قويه وهي اوفق بهذه العله منها
في ساير الحميات ويجب ان يعتبر في ذلك على القوه والحمى والنافض فان كانت
القوه قويه وليست الحمى بصعبه جدا ان يزيد في قوه المروحات والا استعملت
الادهان اللطيفه التي لا تعتدل واذا جاوز الرابع عشر فلابد من استعمال
ما يلطف اكثر مثل الرازيانج والكرفس وربما احتجت الى بزورهما والى الانيسون
والى مثل السكنجبين البزوري الواقع فيه الزوفا والحاشا والى استعمال اقراص
الورد وربما احتيج ان يزاد فيها بسبب المعده كندر ومصطكي وسعد
وافسنتين ونحو ذلك بحسب ما يوجبه المشاهده والشراب الرقيق يشفعهم
في هذا الوقت بلطيفه ويقويه الحار الغريزي وادراره وتعريقه واذا

رايت نضجا وقوه سقيته اقراص الافسنتين واذا رايت البرد في ابتدا النوايب
يودي والعله ليست في الابتدا اسقي ملحا طبخ فيه مثل بزر الكرفس والانيسون
والحاشا واستعملت ايضا امثال هذه واقوى منها نطولات وبخورات وامثال
ذلك وقد يسقي من النافض الشديد بعلي هذه النسخه ه يوخذ زنجبيل وصعتر
وبالخولنجان من كل واحد ثلثه دراهم كرنب اربعه ورد وفودنج من كل واحد ثلثه
زبيب سبعه يطبخ على الرسم والشربه ثلثه اواق ه واذا رايت النضج التام
واستفرغ وادر بما فيه قوه واسقيه مثل دهن كبريتان وان كانت الماده
من برد البلغم سقيته الترياق وسقي ايضا اقراص الورد الكبير بما الرازيانج
وان احتيج كل ليله بدوا الترياق وحب الصبر المتخذ بالغافت والمتخذ بالافاويه
من ذلك مطبوخ بهذه الصفه ه يوخذ ابارج سبعه تربد عشره هليلج اسود
خمسه غافت خمسه ملح هندي ثلثه باذاورد شكاع من كل واحد اربعه
انيسون ثلثه يطبخ بما الكرفس ويسقي منه بقدر الحاجه واقوى من ذلك الاصلاح ب
واصل السوسن من كل واحد عشره ابارج بما به عصاره الغافت خمسه بزر
الكرفس والرازيانج من كل واحد اربعه ورد وسنبل ونعناع من كل واحد
سبعه يتخذ منه اقراص ويستعمل مطبوخ جيد الاصلاح من كل واحد عشره
الزبيب المنقى سبعه انيسون ومصطكي من كل واحد ثلثه شكاع وباذاورد
وغافت من كل واحد اربعه دراهم يطبخ بثلثه ارطال ما الى ان يرجع الى رطل واحد
ويسقي منه اما بملح الترياق **اقراص جيد معه الاذخر واشقه** اد
النافض ه يوخذ ابارج عصاره الغافت افسنتين شكاع باذاورد من
كل واحد خمسه بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد ثلثه ملح
نفطي اربعه بزر الاكشوث هليلج كابلي من كل واحد عشره غاريقون خمسه

عشر اقراص الورد عشرون التربد يلتون يتخذ منه اقراص وهو مسهل وايضا
صبر وهليلج اصفر ريوند ومصطكي وعصارة الغافت افسنتين من كل واحد
جزء عفران نصف جزء ويستعمل ايضا اليارج هليلج كابلي ملح من كل واحد
وزن اربعة دراهم بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد نصف افسنتين
خمسة اقراص الورد ثلثة شكاعا ماذريون من كل واحد درهمين يدق ويحبب

مطبوخ جيد غافت خمسة اصول السوس واصل السوسن والجو اه
من كل واحد ثلثة بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد اربعة ورد خمسة يطبخ
والشربة منه كل يوم ثلثة دراهم او اوقية وايضا الاصول الثلثة من كل
واحد عشرة انيسون وبزر الكرفس من كل واحد درهمين شكاعا وماذريون
غافت وافسنتين من كل واحد فطوريون ثلثة يطبخ ويشرب منه
اربع اواق وايضا حب الغافت ساهترج شكاعا ماذريون افسنتين
من كل واحد خمسة ربب عشرة هليلج اصفر عشرة وهذا الملح والعلة
الصفراء ووقع العار يعول اذا استف منه الى درهم ودرهم وثلث اياما مع
ماء العلة سريف او يمزج بعسل ويشرب وبزر الاجرة بعد النضج عجيب جدا
سفوفا وبعسل واما الحدث له صوب الاسهال فيجب ان يراديه لسبب
ضعف الكبد ريوند وبزر الاكشوث وبسبب ضعف المعدة والمصطكي
والانيسون وبسبب الطحال وعلاجه اصل الكبر واسقولوقندريون فانه كثيرا
ما يصحب هذه العلة طحال وربما احتيج الى ان يزاد لاجله سعد وحب البان
وحلبة ومع ذلك لا يعجل شرب الحمى لئلا يقع افراط سعين واما المركبات
المسهلات التي هي اقوى فالمحتاج اليها في هذه العلة عند النضج فمن ذلك
ان يزاد الشربة من حب التربد ويستعمل الحقن القوية ومن ذلك هذا الحب ه

مصطكي دانق عصارة الافسنتين ربع درهم شحم الحنظل دانق ايارج فيقرا نصف
درهم غاريقون نصف درهم يحبب بالسكنجبين العسلي ويسقى من ذلك حب
المصطكي والصبر واذا كانت المادة الى الحرارة احدم اقراص الكبر شم
المسهل ثلثة اقراص ومن التربد مثقال ومن السقمونيا نصف مثقال عصارة الغا ت
منها النز ويسقى بقدر القوة وايضا غافت افسنتين برسيا وشان هليلج
ساهترج ربب يسقى بالشربة يسقى بقدر الحاجة وان لم يحتمل البدن الاسهال
اقبل على الملطفات وعلى المدرات وعلى المعرقات ومن جملة ما يحتاج اليه
حب يتبع الصبر بالعسل واذا انحطت العلة لم يكن بد من الحمام حينئذ قبل الطعام
ما امره واما اغذيتهم اما اللطيفة مثل الحلو والزيت وربما جعل فيه قليل
مري وخصوصا في اخره واما التي هي اقوى فالطباهج والفراريج والقباج ونحوها
بعد الانحطاط ويجب ان تجعل فيها وخصوصا عند النضج ما فيه تقطيع مثل
الخل والخردل والمري وان كان البلغم حامضا ردئا الزجاج والكراث وما الحمص
من جود الاغذية لهم اذا جعل فيه كمون وسذاب وزيت فهو ايضا نوار ويتخذ
من السلق والمري والخل والزيت المعسول والكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ
الشبث والصعتر والاجراز والهليون ويجتنب البقول التي فيها تبريد ورطوبة
ووقت الغذاء بعد فتور النوبة واقلاعها وقبل النوبة باكثر من اربع ساعات ه
واما بعد نومه فان يكون مقاربا للنقطة ليكون النضج الى النوم والتحليل الى النقطة
والحمام شديد المضرة الا بعد الانحطاط ويدارك فيهم اذا افرط سعي ان
يستعان في ذلك بمثل الميبه وشراب النعناع المعروف وان احتيج الى اقوى
اخذ من حب الرمان المز عشرة دراهم ومن الكندر الاسود والمصطكي من كل
واحد خمسة بعلع سبعة يطبخ في رطلين من الماء وقيه طاقات النعناع حتى نصف

تدارك اسهالهم اذا افرط

اما حبسه فبما علمت من القوابض البدنيه والادويه واما اضعافه فبان
تطعم الفراريج المشويه والمطجنه والمحوات وبالروائح الناعشه وان عرض
تهيج في الاوجه والاطراف اسقوا باسهالهم قبل هذا القرص يوخذ انيسون
ولك مغسول من كل واحد خمسه اوزن مصطكي زعفران من ماحوز من كل واحد
اربعه دراهم بزر الكرفس بزر الرازيانج فقاح الاذخر من كل واحد ثلثه عصاره
الغافت ونصف سنبل استة دانق فقراسعه ور دعشره تحرمه اواق
ويستعمل وربما احتيج الى مثل امروسيا ودوا اللك ودوا اللوز المر

قرص لطول الحمى مع النافض

ورد عشره مصطكي وسنبل وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الهندبا وعصاره
الغافت وافسنتين من كل واحد اربعه طساسيج خمسه يقرص والشربه
الى درهم مع عشره جلنجبين طبيخ بزر الرازيانج فذراوفسن والمحاويه المعجون
بالعسل فمنفعته عظيمه في هذا الموضع وربما احتيج لطول البرد الى الدلك
والوجه فيه ان يبتدي من المنكبين والاليتين واذا انتشرت الحراره في اليد والرجل
ويحاذي ان يحس بنسبه الاعلى اسفل الى الدلك القلب واذا اشتدت السخونه
فلا باس بان يدلك الدهن حتى يبلغ العضو السخونه المحتاج اليها فيتركه
العضو اخره ومن الادهان الجيده الزيت العذب الذي لا قبض فيه ودهن
البابونج ودهن الشبث المطبوخ في الاناء المضاعف واذا فرغت فامسح
الدهن لئلا يكرب ولا باس ان يتبع الدلك اليابس دلكا بالدهن ومما
يحفظ بهم معدتهم ان لا يضعف المرخيات لراس معدته التي هي مثل دهن
البابونج ودهن الناردين ودهن الشبث واقوى من ذلك دهن الزنبق وهي

الاصيه الدامغه ان يطبخ البابونج في شيء سبين والمصطكي مطبوخا شراب مع
صغعه عسل وان كانت الشهوه ساقطه فالاجود ان لا يستعمل الشراب بل
السكنجبين مطبوخا فيه البابونج والتمر واكليل الملك والافسنتين

علاج البلغميه اللازمه وتسمى المطبقه

علاجه علاج النائبه عن كل يوم وبفارقه بان ذلك يحتاج ان يكون استعمال
الملطفات الحاده فيه برفق وان اقتصر على مثل السكنجبين والخنجبين وجلاب
العسل وماء ما به وماء الرازيانج والكرفس والاصول المليبه اوشكان يقع
وقد يسقيهم كامخ الشبث وكامخ الكبر وخصوصا مع اثار النضج وتدبير
غذاهم في مراعاه الازمان وخلاقه وقوه القوه وضعفها تدبير ما سلف ذكره
ومن الادويه الجيده لهم اقراص العنبره واقراص الادويه الجيده المحرقه
لهم وردسته رب السوس ساهرح سنبل من كل واحد وزن اربعه دراهم
مصطكي ثلثه كهربا بلسه انيسون اثنان واقراص الغافت ونسخه الغافت
اربعه دراهم ورد درهم وثلث طباشير درهم ونصف واقراص غافت بلثه
اواق ورد نصف رطل سنبل نصف رطل طباشير اربعه اواق واقراص نسخته
افسنتين اسارون بزر الكرفس انيسون لوز مر شكاعا ذا ورد عصاره الغافت
مصطكي سنبل من كل واحد اسار **علاج [illegible]** ربما
علاجها وسر علاج ماذكرنا قبله وهما لها شفا من الطريقه وحب
بدا اولا بالسكنجبين العسلي والسكري وقد يوم فيها الفصاد [illegible] الخمر
المطبوخ بالعسل وشراب الورد [illegible] من طريق يسقى البزور ويستعمل الى ان تقع
الصبر واقراص الورد بالمصطكي وحب الصبر [illegible] العاق وجب
فيها احمعا ان يعني بالمعده ويستعمل العرق بماء اللوبيا والنخل الشبث

كامخ [illegible]

والفوذنج والمدرات ومن المسهلات النافعة منهما ما يتخذ من الهليلج
الاسود والاصفر والتربد والسكر ومما ينفع منهما نفعا بليغا الحقن
المائلة الى الحدة الوافقة مثل ماء القرطم والقنطوريون الدقيق والسنا والتربد
والحسك واكليل الملك والمري والعسل [illegible] ربما يحتاج الى ان يوالي
وبين الاخرى

علاج حمى الغشية الخلطية

هذه الحمى صعبة العلاج والعلاج فيها الاستفراغ بشرط حار اللطيفة الى
القوة وخصوصا اذا كانت الطبيعة لا تجيب [illegible] بنفسها فان ذلك الحقن ينبغي
ما في المعاء العرو والقرحة [illegible] الفصل ويستعمل في [illegible] اللطف بالدلك
وقد عمد [illegible] عن استفراغ اكثرهم الا بالدلك واحسن الوجوه
في ذلك ان يبدأ من الخدين والساقين [illegible] من فوق الى اسفل ويستعمل في ذلك
مناديل خشنة [illegible] الجلد [illegible] الى الذين [illegible] من المنكب الى الكف حتى
يحمى الجلد من الظهر والصدر ثم يعاود الساقين ويرجع الى النظام الاول ويجعل بعد
ربما يهم ذلك [illegible] ربما يهم [illegible] وبالجملة فانه علاجهم بلطف
من غير تسخين جدا ومما ينفعهم من الملطفات مثل ماء العسل وخصوصا مع قوة
من الزوفا او من بزر الكرفس في العروات ونحوه فان كان هناك اسهال مفرط طبخ
ماء العسل طبخا اشد ولا يسهل الا قليلا ولعله يعتدل [illegible] والسكنجبين العسلي
انما ينفعهم اما في الصيف ومع عادة شرب الماء البارد [illegible] الماء البارد في
الشتاء يجب ان لا يسقوه البتة ولعنصر على الماء الحار [illegible] الحار من الاشربة
افضل لهم لا عند [illegible] وشدة اكراب [illegible] ما يسقون للعطش
السكنجبين العسلي والشراب ينفعهم من اول الامر وخصوصا ان كانت حماهم
قوية وقلما يكون وخصوصا في المشايخ ولا بد لهم بعد الغذاء من شراب ويجب عليك

ان تراعي نبض صاحب هذه العلة دائما فاذا رايته انحدر الى الضعف والسقوط
[illegible] اطعمه خبزا مبلولا بشراب ممزوج ان لم يمنع ورم في الاحشاء واذا
كان بهذه العلة لم يكن للعلاج وجه ولا للرجاء موضع اعني اذا حدث مثل
هذا النبض في السقوط وهذا لا اطعام مما يحتاج اليه عند اشتداد الغشي
[illegible] ان يتبع ذلك واما الغذاء الذي يشير عليه مما السعتر لا يرد عليه
الا عند سقوط القوة وان يبدو والخبز منقوع في [illegible] واما الغسل والحمام من
اضر الاشياء لهم ولا الحار والبارد جدا من الهواء فان الحار لا يؤمن معه سيلان
الاخلاط الى الرئة والقلب والى الدماغ والبارد يمنع نضجها ويزيد تشديدها
فان كان الخلطية صفراوية فما [illegible] كان [illegible] وبالجملة
فانه اولى بان يعالج به

علاج الحمى الغشية الدقية

[illegible] ان [illegible] بالصندل والماورد ويتعشى بالغذاء قليلا قليلا ولكن
غذاؤه مثل الخبز المنقوع في ماء الرمان مزا ان اشتهاه وكذلك ما في الفواكه
وان احتاج القوة الى المقويات المتخذة من الفراريج بالخل وماء الحصرم والبقول
الباردة وخصوصا الكزبرة كان نافعا

تدبير الليلية والنهارية

تدبيرهما تدبير البلغميات لا اختلاف فيه

في الربع الدائرة ويسمى طرطاوس

اكثر الربع هي الدائرة ويقل وقوع ربع لازمة واما اسباب الربع فهي
ما تولد السوداء من بعضها وقد علمت جميع ذلك وعلمت ان من السوداء ما هو
ثفل الدم ومنه ما حراقته ورماد الاخلاط وقد علمت ان من ذلك دموي
ومنه بلغمي ومنه صفراوي ومنه حراقة السوداء الطبيعية نفسها وزعم

بعض الناس ان الربع لا تتولد من السودا الطبيعية وانها لا تعفن ومثل هذا القول
لا ينبغي ان يصاخ اليه بل هو رطوبة من شانها ان تعفن وان تتفاوت في الاستعداد
واكثر ما تحدث حمى الربع عقيب امراض مختلفة تعقب حميات عفنة لاختلاف
الاخلاط التي تتولد منها ومن عفونتها فانها اذا مرضت ولم تستفرغ كثر
السودا فاذا عفن كان الربع وكثيرا ما تحدث عقيب الطحال ومع ذلك
فانها في الاكثر لا تخلو من وجع الطحال اولا وصلابته وانما الربع ما لم تحدث
عن ورم الطحال وغيره ولا معه ورم الطحال فان الربع التي تحدث عن ورم الطحال
او يكون معها ورم الطحال كثيرا ما تؤدي الى الاستسقا والقيل والسليم
من الربع تخلص عن امراض رديه سوداويه مثل المالنخوليا والصرع وفيه امان
من التشنج لان الخلط يابس هو في الاكثر مرض سليم واذا ارتفع فيه خطا المريد
على سنه وربما امتدت اثني عشر سنه دونها والمشايخ فيه تؤول الى الاستسقا
واعلم ان الحر معدة للربع

العلامات

ان الربع ماخذها لا برد ولكنها تاخذ ببرد شديد يقل يسيرا اعني المتقشر كما في
البلغم واذا سخن البدن لم يكن الحرارة شديدة وان كانت اكثر واظهر من التي في
البلغمية فانها مع تغيرها الى الاشتعال تشتعل اشتعالا لا تعرفه كالنار
في الحطب الجزل ولا مشتملة على البدن كله بل تكون هناك حرارة تقشعر
منها ويقل السبب في ذلك غلظ الخلط ويكون مع برده شي من وجع كانه
تكسير العظام ويكون هناك انقباض يضطرب له الانسان ولكن لا كما
في البلغمية ويؤدي ذلك الى ضعف النبض لكنه بين عند النفض لان البرداه ثقل
كما ذكرنا في الاكثر قليل ومن علامة الربع اسبابها المتقدمة من حميات طالت
ومن طحال او وجع ومن علامات الربع حال المزاج ودلايل سوداوية والسن

والفصل او الغذا او السحنة والعادة وما اشبه ذلك ودورة اربعة وعشر ين
ساعة وكثيرا ما تكون الحمى غبا في الصيف وتصير ربعا في الشتا وكثيرا ما
تؤدي الحميات المختلفة الى حميات مختلطة لا نظام لها لاختلاف بقايا
الاخلاط الباقية بعد الحميات فاذا استمرت على النظام استقرت على الربع
وما كان عن بلغم محترق كانت ادواره اطول وتحدث اكثر ذلك عقيب
المواظبة ويكون العرق ابطا والبول اغلظ وصلابة العرق اقل ويكون في
اكثر الامر عقيب حميات بلغمية وما كان عن دم محترق فتتقدمه علامات
الدم وحمايته وحمرة البول ويدل عليه السحنة والسن والفصل وربما كان بعد
حميات دموية وما كان عن صفرا محترقة فتكون النفض اشد سرعة وتواترا وشدة
ما فيه حرارة وبرد في اللمس وعطش وعرق ويكون فيه غضب وعطش والتهاب ويدل
عليه السحنة والسن والفصل وقد يدل عليه كونه عقيب حميات صفراوية
والنفض في الربع يكون الى الصلابة ليبوسة الخلط فانه يحدث الى داخل كانه
نفض شيء والى الاستوا اما ان يتحرك وان تحرك اختلف النفض حسب العلة الفاعلة
ويكون تفاوته ظاهرا اعني الفترة وهي دلالة تامة على الربع كثيرا ما تقوى فيه
انبساطا غير مستو وانقباض شديد التشرع على حالة وما في الغب ونبض الربع
احسن من نبض البلغمية في الصغر والتواتر ولكنه مثله في الابطا وعند ابتدا
النوبة يزداد بطاوه وتفاوته واختلافه اكثر من اختلاف ساير الحميات ثم
ياخذ في عظم وتواتر وسرعة والبول في الربع متشابه اوقاته في عدم النضج لبرد
المادة وغلظها الا اعني المنتهى الجيد لكن احواله والوانه تختلف وذلك لان السودا
تتولد من اخلاط شتى ومن علامة نضج الربع لين البا ... واما البول فانه يكون في
الابتدا اشقر الى الحمرة ثم الى الابيض له وبعد الابتدا يختلف حاله ويكون بشيب

ان كثر السودا متولد من اخلاط سنيه وتكون الاخلاط اسود والعرق في الربع
كثيرا ما العاس الى البلغميه وليس يكثر بالعاس الى غيرها والعطش يقل في
هذه الحمى الا ان يكون عن سودا صفراويه

العلاج

ينظر في هذه العلة هل هي عن سودا دمويه او سودا بلغميه او سودا سوداويه
مرة بين كل واحدة منها هو اولى به مما نذكره لكن الجماعة اضافها احكام يشترك
فيه وذلك انها كلها تقتضي في الابتدا ان يتامل هل الدم غالب عليه وخصوصا اذا
كانت الربع عن سودا دمويه فحينئذ يفصد ويوخذ الدم بقدر الحاجه وربما اوجب
كثرته وعكره ان يخرج منه شي كثير واذا لم يحتج الى الفصد فعليك من حيث المعده
ومن حيث اخراج صفو السودا ومن حيث تحريك الاخلاط الى خارج وان يستفرغ
في الاوائل الخلط المحدث للحمى شيما بالعنيف لا بالتلطف وان ذلك عند النضج على
حسب ما نشير اليه ولكن بعد النوبة بيوم ولا يجب ان يودى في الاوائل بقوه ويجب ان
يستعمل المرخيات وان لم يستصوب المشروبات استعمل بدلها حقن موافقه
لكنها يجب ان تكون لينه وانما ترخص في تقويتها اذا الح المرض المسمى وان كان الطبيب
قد يشهون مطبوخ السودا في الابتداءات اطلاقا قويا ومنع العلة اصلا لكنه صواب عن
خطا ويجب ان يمنع يوم النوبة عن الاكل ويكلف الصوم ويمنع من الماء البارد ذلك
اليوم ولا بد في ساير الايام من لحم طيهوج او فروج اولا الطيهوج الى يلتقا واربعه
ايام من الفروج فحينئذ الفروج حتى تكون الدوا غير يوم النوبة حلبه بن مم وسقاي الما
الحار في اليوم مرتين او ثلثه دراهم حلبه في عشرة دراهم سكنجبين وان تعلم ان السودا
اذا كانت صفراويه فيجب ان يستعمل فيها مطلقها اشيا من جنس الهليلج والسفسير ان كانت
بلغميه وجب ان يستعمل مما يطلقها في الاوايل اشيا فيه قوه من الشحم والافثيمون
ونحوه وتعلم ان الحقن تعم المطبعه لما يستعمل من القوى المذكوره وربما الح استعماله

وهو خصوصا اذا كانت الحرارة متسلطة وان الجلنجبين وماء الصعتر عن
طبخه القوى من لتمهيد هذه المرله وخصوصا اذا كان في المعدة ضعف او كان
الغالب خلطا بارد والقي ايضا وخصوصا قبل الطعام وبعد الطعام احرى
وخصوصا يوم النوبة قبل النوبة وخصوصا اذا كانت السودا بلغميه من الامور
النافعه فيه وليس في الابتدا فقط بل وفي كل وقت فيجب ان لا يعنف في الابتدا
وفي اوايل النضج الى قبول تمام النضج واستفراغ الفضل لا يستحق تقويه ولا يخوف
بقوة الدوا ومن كل الاغذيه ولا بما يضعف بالاسهال ولا ايضا مما يضعف في
الابتدا من لطف التدبير جدا واعلم انه اذا ابتدا الربع في الصيف او شتا
فيجب ان يشفي وكلما السعه بالسكنجبين لنضج الطرق للدرور ويقصى شرعه
وذلك بعد الدرور المتقدم بثلث ساعات او اربع واذا عرض الربع شتا فالمداراه
م ولا وجه لسقي الافراصه واعلم ان الاشيا الرطبة البارده المسهله الاهما
الخندروس الكموس قد يوافق هذه العله من حيث الحمى ومن حيث مضاده احدى كيفيتي
السودا التي هي اليبوسه فيجب ان يستعملها اصحاب لا يخاف ضررا في النضج
او في الغدد الذي يخاف منه ضررا بالنضج ويخلط فيها شيا بعد اخرى دونها ولا
يقصر طونها وهذه الاشيا الجايزة بالاعتدال ويحذر بكل الحذر كل بارد يابس
والاشيا البارده الرطبة الموافقه من هذه العله هي مثل الهندبا والخس والبطيخ
وربما والخوخ احيانا وانما يجب ان يجتنب امثال هذه اما الشديده البرد وذلك موجود
في مثل الخس ليس موجودا في مثل البطيخ الحلو واما الشديد الادرار المودي الى تغليط
الدم وذلك موجود في البطيخ واما النفيخه ما خالط العفونه وذلك موجود
في الخوخ ويجب ان يلقي امثال هذه واما الاغذيه الجارية باعتدال الزايده في
الرطوبه فهي نافعه جدا خصوصا اذا اريد بعد بلوغ ان نهاحس من الاتراد ان

يستعان بها على الانضاج بالباردات الرطبة مثل خلط التين بالهندبا
ولا باس بالاوبل بينا ولا ما فيه ملوحة وحرافة ويقطع اذا لم يخف سورة الحرارة
واما في اخر المرض فلا بد من ذلك وامرامن الافسنتين نافعة الى اخر العلة ومما
ينتفع به الجلوس في الماء الحار والعذب قبل الغذا كل يوم والاستحمام الذي يرطب
ولا يعرق ولا يهيج الحرارة ولزوم الرفه والدعة وهي الرياضة والحركات
البدنية والنفسانية وجميع هذه الحميات يحتاج الى مرطبات يختلف في قدر
ما يحتاج اليه من تبريد او تسخين وحاجتها الى المحممات لما فيها من قوة تقطيع
وجلاء واطلاق لا بسبب التجفيف ويجب ان يراعى امر المعدة باصلح حد ه
مقوية ما بين قوته الحرارة ولطفها على ما يوجبه الحال ويراعى الطحال والكبد
وتدبر لئلا ينتصب وربما احتيج في السفية الى ماء العسل وبزره يخلط بالسكنجبين وربما
يستعمل بعدهم اكل السلوى والمليح من السمك والخردل ونحوه قبله وقد يستعاب
بعد ذلك شرب ماء كثير يتعقب بالسكنجبين ويعرق ه ومما ينفعه ان يتناوله
يوم النوبة بعد سقيا عليه قيام مضرة البرد والنافض وحده الحمى ان يتناول ثوما
وعسلا او يشرب سكنجبين عسلي وربما لا طعاما ابرنا واما حارا وعقيبا فاذا
انفصلت النوبة تعشى بشي يسير او استحم غدا وان يتناول قبل النوبة بخمس ساعات
طعاما لم السقيا فانه ربما نفع ذلك وان لم يسقيا والقيء قبل النوبة لاي خلط كان يخفف
النوبة او يقلعها ولان التدبير الجيد ان يصوم يوم النوبة ان لم يكن مانع ولا يتناول
حتى تنقضي النوبة ويدخل الحمام في اليوم الثاني اما ان كان نضج فعلى الرسم وان لم يكن نضج
فلا يعمل فيه غير صب الماء الحار معدا ربما يلتذ به البدن من طب دون طع ماسور
فيه خلط وفي اليوم الثالث يستعمل القيء لما يكون فضل من الطعام وما يكون خلاله الحمام
على انه يجب ان يستعمل القيء يوم النوبة نصا فان كانت السودا دموية اسع

بالفصد من عرق الباسليق ثم باستفراغ لطيف بما ينفع فيه من منقيات الدم
من قوى السكاع والباذاورد والسفاح والساهنج والهليلج الكابلي وهذا
الجنس سريع القبول للعلاج وان كانت السوداء صفراوية فعليك بالتبريد
والترطيب البالغين من الادوية والاغذية واستعمال الماء المعتدل حلو ساقيه
واغتسالا به ويكون بلين طبيعته مثل ما يكون من التمسح وما يكون من الخيار
مع شيء من سفاح او سكنجبين افسنتيني وشراب الورد وماء اللبلاب والخيارشنبر
واما الطلاقة التام فربما تيسر بعد عشرين لان النضج يظهر فيه اي اذا كانت
المادة سوداء صفراوية ثم يتدرج الى ما يلطف ويقطع واذا احتيج الى اصلاح
معدته فمن وجات مرادها ومن اطليه لا يجاوزها فوق البابونج وورق
الافسنتين واكليل الملك ونحوه والصوم الكثير حتى في يوم الدور احيانا اتقا
مما لا يوافقه وان كان يوم الدور يقتصر عليهم من الغذاء على ثابتة ومن المقيئات
النافعة فيه طبيخ الهليلج والافثيمون والسنا في السكنجبين المطبوخ فيه يسع
وربما اسقوه الحلتيت على الريق خصوصا يوم النوبة وقاوه ان غثت نفسه وان
كانت السوداء المعيبة من الى الخلط العسلي بماء الكرفس والرازيانج ونحوه وان
احتيج الى تليين خلطته في الابتدا فقوة مطلقة البلغم من قوى التبريد والسفاح
ودرج يسيرا الى القوة من العارية وروق بالسكنجبين البزوري العسلي ونحوه الى
ان ياخذ في النضج ونحو تكثير المعدة وتصميلها بما هو اقوى حتى بالتمر والتين
ونحوه وكذلك تسخينها بادهان حارة الى دهن البلسان وربما احتيج الى تقوية
سكنجبين فيه قوة الحرتو الاسود بل ربما احتيج الى ان يسقى الحرتو الاسود في العسل
او قوة الحرتو في العسل والحرتو خاله اذا لم يخف حال ضعف القوة وان كانت
السوداء سوداوية صرفة من قبيل عكر الدم فصلح اسهاله في الاول بماء اللبلاب

والقابض ويصلح استعمال الجلنجبين العسلي والسكري وفي آخره يستفرغ بمثل
طبيخ الهليلج الأصفر والأسود والشاهترج والبسفايج إذا نضجت العلة وللفصد
حينئذ أيضاً موقع جيد ويفصد من الباسليق ويستعمل القيء على الطعام بقوة ولطف
على حسب الوقت والحاجة ويجب أن يدمنه فهو أصل واستفرغ بالأدوية
والحقن القوية والأدوية التي تستعمل في هذا الوقت الأفتيمون والكسيانج
والغاريقون والاسطوخودس والحجر الأرمني واللازورد مغسولين وغير مغسولين
وعصارة ورق قنطافلون مع شراب العسل وربما احتيج إلى الخربق الأسود وربما
انتفع في الصفراوي بالسنا والشاهترج مع الأفتيمون وفي البلغمي بإيارج وحده
عند الاستفراغ والسوداوي منه الترياق والمثروديطوس ودوا
الحلتيت والكبريت والفلفل وحده يشرب في الماء ومثل الخردل استعمل غير ذابل
وكل ثلثه وفي الأوائل وقبل ذلك في مدة بعد وكذلك الفلافلي ونحوه من الجوارشنات
ولا يعمل شيء من هذه قبل النضج فإنك إن سقيت الترياق ونحوه في الأول ركبت ربعاً
ربع وربما حلت أمراضاً أخرى وخصوصاً في الشتاء وفي آخره أن يجب الفصد أقبل
عليه قال جالينوس إنا حللنا كثيراً من الربع بأن سقيناه بعد
النضج شيئاً لا بل سقيته عصارة الأفسنتين سقيته الترياق وأقول إن الحلتيت
والعاقرقرحا مع دار فلفل وزنجبيلاً إذا ظهر النضج وبلغ المنتهى وأطعمه الصحناة والبرد كامج
الكبر والخردل والمري وجميع ما فيه قوة ملطفة بقوة وربما احتيج أن يسقيه
بعد الأربعين كل غداة مثقالاً منه مثلها الحلتيت وكل عشية كذلك إذا
لم يكن الحمى حادة والمادة أصلها صفراً ومن الأمراض الواقعة في هذا الوقت
وعند الانحطاط قرص على هذه الصفة يؤخذ من عصارة الغافث ومن الزعفران
من كل واحد ثلثه ومن أسقولوقندريون والملك الراوند والطباشير من كل واحد

خمسة دراهم ومن بزر الحماض ومن بزر البقلة والورد والسنبل ومن بزر الكشوث
والأنيسون ومن بزر الكرفس وأصل الكبر وحب البان ومن بزر الرازيانج من كل واحد أربعة
يعجن بماء الكرفس ويقرص ويسقى بماء الرازيانج والهندبا والكشوث ه وهذا الدواء
نافع من وجوه كثيرة وإذا نضجت المادة من سبعة وعشرين درهماً سنبل ثلثه
عشر درهماً قطراساليون خمسة عشر درهماً أنيسون عشرة دراهم عاقرقرحا
قسط فقاح الإذخر خمسة خمسة يعجن بشراب عتيق أو بعسل الزنجبيل والشربة
منه جوزة وقد يسقون في آخر النافض وعند قلة النافض بها ولكثرة الحرارة مع لطف
المادة دواء بهذه الصفة ه يؤخذ من بزر البنج أو البروج قيراط ومن الحلتيت قيراط
ومن ثلث باقلات ه ومن هذا القبيل أيضاً أن يؤخذ من الفوتنج البستاني أربع مثاقيل ومن
بزر الأنجرة عشرون ومن الإذخر الأفيون مثقال يقرص أقراصاً صغاراً الجزء والشربة
درهم ن ومما هو جيد لهم استعماله بعد ظهور النضج إلى آخره أن يؤخذ من الزبيب
العسالي أو الهروي ومن الثوم البري ومن الآس الطري من كل واحد جزءاً يطبخ في الماء
طبخاً بعد أن ينقع فيه يوم بلياليه ويصفى ويسقى منه أوقية ه وأيضاً
بزر الكرفس أنيسون من كل واحد خمسة دراهم صعتر بري غافت من كل
واحد سبعة دراهم بالخولنجان أربعة سكرجات ثلثه ويصب عشرة يطبخ ثلثه أرطال
ماء إلى أن يرجع إلى رطل ه ومما هو جيد لهم أن يؤخذ من البالحواه ومن السنبل ومن
الفوتنج من كل واحد عشرة دراهم ومن الكرويا والأنيسون من كل واحد سبعة
دراهم ومن الحلتيت وزن خمسة دراهم ومن الزنجبيل وزن أربعة دراهم ومن السليخة
وزن ثلثة دراهم يعجن ذلك بالكفاية من العسل والشربة منه وزن درهم بماء الكرفس
والرازيانج ه وأيضاً قرص بهذه الصفة عصارة الغافت عشرة أسقولوقندريون
طباشير رازيانج سنبل عصارة من كل واحد خمسة دراهم اللك والراوند من كل واحد

اربعه بزر الحمقا وبزر القثا من كل واحد سته يعرض بما الكرفس ويسقى
بالسكنجبين ه وايضا البلغمي من خمسه ولبس عمرا وانا النوس من كل واحد
خمسه دراهم سنبل اربعه ونصف حب الاس ثلثه انيسون ثلثه ونصف بزر الكرفس
كرويا من كل واحد اربعه حماما قشور السليخه سبعه من كل واحد درهمين
وثلث سنبل الطيب ادخر معجون المعجون من كل واحد درهم ويلبس واذا اشتد النافض
كان القي بما فاتر وسكنجبين نافعا فان ذلك فان لم يحب قواه بما سلف ذكره بحسب
الوقت والسن ويطول الطبخ فيه الشيح والبابونج ونحو ذلك ونحو ما يسخنه مع
السخونه ه

ذكر مسهلات يحتاجون اليها بعد النضج ه

الكابلي سته افيتمون افسنتين من كل واحد خمسه دراهم هليلج اصفر عصارة غافت
املج من كل واحد اربعه دراهم بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد
درهمين يجعل منه طبيخ ويسهل به قوه او يعمل من الشمشير وزن عشره دراهم
ومن الهليلج الكابلي والافتيمون من كل واحد وزن ما به ومن الشاهترج وزن سبعه
ومن الشكاعي والقنطوريون الغليظ وزن سته ومن الغافت واصل الاذخر
من كل واحد وزن خمسه دراهم يطبخ بخمسة ارطال ما حتى يعود الى رطل ه

حب جيد

اذا استعمل في كل خمسه ايام مره كان نافعا منها
وهو مجرب ه افتيمون عشره عشره كرويا انيسون سبعه سبعه بالحواه
ما به بزر الكرفس والرازيانج ثلثه ثلثه شحم سنة غاريقون ابيض ما به
ملح هندي خمسه اباريج فيقرا احد عشر درهما يحبب والشربه منه درهم
ونصف يحبب بما النعناع ه واذا كانت الماده بلغميه نفع هذا الحب
افتيمون بالحواه غاريقون من كل واحد ما به دراهم بزر الكرفس بزر الرازيانج من
كل واحد ثلثه ملح نفطي خمسه دراهم اباريج من كل واحد وزن عشرة دراهم

الشربه وزن درهمين ونصف ه واذا كان مع وجع الطحال اسفع بهذا الدوا
ويسهل به قوه اسطوخودوس فرقبون خمسه عشر غاريقون اثنا عشر هليلج اسود
اباريج من كل واحد عشره هليلج كابلي افسنتين من كل واحد ما به شكاعي
باداورد كما قنطوريون عصاره الغافت من كل واحد تسعه دراهم ثمره الطرفا
اصل الكبر خمسه بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج من كل واحد ثلثه يجعل منه
معجون او حب ه

تغذيه اصحاب الربع

الاصوب ان يغذا صاحبها في الاسابيع ثلثه اسابيع الى ماء لطيف ما عبر
ان ينهك بالقوه وذلك ان يجتنبوا اللحم والزهومات فان هذا ينقل ماد بهم ويحرف
ويقصر مده مرضهم وبعد ذلك فلابد من نعش القوه بمثل السمك الرضراضي
والبيض النيمبرشت والفراريج والطياهيج واذا صار الى مده مثل المده التي منع
فيها الزهومات ولم ينقص العله فلابد من مراعاه القوه واطعام ما هو اقوى
من لحمان الجدي والحملان والجداء والطير الرخص اللحم مثل الدراج والدرارج والسمك
الجيد الذي ليس بكثير ه واعلم ان الشرط فيما يغذا به صاحب الربع ان يكون
جامعا لخلال احدها ان لا يكون في ابطا الانحلال للمنع الذي يحدثه السودا والثاني
ان لا يكون غليظا بل ملطفا للغليظ والثالث ان لا يكون عاقلا بل ملطفا للبطن
والرابع ان يكون الدم المتولد منه محمودا واكثر ما يكون كذلك ما يكون له
حراره ورطوبه وقد علمت انه كيف يغذى قبل النوبه وبعد ساعات ولم ذلك
وعلمت ايضا انه ربما احتاج الى الغذا في النوبه ويقرب منها للعله المذكوره
ولكن الاصوب ان يلقى المحموم الطعام لا ليستعمل الطبيعه بما دمهم ماده المرض
الى ان يدفعها والشراب الصافي الرقيق الابيض نافع ه

علاج الربع اللازمه ه

حال بعض الحمى على ما اخبر بانه من قبلها والقانون فيها مجانس للقانون في الربع
المفترة وانما تخالف في اشيا يسيره من ذلك ان الميل الى الاعتدال في المسهلات
والى التبريد في هذه اولى للزوم الحمى ويجب ان يستعمل في علاجها مثل السكنجبين
والجلنجبين والسكنجبين البزوري وماء الاصول المعتدل والاوخاف بالعسل ومن
ذلك ان الفصد في هذا اوجب لان المادة محصورة في العروق ومن ذلك ان الرجفة
من اللحوم في هذه العلة اقل

في الحمى السدس والسبع ونحو ذلك

ويسمى قسماطوس وقوم يسمون امثال هذه دوازه هذه مولده من ماده
مجانسة لماده الربع لكنها اغلظ واقل واكثر ما تكون من سودا الغيبة واما
السدس والسبع وما وراء ذلك فان بقراط يذكره وجالينوس يقول ما رايت في
عمري منه شيا ولا رايت خمسا جليا قويا انما هو حمى بالحقيقة قال ولا يبعد ان
تكون السبب في مثل السبع والتسع تدبيرا اذا استعمل وجرى عليه او جب
في مثل ذلك الوقت ذلك الحمى ولو ترك واصلح لكان لا يوجب فيكون السبب في
ادوارة وعودته عودات التدبير وادواره لا ادوار مواد تنصب وعودتها
قال فيجب ان يراعى في امتحان هذه العلة هذا المعنى حتى لا تقع غلط
على ان جالينوس كالمنكر لوجود هذه الحميات وكالموجب ان تكون لكنها لها
اصل اخر لكن بقراط قد حقق القول في وجود السبع والتسع وليس ذلك بين
العذر ولا واضح الاستحالة حتى يحتاج ان يرجع فيه الى التاويل والاقاويل التي
قال بقراط في باب هذه الحميات ان السبع طويلة وليست قتالة والتسع
اطول منها وليست قتالة وقال ان الخماسية اردى الحميات لانها تكون قبل السل
وبعده وقول جالينوس فيه كما تعلمون وانا اطول بهذا القول وحقا انا وهو ان
السل يعني به الذبول ويكون قوله الخماسية موضوع قصة مهملة ولا يقتضي

العموم ويكون كانه يقول ان الخماسية صنف من اردى الحميات لانها تكون قبل
الدق وبعده ويكون معنى قوله ذلك ان الحميات اذا طالت وادت واختلفت
واختلطت ادت كثيرا الى اشتعال الاعضا الرئيسة والى الدق ومن شان امثال
هذه الحميات ان يقف في اخرها على نمط واحد واكثر ذلك على الربع وقد شاهدنا هذا
لكنها انما تودي الى الربع اذا كان في الاخلاط غزارة وفي الرطوبات كثرة
واذا كان الذوبان قد كثر والاشتعالات المحسوسة وغير المحسوسة قد توالت
لم يبق للاخلاط رمادية الا اقل والا اغلظ وذلك يوجب ان يكون النوبة ابطا
ويكون ما كاد يكون خمسا وفي مثل هذه الحال بالحري ان يكون البدن مستعدا
لان يشتعل ويصير دقا وايضا فان الدق اذا استولى لم يبعد ان يحدث للاخلاط
رمادية ما قليلة لعلتها في اواخر الدق ويعرض لتلك الرمادية عفونة فتحدث حمى
وقد يهيج الحمى الدقيقة الذي يكون ذبه رخبا ابها علامة احتراق
خلط ما تقى منه الاشير وكانت حرارته يسيرة ومن جنس سبب ازدياد الحمى
وتضاعفها ولا عجب ان يكون امراض لم يتفق ان شاهد في زماننا او تلادها فان
من هذا الجنس لا يحصى كثره ولا ايضا يجب ان يقال انه ان كان خمس فلا بد من
مادة خماسية فان السودا انما دارت ربعا لا لنفس انها سودا بل لاجل انها
قليلة غليظة وقد لا يبعد ان يكون في بعض الابدان سودا قليلة غليظة تعرض
لها العفونة وليس لقايل ان يقول تجوز في البلغم ان يصير لها نوبة اخرى اذا غلظ وثقل
فان التجويز امر واسع فلما يتمكن من الرامي نقيضه من ليس الحال في تجويز ما لم ير قط
ولم يسمع ولم يشهد به مجرب وعالم كتجويز مثل ما شهد به مثل بقراط وقد حدثني
ثقة انه قد شاهد التسع واما الخمس فقد شاهدناه مرارا واضطرنا ذلك الى
ان نقول ان هناك خلطا اخر

علاج اصناف هذه الحميات

غزارة

انها

تلادها من جنس

تقرب علاج هذه العلة من علاج الربع البلغمية ويحتاج في علاجها الى فصل
صوم ويلطف التدبير ويوم فما صم ليتحلل به المادة الغليظة ويحتاج ايضا
الى تغليظ التدبير ليلا تخور معه القوة وهما كالمتضادين ولما لم تكن هذه الحميات
تحتمل الصوم طويلا كان يلطف التدبير ويستعمل على الريق الصوم قليلا
وان لم يكن في ذلك كلها شيئا يغذو وانما يحوج غذاوه ويسرع وينكر ولا يكون
فيه تغليظ المادة ولا زيادة فيها ومن انفع المعالجات لذلك التي بالجوز وبزر
الفجل وجوز القيء وبزر السرمق والاستفراغ بالايارجات وبعد ذلك استعمال
الترياق ونحوه وينفع حسن التعرق بالادوية وبالحمام الحار بغير استعمال
الماء ومن غير استعمال المرطبات ه

في الدق

قد علمت ان في الاعضاء رطوبات مختلفة الاصناف منها رطوبات معدة
للتغذية ولترطيب المفاصل فمن ذلك ما هو محصور في العروق ومن ذلك ما هو
مبثوث في الاعضاء كالطل وهذا قسمان واولهما مادة حمى العفونة او حمى الغليان ن
كما علمت وذكان الغذا الذي كله ينفذ كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل
الادمان وما هو في سبيل الادخار ومنها رطوبات قريبة العهد بالجمود وهي
الرطوبات التي صارت بالفعل غذاء اي انحدرت الى الموضع الذي هو ابدا الغذاء
تتحلل منه وصارت زيادة فيه مشبهة به الا ان عهدها بالسيلان قريب وهي
غير جامدة ومنها رطوبات بها تتصل اجزاء الاعضاء المتشابهة الاجزاء اول
الخلقة ويبطل انها تصير الى الدهنية والشم (?) ومثال الرطوبة الاولى دهن السراج
المصبوب في المسرجة ومثال الثاني الدهن المتشرب في جرم الذبالة ومثال الثالث
الرطوبة التي بها تتصل اجزاء قطن الخرقة الذبالة واذا اشتعلت الاعضاء الاصلية
وخصوصا القلب كان ذلك هذا المرض الذي هو الدق على ما علمت وحرارة الكبد

قد تؤدي الى الدق لكن لا يكون بنفسها دقا بل الدق ما كان بسبب القلب وكذلك
حال الرئة والمعدة لكنه لما دام تفني الرطوبات التي من القسم الاول من الاعضاء
وخصوصا من القلب كما تفني انصباح الدهن المصبوب في السراج فهو الدرجة
الاولى المخصوصة باسم الحسن (?) وهو الدق وباليونانية اعطيقوس وليس لها في نو عينها
اسم فاذا فنيت الرطوبات التي هي من القسم الاول واخذت في تحليل الرطوبات التي
من القسم الثاني وفي افنائها كما اذا افنت الشعلة الدهن المفرغ في المسرجة واخذت
تفني المتشرب في جرم الذبال كانت الدرجة الثانية وتسمى ذبولا وهاز سموس (?)
ولها عرض وابتداء وانتهاء ووسط لا تفلح من بلغ انتهاء الذبول وقلما يقبل العلاج
الا ما شاء الله وخصوصا اذا بلغ الى ان يذوب اللحم واذا افنت هذه واخذت تفني
الرطوبات التي من القسم الثالث كما تأخذ الشعلة تجفف جرم الذبالة ورطوباته
الاصلية كانت الدرجة الثالثة وتسمى المفتت والمحشف وباليونانية محبس (?)
وهذه العلة من الحميات التي لا نوايب لها ولا اوقات نوايب وقد قال قوم اما
ان يكون تعلق الحمى الدقية بالرطوبات القريبة العهد بالانعقاد وانما بمثل
اللحم واما الاعضاء الاصلية الصلبة كالعظام والعصب وهذا القول ان
فهم منه انه يتعلق على سبيل انه يفني ما فيه من الرطوبة المتصلة به كان
والمعنى الاول سوا وان عني ان ما يفنيه الدق هي الرطوبات القريبة العهد
بالجمود لم يكن القول قولا صحيحا وقد تقع بعد حمى يوم وقد تقع بعد حميات العفونة
والاورام ويبعد ان يعرض الدق ابتداء ويكون الاعضاء الصلبة قد اشتعلت ولم
يشتعل خلط ولا روح فان ذلك لا يجب ان يصح بل لا بد على اثر الاشياء يسخن
الاعضاء الصلبة اللهم الا ان يعرض بسبب قوي جدا والسبب الواحد قد يكون
سببا للدق وقد يكون سببا لحمى يوم بحسب شدة تعلقه وضعف تعلقه مثل

النار فانها تفني الحطب على وجهين احدها وجه تستحيل له وتنحبر فيه والثاني
على سبيل الاشتعال وحمى العفونة والورم ينتقل كثيرا الى الدق بسبب شدة
الحمى وشدة تلطيف الغذاء فيه ومنع الماء البارد وقلة مراعاة حال القلب
بالاطلية والاضمدة وخصوصا في امراض اعضاء مجاورة للقلب مثل الحجاب
وكثيرا ما يوقع فيه اضطرار الطبيب لسقوط القوة وتواتر الغشي الى ان يسقي
الخمر وماء اللحم ودواء المسك ونحوه وقد يتركب الدق مع حميات العفونة
والاورام والدق في اول الامر عسر المعرفة سهل العلاج وفي اخره سهل
المعرفة صعب العلاج وفي اخر الذبول غير قابل للعلاج

العلامات

اما النبض فيكون دقيقا صلبا متواترا ضعيفا ثابتا على حال واحدة واما ملمسه
فيكون ما يحس من حرارته دون حرارة سونوخس ونحوها المشتعلة في مواد
وفي ابتدا اما باللمس يكون هيئا فاذا بقي عليها اليد ساعة ظهرت بقوة لذع ولم
تزل تنمو ويكون اسخن ما فيه مواضع العروق والشرايين ويكون حرارته
متشابهة لا تنقص لكنها اذا ورد عليها الغذاء التهبت به واستترت وقوي النبض
واخذ في العظم ولذلك ما يعرض للجهال من الاطباء ان يمنعوهم الغذاء لما يعرض
منه من هذا العرض فيهلكونهم كما ينمو المشتعلة عند اصابة الدهن والمقلي
عند صب الماء عليه وهذه من دلايلها القوية والغذاء في ساير الحميات لبث لا
بحاله يوجب هذا الانتقاد وان اوجب اضطرابا بحركات الطبيعة وهذا
الانتقاد لا يكون كانتقاد ساير الحميات بعد بضاعة ولا على ادوار معلومة
بل كما يغتذي او اي وقت كان ويكون صاحب المرض غير شديد الشعور بما
فيه من الحرارة لانها صارت من لحما للعضو متفقا وقد علمت في الكتاب الاول
كيفية الحال في مثل ذلك لكنها تظهر عند تناول شي من الاغذية لاستتدادها

ومن دلايل انتقال حمى اليوم الى حمى الدق شدة اشتداد الحرارة في الثالث حرا في
الاكثر يأخذ الحمى بعد اثنا عشر ساعة في الانحطاط واذا جاوزت الحمى
اثنا عشر ساعة ولم يظهر علامات انحطاط بل استمرت الى الثالث واشتدت
وذلك دق ومن دلايل تركب الدق مع حميات العفونة بقا حرارة ثابتة
بعد اخر الانحطاط وبعد العرق الوافر وزيادة في الذبول والنحافة على ما يوجبه
تلك العلة وذهبه في البول وان لم ذا ان كان الظاهر الدق والخفي غيره
فيدل عليه الضاغط الواقع في النوايب وان فتر ذلك غير موجود في الدق البتة
واعلم انه ربما ابتدأت دق مشتبهة بالمعدة فتفسد من الكبد بالمجاورة لها

علامات الذبول

واما علامات الذبول فان الحمى اذا اندفعت الى الذبول واستترت صلابة النبض
وصغره وتواتره وخصوصا اذا كان بسبب الوقوع في الدق او ورام لا تنحل
فان ذلك اعني التواتر يزداد جدا وكذلك السرعة ويصير النبض من جنس
المعروف بذنب الفار فان كان من شرف سرابيحارك كان يبدا ذنب الفار
مثلي ولا يكون اعراض الذبولية شديدة جدا فانه لا يمهل الى مثل ذلك ويظهر
في البول دهانة وضفاح ويأخذ العين في الغور فاذا انتهى الذبول استعور رهما
وكثر الرمص اليابس وتنتو احروف العظام من كل عظم وفي الوجه ويلطا
الصدغان ويمتد جلد الجبهة ويذهب رونق الجلد ويكون كان عليه غبارا ما
واحراقات الشمس ويودي الى ثقل رفع الحاجب ويصير العين نعاسية مغمضة
من غير نوم ويدق الانف ويطول الشعر ويظهر القمل ويرى بطنه قد تحلل ولصق
بالظهر كانه جلد يابس فقد الجرم وحدث معه تحلل الصدر واذا انحنت
الاظفار وتقوست فقد انتهى واخذ في الهيئة واذا حصل في الهيئة ذات العضا رنق

علاج الدق

الغرض في علاج حمى الدق التبريد والترطيب وكل واحد منهما انما يتم بتقريب اسبابه
ورفع اسباب ضده وربما كان سبب احدهما شيئا هو ضد الاخر مثل سبب
التبريد فانه ربما كان سببا للتجفيف وهو ضد الترطيب مثل التبريد بالاقراص
الكافورية والطباشير ونحوها وربما كان سبب الترطيب ايضا سببا
للتسخين وهو ضد التبريد مثل الشراب فانه مرطب لكنه مسخن فيجب ان يراعي
ذلك وان دعت الحاجة الى القوي في التبريد ولم يكن الا مجففا قرنه او قدم عليه
او اعقبه ما فيه قوة مرطبة وكذلك ان دعت الحاجة الى القوي في الترطيب مسرع
فيه كما اللحم والشراب فيجب ان يقرن به او يقدم عليه او يعقبه ما فيه قوة
مبردة وان كان سبب الدق ورم او المرض عضو فالواجب علاجه اولا ومن الواجب
ان يركب تدبيره من فنون مختلفة يوافق ما استدت به الحمى جدا فالواجب ان
يبدا وتسقيه اقراص الكافور وما يجري مجراها في السكنجبين سحرا ومع طلوع
الشمس ماء الشعير بالسراطين ان لم يكرهها او بالجلاب او بماء الرمان وبعد المدة
لعاب بزر قطونا ان لم يكن ما يضعف المعدة وغيرها والتدبير المبرد ما علمته
من اشربة مبردة ومن بقول مبردة ومن اغذية مثل اقراص الكافور ومن اضمدة مبردة
ومروحات ونحوها وتبريد هواء حجرته في الشتاء ان لم يحتمل جفف عليه الدثار
فان تبريد هوائه افضل شيء ومثل الخيش المبتلة المصندلات الملفوفة واشمامه ما فيه
ورد وكافور وصندل وفواكه باردة وشاهسفرم وسوسن وماء الورد والتبخير
بالعرق والحمام ويجب ان لا يطال استعمال الاضمدة المبردة جدا على الاعضاء القريبة
من اعضاء النفس فربما اضر ذلك بالنفس والصوت ضررا عظيما ويجب ان يميل الى العليل
الراحة والنوم والدعة والفرح ويجتنب العليل ما يغضبه وما يحزنه وما يغمه

والجوع والعطش الطويل والاضمدة المبردة التي يجب عليهم ان يستعملوها
العطرة فانها احسن نفعا وخصوصا على الصدر وما يليه ويكون مبردة ولا تكون
فيها قبض فان القبض مما يحدث من التجفيف يمنع قوة الدواء عن ان يغوص
ويجب ان يدام التبديل لئلا يسخن الدواء فيسخن ويسخن مع مراعاة لبشرته بتبريده
فانه اذا برد سرته المبرد ان يضعف العضو وان كان بقرب اعضاء النفس
لم يبعد ان يحدر الحجاب ويعوق عن اخراج النفس بسهولة والتدبير المرطب منه
اغذية لبنية وفاكهية وابزان ومروحات وضمادات ونشوقات
وسعوطات وراحة ودعة وان لا يحمل عليه في جوع او عطش

ذكر الادوية المبردة لهم

واما المرطبة فمنها ما يجمعها غذائية وتغلب عليها الغذائية مثل ماء الشعير
المطبوخ بالسراطين من جهة السراطين ويجب ان ينتف اطراف السراطين من
قوائمها وانيابها وتغسل بماء بارد وملح طيب وربما دير ان اكثره بلبنا فما
وقواه حتى سقي وسط عزه هو منها ما يطبخ في الشعير ومثل ما يمخض البقر ومثل
عصارات البقول المعلومة المذكورة في ابواب الحميات الحادة ومثل لعاب
بزر قطونا واما الخل ففيه تجفيف مع تبريد وقوة من التحليل فيجب ان يشرب بماء فاتر ومن
الجلاب ومزج بماء كثير او بعض المرطبات الملينة والبان الاتن مع شكر ان يكون
مع مرطبها مبردة حتى ان قوما فضلوا تبريدها على تبريد مخيض البقر لانها اقوى
لتبريد الاحمى دون لا مادة ولا اخلاط منتهى العفونة ويجب ان يحذر تجبن اللبن
وتمنعه السكر واذا احس عفونة حدثت من اللبن واسهال برفق وان حسنت
تسخينا فامسك عنه اياما وعالج فيها بالاقراص ومياه البقول ثم عاود
واما الادوية المبردة التي لا ترطيب فيها مثل الاقراص المعمولة الموصوفة اعني

اقراص الكافور واقراص الطباشير الباردة ومثل اقراص يعمل الصفة ه يوخذ
طباشير ارمني من كل واحد اربعة دراهم ورد ستة بزر الحمقا والخيار والقرع
والكثيرا من كل واحد ثلثة دراهم يعجن منه اقراص والشربة منه درهمين
وهي جيدة محدثة وايضا قرصة منه لسان الحمل نشا صمغ كثيرا من كل واحد
ثلثة دراهم طين ارمني طباشير من كل واحد اربعة دراهم خشخاش خمسة ورد
بزر القرع والخيار والحمقا من كل واحد ستة حب السفرجل المقشر بزر
البطيخ بزر القثا من كل واحد تسعة رب السوس وزن عشرة يعجن بلعاب بزرقطونا
واما المروحات والاطلية والضمادات المبردة والمشروبات والسعوطات
المبردة فهي التي عرفتها واجودها المروحات بدهن القرع والخشخاش والنيلوفر
والخلاف والبنفسج واما المفارش المبردة المرطبة فهي التي يكون مهندمة جدا
من ادم مرشوش بماء الورد وكتان من جنس ما يعمل بطبرستان ويكون حشوه
ما لا يسخن بل يكون من جنس الكتان المحلوج يبدد دائما او يكون مفارش من ادم
قد ملئت ماء بعد ان يكون عليها ثوب يبسط الماء بسطا ويمنع من كثرته ويكون
بقرب العليل المياه ومجاريها وحيطانها واوراق الشجر البارد الرطب من الخلاف وحي
العالم والبقول الرطبة والرياحين الباردة كالورد وايضا اوراق الشجر البارد
وعسالج الكرم ونحو ذلك ه

ذكر الادوية المرطبة لهم ه

اما ما كان مع تبريد فقد سلف ذكره وبقي الكلام الان في كيفية سقي الالبان
والمحضي في كيفية استعمال الابزن والحمام وفي استعمال المروحات والادهان
والاطلية وساير التدبير وقد علمنا سقي الالبان في باب السل وفي المعدة
يجب ان يكون ذلك قانونا ولا لبن بعد لبن النساء كالاتن بماء عذب ويجب
ان يكون علفها حشيشا ويكون باردة رطبة كما تعلم فانها خصوصا لبن الاتن

بقلع الدق ان له قالع ولا اشار عليه الا ان يمنع معونة واقعة او موقعة
لمادة حاصلة واللبن نافع لهم من اول الدق الى اخره ولبن النساء رضاعا او فوق
الجميع والفاتور في سقي المحموم مقارب لذلك ايضا والاولى ان يبتدى من وزن عشرة
دراهم الى الكثير ما فوقها ان اعانت القوة ولكان الخلط بها شي من الاقراص المبردة
ولكان يزيد على المبلغ المذكور في السفينة الاولى الا ان يحيوا ان اعانت القوة على
الهضم واما الابزن فافضله ما كان ماؤه الاحرارة كثيرة فيه وكان مع ذلك
فيه قوى البقول والحشايش المبردة والمرطبة ولا يكون بحيث يبدي فضلا عن
ان يعرق ولا يجوز ان يكون للابزن بخار حار ولو لم يكن مانع من استعمال الابزن
البارد لم يكن [illegible] عليه ولكن المانع من ذلك ضعف ابدانهم ونخافتها واما في اوايل
امرهم فربما شفاهم ذلك واما ضعف البدن فقد يسبقه ذلك مع تبريد
يسير بوجيه في مزاجه يمكن ان يعالج وان كان اضعف من ذلك خف ان يقع
في دق الشيخوخة ذلك في الاول ولكنه مع ذلك ابطا زمان موت وربما
عاش معه مدة لها قدر وكثيرا ما يكون الاصلح نقله الى ذلك الدق واما ما
كان فيه من حرارة الابزن فان الاصوب ان يبدا بما هو حار الى حد ويتدرج الى
البارد المعتدل البرد المحتمل فان هذا التدريج يجعل البدن قابلا للماء البارد
اذ الالم ما يكون بورود المخالف في المزاج بغتة وايضا فان البدن يستفيد بالماء
الحار شيئا خصبا ويحتمل معه البارد وان كرر الابزن في اليوم ثلاث مرات
كان صوابا ويجب ان يستعمل من قوله لا يسقط وان ينام واما التشعير قبل الابزن
بساعة فان كان صوابا وان ادم الابزن قبل حلب اللبن على بدنه ما تشفشره
ليتوسع مجاري الغذاء [illegible] واما السعير وما شبهه يمنعه من استعمال الابزن
لسقط الغذاء كان جدا ويستعمل بعد الابزن والحمام التمرخ بادهان مبردة

مرطبة كدهن البنفسج خصوصاً إذا كان متخذاً من دهن القرع وكذلك دهن
النيلوفر ودهن القرع وإن استعمل من بعد الأبزن ما يكون أميل إلى برد قليل يحتمل كان
صواباً وقد ورد من الأدهان يحملها بدخل ما أبرد يسيراً كان صواباً وذلك بحسب
الاحتمال ولا بأس بالتدريج فيه ولجودة أوقات هذا الصبغ بعد هضم الطعام وإن
أمكن أن يغمس بعد الأبزن كالحار في ماء بارد دفعة من غير تدريج فهو أبلغ من جهة
العلاج وأشد من جهة الخطر وشبيه بالرفق أقل خطراً من غمس المريض فيه دفعة وأقل
منفعة ولكن البرد قد يرد ما الضعف الذي هو من يابس الفاتر من شديد البرد وإن
قدم حلب اللبن على عصابة إن لم يكن ضعيفاً أو الممزوج منه بالماء إن كان ضعيفاً
من استعمل الأبزن كان صواباً وإن حلب اللبن على البدن شديد الترطيب والألبان
الجيدة للحلب هي المذكورة ويجب أن يحلب من الضرع والأولى أن يمسح على بدنه من الأدهان
المذكورة البدن كله والمفاصل وأما الحمام فلا يرخص في دخوله إلا إذا كان بحيث
لا يعرق ولا يحمى ولا يتغير النفس ويكون الحار ماؤه دون هوائه ويكون حرارة مائه
بحيث يفتر ولا يؤذي ولا يعرق وإذا لم يكن في بدنه مادة مهيأة للعفونة وخصوصاً
إذا كان ذلك ولم يهضم الطعام بل يجب أن يكون ذلك حين ما يراد أن يبسط
المهضوم في البدن وأن لا يطيل فيه بل يفارقه بسرعة وإذا فارقه تناول
شيئاً من المرطبات ومن الأحساء التي لا يضره المتخذة من الشعير واللبن وإذا عرض له
في الحمام عطش سقيته ماء الشعير وماء الرائب وباللبن أكثر الأمر ويجب أن يكون
إدخالهم الحمام وإخراجهم على جهة لا تعب فيها البتة وقد جربنا ذلك في
مواضع أخر ويستعيد من ذلك شرط الجب أن ينقل إلى الحمام في محفة محمولة مفروش
فيها فرش ممهد حتى يوافي بها البيت الأول ثم ينقل إلى مضربه لينه مما يصلح الحمام
ويشرع بابه فيه إلى الأوسط إن لم يكن حاراً ولا يلبث في أحدهما الأول وإن اعتقل

وأنفاس قليلة وقد ريع الشبان من يدخل البيت الثالث على أن يكون شديد
الحرارة وتصيبهم فيه قد احتملته الأبزن هذا إنما قيل والأحب إلى أن يكون أبزنه
في البيت الأوسط المعتدل وإذا أفاق والأبزن البارد من ماء مبذول أو نفرجيه
ذات طاقين ويعقل إلى فراشه ومحفته ونشف عرقه بمناديل ودهن وغذي

في تغذية أصحاب الدق

يجب أن يفرق عليهم الغذاء ولا يطعموا ما يشبعهم دفعة واحدة ومن أجود
ما يغذون به ماء الشعير والسويق وخبز الحنطة المغسولة منقوعة في الماء البارد رد
والألبان إذا لم يمنع منها ما ذكرناه ومخيض البقر فهو كثير الغذاء والماش
والقرع ومن الفواكه البطيخ الفلسطيني وهو الرقي المعروف عندنا بالهندي
وإذا اشتهوا فلا بأس بإطعامه الخبز الرطب المملح وإن كانت القوة بضعف
لم يكن بأس بأن يطعم مرقة زيرباجة مطيبة بالكزبرة الرطبة مطبوخة
بمثل الدراج والطيهوج وربما احتيج إلى أن يسقى شيئاً من الشراب الرقيق ممزوجاً
بماء كثير وربما احتيج إلى أن يطعم مصوصاً من لحم الدراج والطيهوج والقبج
والفراريج وهلاماً حامضاً أو قريصاً خاصاً مقاماً من لحم الجداء ولحم البقر إذا كان
هناك قوة هضم وخل المصوص والقريص نافع لهم ومقوي مثل هذا الحال وربما
لم يكن بد من لحم مخلوط بشراب الفواكه الباردة الحامضة أو صفرة بيض
نيمرشت وإذا تمادى به الضعف إلى الغشي احتيج إلى أن يغذوا بماء اللحم مأخوذ
من أضلاع جدي مملح قليلاً يصفى ويصب عليه مثل جميعه ماء التفاح ومثل نصفه
عشرة شراب ريحاني ويسقى منه أوقاماً أما الماء البارد الذي ليس بشديد البرد
جداً فلا بأس أن يسقيه إياه إلا أن يكون مانع وذلك المانع إما ورم دون
الشراسيف أو يكون في البدن كيموسات عفنة أو كيموسات نيئة يحتاج

جمعها الى النضج ولم يظهر علامة النضج التي ان ظهرت كان الخوف اقل وكذلك
ان كان الدق اسفا لامر السرسام والبرسام وهذا اولى ان يحترم معه سقي البارد
وغيره واما الدق اذا ورد على امراض منهكة للقوة مرخية اياها مذبلة العظم
واللحم وورد على ضعف فاذا طاقة على الاضعاف سقي البارد لم يلبث ان يقع
في جنس اخر من الدق وهو يشارك هذا الجنس من اليبس ويخالفه في الحر والبرد ويعرف
بدق الشيخوخة ودق الهرم وذلك مرض صعب يكون الغريزة فيه قد بطلت
وكذلك الماء البالغ البرد والكثير قد يضرهم في كل حال ويفسد غريزة اعضاهم
الاصلية وربما عجل موتهم او نقلهم الى الضرب الاخر من الدق ه

في تدارك احوال تبع الدق

من ذلك الغشي وقد ذكرنا التدبير في ذلك ومن ذلك الاسهال ويجب ان يعالج
وسد ان كان فيه خطرا عظيما ومن معالجته اولا ان يجعل ما يسقيهم ماء السويق
او يجعل في سقيهم جاورس مقلو وصمغ او عدس مسلوق ومكررا او لبن مطبوخ
بالرضف او بالنار جيدا حتى يذهب مائيته وخصوصا مع الجاورس ويسقون
هذه الامراض طين ارمني خمسة شاهبلوط مقلو ورد اربعة اربعة طباشير
كهربا ثلثة ثلثة بزر الحماض مقشر حب الرمان بزر بقلة الحمقاء ستة يقرص بعصارة
الشعر حل ويسقى الكمثرى غدوة وعند النوم يسقى بزر قطونا مقلو وكذلك
سفوف الطباشير الذي فيه مقل مكي نافع جدا وان ادى الى سحج عولج بالحقن الذي
نعرفها لذلك ه

في دق الشيخوخة

قد جرت العادة ان يذكر دق الشيخوخة بعد حمى الدق ونحن ايضا نسلك
السبيل المعتاد ودق الشيخوخة معناه استيلاء اليبس على المزاج من غير حمى
وقد يكون مع اعتدال البرد والحر وذلك في الاول وقد يكون مع برد ويسمى هذه

الحالة دق الشيخوخة ودق الهرم لان البدن يعرض له في غير وقت التشيخ
ما يعرض في ذلك الوقت من الذبول واليبس والمتكهلون اسرع وقوعا في ذلك
من الشبان والشبان اسرع وقوعا فيه من الصبيان على انه قد يعرض للشبان والصبيان
والسبب الموقع فيه اما برد مستولي مع ضعف من البدن فيمنع القوة الغاذية
عن فعلها التام كما يعرض ايضا في اخر العمر ومن هذا الباب شرب ماء بارد
في غير وقته وعلى ضعف من البدن مع حمى او في حالة النهوة او عقيب رياضة
حللت القوة وفتحت المسام وحرضت على اجتذاب الماء البارد الى الاحشاء
دفعة او بخارات ردية بارده تصعد الى القلب فتبرد مزاجه واما حرارة
تحلل وتذيب الرطوبات فتجمد الحرارات الغريزية وتعقب بردا ويبسا وقد يتبع
الاستفراغات وقد تخلف هذه العلة الافراط في تدبير اصحاب الحميات كما
يشرب و بما يصم وهذه العلة اذا استحكمت لم يعالج ولو كان لها حيلة
لكان للموت حيلة ه

العلامات

هؤلاء ترى فيهم
علامات الذبول والقشف ولا ترى فيهم الاشتعال والالتهاب بل ربما وجدوا
باردي الملامس ولا يكون نبضهم كنبض اصحاب حميات الدق بل يكون صغيرا
بطيا متفاوتا الا ان يشتد الضعف فاخذ النبض في التواتر وخصوصا فيمن
اصابهم هذا من شرب الماء البارد ويكون بولهم ايضا رقيقا مائيا ويكونون في
احوالهم كالمشايخ ه

علاج دق الشيخوخة

اما العلاج هذا العلاج عندما لم يستحكم على رجاء ان لا يستحكم وعندما
استحكم على رجاء ان يتاخر الهلاك وليلاو القانون في معالجتهم التسخين والترطيب
ومن المرطبات الحمامات على ما علمت ولا يستعمل الا بعد الهضم فانها ان استعملت
عقيب الاكل اسقطت القوة والحقن المتخذة من الرؤوس والاكارع والحبق

والترمس المقشر والباقلي يستعمل منه قدر نصف رطل مع اوقيتين شيرج
وشي ودهن البان ويستعمل ايضا ذلك على التغذيه واللبن المرضوع شديد النفع لهم
والعسل غايه في نفعهم كما انه غايه في مضره اصحاب حمى الدق وكل غذا
مرطب سلس النفاذ سريع الانحدار لا لزوجه فيه مثل ماء اللحم ومثل صفره
البيض النيمبرشت والشراب الرقيق العطر القليل المقدار شديد الموافقه
لهم ويجب ان يراعى الترطيب المذكور في باب الدق ويخلط به ما سلف من
الروائح والاضمده والمروحات والاغذيه وغير ذلك ه

في حميات الوبا وما اشبهها وهي حمى الوبا والجدري

والحصبه ه في حمى الوبا قد يعرض للهوا ما علمناك في الكتاب
الكلي مثل ما يعرض للما من استحالته في كيفياته الى حر وبرد ومن استحالته في
طبيعته الى جوهر عفن كما ان الما يتغير ويعفن وكما ان الما لا يعفن
على حال بساطته بل لمخالطته من اجسام ارضيه خبيثه ممتزجه به ويحدث
للجمله كيفيه رديه كذلك الهوا لا يعفن على حال بساطته بل لمخالطه
من بخار ردي ممتزج به ويحدث للجمله كيفيه خبيثه رديه وربما كان ذلك
بسبب رياح ساقت الى الموضع البخار والدخان الردي من مواضع ما بيه فيها بطايح
اجام واجسام متعفنه من ملاحم او بلايا لم تدفن ولم تحرق وربما كان السبب
قريبا من الموضع حاربا فيه وربما عرضت عفونات في باطن الارض لاسباب لا
نشعر بجزئياتها فاعدت الما والهوا والحميات الحادثه بسبب الهوا اليابس
اقل من امثالها الحادثه من الهوا الرطب الا ان الصغر المذكور في الهوا اليابس فيكون
ذلك سببا لتصاعد حميات صفراويه واما الوبائيه فيكون من الهوا
الكدر الرطب والحميات في الهوا الرطب اكثر لكنها اقل حده واطول مده واما في

الصيف اليابس القليل المطر فيكون اقل حدوثا واكثر حده واسرع فصلا وافضل
الفصول ما حفظ طبعه ومبدا جميع هذه التغيرات هيئات وهيئات الفلك
توجبها لا نا لا نشعر بحق موجبه واركان العموم ان يدعوا فيه شيئا غير منسوب
الى سببه بل يجب ان يعلم ان السبب الاول البعيد لذلك اشكال سماويه والقريب
احوال ارضيه واذا اوجبت القوى الفعاله السماويه والقوى المنفعله رطيبا
شديدا للهوا رفع البخر واجتمع اليه وتشابه فيه وبعضها حرارته ضعيفه واذا
صار الهوا بهذه المنزله حمل على القلب فافسد مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحويه
من رطوبه وحدثت حراره خارجه عن الطبع وانتشر من سببها في البدن فكانت
حمى وبائيه وعمت خلقا من الناس لهم اتفاق في تهيئتهم خاصيه استعداد اذ كان
الفعل وجده اذا حصل ولم يكن المنفعل مستعدا لم يحدث فعل وانفعال واستعد اد
الابدان لما نحن فيه من الانفعال ان يكون ممتليه اخلاطا رديه فان النقيه لا يكاد
تنفعل من ذلك والابدان الضعيفه ايضا منفعله منه مثل التي اكثرت الجماع
والابدان الواسعه المسام الرطبه الكثيره الاستحمام ه

العلامات

هذه الحمى تكون هاديه الظاهر منكره الباطن في الاكثر مهلكه يستشعر معها
حرافه واستعال قوي ويكون معه عظم النفس وعلوه وتواتره وتصعدا كثيرا
وتنكد وشده عطش وخفوق لسان وقد يكون مع غثيان او سقوط شهوه
ان لم يتقا ومنها ما لا كان صبرا اهلكته ووجع فواد وعظم طحال وكرب شديد
وتململ وربما كان شغال ياس وسقوط واتافه على الغشي واختلاط عقل وتمدد
ما دون الشراسيف وتكون بها شهوه واسترخا البدن وفتور وربما كان معه بثر
اصفر واحمر وربما كانت سريعه الظهور سريعه الطلوع ويحدث قلاع
وقروح وتكون السحنه في الاكثر مواتيه صغيرا وتشتد في الاكثر ليلا وربما حدثت

بهم حاله كالاستسقا ويختلف المراز وغيره ويكون نوائبه لبنا سيما غير
طبيعي وربما كان سوداويا واكثره يكون زبديا منتنا وفيه شي من جنس ما
يذوب ويكون بوله ما يامر يا سوداويا وكثيرا ما تبقيا السودا واما الصفرا
واكثر ذلك ويعرقون عرقا منتنا وهذه الحمى يتادى مع الاعراض المذكوره بهم
وتؤول امره الى الغشي وبرد الاطراف والرعشه والتشنج والكزاز وقد يكون
من هذه الحميات الوبائيه ما لا يشعر فيها العليل ولا الجاس القريب بكثير حراره
ولا يتغير النبض والما كثير تغيير ومع ذلك فانها تكون مهلكه سريعه يدهش
الاطبا في امرها واكثر من تنفسه من هولا من الاول لم يمت فان العفونه
تكون قد استحكمت في القلب ه

علامات الوباه

مما يدل على الوبا من الاشيا التي تجري مجرى الاسباب ان يكثر الرجوم والشهب في اواخر
الخريف وفي ايلول فانه منذر بالوبا الحادث انذار السبب واذا كثر الجنوب
والصبا في الكانونين اياما وكلما رايت جثوره في الهوا وضبابيه وطنت مطرا
ووجدته متغيرا ابسا الامطر فاعلم ان مزاج الشتا فاسد واما الوبا الصيفي
الخبيث الردي فيدل عليه قلة المطر في الربيع مع برد ثم يكثر الجنوب وتكدر الهوا
اياما ثم يصفو بعد اسبوعا فما فوقه ثم يحدث ليل رمد نهار وغمه وكدوره
وحراره فقد جا الوبا فوقع حميات الوبا والجدري ونحوه وكذلك اذا لم يكن
الصيف شديد الحراره وكان شديد الكدوره متغير الاسحار وكان يلمع في
الخريف شهاب وبروق وبيازك فهو علامه وبا وغيرها وكذلك اذا رايت
الهوا يتغير في اليوم الواحد مرات كثيره ويصفو يوما وتطلع الشمس صافيه
وتكدر يوما اخر وتطلع في جلباب من الغبره فاحكم بان وبا يحدث ه واما
العلامات التي على سبيل المقارنه للسبب فمثل ان ترى الضفادع قد كثرت

وترى الحشرات المتولده من العفونه قد كثرت ومما يدل على ذلك ان ترى الفار
والحيوانات التي تسكن قعر الارض تهرب الى ظاهر الارض متحيره وترى الحيوان
الذكي الطبع مثل اللقلق ونحوه يهرب من عشه ويسافر عنه وربما ترك بيضه ه

معالجات الحمى الوبائيه

حمله على اجهم التجفيف وذلك بالفصد والاسهال ويجب ان يبادر فيه الى الاستفراغ
فان كانت المادة الغالبه فصد وان كانت اخلاط اخرى استفرغوا ويجب دموية
ان يبردوا بيوتهم وتصلح اهويتها اما تبريد بيوتهم فان تحف بالفواكه والرياحين
البارده واطراف الشجر البارد والخلاف والنضوحات المتخذه من الفواكه البارده
الرطبه ومن الكافور وماء الورد والصندل ويرش بيته كل يوم مرارا وخصوصا
بماء الورد والخلاف والنيلوفر وان كان في البيت سرداب ونضاحات للماء فهو
اجود واما اصلاح الهوا فيستكثر ويستعمل عليهم اقراص الكافور والربوب
البارده وماء الرايب والرايب الممزوج المزبد وماء ورد يذاف فيه مقل حامض طيب
والخل بالماء ايضا والماء البارد الكثير دفعه نافع جدا واما العليل المتتابع ربما
هيج حراره فان تمادى الامر الى ان يتمدد الشراسيف وتبرد الاطراف ويطول
السهر والاختلاط وترى الصدر وما عليه يرتفع ويسفل فلابد من استعمال الضماد
الجاذب للحراره الى خارج واذا سقطت الشهوه احوج على الاكل فان اكثر من
يشجع على ذلك وياكل فتشتد بعد ويعيش ولا ينبغي اجبارهم على الغذا ويجب ان
يكون اغذيتهم من الحوامض والمحمضات ويكون قليله المقدار فان اغذيتهم ايضا
رديه فيضر كثيرها من حيث الرداه ويضر ايضا من حيث الامتلا واما اصلاح الوبا
فقد يكون بعضه بحسب الاصحا وبعضه بحسب الاصحا والمرضى واما الذي
بحسب الاصحا فيكون الغرض فيه ان يجفف الهوا ويطيب ويمنع عفونته باي شي

كان يبخر بالعود الخام والعنبر والكندر والمسك والقسط الحلو والميعة
والسندروس والحلتيت وعلك البربقل والمصطكى وعلك البطم واللاذن والعسل
والزعفران والسك والسترو والقرع والاشنة والغار والشعر والاذخر والاهل
واللوح والسانابك واللوز المر والاسارون وقد يتخذ من هذه مركبات ومن البيت
بالخل والحلتيت واما بحسب الاهوا وايضا المحمومين والمرضى فالتبخير بالصندل
والكافور وقشور الرمان والاس والتفاح والسفرجل والابنوس والساج والطرفا
والزباس

التحرز من الوبا

يجب ان يخرج عن البدن الرطوبات الفضلية وبما يدبره الى التجفيف من كل وجه
ومن قلة الغذا الا الرياضة فيجب ان لا يستعمل ولا الحمام ولا الاشربة ولا
يقلب على العطش ويصلح الهوا بما ذكرناه واميل الغذا الى الحموضات وقلة
ولذلك اللحم الذي يستعمل مطبوخا في الحموضات ويتناول من الهلام والعريص
والمصوص المتخذ بالخل وغير الخل في السماق وما الحصرم وما الليمو وما الرمان
والخلالات النافعة وخصوصا الخبز المخلل والحلتيت مما ينفعهم ويمنع عنهم
العفونة ومما يحفظ عنه استعمال الترياق والمثرود يطوس فيله مع ساير
التدبير الصواب والدوا المتخذ من الصبر والزعفران والمر يتخذ منه كل يوم قرصا
وزن درهم وانه نافع

في الجدري

قد يحدث في الدم غليان على سبيل عفونة من جنس الغليانات التي تعرض للعصا رات
عروضا يصير بها الى تميز اجزايها بعضها عن بعض فمن ذلك ما يكون شبيه
امر كالطبخ يعلى الدم ليتفصى عنه ما خالطه من بقايا اغذية الطمث الذي
كان في وقت الحمل او يولد فيه بعد ذلك من الاغذية العكرة والرديه ما
ينحف قوامه ويثوره الى ان يحصل النضج وهو مستقو اقوى من الاول واظهر

مثل ما يفعل الطبيعة بعصارة العنب حتى يصيره شرابا متشابه الجوهر
وقد يعرض الرغوه الهوائيه والثقل الارضي ومن ذلك ما يكون بسببه امر آخر ذي
من خارج يثور الاخلاط الدم خلطا يحدث غليان وتشنيش مثل ما يعرض عند
تغير الفصول وخصوصا الربيع من الوباء لهاما لاتمات والطاعون وان
الجدري والحصبة من جملة الامراض الوافدة ويكثر في عقب الجنايب اذا
كثر هبوبها والبدن المستعد للجدري هو الحار الرطب والكدر الرطوبة خاصة
والعبل اصلح الدم بالفصد هو من الاغذية اغذية توقع في الجدري سريعا
وخصوصا اذا لم تكن معتادة واستعمل عليها ادوية واغذية مسخنة
مثل الالبان وخصوصا البان اللقاح والرمكاء اذا استكثر منها من لم يعتدها
او شرب شرابا كثيرا وادوية حارة وكان الجدري ضربا من البحران واكثر
ب ما يعرض الجدري يعرض للصبيان ثم للشبان ويقل عروضه للمشايخ الا لاسبا
ضه قوية والابدان الشديدة الحر والرطوبة وعروضها في الابدان الرطبة اكثر من عرو
في الابدان اليابسة وعروضه في الربيع اكثر من عروضه في الشتا وبعد الربيع
اخر الصيف اذا تقدمه صيف حار يابس وكان ذلك الخريف حارا يابسا ايضا
والجدري ليس انما يعرض في الجلد وحده وفيما يلي الظاهر بل يعرض في جميع الاعضا
المتشابهه الاجزا الظاهرة والباطنة حتى المخ والاعصاب واذا ظهر الجدري
او رشحة لم يظهر شيا كرؤوس الابر ثم ورشيه ثم يخرج ويمتلي مدة ثم يسنج
ثم يصير خشكريشة مختلفة الالوان ثم يسقط وربما اسفل الجدري الى بعمولي
وما يشرا والى دملة تجمع المدة واكثر ما يظهر يظهر وله لون الطيعى ولكنه
ربما خرج على الوان مختلفة رمادية وبنفسجية وسود فان الجدري له اصناف
والوان فمنه ابيض ومنه اصفر ومنه احمر ومنه اخضر وبنفسجي ومنه الى السواد

والاخضر والبنفسجي ردي وكلما ازداد ميلا الى السواد فهو اردى وكلما
مال الى البياض فهو اميل الى السلامة والاسفر اجوده وخصوصا اذا كان قليل العدد كبير
الحجم سهل الخروج قليل الكرب ضعيف الحمى بل الحمى ينقص مع ظهوره وخروجه
ويكون اول بروزه في الثالث وما يقرب منه وبعد هذه البيض الكبار الكثيرة
العدد المتقاربة من غير اتصال فان اللواتي تتصل بعضها ببعض حتى يحيط برقعة
كثيرة من اللحم ذات اضلاع او مستديرة فهي ردية وكذلك المضاعفة الكبار
التي يكون في جوف الواحدة منها جدرية اخرى واما البيض الصغار الصلبة
المتقاربة العسرة الخروج فانها وان اوهمت في الابتداء الامر سلامة فقد يخشى
عليها ان يعسر نضجها ويسوء معها حال العليل ويادي بها الى الهلاك لان السبب
فيه غلظ المادة ومن اصناف الردي المخوف الذي يهلك كثيرا ما يختلف حاله
فتارة يظهر وتارة يبطن وخصوصا اذا ظهر بنفسجيا وكذلك اللحج الذي لا ينفك
الاقبال منه عن ضعف قوة وعن اخضرار عضو واسوداده يهلك فان كان
الاخضرار والاسوداد الذي يعقبه بعد الانبثاث لا بسقوط القوة بل تتزايد معهما
القوة لم يكن مهلكا لكنه ربما اوقع في قروح وما يجري مجراها ولا يكون حمى ثم
جدري اسلم من ان يكون جدري سابق يتلحمها ويطرى عليها حمى واكثر ما يجب ان
يتفقد من امر المجدور نفسه وصوته فانهما اذا كانا جيدين كان الامر سليما واذا
رايت المجدور سابع نفسه وكذلك المحصوب فاحدس سقوط قوته او ورم حجاب
ثم اذا رايت العطش يشتد والكرب يلح والظاهر يبرد والجدري او الحصبة يخضر
فقد اذن العليل بالهلاك ويوكد ذلك ان يكون الجدري من جنس ما ابطا خروجه
وظهوره واكثر من يموت بالجدري يموت باختناق وظهور من الخناق وقد يموتون
بسقوط القوة بالسحج والاسهال واذا رايت البنفسجي من الجدري والحصبه

يغور فاعلم انه سيغشى على العليل واذا اسرع الى بول الدم وعقبه بول اسود
فهو هالك لا سيما اذا كان هناك سقوط قوة واختلاف اخضر دموي وغثيان
مع سقوط قوة والحميقا بين الجدري والحصبة وكثيرا ما يجدر الانسان مرتين
اذا اجتمعت المادة للاندفاع مرتين والتوم الرصاصي هو الجدري الذي يبرز في
الوجه والصدر والبطن اكثر منه في الساق والقدم وهو ردي ويدل على مادة
غليظة لا تندفع الى الاطراف ه **علامات ظهور الجدري**
قد يتقدم ظهور الجدري وجع ظهر واحتكاك انف وفزع في النوم ونخس شديد
في اعضاء الجسد وثقل عام وحمرة في لون الوجه والعين ودمع واشتعال وكثرة
تمطي وتثاؤب مع ضيق نفس وبحة صوت وغلظ ريق وثقل راس وصداع وحمو
غم وكرب ووجع في الحلق والصدر وارتعاش رجل عند الاستلقاء وميل اليه
ومع ذلك كله حمى مطبقة ه **في الحصبة**
اعلم ان الحصبة كانها جدري صفراوي لا فرق بينهما في اكثر سائر الاحوال الا
الفروق بينهما ان الحصبة صفراوية وكانها اصغر حجما وكانها لا تجاوز الجلد
ولا يكون لها سمك يعتد به وخصوصا في اوائله والجدري يكون له في اول ظهوره
نتو وسمك وانها اقل من الجدري واقل تعرضا للعين من الجدري وعلامات ظهورها
قريبة من علامات ظهور الجدري ولكن الهوع فيها اكثر والكرب والاشتعال
اشد ووجع الظهر اقل لان الغليان في الجدري للامتلاء الدموي الممدد للعرق الموضوع ع
على الظهر وان تولد الجدري هو لكثرة الدم الغاشي والحصبة لشدة رداءة دم
الغاشي العليل والحصبة في الاكثر يخرج دفعة والجدري يخرج شيئا بعد شيء
وعلامات سلامتها مثل علامات سلامة الجدري فان السريع الظهور
والبروز والنضج سليم والصلب والاخضر والبنفسجي ردي وما كان بطي النضج

متواتر الغشي والكرب فهو قاتل وما غاب دفعة فهو ردي منحس
العلاج يجب في الجدري ان يبادر فيخرج الدم اخراجا كافيا اذا احتمل
الشرايط وكذلك ان كانت الحصبة مع امتلاء من الدم ومدة ذلك الى الرابع
فاذا برز الجدري فلا ينبغي ان يشتغل بالفصد اللهم الا ان يجد شدة امتلاء وغلبة
مادة فيفصد مقدارا ما خفيفا واوفق ما استعمل في هذه العلة الفصد وان فصد
عرق الانف نفع منفعة الرعاف وحمى النواحي العالية عن غائلة الجدري وكان
اسهل على الصبيان واذا وجب الفصد فلم يفصد البتة بالتمام حيث يشاد طرف
وكذلك ورعاف فيه على من يدام تطفيته جدا ويجب ان يعدل فيهما وكلاهما
فيه تقوية مع ردع وتطفية من غير عقل للطبيعة وتغليظ الدم مثل العنابية
بالتمر هندي والطلعية والعدسية اسفيدباجة وتلين بسد بذ وكذلك يجب
ان يكون مع هذه تمر الهندي وما يوافقه والقرعية والبطيخ الرقي بل يجب ان يكون
الطبيعة لينة في الاول وافضل ما يلين به التمر هندي وان لم يجب به زيد عليه
الشيرخشت مع رفق واحتراز او بحران او نفوح الاحشاء وقد ينفع ان يسقى
مع اول ظهور اثار الجدري ثلثة دراهم من رب الكبر مع قرص من اقراص الكافور
وشراب الطلع شديد المنفعة في مثل هذا الوقت فاذا ادرت العلة وجاوزت
اليوم السابع لحد الجدري يظهر وربما كان البدر يسيرا الحطا عظيم بما يحبس
الفضل داخلا ويحاربه الاعضاء الرئيسة وربما لا يمكنه من البروز والظهور ويحدث
قلقا وكربا وربما احدث غشيا فيجب ان يعين الفضل في مثل هذا الحال
بما يعلمه وينفع السدد مثل الرازيانج والكرفس مع السكر عمادة او طبيخ
اصول او بزور وربما اشم شيئا من الزعفران وما النضج جيد جدا وان النضج شديد
الدفع الى الظاهر وذلك احد اسباب الخلاص من مضرته ومما ينفع جدا في هذا

الوقت ان يوخذ من اللك المغسول وزن خمسة دراهم ومن العدس المقشور وزن
سبعة دراهم ومن الكثيرا وزن ثلثة دراهم يطبخ بنصف رطل ماء الى ان يبقى ربع رطل
ويسقى ومما هو شديد المعونة على اظهار الجدري ان يوخذ من التين الصفر
سبعة دراهم ومن العدس المقشر ثلثة دراهم ومن اللك ثلثة دراهم ومن الكثيرا
ومن الرازيانج درهمين درهمين ويطبخ برطل ونصف ماء حتى يبقى منه قريب من الثلث
ويصفى ويسقى منه ويدفع الحرارة عن نواحي القلب ويمنع الخفقان ويجب ان لا ينفر به
في هذا الوقت دهن البنفسج ويجب ان يدثر ويشغل من الهواء البارد وخصوصا في الشتاء
ويعالج بما يعمل بالمستعمل في البرد يسد المسام ويرد المواد الى الوراء وكثرة شرب
الماء البارد بالثلج ودخول الحمام رديء جدا له وربما كان الفصد رديا بالاسهر داده
وصرفه ما يزرد فلسوف يعد يومين وثلثة واذا عرض من التدبير والتسخين الغشي
او كان يعرض الغشي فلابد من تبريد الهواء المستنشق خاصة والفزع الى رايحة الكافور
والصندل وان لم يكن بد من كشف البدن للحمام والهواء البارد فليفعل وكذلك
اذا كان المعونة بالسخن او ترك التبريد ومبادرته الى الخروج لا بحرارة معه حفه
بل بعد الحرارة مشتعلة الشاكي الى السواد وما ناك والتخبن ويجب ان يجنب
اصحاب الجدري والحصبة نضج الشطر فان في ذلك خطرا ان يصفو البصر على
المكان وان يعرض استطلاق ردي ويولد دم وفي اخره يحفظ الطبيعة ويطعم بدل العدس
كما هو العدس المسلوق سلفا سيحرد الماء ويدل العدس الممص بالتمر هندي
العدس المحمص كالرمان والسماق والحصرم او نحوه فاما الادوية المطفئة
للدم المبردة له المانعة اياه من الغليان المامور بها في الاول فمثل رب الريباس والحصرم
ومياه الفواكه الباردة وشراب الكبر خاصة وشراب الطلع والطلع نفسه
والجمار ولشراب الكبر نسخ كثيرة ذكرناها في القرابادين ونحن نذكرها هنا نسخة

عمسه قويه وهي التي يجد بها الرايب المحمض وقوته سنه ويوجد انسخنه
يوجد من رب الكندر جزان وان لم يحضر اخذ الكندر وقشر واحد ستار به او دق
واحد من فوقه واديف مع نصفه صندل في الخل المقطر او في ماء الحصرم المصرف
انا ما يطبخ فيها طبخا بالرفق مع طول حتى تهرا ثم يعصر ويوخذ من العصاره
وكلما كان الخل او ماء الحصرم اكثر فهو اجود ثم يوخذ ماء الدوغ المحمض المنزوع
من دسمه البدوغ امانه ونوبالع او يطبخ كطبخ ماء الجبن حتى يعزل المائيه ثم يوخذ
دهن الشعير وبحذ منه ومن ماء الرايب فقاع وحمض ذلك الفقاع ثم يروق ويوخذ
اخاذ الفقاع منه من دهن الشعير ويحمض وكلما كثر كان اجود فيوخذ منه
خمسه اجزا ويوخذ من ماء الكمثرى الصيني وماء السفرجل الحامض الكثير الماء وماء
الرمان الحامض وماء التفاح الحامض الكثير الماء وماء الزعرور وماء الليمو وماء الاجاص
الحامض وماء الطلع المعصور وماء الكزبرة الطري وماء التوت الشامي الذي لم ينضج
تمام النضج وماء المشمش الفج الحامض وعصارة الحصرم وعصارة الريباس وعصارة
كشانج الكرم وعصارة الورد الفارسي وعصارة النيلوفر وعصارة البنفسج من
كل واحد ثلث جزو ومن عصارة حماض الاترج ومن عصارة حماض البابونج من كل واحد
ثلثي جزو ومن عصارة الكزبرة والخس وورق الخشخاش الرطبة والهندبا والبقلة
الحمقا من كل واحد ربع جزو ومن عصارة ورق الخلاف وورق التفاح وورق الكمثرى
وورق الزعرور وورق الورد وورق عصا الراعي من كل واحد ربع جزو ومن عصارة
لحية التيس ومن الورد اليابس ومن النيلوفر اليابس ومن عصارة الاميرباريس اليابس
ومن بزر الهندبا وبزر الخس والجلنار والنيلوفر والورد من كل واحد نصف عشر جزو ومن
عصارة النعناع الرطب سدس جزو ومن عصارة الاميرباريس الرطب نصف جزو يجمع
الادويه والعصارات ويترك على النار ويلقى فيه من العسل اربعة اجزا ومن الشعير

المقشر جزان ومن السماق مثله اجزا ومن حب الرمان مثله اجزا ويطبخ الجميع
على النار حتى يبقى النصف ثم ينزل حتى يبرد ثم يمرس بقوه ويصفى ويوخذ من الكافور
لكل وزن مايه درهم وزن مثقال ويسحق الكافور ويذر على اصل قرعه او قنينه
ويصب عليه الدوا بالرفق ثم يضم راسه بشي يسد بالقوه ثم يوضع على الجمر حتى يعلم
انه يكاد يغلي ثم يوخذ ويخضخض ويودع سوقه ويشد راسها لئلا ينضح
الكافور ويطرح والشربه منه الى عشره دراهم ومن الناس من يجعل فيه من السنبل
والزنجبيل وبزر الرازيانج والانيسون والفلفل والسعد اجزا على قدر ما يرى واذا
خرج الجدري بالتمام وجاوز السابع وظهر فيها النضج فمن الصواب ان يفقا بالرفق
بابره من ذهب ويوخذ الرطوبه بقطنه واما التمليح فلا بد منه واذا اردت ان تملح
فبعد الملح بما اوفاته من الكبار الموامه عن قريب فان ذلك يوجع بل ملح سواها
ودعها تنسد بها طرق العفن ولا تملح قبل تمام النضج فان ذلك ربما احدث ورما
ووجعا شديدا والتمليح امر لا بد منه لعلان يصح و ذلك بما ملح فيه قوه من
زعفران وان كان ذلك بالماء ماء الورد فهو اجود وان كان ما طبخ فيه الطرفا والعدس س
والورد ثم ملح فهو غايه وخصوصا ان جعل الصافيه كافور وصندل افاق
التمليح يصح ويجفف ويسقط بسرعه والتدخين بالطرفا نافع جدا في الشتا
يجب ان يواصل الوقود من الطرفا واذا كان الجدري شديد الدنكوسه فلا بد من التدخين
بالاس وورقه ومن التدبير الجيد عند نضج الجدري والاهتمام بتجفيفه ان ينوم المجدور
على دقيق الارز والجاورس والشعير والباقلي واوفقه على ان يجعل حشو مضربه
سف سحيقه تفدر فيها القوه وورق السوسن جيد في ذلك والزهر دي هذا
الوقت ايضا لانه يمنع الجفاف واذا اخذ الجدري يجف فيجب ان يطلى بالمعينه
عليه بالادويه المذكوره مع قوه من الزعفران واذا عرضت قروح من الجدري ينفع

المرهم الاسفيذاج خصوصاً مخلوطاً بشيء من الكافور وحكاك اصل القصب
بماء الورد وحكاكة عروق وبزر الخلاف او بشعر الزعرور وربما نفع نثر الاسفيذاج
والمرداسنج واذا كانت في الانف خشكريشة نفع القيروطي المتخذ بالدهن ورد
الخالص مع قوة من الاسفيذاج والاقليميا واستعمال الدهن بعد الجفاف وعند
التقرح جيد واما عند الجفاف فمما يسقط بسرعة واما عند التقرح فلا بد من
المراهم والمرهم الاحمر جيد لقروح الجدري

في مراعاة الاعضاء وحياطتها عن آفة الجدري والحصبة

الاعضاء التي يجب ان تراعى في آفة الجدري هي الحلق والعين والخياشيم والرئة
والامعاء فان هذه الاعضاء هي التي تتقرح فاما العين فربما ذهبت وربما عرض
عليها بياض واما الحلق فربما عرض فيه خناق وربما عرض من القروح ما يمنع البلع
في المريء وربما تأدى الى الاكلة هناك فقتلت واما الخياشيم فربما عرض فيها قروح
تسد مجرى النفس واما الرئة فربما عرض فيها من بثور الجدري والحصبة ضيق نفس
شديد وربما اوقعت في السل اذا قرحت واما الامعاء فربما عرض فيها سحج يعسر
تلافيه فاما حفظ العين فاجوده ان يكحل العين بالمري وماء الكزبرة وقد جعل
فيه سماق وكافور خصوصاً في اول يوم والمري انما وحده وكذلك يكحل من
ماء الكزبرة وماء السماق ويجعل فيه كافور وعصارة شحم الرمان جيدة ايضاً في
الاول واما اذا ظهر فالكحل بماء الورد والكافور اقوى وقد ذكرت الاكحال بالحفظ
الاسفيذاج جيد جداً في ذلك ودهن الفستق مما تستعمله النساء ببلادنا بعد الجدري
وحدوث آفة في العين فيقلع عنها ما قد كان وتصلح العين والاشياف الابيض
جيد عند ظهور البثر واما حفظ الفم والحلق فبالمضمضة بماء الرمان مع حبة في الابتداء
ومص الرب التفاحي والغرغرة به خصوصاً اذا اخذ يشتكي وجعاً فيهما وحينئذ

يجب ايضاً ان يلعق به شيئاً بعد شيء واما الخياشيم فبالطلية من المامثا
والصندل وبرب الحصرم والخل واستنشاق الخل وحده شديد المنفعة واما حفظ
الرئة فليلبس له كل عروق من العدس لين مع بزر الخشخاش واما حفظ الامعاء
فاكثر ما يجب ان يحفظ بعد الابتداء وهو بالقوابض واذا ابتدأ الاستطلاق في آخر
العلة عولج باقراص الطباشير وبرب الريباس واقراص بزر الحماض

في قلع آثار الجدري

هذا سنتكلم فيه ايضاً مرة اخرى عند كلامنا في البرص واما الآن فنذكر ما
هو اقوى واشد ما يشبهه

فيما يقلع آثار الجدري

اصول القصب المجفف دقيق الباقلي وحكاكة حب الجلاء وحكاكة اصول
القصب والعنزروت وبزر البطيخ وقشوره المجففة والارز المغسول وماء الشعير
وبياض البيض والطين المتخلخل والمرداسنج والسكر الطبرزد والنشا واللوز الحلو
واللوز المر ومن الادهان دهن السوسن ودهن الفستق وشحم الحمار ودهن الورد وما
يشبهه اما الذي يلوث كثيره طلف الحمل الذي يسوى (?) فانه غاية ومما هو
اقوى بذر البحر وحب الفلفل والقسط والاشق والكندر والصابون والبورق
والعظام المحرقة والعظام البالية وبزر الفجل ودقيق الحمص والراوند والترمس
ومن المطعومات الحية المحصنة المسمنة اللبون والرمان الحلو والحمص والشراب
الطيب بعده السفرجل السمين (?) مرقة الدجاج والقباج والدراريج والطيهوج السمينة
ويجب ان يدمن صاحبه الاستحمام

ومن المركبات

يؤخذ العظام المحرقة وبعر الغنم العتيق والخزف الجديد والنشا وبزر البطيخ
والارز المغسول والحمص من كل واحد عشرة ومن حب البان والترمس والقسط
والراوند الطويل من كل واحد خمسة ومن اصول القصب اليابس عشرين تجمع (?)

طلا بما النطع او ما القنابري البري او ما الشعير او ما الباقلي ويطلى به العضو
ويغسل من الغد بطبيخ البنفسج ه اخر جرو خريد عظام بالية اصول القصب
الفارسي ونشارة متن من النطع او من معسول جب البان فيقطا اجزا سوا يجمعها
غمرة ه دوا للصمان مسوح وحمص اسود ه

في حميات الاورام

قد علمت حال الحميات التي تتبع الاورام الظاهرة انها في الاكثر تكون من
جنس حميات اليوم اذ كانت هذه الاورام في الاكثر انما تتادى الى القلب
سخونتها دون عفونة ما فيها واكثرها عن اسباب بادية واما اذا تادت
عفونتها الى القلب لعظمها او لقربها صارت الحمى من غير جنس حمى يوم واكثر
امثالها انما يكون من اسباب سابقة بدنية وامتلا يكون من قروح تتجه اليها
مواد خبيثة وتحتبس في اللحوم الرخوة ه واما الحميات التي تتبع الاورام الباطنة
فانها لا تكاد تكون من وصول السخونة الى القلب دون العفونة وشر ما تكون
الحميات عن الاورام الباطنة اذا كانت من جنس الحمرة في بعض الاحشا فتشتد
الوجع والعطش والالتهاب ويدل عليه دلايل مخالطة المرة الصفرا ه وهذه
الاورام الباطنة مثل اورام الدماغ وحجبه والصماخ وفي الحلق احيانا وفي
الحجاب الذي يلي الصدر والكبد والكلية والمثانة والرحم والامعا وما اشبه
ذلك وقد تختلف حمياتها في الشدة والضعف بحسب القرب من القلب والبعد
وما كان منها ايضا في الاعضا اللحمية كانت حماه تكون اشد وما كان في الغشا بيه
ونحوها كانت الحمى اضعف وما كان في جوار الشرايين فان حماه اشد وما كان
في جوار الاوردة وحدها فان حماه اضعف ولا تخلو هذه الحميات من ادوار بحسب
المواد التي تنصب الى اورامها فادوارها بحسب تولدها وبحسب حركتها وبحسب

جذب الحرارة والالم اياها فيكون لكل خلط دور يليق به ه واعلم ان كثيرا ما
يبرا الورم في ذات الجنب وغيره وتبقى الحمى فيدل على انتقال المرض وهذه الحميات
اذا طالت ادت الى الدق وخصوصا اذا كانت الاورام في الكبد وفي الحجاب فانها
اذا استحكمت لم تمهل الى الدق

في علاماتها واحكامها

الحميات الورمية الباطنة توجد فيها ثلثة اصناف من العلامات والاعراض
علامات واعراض تدل على العضو العليل وعلامات واعراض تدل على المادة
وعلامات واعراض تدل على حال العليل ه واما الصنف الاول من العلامات فمثل
السعال المنشاري والوجع الناخس للورم في نواحي الصدر وكذلك السعال اليابس
اولا والرطب ثانيا وما يشبه ذلك من اعراض ذات الجنب الدال على ورم في نواحي
الصدر بالجملة فان الوجع او الثقل يكون في العضو ويكون اسخن من ساير الاعضا
زيادة سخونة غير معتادة ومثل التشنج فانه كثيرا ما يصحب الاورام الحارة
في الاعضا العصبية ه واما الصنف الثاني فمثل دلالة اشتداد الحمى غبا على ان
العلة صفراوية واما اعراض العليل فهي الاعراض التي تنذر بسلامته او تنذر بعطبه
وقد تختلف الاورام الباطنة في ايجاب الحمى وقوتها ودوامها وافتراقها بحسب
عظمها في بسطها وعظم غورها وفيها وبحسب اعضايها فان من الاعضا الباطنة ما هو
قريب من القلب او شديد المشاركة ومنها ما هو بعيد منه قليل المشاركة مثل الكلية
فانها ليست توجب دايما بسبب اورامها حميات قوية ولازمة بل كثيرا ما تكون
مفترة ويكون من جنس الحميات المختلطة وحميات الربع والغب والخمس والسدس
ويكون معها نافض وقشعريرة ويشكل امرها ويدل عليها ثقل في موضع الكلية ونا حبه
القطن ووجع واحساس الحرارة بالعضو اكثر من المعتاد واذا اجتمع في العضو ان
كان قريبا من الرئيس او قوي المشاركة او شديد الحس وكان عصبانيا فانه مع استعداد

الحميات التابعة للاورام تعرض له قلق عظيم وتشنج وربما تبعه اعراض غريبه
مثل ورم الرحم فانه يصحبه مع الحمى صداع ووجع عنق والحرارة وان اشتعل في
هذه الاورام فليست تشتد به الحده حدا كما يكون في المحرقه الا ان يكون امرا
عظيم والسبب فيه ان العفونه غير فاشيه ولا متحركه الى الخارج والسفل في
حميات الورم الباطن بين حميات العفونه سريع الابتدا سريع الانقضاء عند
المنتهى بل يعظم ويسرع ويتوانى بحسب العضو والمادة وعلى ما علمت من يكون
مشاركه وموجبه بحسب العضو في عصبيته ولحميته والبول في اكثرها الى
السواد وقلة الصبغ بسبب ميلان المادة الى الورم وعلى ما علمته

علاجها علاج هذه الحميات هو علاج الحميات الحادة بعد علاج الاورام وان
الاصل فيهما هو علاج الورم مع مراعاة علاج الحمى من التبريد والترطيب وهذه
الحميات تخالف في علاجها الحميات الساذجه الحارة بان لا رخصة في هذه الحميات
في شرب الما البارد ولا في دخول الحمام وان كان الورم حمرة يحار وضع الاشيا البارده
المبرده بالفعل جاز عليه مثل عصارة الحسن وحي العالم والحمقا مع شي من
سويق الشعير الا انه لا يبرد على الجمد وسدانه ربما خلط به رتب الفاف او
دهن الورد وان كان الحسن المغسول مبردا احارا وانفع به

في احوال الحميات المركبه

الحميات قد يركب بعضها مع بعض وربما يركب منها اصناف داخلة في اجناس
متباعده مثل تركب حمى الدق مع حمى العفونه وقد يركب منها اصناف متفقه
في الجنس القريب مثل تركب اصناف من الحميات العفونيه مثل الغب مع البلغميه
كالحمى المعروفه بشطر الغب ومثل تركب حميات الاورام وقد يركب منها
اصناف متفقه في النوع مثل تركب غب وغب وتركب ربعين وبلغميه ارباع فيصير

الغبان في ظاهر الحال على نوائب البلغميه والثلثه الارباع في نوائب البلغميه
وقد يركب ثلثه من حميات الغب فان كانت على المساواة كانت نوبة اليوم الثالث
اشد لانه مضى دوران اليوم الاول وابتدا اليوم الثالث وكذلك الخامس ويشبه
هذا شطر الغب كما ان التركيب مع الغب يشبه النائبه البلغميه ومثل هذا
ما يجب ان لا يشتغل كل الاشتغال بالنوائب بل يجب ان يشتغل بالاعراض ومما تعرض
اذا كانت هذه الحميات غبا خالصة ان يشرع نوائبها الى القصر حتى يتلاشى الاضعف
منها اولا وقد يدل على التركب معاودة قشعريرة بعد هدو وقد يستفيد من الطبيب
العالم بدلايل كل حمى واعراضه ان لا يفطن للتركيب من اول يوم او الثاني وتركبت حمى
الدق مع حمى العفونه مما اشكل جدا الا بهم بين وتقتات او اشتدادات للنافض والقشعريرة [بزه]
ومعاودات للعرق ان كانت واوقات حزنيه ويظنون ان هناك حميات عفونيه فقط
لازمه او مركبه من لازمه ومفتره وقد يتوالى التركيب حتى يظهر حمى واحدة متصلة
متشابهة يشبه سونوخوس ولا يكون حينئذ بد من الرجوع الى الدلايل واذا كانت النوائب
قصيره لم يستلج ابتداها الا لامر عظيم وكثرة عددها وخاصته فيما فتراته طويله
واذا تركبت حميات مختلفة مثل شطر الغب اقلع الاحد منها وبقيت الاخرى صرفه
كانتا مفترتين او لازمتين او مفترة ولازمة وربما تركب مع شطر الغب غب اخرى
بلغميه وسوداويه فان كانت مع غب اقلعت الغب وحلق الشطر وان كانت
مع بلغميه او سوداويه اقلعت شطر الغب وحلقت البلغميه او السوداويه
وقد يقع التركب فيها على وجه اخر وهو ان يتركب مفترة ولازمة مختلفتي الجنس
او متفقتيه او متفقتي النوع مثل غب دايمه مع غب لازمه وكما انه قد يتركب
مفترتان كذلك قد يتركب لازمتان وقد زعموا ان لازمتين لا يتركبان لان المادة
اذا كانت داخل العروق لم يمكن ان يختلف ما يقع فيه العفن بل العفن يكون

فانشا في الجمع وليس هذا الراي مما يجب لا محالة عندي وذلك لان العفن يبتدي لا محالة من موضع بعينه ثم تجري احكام الاستعداد والقبول على تاريخ العفن الاول ويكون له حركات بحسبه ولا يبعد ان يتفق ان يعرض له سلطان ما يبتدي في جزء من المواد ليس سلطان من يتبع غيره بل يجتمع فيه ان يبتدي وان يتبع معا فيكون له تاريخ بعينه واستعداد واصناف تركيب الحميات ثلثة مداخلة ومبادلة ومشاركة فالمداخلة ان يدخل احدهما على الاخرى والمبادلة ان يدخل مع اقلاعها والمشاركة ان ياخذا معا واذا رايت حمى مطبقة وعليها نافض ولا عرق او ربما نافض في نوافض كثيرة وعرق واحد فاتهم بالتركيب وكذلك اذا رايت في المطبقة افراطا في برد الاطراف والنفض اما القليل منهما فربما كان في المطبقة

في شطر الغب

اعلم ان شطر الغب هي حمى مركبة من حميين احدهما غب والاخرى بلغمية وتكون في يوم واحد نوبة للغب والبلغمية معا اما على سبيل المشاركة والتوافي واما على سبيل المبادلة والحوار واما على سبيل المداخلة والطرؤ واصعب الاقسام تعرفا هو الاول ثم الثاني وقد يكون الحساب لا من ان العفونتين داخلتان وقد يكون دائرتين تقلعان لان العفونتين خارجتان وقد يكون الصفراوية لازمة عفونتها داخلة والبلغمية بالخلاف وقد يكون بالعكس وقد يجعلون شطر الغب الخالصة الحمى المركبة التي تكون من غب خارجة وبلغمية داخلة وما سوى ذلك يجعلونه غير خالص وليس ذلك مما يسعى ان يشتغل به فضل الاشتغال وربما كانت السابقة الى العفونة هي الصفراوية وربما توافيا معا وايضا فتارة تكون المادة الفاعلة للحمى البلغمية اغلب وتارة المادة الفاعلة للحمى الصفراوية اغلب وكيف كان فان المادة البلغمية تجعل نوائب الصفراوية اطول وابطا بحرانا والمادة الصفراوية

تجعل نوائب البلغمية بالضد وربما امتد شطر الغب مدة طويلة الى تسعة اشهر فما فوقها وقد يكون من شطر الغب مرضا حادا وقد يكون شطر الغب من اقتل الحميات لانها تؤدي الى الدق ومزمنة وعسرة

علامات شطر الغب

اصح علاماتها واولاها وان كان لا بد من قرائن اخرى هو ان يكون مدة الحمى في احد اليومين اطول من مدة الغب واسكن ثم يكون اليوم الاخر اخف نوبة واقل اعراضا وقد يكثر فيها القشعريرة في اكثر الامر لانها تعرض من تصارع المادتين او دخول احداهما على الاخرى وربما وقع هذا التكرر ثلث مرات وقد يسمى بعضها والقشعريرة ثانية تعود وهذه التي هي شطر الغب فان البدن لا ينقى منها نقاء تاما ويكون ابتداؤها وتزيدها شديد الاضطراب وخصوصا اذا كان شابا او كان بدنا خاليا في مثل ذلك الوقت وحينئذ تكون للقشعريرة عودات ويكون المنتهى طويلا وكلما ظننت ان البدن قد سخن والحمى هوذي تنتهي حدث قشعريرة معاودة وذلك لمجاهدة الا مجاهدة الاخلاط ومنتهى نوبة الحمى في الاوقات الجزئية والكلية قبل منتهى البلغمية واسرع منه وابطا من منتهى الصفراوية لان الحرارة لا تنبسط الا بكد وخصوصا في الاول وتستدرجها عند المنتهى ولذلك يكون الانحطاط طويلا لما يعرض من وقفات توجبها منازعة احدى المادتين للاخرى وقل ما تنقى بالعرق وهذه الحمى في اليوم الثالث من ايامه تشبه الاولى والرابع الثاني وقد يقع الاستدلال على شطر الغب من وجوه مختلفة وقد يقع من العادات وقد يقع من الاعراض والوقوع من العادات هو مثل ان يكون انسان يكثر في بدنه الصفراء وعفونتها من ترفه وترك رياضات واستعمل الاغذية واصنافا من اصناف التدبير تولد البلغم او يكون الانسان يكثر في بدنه البلغم وعفونته من ارتياض كثير او يعرض لما يولد الصفراء من اصناف التدبير او اوجب السن فيه ذلك بان شب تحديثا وغلبة رطوبة

واحمر بعد سبات وحدة مزاجه واما من الاعراض فمثل السهر والهذيان ونحوهما
سرعة القي والبراز وحال النضج وعلاماته وحال العطش وحال اللمس وحال القشعريرة
والنافض واحوال الاوقات والنوايب فاما السهر فيكون فيه اقل عظما واسرعه
وتواترا مما يكون في الغب واقل في اضدادها مما يكون في البلغمية والهذيان يكون
بطي النضج والقي فيكون مختلطا من مرار وبلغم والبراز مختلطا من مرار وبلغم واما
حال السخن والبرد والعطش والقشعريرة والاوقات والنوايب فقد قلنا فيها ما وجب
واما سوقع الوقوف على الغالب من الخلطين بالغالب من الدلايل فانه ان غلب البلغم
كانت النوايب اطول والاقشعرار اقل والتضاعف وخصوصا في السفل اقوى
والاطراف اسرع قبولا للبرد في اول المرض وابطا رجوعا على بردها والعطش اقل
وفي المرار اقل والبول اشد بياضا ونحاجا والعرق اقل والنبض اضيق او اشبه ومزاج
البدن قد يدل عليه وكذلك العادة وما يجري معها وان غلبت الصفرا كانت النوايب
اقصر والاطراف اسرع الى السخن والعطش وفي المرار اكثر والعرق اغزر وربما مال
قشعريرته الى شي كالنافض ويكون البول اشد صبغا والنبض اشد ومزاج البدن
قد يدل عليه وكذلك العادة وما يجري معها واذا تساوى الخلطان تواترت الدلايل مجرا
وكانت قشعريرة صرفة تامة غير ناقصة ولا متعدية الى النافض واذا كان
التركيب من الدايرة واللازمة وهي التي تخصها اكثر الناس باسم شطر الغب الخالصة
وكانت اللازمة هي البلغمية كان نافض وضعف لان المادة الخارجة صفراوية
ولا معارض لها من جهة البلغم جارها معها في ما يوجب من نفض ولكنه يكون اضعف
وربما يكون فيها البرد والقشعريرة حتى يغلط في الحمى كما نعلم ويكثر فيها
حرارة الاحشا والبطن مع برد الاطراف ويكون النبض اشد صغرا وتفاوتا فان
كانت اللازمة هي الصفراوية لم يكن نافض ولا اكثر قشعريرة ويكون النبض

اعظم واسرع والكرب اشد وان تركب الدايمتان لم يكن نافض البتة ويعرض
للغب اللازمة ان تخف فيلحقه البلغمية وان لم يكن راجعة قبل رجوعها ه

في علاج شطر الغب

الواجب في شطر الغب ان يشتد العناية باستفراغ المادة على الحال الاستفراغ
من الاسهال والقي والادرار والتعريق اكثر من اشتدادها بالتطفيات والمسهلات
يجب ان تكون بعد النضج الا ان يكون من جنس ما يلين ويطلق ولا يشوش مثل اللبلاب
مع الحلجبين ان كان الغالب البلغم ومثل الترنجبين والشيرخشك ونقوع التمر هندي
وشراب البنفسج ان كان الغالب الصفرا ومثل ما يركب منهما ان كان الخلطان
متكافيين وبعد ظهور النضج ان استفرغ بالقوي جاز والقي يجب ان يكون ايضا
بحسب الغالب اما ماء العسل مع السكنجبين جاز والسكنجبين مع الماء الحار والادرار
يجب ان يكون فيه اعتدال فاذا اسرع في سقي المطبوخات قبل النضج خيف السرسام
واما الادوية النافعة في الطريق السالك الى المنتهى لاصلاح المادة وانضاجها
وتلافي اوقاتها من المبردات الافسنتين ولكن بعد السابع وظهور النضج بعد ان يكون
الرومي الجيد منه واذا استعملت به حرك الخلط ولم يستفرغ احدث كربا
وغما وغثيانا لم يكن عليها من ازالة مخمصها ونقصه قبلها وجالينوس ومن
س قبله يعالجهم بماء الشعير وفيه قوة من فلفل وقد راى بعض الاطباء الاولين ان جالينوس
قد امعن السهو وقد يجب ان يتعجب منه ولم يدر ان الفلفل يلهب الحمى
وماء الشعير يبل المادة وقد اخطا هذا المعارض خطا لا يختص بهذا المعنى بل
القانون المعطي في معاضدة الطبيعة اذا استعصت لمقاومة امثال هذه المواد
معاضدة تكون بالادوية المركبة من مبردات ومسخنات لتمد الطبيعة من
القوتين وتستعمل المبردة للحمى وناحية القلب والمسخنة للمادة ومن الذي

على سطح العنب بعد ذلك وان لم يكن الطبيعة قوية على التمييز فلم ينجع
العلاج كيف عمل وقد لحظ من وجوه اخرى لا يحتاج ان نسلك في ايرادها مسلك
المطولين وقد قال هذا المتعنت انه كان يجب ان يستعمل الملطفات التي لا
تسخن قوية مثل الكرفس والسنبل ولم يعلم ان الفلفل قد يمكن ان يرد
بتقليله الى ان يكثر تسخينه ولا ينقص لطيفه عن لطف الكرفس الكثير
ويكون ما التسخين عصا له في ايصال قوته وهدم افراطها وانقطاع المواد
له ليسهل نفوذ قوته وما لم العجب العجب انه جعل السوسن ممن يجهل ان
الفلفل يلهب الحمى ويعد مع من عقل عن هذا الخبر اقتدى بهذا و

واما المركبات من الادوية التي يجب استعمالها

في هذا الوقت فمثل اقراص السنبل ومثل اقراص الورد ه اقراص حقيقة جيدة
لسطح العنب ه ورد اصول السوسن من كل واحد اربعة دراهم يلته سنبل
عصارة الافسنتين طباشير من كل واحد وزن درهمين يتخذ منها اقراص ه
اخرى للملتهبة ورد ستة بزر الخماص صمغ من كل واحد اربعة شاورلته
انيسون طباشير بزر الخماص كل واحد اثنين كثيرا زعفران سنبل اوندر كل
واحد انيسركا ورد انو يتخذ منه اقراصًا **اقراص اخرى جيدة**
لصاحب هذه الحمى خصوصًا اذا كان يسعل ومع ذلك اسهال او سعال اه سنبل
الطيب سعود عقران ابرباريس وعصارته من كل واحد ثلثه اوندر وزن اربعة
طباشير ورد بالقماعه لك صمغ مقلو وكهربا من كل واحد خمسه دراهم بزر
الخماص المقلو وزن ستة دراهم طين رومي سبعة دراهم يتخذ منه اقراص ه
نسخة اخرى جيدة ورد احمر وزن ستة دراهم ابرباريس صمغ بزر
الحماض من كل واحد اربعة دراهم سنبل عاقر طباشير بزر الحماض

كل واحد اربعة دراهم بزر الهندبا بزر الاكشوث من كل واحد درهم
ونصف رب السوس وزن درهم لك راوند من كل واحد وزن نصف درهم
يجمع ذلك ويقرص ويجتنب لهذه العلة والجمع المرمنات والحبوب
المؤذية للاحشاء خصوصًا اذا كانت المادة البلغمية لغلبة ه صبر
مصطكي ملح اصفر راوند عصارة الغافث عصارة الافسنتين ورد اجزا
سوا زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندبا والشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين
نسخة جيدة ونفع في وقت النضج ه صبر مصطكي عصارة
الافسنتين عصارة الغافث ورد بالسوية زعفران نصف درهم يحبب
بماء الهندبا والشربة وزن درهمين بالسكنجبين **النكس** شرمي
الاصل والراس لا يبادر به الى المعالجة حتى تتوجه الامر فانه في الاكثر خبيث ه

الفن الثاني في تقدمة المعرفة واحكام البحران

نحن نذكر في هذا الفن احوال البحران وايامه وعلاماته وعلامة النضج
وما يختص بكل واحد واحد من الدلايل في حكمه وفي العلامات الجيدة والغير
الجيدة وهذه هي الامور التي عليها مدار الامر في تقدمة المعرفة وتقدمة
المعرفة هو ان يحكم من دلالات موجودة على امر كاين يؤول اليه حال المرض
من اقبال او هلاك بسبب ما يعرف من القوة ومباينها او سقوطها ومعرفة
وقته والوجه الذي يكون منه لاهل يكون ام لا ه

المقالة الاولى في البحران

ومذاهب الاسبق الاول عليه وعلى الخير والشر في البحران وما هو واقسامه
واحكامه ه البحران معناه الفصل في الخطاب وتاويله تغير يكون دفعة اما الى
جانب الصحة واما الى جانب المرض وله دلايل يصل الطبيب منها الى ما يكون منه

وبيان هذا ان المرض للبدن كالعدو الخارج للمدينة والطبيعة كالسلطان
الحافظ لها وقد يجري بينهما مشاجرات خفيفة لا يعتد بها وقد يشتد بينهما
القتال فيعرض حينئذ من علامات استيلاء القتال احوال واسباب مثل النقع
الهائج ومثل الوغى والصراخ ومثل سيلان الدماء فيكون الفصل فيما عن محسوس
المدرك كانه في زمن واحد اما بان يغلب السلطان الحامي واما بان يغلب العدو
الباغي والغلبة تكون اما تامة تكون فيها في احدى الطائفتين تمام الهزيمة والتخلية
عن المدينة والاخر واما ناقصة تكون فيها هزيمة لا يمنع الكرة والرجعة
حتى يقع القتال مرة اخرى او مرارا فلو حصل الفصل في اخرها وكما ان السلطان
اذا غلب على الباغي فنفاه ودفعه فاما ان يطرده طردا كليا حتى يخرج عن
فناء المدينة وربضها وسائر النواحي المتصلة بها واما ان يطرده طردا غير كلي
بل ينحيه عن المدينة فلا يبعد ان ينحيه عن نواح اخرى متصلة بالمدينة وكذلك
القوة التي تاتي بالبحران الجيد اما ان يطرد المادة المؤذية عن قريبة البدن وهو
القلب والاعضاء الرئيسة وعن نواحيها وهي الاطراف واما ان يطردها عن القريبة
ولا يبعد ان يدفعها عن الاطراف بل يصير اليه ويسمى بحران الانتقال وكل مرض يزول
فاما ان يزول على سبيل البحران او على سبيل التحلل بان يتحلل المادة يسيرا يسيرا
حتى يفنى بالتدريج واكثر هذا في الامراض المزمنة والمواد الباردة ولا يتقدمه علامات
هائلة وحركات صعبة وكذلك كل مرض يعطب فاما ان يعطب على سبيل
البحران واما على سبيل الاذبال وهو ان يتحلل القوة يسيرا وافضل البحران هو التام
الموثوق به البين الظاهر السليم الاعراض الذي انذر به يوم من ايام الانذار ووقع في
يوم بحراني محمود وكل بحران اما جيد واما رديء وكل واحد اما تام واما ناقص
والتام الجيد اما ان تدفع الطبيعة المادة دفعا خفيا واما بانتقال وقد يكون في

البحران الناقص ما يليه اما في الجيد فيحلل واما في الرديء فيؤول والبحران الناقص
ينذر بيومه يوم البحران التام وان كان انذار على سبيل ما ينسبه من حال ايام البحران
وايام الانذار لكن الجيد والرديء معا ولتوقع البحران التام الواقع في امراض
المواد الرقيقة والحار هو القوة القوية وليتوقع بحران الانتقال حيث تكون القوة
اضعف والمادة اغلظ والاول ايضا يختلف حاله فانه اذا كانت المادة فيه
شديدة الرقة يحرز بالعرق وان كان دون ذلك كان حار احد البحرانين بالرعاف
والقيء والادرار والامعاء الاسهال والقيء واعلم ان المخاط ومدة الاذن
والرمص والدمعة مجاري امراض الراس والنفث مجاري امراض الصدر
وانفتاح دم البواسير بحران جيد لامراض كثيرة لكنه انما يعتري في الاكثر لمن
جرت به عادته واحمد البحارين واقربها من الفصل الرعاف لانه يبلغ بعض
المادة في كثرة واحدة ثم الاسهال ثم القيء ثم البول ثم العرق ثم الخراجات والخراجا ت
مقيل بحران الانتقال وقد سموا ان يكون الخراجات اقوى من العرق وفي البحرانية
وكثيرا ما تزول بها الامراض دفعة ان كانت سليمة او كانت رديئة تمس الاعضا
فان الخراجات التي يكون بها البحارين تكون من اصناف شتى دماميل وذبيلات
وطواعين ونملة وحمرة ونار فارسي واكلة وجدري وخوانيق وقروح تكثر
في البدن وقد يكون البحران اوسع منه بعقد العضل والعصب وبالجرب وبالسا فه
والقوباء والسرطان والبرص وبالغدد والفيل والدوالي وانتفاخ الاطراف وغير
ذلك ومن اصناف الانتقال ما لا يؤدي الى الخراج بل الى فعل مثل اللقوة والتشنج
والاسترخاء واوجاع الورك والظهر والركبة والبرقان وداء الفيل والدوالي ه
واعلم ان البحران الكائن بالانتقال ما لم يقع الانتقال الذي يحرز به لم يقع العافية
واما يقرر الانتقال خراجا في عضو او شيء اخر فربما كان بعد العافية واحمد

الانتقالات ما كان الى اسفل واحمد الخروج والانتقال ما كان الى خارج وبعد
النضج التام وبعيدًا من الاعضاء الشريفة وكما ان للمستدل ان يستدل من
الاحوال المشاهدة على ما يريد ان يكون من عدله السلطان الحامي او عدله العدو
الحامي كذلك الطبيب ان يستدل من الاحوال المشاهدة على البحران الجيد والبحران
الردي وكما ان الباغي اذا عمّ المدينة وامعن في المشاجرة وصنوف تارات
الفتنة وظهرت علامات الايقاع الشديد والسلطان الحامي بعيد غير بعيد
ولا متمكن من استعمال الاته كانت العلامات المشاهدة دالة على رداءة
احوال السلطان وان كان الحال بالضد كان الحكم بالضد كذلك اذا ظهرت في المرض
علامات البحران التي سنذكرها من قبل وقوع النضج دل على بحران ردي وان كان
هناك نضج ما دل على بحران ناقص وان كان نضج تام دل على بحران جيد تام والبحران التام
يكون عند المنتهى وربما ورد عند الاخذ في الانحطاط ولهذا السبب ما تعوق البحران
التام في البرد الشديد لان العلة تعسر انتهاؤها وتتمادى وتعسر انحطاطها وكثيرا
ما يجب على الطبيب ان يبالغ في ضرر البرد فيسخن الموضع ويصب على بطن العليل دهنا
حارا الى ان يدر العرق ويتدارك ثم يمسك عن صب الدهن ويمسح العرق ويحفظ الموضع
على الاعتدال واعلم ان حركات البحران اذا وقعت في الايام والاوقات التي جرت
العادة من الطبيعة التي تناهض المرض فيها مناهضة تكون عن استظهار من الطبيعة
في اختيار الوقت واعتبار الحال باذن الله كان مرجوا وان وقعت المناهضة قبل
الوقت الذي في مثله تناهض من تلقاء نفسها فتلك مناهضة احراج من المرض اياها
واضطرار وذلك مما يدل على شدة مزاحمة المرض وانفاذ المادة فيما يسهم عند ابتدا
الخلط الغير المعين فيحرك القوى وتغيرها فتحرك الاسهال وكذلك الحال في اجدابها
السعال والعطاش وكذلك اذا دلت الدلايل على ان البحران يقع في يوم ما كالرابع

كالرابع عشر وتقدم عليه توجد مبادي البحران تتحرك قبله في يوم وان كان
باحورا تامًا مثل الحادي عشر فان ذلك يدل على ان البحران لا يكون تاما وان كان قد يكون
جيدًا الا انه اتصال على الطبيعة عوجلت بالمناهضة فان كان المرض رديا
خبيثا فليس يرجى ان يكون البحران جيدا وان كان المرض سليما فليس يرجى ان يكون
البحران تاما وبالجملة فان تقدم محركات البحران قبل المنتهى المستحق في ذلك المرض
اما ان يكون لقوة المرض ولشدة حركته وحدتها واما لسبب من خارج من جمع
السالكين فيه كخطا في ماكول او مشروب او رياضة او لعارض نفساني فان العوارض
النفسانية مدخل في تحريك البحران وفي تغيير جهته فان الفزع يجعل البحران اسهاليا
او قييا وبوليا والسرور يجعله عرقيا وذلك بحسب حركة الروح الى داخل
والى خارج واذا كان تقدم المناهضة بحيث يحير القوة احاره لا تثبت معها
دون المنتهى فهو دليل الموت وربما بقيت للقوة بقية الى المنتهى وكانت سلامة
واعلم ان البحران لا يقع في وقت الراحة والاقلاع ولا في وقت التفتير عن الشدة الا
نادرا قليلا واولهما اقل وربما زاد اذا كان غايته في حارسته من بين وجالينوس مرة
وان افضل البحران ما يكون في وقت المنتهى اخذ وبما تقدمه غير موثوق به بل يكون
اما ناقصا واما رديا ان عاجلا واما في الانتهاء ولا يكون بحران البتة الا مهلكا وبالجملة
عروض علامات البحران في اوائل المرض يدل على هلاك وفي مبدا ان كانت محمودة
يدل على بحران ناقص واما في الانحطاط فلا يكون بحران اصلا واما ان يقع الموت فيه
واو حالة تشبه البحران الجيد فيسهل فيه ويعقبه واعلم ان البحران في الامراض
السليمة سابق لان الطبيعة لا يكون مزعجة فيمكنها ان تصبر الى ان تجد تمام النضج في
القتالة معدوم وان يقضي العليل من جهد مرضه دفعة لتستر على سبيل التحلل
الاول فكان اشبه اقا محمودا او مزاحا محمودا واما التحليل المخلص والذبول المهلك

ولا تقدمها اعراض هايلة ولا استفراغات مشوشة ۞ واعلم ان الامراض
مختلفة فمنها ما تحرك في الابتداء ثم تهدا او تسكن ومنها ما هو بالعكس وكثيرا
ما تدل الدلايل على البحران تكون بدفع الطبيعة مادة المرض الى جانب في ارتفاع المادة
اليه ضربان فيحتاج ان يقوى لذلك الجانب وذلك العضو وميل المادة الى الخلاف
واعلم انه ربما جا البحران وحسب من السادس واذا هو من السابع وقد يجي اول
المرض فان البحران الجيد قلما يكون في السادس ۞ واعلم ان اصناف تغير الامراض
ستة فان المرض اما ان يتغير الى الصحة دفعة واما الى الموت دفعة واما ان يتغير
الى الصحة قليلا قليلا او يتغير الى الموت قليلا قليلا واما ان تجتمع فيه الامران
ويؤول الى الصحة او تجتمع فيه الامران ويؤول الى الموت ۞ واعلم ان اسم البحران
على ما ذكره من يعتمد قوله مشتق من لسان اليونانيين من فصل الخطاب الذي
يشير لاحد المتجادلين او المتخاصمين عند القضاة على الاخر ذلك انفصال وخروج
من العهدة ۞

قول كلي في علامات البحران

ان البحران قد تتقدمه انذار وتوقعه ليلا في النهار وانذار وتوقعه نهارا في
الليل احوال وامور هي علامات له مثل القلق والكرب والتململ والسفل واختلاط
الذهن والصداع واوجاع الرقبة والدوار والسدر والخيالات بين العين والطنين
والدوي والحكة في الانف وتغير اللون في الوجه والارنبة ودفع الى حمرة او
صفرة واختلاج الشفة والغثيان والعطش والخفقان ووجع في المعدة وضيق
نفس وعسره تعرض بغتة وثقل الشراسيف وتمددها ووجع واختلاج
ووجع في الظهر واختلاج في العضل ومغص وقرقرة وقد يعرض بافراط عليه
ويعرض وجع اعيا وقد يتغير النبض عن حاله ما دل عليه وقد يحبس بسببه
البحران اشيا كان من شانها ان تستفرغ من دم طمث او بواسير او اختلاف وقد ل

على ان الحركة حدثت بالخلاف في الجهة ۞ والعلامات الدالة انشر من
النهارية والسبب في ذلك ان المادة الفاعلة للمرض تثير اعراضا ودلايل
بل تسبب حركتها تختلف اما السبب اختلاف المادة واما السبب
جهة الحركة اما الاختلاف بسبب اختلاف المادة فمثل ان الحركة من المادة
اذا كانت الى فوق ثم دلت الدلايل من نوع المرض ومن السن والمزاج وغيره
ان المادة دموية تتوقع الطبيب الرعاف وان دلت على انها صفراوية يتوقع
القي الا اكثر اللهم الا ان تدل دلايل اخرى تخصه بالرعاف ولكن اما تكون
حرارته بالرعاف ايضا وتقدمه حالات صفراوية والرعاف المهول
ربما استاصل موادا من امراض خبيثة وعافى الحادة ۞ واما بسبب جهة الحركة
فلانها اما ان تتحرك نحو الحمل على الاعضا الرييسة والتي تليها من الاحشا فتحدث
افات في افعالها ومضار تلحقها مثل ما يعرض من ناحية الدماغ اختلاط الذهن
والصداع وما ذكرنا معهما وفي ناحية القلب الخفقان وسو التنفس وما ذكرنا
معهما واما ان تتحرك نحو الاندفاع ويكون ذلك على وجهين فانه اما ان ياخذ
في الاندفاع من كل جهة ويعد فيكون الى جميع الظاهر وهو بالعرق واما ان ياخذ
نحو جهة واذا اخذ نحوها فربما كانت الجهة بحيث اذا سلكت لم يكن بد من
المرور بالاعضا الرييسة مثل الجهة العالية فان المادة المتوجهة اليها تختار الى
نواحي اعضا النفس وعلى نواحي الدماغ فتحدث ايضا اعراضا مثل اعراضها ولو لم
يكن من دفعه بد حاملة وربما كانت الجهة نحو اعضا هي دون الرييسة كفم
المعدة عند قصد المادة المندفعة بالبحران بالقي وهي من الرييسة الا انها حمالة
غير منادية بسرعة الى الفساد وكما تنادي الى نواحي الكبد فتدفع من طريق المثانة
او المرارة ومن كل جهة موضع دفع بحراني كما في المعدة للقي وناحية الراس

للرعاف ونحوه وناحية الكبد للبول وناحية الامعاء للاسهال واذا كانت الصورة
هذه فلا بعد ان يكون لحركتها في كل جهة علامة تدل على ان الموقع ابتدا فاعلم
كان من ذلك القبيل لان كان البحران الموقع حميدا وعلامة تدل على ان كانت الادلة
في جملتها الردية على ذلك العضو لان كان البحران رديا وربما كانت علامة واحدة
صالحة لان تدل على جهات كثيرة مثل ان الخفقان قد يدل على ان المادة مندفعة الى فم
المعدة وقد يدل على ان المادة حاملة على القلب وربما كانت العلامة الواحدة
دالة على امر كلي مشترك للحركة الى جهة وتوقع علامات اخرى يستدل بها
على الوجه الذي تدفع به من تلك الجهة مثل الصداع وضيق النفس وتمدد الشراسيف
الى فوق فان هذا يدل على ان المادة تتحرك الى فوق ثم لا تفصل بها تندفع من طريق القي او من
طريق الرعاف الا بعلامات اخرى وقد يدل على البحران الواقع من جهة ما احساس
ما كان يسيل وينفصل من خلاف تلك الجهة مثل ان امساك الطبيعة مع علامات
البحران الجيد يدل على ان الحركة البحرانية فوقانية ليست سفلانية بل هي اما بادرار
او بعرق او قي او رعاف وقد يدل نوع المرض على جهة بحرانية مثل ورم الكبد اذا كان
في الجانب الحدب فبحرانه اما برعاف من المنخر الايمن واما بعرق محمود واما ببول
وان كان من الجانب المقعر كان باختلاف او قي او عرق مثل الحمى المحرقة فان اكثر
بحرانها برعاف او بعرق وتتقدمه نافض وقد يكون بقي واختلاف وخصوصا مثل
الغب ولذلك حمى اورام الراس يكون بحرانها برعاف او بعرق غزير والحميات
البلغمية والباردة لا يكون بحرانها برعاف البتة ولا ذات الرئة ولا الشوصة واما
ذات الجنب فهو وان برئ كثيرا ما يبحرن المرض بحرانا صافيا تاما باجتماع البحران
مثل المحرقة اذا رعفت اولا ثم عقبت بعرق غزير والحامل كثيرا ما تبحرن بالاسقاط
واعلم انه ليس كلما قامت علامات البحران اوجبت بحرانا جيدا او رديا بل لم

يتبعها بحران اصلا في الوقت وان لم يكن بد من بحران يتبعها لا محالة جيدا او رديا
في غير الوقت الذي يتصل به العلامات فانه ليس كلما ان عرقا وقيئا او اختلافا
وصداعا او اختلاطا ذهن او سوء نفس او سباتا او غير ذلك من جميع ما تعدد كان
معه بحران وان كان في الاكثر قد يكون فبعضها يكون بعلامة فقط كالصداع
وبعضها يكون علامة وجه بحران كالغثيان واذا ظهرت علامات البحران ولم يكن
بحران فاما ان يكون على ما قال بقراط دلالة على الموت او على تعسر البحران وربما
كان امر من الامور التي هي من علامات البحران عارضا لسبب غير سبب اشراف
البحران وان كان في وقت من اوقات علامات البحران مثل ما يعرض في الغب المتطاولة
قبل النوبة صعوبة واضطراب في اكثر الاوقات المتقدمة على النوبة من غير دلالة على
البحران اما في الغب الخالصة ففي الاكثر يكون علامة بحران ومما يهديك السبيل الى
ان تعلم في المريض السلامة او موته يكون بحران ام لا من ان تراعي حركة المريض وقوته
وطبيعته والوقت الحاضر فان هذه قرائن تدل على الحال توجب مصارعة قوية
من المادة والطبيعة وتحتمل المكافحة واعلم ان دلائل جودة البحران دلائل تدل على
استيلاء الطبيعة ولا تخلف ودلائل رداءته وبعضها دلائل تدل على معاشرة ومعا وقه
تجري بين الطبيعة وبين مصارعها ولا يمكن ان تحرم الطبيعة القضية مادام الطبيعة تقهر
لا محالة الا ان يكثر ويعظم فكر انا من علامات هايلة من سبات وسقوط نبض
وتقطع عرق نادر بعد ساعات الى البحران تام جيد لان الطبيعة تكون في مثلها قد اعرضت
عن جميع افعالها واشتغلت بكليتها بالمرض فلما صرفت جميع القوة اليه صرعته
ودفعته وربما لم يف به وذلك في كثير من الاوقات لانها لا تكون قد تعطلت عن جميع
الافعال الا لامر عظيم او شكل عظيم ان تجرها واعلم ان تواتر علامات
البحران على الاتصال او في يوم من مواليه كالثالث والرابع مثلا يدل على سرعة البحران

بل يكون الجودة والرداءة بحسب القرائن التي سنذكرها وخصوصًا اذا انعرفت
نوبة الحمى بعد ما كثرا ولا سيما اذا ظهر في النبض بعيد دفعة فان كان الى العظم
ولا سيما [illegible] واعلم ان سير البدن وفحولته في ايام المرض يدل على بطء
البحران في الامراض اليابسة جدا اما في الهوا ما بطيه البحران وقد يدل على اوقات
البحران واحواله كلها واحكام علاماته مما يوجد عليه حال المرضى في الاكثر
واعلم ان النبض المشرف ذا الدليل المشترك لاصناف البحرانات الاستفراغية
ولذا العظيم يدل على ان الحركة الى خارج بعرق او برعاف وغير العظيم والسريع
الى الباطن يدل على قي او اسهال وبالجملة كل اجماع على دفع مادة وقد فوت الطبيعة
لا يخلو من سهو في نبض وان لم يدل استفراغ ومثال الى الخارج ومثال الى فوق ولا
بد من اجتماع وانضغاط وربما اجتمعت علامتان وكان امران في مثل قي وعرق
ومثل قي ورعاف واذ قد فرغنا من هذه القوانين فلنشرع في التفصيل بتيسير الله

علامات حركة المادة في البحران الى فوق

علامة ذلك صداع لتصعيد البخار وفي دلائل القي المشاركة فم المعدة ايضا في
دلائل القي وانضمام علامات ذلك دوار وثقل في الصدغين وطنين وصمم يحدث
ذلك كله دفعة وقد يقاربها وتتقدمه برهان يسير ضيق نفس ووجع في العنق
ويمتد الى المراق والشراسيف الى فوق من غير وجع واشتعال الدائرة واعلم
انه يشتد المرض والاعراض ليلا لان الطبيعة تشتغل فيها بانضاج المادة وغير لان الطبيعة
ذلك عن كل شيء

علامات تفصيل جميع ذلك

فاذا قارن ذلك ظلمة وغشاوة في العين لا يفارق معها ومرارة فم واختلاج الشفة
السفلى وما كان الامر يوقع وجع في فم المعدة او غثيان وتجلب لعاب وخفقان
وانضغاط من النبض وانخفاض وخصوصا اذا اصاب العليل عقب هذا نافض وبرد

دون الشراسيف واحكم انه واقع بالقي وخصوصا اذا كانت المادة صفراوية
والحمى صفراوية ليست من المحرقات وخصوصا اذا اصفر الوجه وفي هذه
الحال قد سقط اللون وكثيرا ما يجلب القي الواقع بعد ثقل الراس والمعدة من
الصبيان لضعف عصبهم تشنجا وفي النساء العادة ارحامهن ووجع ارحام
وفي المشايخ لضعف قواهم امراضا مختلفة لا تستقل المادة المحركة فيهم
واما اذا قارن ذلك تمدد في جهة الكبد او جهة الطحال من غير وجع فان الطحال
يشارك الاعالي ايضا بعروق فيه تقارب جهة الانف وعروقه وان اتصل
بها ورأى العليل خيوطا حمرا ولا لا وتبارق واحمر الوجه جدا او العين او
الانف من جانب منه وسال الدمع دفعة وسهق النبض وماج واسرع انبساطه
واحتك الانف وكان اشتعال الراس شديدا حادا او الصداع ضربانيا فتوقع
رعافا خصوصا اذا دل المرض والسن والعادة والمزاج وساير الدلائل على ان
المادة دموية على ان الصفراوية ايضا قد تبحرن بالرعاف وينذر بذلك بارق
وخيالات خطية ونارية صفر ترى امام العين واكثر ذلك في الحمى المحرقة
الصفراوية وقد يدل على جهة الوجع الشعاع وحكة الانف على الرعاف يقع من
المنخر الايمن والايسر ومن المنخرين جميعا وقد يعرض هذه الدلائل ايضا بدفعة
يوم البحران وسوسة الفطن والجلد وقد يدل النبض ان الرعاف انما يعرض بعرض
لمن سنه دون الثلثين وقد يعتبر هذه الدلائل ايضا اشتداد الصداع جدا فوق ما
يوجبه وقوع القي مع الام اخرى واشتعال حمى وظهور الامارات الاخرى حده
ليست علامات موت وفي مثل ذلك فتوقع الرعاف لا بد منه

حكم هذه العلامات المشتركة

المذكورة والخاصة من العلامات المشتركة المذكورة ما هو اولى بالرعاف

مثل الدموع والطنين والصمم وتمدد الشراسيف في احد جانبي الكبد والطحال
من غير وجع واستطلاق البراز ومنها ما هو اخص بالقيء مثل صفق النفس وتمدد
الشراسيف مطلقا فان كان اكثره مع وجع في المعدة واعلم ان صفق
النفس الداخل في علامات الرعاف انما يعرض عند استعداد الطبيعة للدفع
الرعافي بسبب ان الاجوف يمتلئ ويندفع بمادته الى فوق فيزاحم اعضاء النفس
ومن العلامات الخاصة بالقيء والرعاف ما الموجود في احدهما مقابل
الموجود في الاخر كما ان تخيل شعاعات براقة من علامات الرعاف ويقابل
ذلك تخيل الظلمة والغشاوة من علامات القيء وربما الدبيلي وحمرة الوجه من
دلايل الرعاف ويقابلها سقوط اللون واصفراره من علامات القيء وربما يكون
كذلك مثل اختلاج الشفة فانه من علامات القيء ولا مقابل له من علامات
الرعاف ومثل حكة الانف فانها من علامات الرعاف ولا مقابل لها من علامات
القيء

في علامات ميل المادة الى العرق

اذا صار النبض شديد الموجية وكان امساك اليد على الجلد يحصل نداوة ونصع
حمرة ونجد سخونة الجلد مع ذلك اكثر مما كان وانتفاخه واحمراره اكثر
مما كان وكان البول منصبغا الى الغلظ وخصوصا اذا انصبغ في الرابع وغلظ
في السابع فلتحدس عرقا بحران وكذلك ان عرض في مرض مزمن نافض قوي
واشتد بعده الحم والقوة قوية والعلامات جيدة فتوقع عرقا ولا سيما ان
قل البراز والدرور واستمر عليه وبالجملة فان الحميات المحرقة اذا لم تبحرن
بالرعاف تبحرنت بالعرق وتقدمه النافض وان يرى المريض حماما وابزنا
واستعداد اليه ومسامه فهو دليل عرق وانصباغ البول يدل على الدلالة الاولى
ان المادة تتحرك من طريق العرق وذلك الطريق اما العرق واما البول يفصل بها

قلنا ولا يجب ان يتوقع بحران عرق مع استطلاق من الطبيعة غالب ولا بد
في الاستفراغ المتوقع بالعرق ان يكون هناك تزيد من الحرارة وانتشار
واظهار وقوة قوية

في علامات ميل المادة الى اعضاء البول

يدل على ذلك ثقل في المثانة واحتباس في البراز وفقدان علامات الاسهال
الذي سنذكرها وعلامات القيء والرعاف والعرق الذي ذكرناها واعلم
ان حرقة الاحليل مع ثقل المثانة وساير الدلايل دليل قوي على ان البحران
بالادرار وقد يدل عليه ثوران البول وغلظه في ساير الايام ووجود الرسوب
فيه وربما عرض الادرار على دلايل البراز وعلى ما ذكرت في باب البراز واعلم
انه اذا كثر اجتماع البول في المثانة مع قلة انطلاق البطن وقلة العرق في ذلك
الوقت او في طبع العليل وهيئة اعضائه وحشوها هزء فتوقع البحران
بالبول دون الاختلاف والعرق وخصوصا في الشتاء

في علامات ميل المادة الى طريق البراز

يدل عليه اولا حبس الفضل اذ لعلم انه ليس يدوم واذا علم انه مع ذلك كثير
يتزيد من علاماته حصر البول ومغص يجده في جميع البطن وثقل في اسفل
البطن وفقد العلامات التي للحدوث قراقر واسفاح جالب وكثرة انصباغ
البراز قبل ومجيئه اكثر من العادة وعلوما دون الشراسيف وتنوء وانتقال
قرقرة الى وجع ظهر وربما كان ذلك ايضا للارياح وربما در البول وعارض لا بل
البراز خصوصا في عليل عسر البطن صلبه عادة صغير المجسة لا سيما في الهوا
البارد بلون النبض صغيرا مع قوة ليس بصلب وصغر الاحماض وقد يدل على
البحران الاسهال العادة في قلة الرعاف والعرق وكثرة الاحلام وخصوصا
المعتاد شرب الما البارد وقيل انه متى كان البول بعد البحران في حمى غبية ابيض

رقيق ووقوع اختلاط فانه يكاد يستحيل لان المرار اذا امتزج بالبول وغيره خرج
بالاختلاف وقلما يقع بحران باستطلاق مع غلبة عرق او درور بول

في علامات ان البحران قد يكون من طريق الرحم

اذا لم تجد سائر العلامات ولم يكن استفراغ اسهال او وجدت ثقلا في الرحم
وفي القطن ووجعا هناك وتمددا فاحكم انه طمث

في علامات ان البحران يكون من انفتاح عرق المقعدة

تدل عليه فقدان سائر الدلائل وعادة هذا النمط من السيلان وثقل في نواحي
المقعدة وسن عظيم الى القوة

علامات كون البحران بالانتقال

البحران الذي يكون بالانتقال قوة الحمى مع ثبات وجع ومع احتباس الاستفراغات
من البول والبراز والنفث والعرق الغزير وتأخر النضج او عدمه مع صحة من القوة
وجود من السن لا سيما في الامراض السليمة البطيئة العديمة النضج وجهة
الانتقال يدل عليها الوجع وانتفاخ العروق في المواضع الخالية التي تليه وشدة
الالتهاب وايضا الجهة التي فيها عضو ضعيف او الم المفاصل او عضو
متعب واما الشراسيف اذا ابردت او وجعت فليس يمكن ان يستدل
منها على الموضع نفسه ولا على جهته فان ذلك كالمشترك لجميع الميول
واعلم ان الانتقالات والخراجات تكون في البرد وفصله وفي سن الاكتهال
اكثر اما في الاول فلان البرد حابس ممسك واما في الثاني فلان القوة تعجز عن الدفع
التام وقال بعضهم ان من جاوز الخمسين بل من جاوز الثلثين قل بحرانه بالخراج
والانتقال والسبب لذلك يحتمل ان الانتقال له سببان احدهما في المادة وان لا تكون
قابلة للدفع الكلي بسبب غلظها في الاكثر وكثرتها في الاول والثاني في القوة
وهو ان لا تكون القوة قوية جدا شديدة التسلط ولا ضعيفة ايضا عاجزة

لا تدفع البتة عن الاعضاء الرئيسة والاثنان من هذه الاسباب هما سببان لاوائل
الشيخوخة وكثيرا ما تقوم علامات الانتقال فيظن انها استفراغ عظيم
وخصوصا ببول غير بالغ ولا ينفع الانتقال علامة ان ذلك الانتقال الى الاسافل
حدوث وجع الى اسفل مع التهاب واسفل الخصر الخاصر والوركين

في علامات ان ذلك الانتقال الى الاعالي

يدل عليه ثقل الراس والحواس خصوصا السمع حتى ربما ادى الى الصمم بعد صفو
من النفس وتغير من نظامه كان يسكن كل ذلك بعينه وحدث في الراس ما حدث
وكذلك ان دام درور الاوداج وضربان الاصداغ وحمي في الوجه لا شيء

علامات الانتقال الى مرض اخر

اذا رايت المرض الحاد يقوى عند الانحطاط فاعلم ان وجهه الى المرض المزمن

علامات البحران الخراجي

اذا كانت القوة صحيحة والعلامات جيدة ودام رقة البول زمانا طويلا
فذلك مما ينذر بالخراج وحيث يكون المرض مع مادة فيها حرارة وكذلك اذا
امتل العليل من غير بحران ظاهر دل على سبيل انتقال بحران سريعا في الصدر شديد
الانحطاط كمثل الضربان لا يتجرأ ويرى اللون حائلا والنفس متواترا وربما
رايت شيئا لا يابسا ومنه ذلك فهو معرض للخراج في مفاصله والعضو الذي
يختص في المرض بعمل اكثر فهو الذي يتوقع فيه الخراج وفصل الشتاء وسن الاكتهال
على ما ذكرنا من ذلك ان وقوع البحران بالبحران بل من اسبابهما وتكون الخراجات
الكائنة حينئذ بطيئة القبول للنضج الا ان المعاودات فيها في الشتاء والشيخوخة
اقل لما يوجبه البرد من السكون على ان بعضهم قال خلاف هذا على ما حكيناه واذا
كثر البول المائي عند صعود الحمى دل على وجع يحدث في الاسافل من البدن وفي الاوائل

القوية على بحران الجراح ما خبر البحرانات الاخرى ويطاول العلة الى ما بعد
العشرين ومن هذه العلة المتطاولة اذا عرضت فيها اوجاع دفعة في بعض
المواضع فوقع الخراج وفي الحميات الاعيابية اذا لم يكن ادرار بحبر ولا رعاف
ولا اسهال فوقع خراج المفاصل خصوصا في يوم باحوري ومن الدلايل القوية
على ان لا يكون ذلك البحران الا تاما مع بطيه ولا معاودة علامات اخرى
والحميات الاعيابية اذا لم يحن في الرابع بول لحس فوقع رعافا فان طال فوقع
جراحات المفاصل التي تعب او الى جانب الجبين فان الاعياء رياضه او من يلقا
نفسه لكن الخراج الواقع في الجبين المبدي اكثر لان المفاصل بعينها ليس يشتد بد
ولا يكون فيها من المفاصل حدث ويكون من الحمى بصعيد ومن اللحم الرخو قبولا واما الاعيا
اذا كان حركيا كان ذلك في المفاصل اكثر وكثيرا ما يوقع الخراج ويدل عليه علامات انه
فيبول صاحبه بولا كثيرا غليظا اسفر فيندفع واردات الحميات متزيه ساقص
مقلعه يعرق قل فيها الخراج وذلك مثل الغب والربع الا ان يكون المادة كثيرة
جدا وبالجملة فان الناقص المعاود يستفرغ بعضه كل يوم مادة كثيرة فقلما
يحصل فيها للخراج شي هذا اذا كان يا فوخ جلده وكذلك مع عرق والادرار الغليظ
ايضا تعلم مع الخراج والجراحات التي في المزمنة المتطاولة يكون في الاكثر في الاعضا
السفلى والتي في الحادة في الاعضا العليا وفي المتوسط في الجانبين وفي اكثر عشر جراحات
اصل الاذن وهذه الجراحات كثيرا ما يقع بها لجرا بام وذات الريه وكثيرا ما يجرب
جراحات المفاصل ه

احكام في امثال هذه الجراحات

ما حدث من هذه الجراحات وغاب من غير انضاج لم يخل حاله من امرين اما ان يعود
اعظم مما كان او يعود المرض او يندفع المادة الى المفاصل والى الاعضا وجعه او
شعبه او ضعفه وغير هذه الجراحات ما اورث خفيا وكان بعد النضج وكان شديد

الميل الى الخارج وكان بعيدا من الاعضا الشريفة وما كان من هذه الاورام لينا
فيطا ما يحت اليد فانه اقل غايلة من الصلب الحاد الا انه ابطا الانها ان يرد وانها
تقل غايلتها الانها لا يصحبها وجع شديد وامثال هذه ان يعيب معها الحمى ولم يتحلل
جمع من بعد ستين والى دونها ما بين ستين وعشرين واقل الجراحات غايلة ان يكون
العضو المميل اليه سافلا وان يكون مع كونه سافلا لحيبسا واسع المكان
يسع جميع المادة فانه ان لم يسعها عرض من رجوعه ثانيا الى المواضع التي كانت
تنتشر فيها ما يعرض لها اذا ردعها الطبيب الجاهل بالتبريد فاكفات الى حيث
انتشت منه وقد ازداد شرا ما جرى عليها من العنف والتردد وقلت وشر الجراحات
الغريبة ما يكون الى داخل وفي داخل الخراج الى المواضع الخراج ما دام ضعيفا وبه مرض
مزمن وخصوصا في الاسافل التي يخشى كثرة سيلان العرق منه وافضل الجراحات
وابعدها من ان يتبعها نكس ما انفتح منها الى بعث منها ادلها على النكس ه

علامات وقوع التشنج

الصبيان اذا كثر بهم الفزع في النوم واعتقلت طبيعتهم وكثر بكاؤهم وحالت
الوانهم الى الحمرة وكمودة فوقع التشنج وذلك الى تسع سنين وكلما
صغر كان ذلك اكثر واما الشبان فان اجولت اعينهم في الحمى الحادة ه
وكثر طرفهم واعوجت اعناقهم ووجوههم وكثر تصريف الاسنان
منهم فاحكم بوقوع التشنج وكثيرا ما يطول اوجاع الرقبة والثقل في الراس
بحمى وبغير حمى واذا كان ورم حار وحدث في نواحي هذه المواضع فاقطع به ه

علامات وقوع النافض

اذا رايت في الحمى الحادة علامات السلامة وعلامات بحران جيد وقل البول
فاعلم انه سيحدث نافض يقع به البحران الا ان يتبعك اختلاف وقطر مجاور للاعتدال

واما المعتدل فبلا برد النافض المتوقع وكثيرا ما تتلوه عرق فان النافض في
الامراض الحادة المحرقة مقدمة العرق.

العلامات الدالة على البحران الجيد

اعلم ان اجود علامات البحران الفاصل هو ان يكون النضج قد تم ثم ان يكون في
يوم من ايام البحران المحمود الذي سنذكره وقد انذر به يوما ما يشبه من ايام
الانذار وكان باستفراغ لا انتقال او خراج وكان استفراغه من الخلط الفاعل
للمرض وفي الجهة المناسبة وقد احتمل بسهولة وقد يوثق بجودة البحران طبيعة
المرض في نوعه كالغب والمحرقة اذا وجد بحرانا ما سليما في احواله كالتي
يجري فيها امر القوة والنبض على ما ينبغي وحال القوة وحال النبض في اوقات العلامات
الصعبة اذ كان قويا منتظما وخصوصا اذا كان يزداد قوة وثقل اختلافه ويستوي
فهو العمود المعمول عليه وتمام ذلك مصادفة الراحة والخفة. واعلم ان العلامات
الرديئة اذا اجتمعت وكان اليوم باحورانيا فالرجاء اقوى واصح من ان يكون باختلاف
فيجب ان يعتمد ذلك وكثيرا ما تعظم العلامات الهائلة ويرى النضج يتضح ويستوي
ويقوى. واعلم ان المريض الجيد الاخلاط اذا مرض وظهر النضج في اوله او اول ما
مرض فقد امنت وكلما ظهرت به علامات هائلة فان الفرج بها اوحى لان البحران
اقرب.

العلامات الدالة على البحران الردي

اصولها واوايلها ان تكون مخالفة للعلامات الجيدة المذكورة وذلك مثل ان يكون
حركة البحران قبل المنتهى والنضج وسميه انحطاط سابق التشيل وقد عرفت
السبب في ذاته وان لا يكون في يوم غير باحوري وان يكون السفر باخذ معه
الى السقوط والصغر واعلم ان علامات البحران اذا جاءت قبل المنتهى
والنضج وتبعها استفراغ ذريع ولا يعقبه وذلك لا تزنه وهو دفع عن عجز

من غير تدبير كما ان الخف الذي يجده المريض من غير استفراغ ظاهر مما لا يجب
ان يعتد به وذلك لسكون من المادة لا لصلاح منها بل كثيرا ما يصح ايضا
وبعجز الطبيعة لضعفها عن دفعه.

احكام من احكام العلامات الدالة على البحران الردي

اذا اجتمعت علامات رديئة من عدم نضج او تغيره عن الواجب وغير ذلك
من العلامات الرديئة وحكم منها على العليل بموته فوقف الحكم على السرعة
والبطوء مما يعرف من حال الاسباب المقدمة للبحران مما قد ذكرناه. مثال
هذا انه اذا دامت العلامات رديئة وكان رسوب اسود وغير ذلك وذلك في
الرابع فالموت في السابع او في السادس ان اوجبت الاسباب المذكورة تقدما

علامات النضج واحكامها

النضج يعرف من البول وقد فسر في موضعه ويجب ان لا يغتر بشدة صبغ البول
اذا لم يكن رسوب فان ذلك ليس للنضج وعدم النضج في القوام اضر منه في اللون
فان القوام يتهيأ المادة لعسر الاندفاع ولسهولته واذا ظهرت علامات النضج
مع اول المرض فالمرض سليم لا شك فيه وان تاخرت فليس يجب ان يكون دائما
مع خطر فربما كان طويلا لا خطر فيه ولا بد من ان يكون طويلا وكلما كان بحران
جيد فقد كان نضج وليس كلما كان نضج كان بحرانا بل ربما كان المرض ينقضي ويتحلل
وانه انه لا يكون الحمى مع ظهور النضج صولة كما لا يكون مع نضج الورم وجع شديد
واذا تأخر النضج ورأيت الاعراض خبيثة والقوة ثابتة فتوقعه.

احكام في العلامات مطلقا

ليس كل تغير دفعة في اللون او في اللمس دليلا بل ربما دل على خير عظيم وبحران
نافع بل الغمر مع ذلك حال البدن عقيب ذلك ومما كان من العلامة الذبولية في السحنة

والوجه والاطراف واقعا بسبب سهر وتعب ورياضه واسهال فهو
سليم ويعود الى الصلاح في يوم او ليلة وما كان بسبب الاحتراق وسقوط
القوه فهو ردي

ذكر العلامات الجيده

العلامات الجيده هو الاحتمال للمرض وثبات القوه والسحنه معه وان يشتد
اعراضه وقوه النبض في استوائه وانتظامه وظهور علامات النضج والحاح
البحران وجوده علاماته والخف يوجد عقيب الاستفراغ واقبال النفس معه
الى الجوده والاقشعرار العارض عقيب الاستفراغ من العلامات الجيده فانه
يدل على اقلاع الحمى نوبه ويعقب البرد مع اقلاع الماده وافضل ذلك ان يكون
الاستفراغ من الخلط المؤذي بسهوله وعلى استقامه واعلم ان ثبات القوه
مع العلامات الرديه يوجب الرجا وكذلك ثبات العقل وجوده النفس
وسهوله احتمال ما يطرى عليه من الاحوال الهايله الغريبه ووجود الخف عقيب
النوم جيد ومن العلامات الجيده السهوله باعتدال وحسن قبول الغذا وتجوعه
وسفقته ونعشه ومن العلامات الجيده النفس الحسن التسهل ومن العلامات
الجيده السحنه الطبيعيه والاضطجاع الطبيعي والنوم الطبيعي واستوا الحراره في اعضا
البدن واعلم ان العلامات الجيده مع صحه القوه يدل على عافيه عاجله ومع
ضعفها على عافيه بطيه

احكام العلامات الرديه

اعلم ان العلامات الرديه التي في الغايه من الردا انذرت بالموت وان كانت القوه
قويه طال المرض ثم قتل وان كانت ضعيفه قتل من غير طول وكثيرا ما يكون
علامات مهلكه وفي ايام رديه ثم يعرض بحران جيد وانتقال ماده الى عضو ويكون
سلامه ويجب ان تثق بالعلامات الجيده عند المنتهى وتخاف المهلكه اذا ادرت
ولا تحكم بها ايضا ما لم تر القوه تسقط وسقوط القوه وحده علامه رديه ثم يجب

ان يراعى في الامراض الحاده التي منشاها عضو معين كالصدر لذات الجنب
ما يكون من احوال ذلك العضو فانها ادل من احوال عضو اخر فان نفع النفث
في ذات الجنب ادل على السلامه من نفع الما ويجب على الطبيب المتفرس اذا
راى في الوجه والعين وغيره هيئه رديه غير طبيعيه وبحسب الاكثر
ان يعرف اولا هل ذلك طبيعي بحسب ذلك الشخص والحكم ولا يحكم جزافا
حتى في السواد ايضا وايضا ان يعرف هل ذلك من المرض او من سبب باد فربما
حدث مثلا على اللسان صبغ ردي وخشونه مفرطه لا لاكل شي ذلك وفعله
المرض

ذكر العلامات الرديه

العلامات الرديه يختلف بحسب فعل فعل وعضو عضو وبالحري ان
نذكر كل ذلك بالتفصيل

العلامات الرديه المتعارفه

بالسحنه واللون اذا كان سحنه الحي كسحنه الميت لا لسهر ولا لجوع ولا
لاستفراغ فهو علامه رديه والوجه الذي يشبه وجه الميت ويخالف
وجوه الاصحا هو الذي غارت عينه وتحدد انفه ولطا صدغه وبرد
اذنه وانقلصت شحمته وتمددت جلدته وكمد لونه او اسود او اخضر
وعليه غبره وخصوصا اذا كان كغبره القطن المندوف فانه علامه موت
عاجل واعلم انه اذا مرض الصحيح القليل المرض دل على خطر وما دام يرهذا
التغير لاسباب غير المرض فانه يعود سريعا الى الحاله الطبيعيه ولو في
يوم وليله واما الاخرى الذي يشبه المرض وهو الذي علامته رديه ولا يعود
الى الصلاح سالهوننا على ان الاول الذي بسبب الجوع والاستفراغ والسهر
وقد ذكر معنا الشيخ ايضا ولكنه اسلم من غيره فان القوه لذلك في الامراض
الحاده كان رديا ودالا على ان المرض سيطول ومع ذلك فهو اسلم من الكاين

في الامراض الحادة بسبب المرض لا بسبب ذلك المعاون وكذلك يجب
ان يعرف الفرق بين ما يظهر من علامات الانحطاط وتغير اللون بسبب فساد
المرض او بسبب سهر واستفراغ لا يكون معه كثير باس وكذلك ما يذكره
في العين من ذلك ان كان بسببه السهر حدث معه ثقلا في الاجفان وميلا
الى السبات وبواتر اشد من السهر وبعدم سهر مو دوما كان بسبب اسهال تجد
الاسهال قد تقدم وافرط وما كان من جوع تجد ذلك حادثا بالتدريج دفعة وما
يكون ابه من المرض فقد زالت تلك الاسباب وبسرعة حدة الحمى واحساس اشيا
كالشرارات تلقى بين يديك عند المشي واصفرار اللون دفعة علامة غير جيدة
واسوداده بعقبه علامة رديه وشر لذلك كله الاسود فاكثره من موت
الغريزة والكمد بلية والاصفرار ليس بجيد ولكنه اسلم ولابد ان يكون عن
حرارة ليس كليه عن برودة وربما كان عن سهر او عن جوع ووجع فيكون سليما
وان يحدث بالجبهة والانف غضون لم يدل علامة رديه ه

علامات ماخوذة من الصداع

الصداع اذا دام والقوة ضعيفة والمرض حار وهناك علامات رديه فالمرض
قتال وان لم يكن فيوقع الى السابع رعافا وبعد السابع شيا يجري من الانف او
الاذن فان دام الى العشرين فقل ما يكون انحلاله برعاف ولكن اما بمدة تجري من
المنخرين والاذنين او خراج وخصوصا اسفل واكثر من يبتدي به الصداع من اول
مرضه يصعب عليه في الرابع والخامس ويقلع في التاسع والحادي عشر قالوا
وان كان الصداع يكون في العاشر فانه غير سابع الثالث لكنه ليس بيوم بحران
وهذا الكلام عندي ليس بشي فان الحساب ليس على هذا القبيل فان ابتدا في
الخامس اقلع في الرابع عشر ان جرى الامر على ما ينبغي واكثر ما يعرض من هذا

الصداع يعرض في الغب ه علامة تؤخذ من جانب المعدة
الفواق في الامراض الحادة ردي وخصوصا عقيب الاسهال وكذلك الالتهاب
في المعدة والخفقان المعبري مع حرارة الحمى رديه

علامات رديه تؤخذ من اعضا التنفس

التنفس البارد في الامراض الحادة ردي يدل على موت الغريزة وكذلك
المختلف ردي والتنفس المشبه بتنفس الباكي المنقطع الذي يستنشق
الهوا شيئا والتنفس الكاين لاختلاط العقل ردي والذي للاورام في نواحي
الصدر ردي الذي يحضرهم الموت بين بواطنهم وتتابع نفسهم ويتنفسون
صعدا ه

علامات رديه من جهة الحس

ان لا يرى المريض ولا يسمع علامة رديه وان يهرب عن الاصوات والاراييح
والالوان ذوات القوة علامة رديه يدل على ضعف الروح النفساني ه

العلامات الكاينة في العين

غور العينين ونقلهما لا لسبب من الاسهال والسهر والجوع علامة
غير جيدة وكمودة بياض العين واحمرارها الى فرفيرية واسمانجونية
علامة رديه وتصغر احدى العينين في الامراض الحادة والسرسام ونحوه
علامة رديه جدا وان لا يرى العليل شيا علامة مهلكة والتوا العين
وحولها في الامراض الحادة علامة رديه وهذا الحول ان كان من تشنج خاص
بعضل العين فقط من غير آفة في الدماغ فعلامة ذلك ان لا يكون اختلاط
عقل ونحوه واما العلامات الماخوذة مما يرى ويلمع وان اللمع البيض
يدل على التفكر والحمر البراقة على الرعاف اكثر وعلى ميل الدم الى فوق
ويدل على كل واحد دلايله الاخرى وجريان الدمع من غير ارادة وخصوصا

من عين واحدة علامه رديه اللهم الا ان يكون هناك علامه بحران وعافيه
ويدل عليه ساير علامات العافيه مع سلامه علامات اخرى وتسقط
الدموع القله والكثره والرقه والغلظ والحر والبرد والخروج باراده او بغير
اراده وكراهيه الضوء علامه غير جيده وان استروحه للظلمه فهو قاتل
الا ان يكون امتداد ووجع فان لم يكن فهو لسقوط قوه الروح النفساني والنظر
الواقف من غير طرف وحركه ردي وكثره اجتماع الرمص شيا بعد شي ردي والرمص
اليابس جدا ردي ومثل هذا الرمص يدل لعجز قوه العين الغريزيه عن انضاج
الماده وكذلك حس مع الكثره كعبر ان ينشئ للعين بروم الخروج ولا يخور ان
نقال ان ذلك لكثره الرطوبه الحاسه الى العين لعجز الطبيعه عن انضاجها
لان العين في هذه الحال يابسه غاير وعلامات اليبس واضحه ولذلك يبس هذا
الرمص بسرعته

ومن العلامات المناسبه لهذه

ان يجمع على الحدقه وهي مفتوحه شي كنسج العنكبوت ثم ينحى الى الشفر فيصير
رمصا ولا بد ان يكون ذلك كذلك دليل على قرب الموت وشده حمره العين
وبقاوها كذلك وحده الحمى ردي يدل على ورم دماغي حار او في المعده واسفالها
الى البطون واسمانجونيه ردي وجحوظ العين ايضا وكثره الاشارب دليل ردي
ربما كان لمواد حاده كثيره واورام في نواحي الدماغ وبقا الجفن مفتوحا في
النوم من غير عاده علامه غير جيده ويبس الاجفان دليل ردي وان بقي العين
في الدمعه مفتوحا حتى لو قرب منها اصبع لم يطرف دليل قاتل وشده انسلاع
العين مع هذيان وضعف قاتل وقيل من ظهر به شركا العدسه السلحفيه
مات في اليوم العاشر وظهر به شهوه الحلاوه ه

علامات توخذ من جهه الانف

النو الانف ردي ويدل على قرب الموت وان السبب فيه سنح ردي فان انعطفه
ايضا ردي والتعويل في الاستسقا وعلى الانف والمنخرين علامه رديه وان تحدث
بعثه ريح المسك او السمر او الطين وقطر الما الاصفر من الانف في الحميات الحاده
ربما كان دليل قرب موت ولان لا يعطس بالمعطسات دليل موت وبطلان
حس كذلك ان لا يرعفه العقر والحدس الالحاح من المريض باصبعه على انفه كانه
ينقيه من غير سبب علامه غير جيده وخروج الما من الانف ردي ه

علامات توخذ من جهه الاذن

جفاف الشحمه وانقلابها ونقص الصدوه علامه رديه فيل ان وسخ الاذن
اذا حلا فهو علامه رديه عند جالينوس مهلك عند الاولين حدوث الم
بالاذن مع حمى حاده مخاطره فانه قاتل ان لم يسل شي وشكر ذلك في المسالخ
واما في الشبان فهو قاتل وقيل ان وسخ لشده حسه مره ه

علامات توخذ من جهه الاسنان

صقصقه الاسنان في الحميات الحاده وكان صاحبها ياكل بسنا علامه
غير جيده فيل من عشب اسنانه في الحميات لزوجات دلت على ان حماه تشتد
وانه يدل على حراره شديده وعلى ماده لزجه رطبه النخله تعرض المرض
كل وقت لنسعه الاسنان من غير عاده حرت دليل غير جيد ه تصرير الاسنا
ونصريفها من غير عاده ربما اندر بجنون وان كان الجنون حدث ثم حدث ذلك
دل على هلاك الادمي وهو معا دل ذلك لضعف عضل فكه فيصير اسنانه
وادن بسبب واحمرار الثنايا علامه رديه ه

علامات ماخوذه من جهه الاسنان والفم وما يليه

اسوداد اللسان في الامراض الحاده علامه الى الردا ه وجفوف الفم والريق غير

حدثت وإذا يبس أو لا يحس مع المنتهى بأن يسود فهو قاتل وخصوصاً في
الرابع عشر واعلم أن شدة بثر الفم في الأمراض الحادة دليل هلاك لأنه يدل على
فساد الأخلاط كلها وعلى احتراق النفس في الحميات الحادة رديء وتشقق
اللسان في الحميات يدل على فرط الالتهاب وتقلصهما وبردهما رديء وبقاء
الفم مفتوحاً في الأمراض الحادة دليل رديء وإفراط يبس اللسان علامة غير جيدة
قيل إذا ثار على اللسان في حمى حادة كالحمص الأسود وكان الخروج فالموت قريب
ويعرض له شهوة الأشياء الحارة وخشونة اللسان ويبسه دليل برسام وتأمل
في خشونة اللسان وتغير لونه فضل تأمل كيلا يكون سببه شيء صابغ واعلم
أنه ليس يصبغ اللسان الخلط الغالب في كل حال إذا لم يكن متحرفاً إليه لكونه
أو بخاره من بعض الأعضاء المشاركة

علامات تؤخذ من أصول أحوال الحلق والمريء

الاختناق ونحوه لا يتوهم أن علامة رديئة والاختناق بلا ورم أخف فإن الازدياد
لا يكون إلا وقد أخذ القلب في السخونة مبلغاً يعطل له أفعال الرئة والحجاب فلا
يستطيع أن يرد النفس بالاستواء وهذا لا يكون ولا ورم في الحلق إلا لأمر عظيم
وقد يكون كثيراً بل في الأكثر بسبب الدماغ وبالجملة إذا حدث في الحمى القوية
خوانيق صعبة فقد بطل المرض لأن القلب يمضي بسبب شدة الحرارة نسيماً أكثر
وقد يشتد سبيله ما يهب القلب ويفرط سوء مزاجه فلا يحمل الحياة وكذلك اعوجاج
الرقبة مع امتناع البلع فإن ذلك إما أن يكون لزوال الفقار أو لشدة اليبس ولا
شر منهما مع الحمى أيضاً وأن لا يسيغ البلع إلا بكد دليل رديء وكذلك أن يشرق
بالماء ويخرج من أنفه وكذلك إذا اعترض في نفسه كل وقت فهو دليل غير جيد

علامات مأخوذة من هيئة العروق

قال بقراط إذا انتصبت الأوردة عند الحقو والحقن والترقوة فهو رديء

علامات رديئة تؤخذ من استرخاء البدن وسوء الاستلقاء

والضعف فإن استرخاء البدن وسوء الاستلقاء والضعف قد يكون بسبب كثرة
الأخلاط الغليظة في الأحشاء وقد يكون ليبس البدن ونقصان الأخلاط وقد يكون
لفرط ضعف القوة في العضل وليس الدليل الفارق بينهما كون البدن ممتلئاً أو جافاً
كما ظن قوم وكثيراً ما يكون الأحشاء مملوءة رطوبات والبدن نحيفاً وكثيراً ما
يضعف القوى في العضل والبدن سمين بل العلامة لسائر ما قد قيل في مواضع
أخرى

علامات رديئة من قبل هيئة الاضطجاع

الاستلقاء على الفراش على غير الهيئة المعتادة بل على تخليط وخروج عن العادة
علامة رديئة لا سيما إذا كان المريض يتحدر إلى قرار فراشه قليلاً قليلاً ويكون
كلما سويته ونصبته النصبة الجيدة انقلب على ظهره ويحب كشف الأطراف
ويطرحها طرحاً غير طبيعي من غير حرارة ظاهرة جداً فيكون السبب كرباً
عظيماً ويجب أن يراعى في هذا أيضاً أمر آخر وهو أنه ربما كان الإنسان عليلاً ثقيل
البدن سريع الانسلاخ في حال الصحة أن يضطجع كل وقت على هذه الهيئة
أو يكون مانع وجع من غير الاستلقاء فذلك أيضاً مما لا يعظم معه الخوف وكل
نصبة غير معتادة من استلقاء وامتداد وغير ذلك لم يكن يفعله في حال الصحة
فهو في الأمراض الحادة رديء واعلم أن حب الاستلقاء إما لكثرة أخلاط في
الأحشاء أو ليبس وتحلل الأخلاط وضعف العضل أو لضعف يعرض في العضل
من جهة أخرى وأن لا يقدر على الاضطجاع والاستلقاء وغيره بل يشتهي القعود
دليل رديء وأكثره لسبب أن النفس يعسر عند الاضطجاع لأورام وآفات في أعضاء
النفس عرفت الحال فيها فيما سلف وأن يحب الإعراض عن الناس والإقبال على

الحابط دليل غير جيد والميل الى النوم على البطن من غير عادة ردي وانه اما عن
اختلاط عقل واما عن الم في البطن والاضطجاع الرطب محمود وهو الذي يكون
مفاصله وانثاه النيه بسرعة

علامات ماخوذه من الجلد

اذا يبس الجلد بحيث اذا امتد لم يرجع الى موضعه فذلك دليل ردي وخروج
البخار الحار من الجلد مع النفس البارد دليل هلاك ولا يكون الا لانطفاء حرارة القلب
فيته

علامه ماخوذه من البطن ونواحي الشراسيف

انتفاخ البطن في الامراض الحاده وقلة الهضم وخصوصا في حال استطلاق
فهو علامه موت لا سيما اذا ظهر به بثور واتسخ كمد اللون وتمدد الشراسيف
وكون احد جانبيها ناتيا عن الاخر وكذلك كون كل جانب ناتيا جانب فهو
مثله في النتو والانخماص وكذلك لين اللمس وصلابته اذا انتفخت المراق لا
عن ريح مع ثقل وبين فيها داخلها ومن لبس بها والالم ينحل وتمدد الشراسيف
ان كانت بوجع فالمادة مايله الى اسفل وان كانت بلا وجع فالمادة مايله
الى فوق

علامات ماخوذه من المقعده

نتور المقعده في الحميات الحاده من قبل نفسها دليل ردي

علامات ماخوذه من القضيب والانثيين

لين الخصيتين علامه رديه وكذلك نورمها في الامراض الحاده وتقلص
الانثيين والذكر يدل على موت الغريزة او على وجع شديد والاحتلام في اول المرض
يدل على طول وهو في اخر المرض احمد

علامات ماخوذه من الارحام

برود الرحم من المراة والقبل في حمى حاده دليل ردي

العلامات الرديه الماخوذه من قبل الاطراف

منها من جهة كيفياتها مثل برد الاطراف مع حرارة الحمى الحاده وثباتها ولم
تقلع علامه غير جيده واما المزمنه وذلك عن سكر وسببه في الحميات
الحاده ورم عظيم في الجوف او طفو الحرارة الغريزيه واما اطلاق عشي
والخلال واقوى دليل برد الاطراف في الحميات الحاده على الهلاك ما كان الى
البرد تعرض لها في اول المرض وكذلك اذا كان برد الاسعى وهذا كله يدل على
انهزام الدم كله الى الباطن للورم كموده اصابع اليدين والرجلين واظافرهما
علامه هلاكه احمرار الاطراف وتقربها دفعه اسهل من كمودتها فان
وجد ثقلا فقد قرب لان الثقل يدل على ضعف القوه النفسانيه والكموده
يدل على ضعف الحرارة الغريزيه والحمرة على فساد وغلبه اختلاط والسواد
شر من الكموده والحمرة ومع هذا كله اذا رايت العلامات الجيده كثيره
لم يبعد ان يسلم المريض وسقط اظفاره المعره واحتراق الاطراف والجلد مع
برودة الباطن دليل موت ايضا ومنها من جهة اوضاعها مثل التشنج خصوصا
عقيب الاسهال فانه قتال بل الكزاز مع الهذيان وشدة الحمى دليل موت

علامات من جهة النوم واليقظة

ان يكون النوم نهارا الليل ليلا علامه غير جيده وان لا ينام فيهما جميعا اشر
فان السبب فساد الدماغ كيف كان واسلم النوم النهاري ما كان في اوله وهذا
كله في منتهات نوائب الحميات شر واما في ابتدائها وكثيرا ما يكون لانصراف
والسبات مع ضعف النفس ردي فانه يكون لضعف القوه لا لرطوبة الدماغ
وخصوصا ان كان مع اختلاط عقل وربما كان هذا عن عفونة خلط بارد
النوم الزايد في العلة التي يعقب اختلاط عقل ويستصحب برد اطراف ردي
كما ان النوم المعقب خفا جيده

علامه رديه من قبل اعمال البدن

لقط الزبير والتعرض على وقت لشي كانه يلقطه من نفسه ومن الحائط علامه
رديه والسبب فيه ان الحرارة تصعد الى الدماغ فيتخيل ما ليس لاجل حرارتها الى العين
والى الرطوبة النصيه؛ **علامات ماخوذه من الاوجاع**
الوجع الشديد في الاحشاء في الحميات الحاده علامه رديه يدل على احتراق
شديد او عظم ورم او خراجه اذا كان بعض الاعضاء وجع شديد يسكن
بغته سكونا تاما من غير سبب وذلك ردي

علامات ماخوذه من الصوت والكلام والسكوت

الصوت القوي جيد والكلام المنتظم جيد وخلاف ذلك ردي والسكوت الطويل
يدل في الاكثر على الوسواس او على استرخاء عضل اللسان والحنجرة او تشنجها
او ذهاب العقل الذي هو مبدا الكلام واذا تكلم المريض في البحران فهو جيد
وبالجملة فان سكوت الحليم يدل على ابتدا اسباب الوسواس او شي مما ذكر
وكثرة الكلام من السكيت يدل على ابتدا هذيان واختلاط عقله

علامات ماخوذه من العقل

الهذيان مع الضحك وصريان في الراس والمنخرين سليم ومع الوقار والتشكي فاتك (?)

علامات ماخوذه من الحركات

كثرة الاختلاط والقلق علامه غير جيده ويدل على كثرة بخار يرتفع الى الراس
توثب العليل كل ساعه وجلوسه دليل ردي وهو لكرب او اختلاط عقل
وصتوبتين (?) ان كان لاسباب اخرى ايضا واذا ثقلت الاعضاء عن الحركه
فهو دليل ردي فاذا كمدت الاظافير فالموت حاضر الرعشه علامه رديه
اذا لم يكن البحران جيده؛ **علامه ماخوذه من الاوهام**

اذا كان كثير الخوف من الموت فهو خطر

علامه ماخوذه من التثاوب والتمطي

التثاوب والتمطي يكون بسبب تحريك الطبيعه للاعضا العضلانيه لتدفع
بها الفضل وما دام العضو يتحرك فالماده قليله محتبسه لم يحتج الى ذلك بل يحتاج
اليه لضد ذلك واذا كان ذلك مع انتقال من حر الى برد فهو عدو الطبيعه وهو
علامه غير رديه فان اكثرا على ان الطبيعه ليست تقدر على التحليل الا بمعونه
الليف لكثرة الماده او لضعف القوه؛ **علامه ماخوذه من الاحلام**
كثرة ما يرى المريض من حسن ما يعبر به مثل ما يرى البحران بالعرق وانه يدخل الحمام
وشبه ذلك؛ **علامات ماخوذه من الشهوات والعطش**
ذهاب الشهوه في الامراض المزمنه ردي وفي الحاده ايضا الا دون ذلك وبالجملة
يدل على اختلاط فاسده وموت قوه نفسانيه وطبيعيه اذا بطل العطش في
الحميات المحرقه فهو دليل ردي وخصوصا مع سواد اللسان

احكام استدلالات من اليرقان

اليرقان قبل السابع وقبل النضج ردي اللهم الا ان يتداركه الاسهال على ما زعم
بعضهم وهو على الفاسد وبالجملة فالبحران قبل السابع ليس يكون بحرانا محمودا
وان كان اليرقان بعد السابع ايضا ليس بذلك السليم ما لم يقارنه علامات اخرى
وان عرض يرقان في سابع او تاسع او رابع عشر مع علامات محموده ومن غير
افه في ناحيه الكبد او صلابه وورم فهو محمود وكثيرا ما يقع بمثله بحران تام
ويدل على حمده حال الجفف يوجد بعده ويدل على رداته حال ضد الجفف ومما
يدل على رداته ان يكون مع اليرقان اختلاف مراري كثير يغلي غليانا وخروج اشيا
رديه محرقه وفي مثل هذا يكون العليل مخوفا عليه الا ان يتداركه اسهال بالغ

متو او عرق سابغ ويكون القوه قويه مع ذلك يكون خف سرعه ه

دلايل ماخوذه من الاورام

اذا بادي الحمى الحاده الى اورام المعابر او الاطراف فهو ردي ان دي من ان يكون
او لابدك الاورام سعها خمات سبب العفونه على ان ذلك انصار دي الاورام
التي يحدث في اصل الاذن ولا يسح سفنج ردي او يعقبها استفراغ فان لم يكن سي من
ذلك ولم ينضج ولم يعقبها استفراغ قوي من الاستفراغات فهو علامه رديه
ولا يجب ان يقول انصا النضج اذا عرض الخراج وساير الاخلاط عن نضجه فان ذلك
غير معتن كما ان هذه انضا كثيرا ما تحدث وقد طن احطاط فقيل في كل بثر وورم
يظهر فهو ردي الا ان يعود ويستدل على قوه الطبيعه وربما كان الظهور والعود
معا دالا انسانا اما في طبعه ولا يكون دلالته شديده الرداه ه

مرتفوع

علامات ماخوذه من جهه البثور وما شبهها ه

البثور الحمصيه السود في الحميات الحاده ردي جدا واذا ما خرجت هلك صاحبها
في الثاني كثيرا واستحاله لون البدن الى خضره وسواد او اسمانجونيه او صفره
علامه رديه الصفره احمد قيل اذا ظهر على ركبه المريض شي اسود مثل
العنب الاسود وحوله مات عاجلا فان امتد خمسين يوما فان علامه موته
ان يعرق عرقا باردا اذا ظهر على الوريد الذي في العنق شبه حب الخروع
مع حصف اسود كثيرا عرضت له شهوه الاشيا الحاره ومات في العشرين
وقد ذكرنا ما يعرض في اللسان من البثور المهلكه وقيل اذا كانت حمى ما دائمه
وظهر على اصابع اليدين جميعا ورم اسود كحب الاسنه مع وجع شديد مات
في الرابع وخصوصا ان يعرض له ثقل وسبات فان انبعثت الطبيعه مع ذلك
حدث سرسام وقد يعقل اخيرا شجره ه

علامات ماخوذه من هيئه العروق

قال بقراط اذا انتفخت الاورده الصغار التي عند الحجب والتي في الجفون
والترقوه فهو ردي وتغير لون العروق الظاهره عن حالها الى الطلوس وعن قربه
وظهور ما لم يظهر منها قبل ذلك بهذه الصفه ردي ه

علامات ماخوذه من النافض

النافض الكثير المعاود في حمى صعبه مع ضعف القوه مهلك ومع ثبات
القوه انضا اذا لم يسح به الحمى وليس يجد وارادالجميع ان يتبعه استفراغ
غير منجح لا يسكن معه الحمى وان لم يعرض استفراغ انضا فيدل على ان الخلط متحرك
غالب محجوز عن دفعه وهو ردي واما العارض منه واحده فلا اخاف منه قبل
الحكم معه هل هو لضعف مفرط من القوه ام لعبره ه

حكم الاستفراغ

الاستفراغ النافع بالاشتمال على الوعره فهو الذي بعد النضج والذي يستفرغ
الخلط الذي يدعي والذي يكون بسهوله والذي يعقبه الخف ه ومن علامات
الاستفراغ ايضا الخلط الذي يستفرغه كان بدوا او بغير دوا ان يأخذ في استفراغ
خلط اخر والردي منه ان يكون وينتقل الى حركه صراطه او دم اسود او خلط
منتن او خلط صرف وكذلك في القي واذا افصر الاستفراغ بعد ما اخذ يجب
ان يعار واذا افرط الاستفراغ ولم يكن قد بدا النضج فليس ذلك مما يركن الى نفعه
والاستفراغ القليل الضعف من   او رعاف او غيره يدل على ان الطبيعه
تحرك ولا تقوى فان ساير العلامات الاخر دل على موت وان لم يسود دل
على طول

احكام العرق

العرق يعم البحران في الامراض الحاده والمزمنه البلغميه انضا ولاصحاب الاورام

الحطيرة واورام الاحشاء ه

سبب كثرة العرق

العرق يكثر اما بسبب المادة لكثرتها او رقتها او بسبب القوة من اشتداد
الدافعة او استرخاء الماسكة او لسعة مجاريه اذا اتسعت لاسباب
الاتساع ونقل الحركة العرق لا يصل بتلك الاسباب والعرق اذا اسبح
درا دائرا كان نقطعه

اختلاف الاعضاء في العرق وقلته

الاعضاء التي هي اكثر تعرقا هي التي فيها المادة الفاعلة لمرض اكثر والاعضاء
التي لا تعرق هي التي لا مادة فيها او التي غلب عليها شي من اسباب ضيق المسام
ومن ذلك فان الجانب الذي ينام عليه المريض فانه في الاكثر قلما يعرق لانه
منضغط جاف المجاري لا تسيل اليه رطوبة ولا تسيل عنه والعرق يكثر في
الاعضاء الخلفانية كالظهر اكثر مما في المقدمة كالصدر ويكثر في الاعالي
اكثر مما يعرض في الاسافل وخصوصا في الراس ه

اختلاف الاحوال في العرق وغيره

النوم اكثر تعريقا من اليقظة لان تصرف الحار الغريزي في الرطوبات فيه اكثر
ولان ... المسام فيه اضعف وذلك لتحول المواد الى الباطن قال بقراط
العرق الكثير في النوم من غير سبب يوجب ذلك يدل على ان صاحبه يحمل
على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل وان كان ذلك من غير ان ينال صاحبه من الطعام
واعلم انه يحتاج الى استفراغ والسبب في ذلك ان العرق الكثير مع صحة من
القوة لا يكون الا لكثرة مادة من حقها ان تدفعها الطبيعة وتلك الكثرة اما
ان يكون بسبب قريب وهو الامتلاء والامتلاء القريب هو من المطعومات الوقتية
ومن هذا ابدوه الجوع او الرياضة او العرق الذي اندفع بالطبع واما ان يكون
بسبب متقادم بعيد وهو من الفضول السابقة ولا شي في مثلها الا الاستفراغ

المتقي المدن منها واما العرق فانه ربما لم يخرج منه الا اللطيف الرقيق
القليل وترك الغليظ العاصي في البدن وعادت الطبيعة بحسب ثقل الخلط الفا سد
وذلك مما يضعفه واعلم انه كلما كانت الحرارة الغريزية اقوى كان
التحلل الخفي ولم يكن عرق الا ان يكون لاسباب اخرى ولذلك صار العرق خارجا
عن الطبيعة لانه اما عن الامتلاء او كثرة شرب او اتساع مسام ه

الايام التي يكثر فيها العرق ويقل

اكثر ما يكون في الامراض الحادة في الثالث والخامس ويقل في الرابع بل يقل
ان يعرض في هذه الامراض في الرابع الا في الندرة وقل ما يقع على ما علم المجربون
ان يعرق المريض في السابع والعشرين والواحد والثلثين والرابع والثلثين ه

وجوه الاستدلال من العرق

العرق يدل بملمسه هل هو حار او بارد ويدل بلونه هل هو صاف او الى
الصفرة او الى الخضرة ويدل بطعمه هل هو مر او حلو او الى الحموضة ويدل برا حته
هل هي منتنة وهل هي حامضة او حلوة او غير ذلك ويدل بقوامه هل هو رقيق
او لزج ويدل بمقداره هل هو كثير او قليل ويدل بموضعه هل هو سابغ او قا صر
وانه من اي عضو هو ويدل من وقته هل هو في الابتدا او الانحطاط ويدل بعاقبته
هل يعقب خفا او يعقب اذى وبافقضاه ه

العلامات الماخوذة من جهة العرق

العرق البارد مع حرارة الحمى علامة ردية جدا وخصوصا ما اختص بالراس
والرقبة وينذر بغشي وان لم يكن باردا وكف البارد وهو اردى اصناف العرق
لانه يدل على غشي كان ليس على غشي يكون فان كانت   ر الحمى عظيمة
فالموت قريب وان لم يكن عرق بارد الا وقد سقطت الحرا   رة الغريزية فلا

فقط الرطوبات بل يحلل عنها فضولها ويحرقها الحرارة الغريبة ثم تفارقه
تلك الحرارة الغريبة فيبرد العرق المنقطع ردي والعرق الكثير يدل على طول
من المرض لكثرة مادته ولا يوافق صاحبه الفصد والاسهال الضعيفة بل الخفيفة
اللينة والعرق اذا لم يوجد عقيبه خف فليس بعلامة جيدة فان وجد عقيبه
زيادة اقوى فهو علامة رديه ولو كان ايضا عاما للبدن والعرق المسارع
من اول المرض ردي يدل على كثرة المادة اللهم الا ان يكون السبب في رطوبة الهوا
لامطار كثيرة فيكون مع رداته اقل رداه وكثيرا ما سدي المرض بالعرق ثم
سعه الحمى ويطول واذا احدث من العرق اقشعرار فليس جيدا بل هو ردي وذلك
لان الاقشعرار يدل على انتشار خلط ردي موذي في البدن وذلك يدل على ان العرق
لم ينق بل صرف من الاخلاط الرديه ما كان مكسور الحدة بمخالطة رطوبات كثيرة
بالعرق ويدل على ان المادة كثيرة ولا يحتمل مثل الاستفراغ العرقي اذا اضعف
القوة والسبب في عرق [illegible] فهو علامة رديه فان سقط النبض فهو موت
العرق الجيد شوي ان يكون به البحران التام هو الذي يكون في يوم باحوري ويكون
عاما للبدن كله غزيرا ويخف عليه المرض ويليه الذي لا يعم البدن الا انه يعقب
خفا وبالجملة يعتبر من العرق كيفيته في حرارته وبرودته ولونه ورائحته وطعمه
وكميته في كثرته وقلته وزمان خروجه هل هو في الابتدا او الانتها او الانحطاط
وما يفارقه من الحمى في قوته وضعفه وما يعقبه من الخفة والثقل واعلم ان
الناقه يكثر عرقه بسبب بقايا من مادة ولا باس بالفصد اليسيره

علامات ماخوذة من جهة النبض

النبض المطرقي والحلو النملي والشديد والمشاريه او الموجيه ردي والعالي
مع الضعف ردي والاختلاف الذي يحبه الانقطاع شر يدل على بحران ثم مدار كلـ

ذلك واحد اقوى يدل ان كا غير مدارك بل من حين الى حين ردي جدا فاما اذا
كان النبض الا بين متواترا او الاصم متفاوتا وذلك مع ضعف فهو دليل ردي
واعلم ان كثيرا من الناس نبضهم الطبيعي مختلف ردي من غير مرض فيجب ان
يعرف هذا النضاه

احكام الرعاف

ان مثل البرسام واورام الكبد الحارة والاورام الحارة تحت الشراسيف يحدث
بحرانا بالرعاف اما الاول فمن اي منخر كان واما الاخر فمن الذي يليه وكذلك
الحميات المحرقة وهي من قبيل الاول فاما ذات الرئة فلا يعرض فيه وذات الجنب
امر فيه وسط والغب يحرز فيه واكثر ما يعرض الرعاف النافع في الافراد
وقلما يكون في الرابع واما الثالث والخامس والسابع والتاسع فيكون اذا
رجي من رعاف خير وكان ضعيفا اعين على ما علمه بان يصب الما الحار على
الراس والكمد كما اذا خيف افراطه منع بالما البارد وبوضع المحجمة على
الشراسيف التي يليه ولا يجوده الرعاف ما في الشقيقة العليل والمخالف وليس يدل الـ
الجيد والاورام ان يحرز بالرعاف ما دام في البشرة والورم البلغمي ولا يكون
ناخذ في [illegible] ويطول فيوقع فيه [illegible] والبحران الاخر ان الرعاف وكونه لا ينوع
في البحران الورم البارد في الدماغ وفي ذات الرئة بحرانا بالرعاف ٥

دلايل ماخوذة من الرعاف

الرعاف العليل ردي والرعاف الذي هو اسود الدم وقلما يكون من رعاف ردي
من دم احمر مشرق والرعاف الذي يقع في الرابع يدل على عسر البحران بل الجيد منه
ما يقع في الافراد

دلايل ماخوذة من العطاس

العطاس جيد اذا عرض عند المنتهى واما في اوايله من امارات زكام او خلط الراس

احكام البراز

قد تكلمنا في البراز كلاماً كلياً في الكتاب الاول مختصراً ولا بد لنا ان نشبع القول فيه فصل اشبع وبحسب ما يليق بالكلام في الامراض الحادة ومن يعرف عرقاً كثيراً او لا ما تبيّه بحران تام بالاختلاف

علامات ماخوذة من البراز

ان اختلاف الوان ما يخرج في البراز محمود في وقت لا يغير احدهما اذا كان الاختلاف بحرانياً عقيب نضج يوم باحوري وعلامات بحرانية محمودة والاخر عقيب شرب المسهل المختلف القوى ويدل في الحالين على نفاد المادة من موقع واما في غير ذلك فيدل على الاحتراق وذوبان وكثرة اخلاط فاسدة

البراز المنتن المراري

مرار المرض يدل على غلبة المرار وهو غير جيد واذا انفصل البراز المراري كثيراً ولم يخف المرض فذلك علامة رديئة والاختلاف الكثير بعد علامات رديئة وسقوط قوة من غير ان يعقب خفاً دليل موت وان يدل على ذوبان الاعضاء الاصلية وهو دليل ردي وليس بمهلك فربما كانت الدسومة من اللحم فاذا صار عليه شبه الصديد واشبعت الصفرة وغلب النتن وذلك في الحميات الحادة فهو مهلك الاختلاف الذي يقف على نواحيه شيء رقيق يدل على انه صديد من الكبد وهو يلذع ويخرج البراز بسرعة وربما خرج وحده ردي اذا كان في البراز مثل قشور البرش في جميع الامراض فهو علامة مهلكة

احكام القيء

قد قلنا ايضاً في الكتاب الاول في القيء ومن الواجب ان نوردها هنا اشياء من ذلك ومن غيره هو اليق بهذا الموضع فنقول ان انفع القيء ما يكون البلغم والمرار المختلف فيه شديداً في الاختلاط ولا يكون شديداً الغلظ وكلما كان القيء اصرف فهو ارديء

فان المرار الصرف يدل على شدة حر والبلغم الصرف على شدة برد

علامات ماخوذة من القيء

القيء المخالف اللون للون المعتاد وهو الاسمانجوني والاصفر ردي وذلك مثل الاخضر والكراثي وخصوصاً المنتن والسلقي والقاني الحمرة والكدر وهو شر الزنجاري والاسود وخصوصاً اذا شيع معه فانه يقتل في الوقت الا ان يكون هناك قوة ربما تبقى الى يومين ويجب ان يراعي في ذلك ان لا يكون الصبغ عن شيء ماكول واذا اتفق اجتماع هذه الالوان فهو ردي جداً والقيء المنتن ردي والقيء الصرف كما ذكرنا ردي

احكام في البول

قد رسمنا قانوناً كلياً في البول في الفصل الذي عددنا الاعراض في الكتاب الاول ونحن نورد الان من ذلك ومن غيره ما هو اليق بهذا الموضع فنقول انه لا يجب اذا لم ير في البول علامة نضج قوي ان يقضي بالهلاك فانه ربما تخلص المريض مع ذلك باستفراغ واقع من جهة ما تقوم بدفع النضج والعبر النضج وربما دل الخلط على طول المهلة او بحران بالخراج وخصوصاً اذا لم يكن الخلط شديد الرداءة لانه ردي في الاغلب ودال على قوة المرض واما فيه الدلالة على الطول وكذلك البول يبقى على الوان ابوال الاصحاء واوقات المرض كلها فان اخذ يتغير مع صعود المرض فهو اسلم وقد يكون البول في امراض الوباء سليماً جداً اطبيعيا في قوامه ولونه ورسوبه وصاحبه الى الهلاك واعلم انه كثيراً ما يبول المرضى ابوالاً ردية في قوامها ولونها وغير ذلك ويكون ذلك نقصاً للعرات اسبابها خصوصاً في الامراض الحادة التي يكون بسببها الكبد ونواحي البول

علامات بولية ماخوذة من القلة والكثرة

البول الذي يبال منه قليلاً ومرة كثيراً ومرة يحتبس فلا يبال علامة رديئة في الحميات

الحارة تدل على مجاهدة شديدة بين المرض والطبيعة فتعب وتغلب على غلظ
المادة وعسر قبولها للنضج فإن كانت الحميات حادة أنذر بطول الغلظ
الخلط

علامات مأخوذة من رقة البول

البول الرقيق قد يكون في مثل ديابيطس ويكون معه دوام العطش وشرب
الطعام وسهولة الخروج وقد يكون للمجاهدة والشدة المانعة لخروج
المادة وقد يكون لضعف القوة المغيرة ولا يكون مع سهولة لخروج المادة
أقل من رداءة من ديابيطس وإذا ثبت البول الأصفر الرقيق الحاد أيامًا دل على
اختلاط دائر عن الأخلاط ودامت الرقة دل على موت سريع بسبب
أن المواد تميل على الدماغ فتعطل النفس وإذا استحال إلى غلظ لا جرم معه
فربما كان لذوبان الأعضاء إذا كثر البول المائي عند وقت صعود الحمى
الكلي دل على ورم في الأسافل يحدث ولا تنظر في القوام المخالط للون في
الأبوال الذي تعد أنه إذا علمت أن الرقة كأنها لا تكون مع السواد والحمرة
فإن رأيت فاعلم أن السبب فيه شيء صابغ أو شبه قوية من الكيفية المرضية
الموقوفي الماء

علامات مأخوذة من غلظ القوام وكدورته

إذا استحال البول الرقيق غليظًا في حمى لازمة وكانت علامات جيدة دل
على بحران بعرق فإن لم تكن علامات جيدة وكانت الحمى شديدة الاحتراق دل
على اشتعال في قلب أو كبد وإن صفي البول الغليظ قبل البحران علامة عن جيد
فإن ذلك يدل على احتباس المادة وعجز الطبيعة عن دفعها البطول الغلظ
الكدر الذي لا يرسب فيه شيء ولا يصفو يدل على غليان الأخلاط لشدة
الحرارة الغريبة وضعف الغريزية المنضجة ولذلك هو ردي والبول الثخين
وخصوصًا في الرابع مكرية بحران الحميات الاغبابية وخصوصًا إن قارنه رعاف

في البول الأبيض في الأمراض الحادة

البول الأبيض في الحمى الحادة يدل على ميل المادة إلى غير جهة العروق والآلات
البول فربما مالت إلى الدماغ وكان صداع وشر وسرسام وربما مالت إلى
بعض الأحشاء فدل على ورم فإن كانت علامات سلامة فيدل على انفتاح
في الأقل بالقيء وفي الأكثر وخصوصًا إذا لم يكن علامة في الإسهال فيعقب
سحجًا وإذا كان البول أبيض رقيقًا في الحمى الحادة ثم عرض له الكدورة
والغلظ مع سلامة دل على نضج وموت

علامات مأخوذة من اللون في البول الأسود في الحميات الحادة

أنه أنه ليس يصح الحكم الجزم بالهلاك لسواد البول في الأمراض الحادة وإن كان
في نفسه علامة رديئة وإن صحبه علامات أخرى رديئة إذا كانت القوة
قوية وقادرة على استفراغات مخالفة من كل جنس بعضها استراحة كما
تعرض للنساء إذا استفرغ من الطمث أيضًا أخلاطًا رديئة ولذلك هو في النساء
أسلم لأنه ربما كان استفرغ عن مثل هذه المادة من طريق الحيض واعلم أن
البول الأسود كلما كان أقل فهو شر يدل على فناء الرطوبة وأيضًا كلما كان
أغلظ فهو شر أي من الأمراض الحادة وإذا كان الأسود إلى الرقة واللطافة
وفيه ثقل متعلق ورائحة حادة في الحميات الحادة أنذر بصداع واختلاط
وأصلح أحواله أنه يدل على رعاف أسود لأن المادة حادة عليه وربما كان معه
عرق البحران إذا أفرط ولم يعلى وقعت نحو الفصل وتقدم عرقه قشعريرة
وإذا قارن البول الأسود الذي فيه ثقل أسود مستدير مجتمع عدم رائحة
وتمدد في الجنبين وورم بحسب الشراسيف وعرق دل على الموت ومثل هذا
التمدد في الشراسيف يدل على النشيج ومثل هذا العرق يكون مع ضعف والبول الرقيق

[illegible]

الماء الذي الى السواد يدل رقته على طول المرض واستواده على ذاته في البول
الرقيق الاسوداد استحال الى الشقرة والغلظ ولم يصحب ذلك راحة دل على
علة في الكبد وخصوصا على يرقان لان هذه الاستحالة التي الى الغلظ عن الرقة
والى الشقرة عن السواد يدل على نقصان حرارة ووقوع هضم وذلك مما يصحبه
او يعقبه الخف فان لم يكن ذلك دل على مادة قد تحجب في الكبد ليست مستفى
وقد احدثت سدة ان كانت حارة وقد انذرت او قد احدثت ورما والبول اللطيف
الاسود الذي يبال في الحميات الحادة قليلا قليلا في زمان طويل اذا كان مع وجع
الراس والرقبة يدل على ذهاب العقل بتدريج وهو في النساء اسلم

اللون الاحمر في الامراض الحادة

اذا كان البول مع الحمرة رقيقا كان مع العلامات المحمودة على سرعة
البحران ومع اضدادها على سرعة الموت وبالجملة يدل على التهاب شديد والرقة
مع الحمرة تدل في الامراض الحادة على الصداع والاختلاط والبول الاحمر الغليظ
في الامراض الحادة اذا كان خروجه قليلا ومتواترا او كان مع ذلك شر دل
على حرارة شديدة واضطراب وعجز طبيعة واما اذا كان غزير الخروج كثير
الثفل دل على الاقلاع خصوصا في الحميات المختلطة والذي يكون كالدم الصرف
في الحادة فانه يدل على امتلاء دم شديد مع حدة علنا ويخاف منه
الاحساء والذي يكون من امتلاء الحار ويخف العلة ان مال الى العلة والنشفة
ان مال الى الدماغ والبول الاحمر جدا ان استحال في الحميات الاعيائية الى الغلظ
بطل ثفل كثير لا يرسب وكان معها صداع دل على طول من المرض لان المادة
غليظة ولذلك لم يغلظ اولا ولما غلظت لم يرسب بسرعة لان الحرارة تكون
ضعيفة ولان المادة مائلة الى العروق ومثل هذا البول يشبه البول الذي يفارقه

بانه لا يصبغ الثوب وبالجملة فان البول الاحمر الجوهر الاحمر الثفل يدل على
الشهوة والفجاجة ويدل على طول خصوصا اذا الحمرة ليست شديدة وتبقى
الى الكدرة البول الاشقر في الحمى الحادة اذا استحال الى السمرة او الى السواد
فهو ردي لانه يدل بالسمرة على ان تصعد المادة الى الراس وبالسواد على الاخلاد
كيفية المرض

علامات ماخوذة من الرسوب

الرسوب المختلف في القوام والملون والذي يدل على كثرة الاخلاط المختلفة
ردي وارداه ما كان اصغر اجزاء يدل على ان الطبيعة لم تقدر على الدفع الا
بعد ان صغرت الاجزاء والملاسة كثيرا ما تكون دالة على الجرم السمين وكثيرا
ما تعرض من ثقله الى الحمرة لكنه املس ويكون من ثقله الى السمرة وهو مختلف خشن
فان صلوح القوام اشد تسهيلا لقبول الاندفاع من صلوح اللون ويدل ايضا على
ان الاخلاط لم تنفعل عن المرض كثيرا كما ان الرسوب الجيد اذا صغرت اجزاؤه
دل على ان الطبيعة قد فعلت فيه جدا وان المرض لم يفعل فيه والرسوب الرغوي
الزبدي الذي بياضه لمخالطة الهوائية هو ردي جدا على الطبيعة والخام ردي
الرسوب المستدق الاعالي المتحركها افضل من الرسوب الجامد المسطح الاعلى
اذ على ان المرض سريع المنتهى جدا والرسوب الذي لم يسبقه رقة وقد ثقل
بل هو موجود في الابتداء يدل على الخلط كثير الا على انه نضيج بل يجب ان يجيء الرسوب
بعد اوان النضج وبعد ان يكون البول رقيقا في الاول وبعد ان يكون الرسوب قليلا
وما لم يكن كذلك دل على ان المادة الغليظة الثقيلة كثيرة وان المرض يطول وكذلك
شدة الصبغ من غير الرسوب لا يدل على جودة نضج وقد يعرض ذلك للالم ولشدة
الحرارة وللجوع فان الجائع يزداد صبغ بوله ويقل ثفله وثقله والرسوب الاحمر
يدل على كثرة الدم وعلى تأخر النضج ونضجه في الحميات المحرقة كرب وعمر واذا

امتد الى الاربعين طالت العله ولم يزح البحران في السنين اقصاه الثفل الاحمر
المعلق الذي فيه ميل الى فوق اذا كان في بول الطفل فانه يدل في الامراض الحاده
على اختلاط العقل فان دام خيف العطب فان اخذ البول قواما الى الغلظ واخذ
المعلق يرسب وسفل دل على السلامه من الرسوب الذي هيئته قطع اللحم
في الحميات الحاده بلا دلايل النضج يدل على انهار انحراط الاعضا وليس من الكلى
وان كان هناك نضج او لم يكن حمى دل على ما علمت من حال الكلى والذي يشبه
قشور السمك ولا علامه نضج والحمى الحاده هو من جرد الحمى للعصب والعظام
والعروق وفي غير ذلك يكون من المثانه والذي يخالطه يدل على مثل ذلك وعلى ان الحمى
احدث تجرد من العمق وتعرق فيه ومن المثانه انه يكون في المثاني مع علامات الم
المثانه ومع النضج ومع المرض **علامات ماخوذه من احوال الخمج**
لسبب دلايل شتى من اللون والقوام واولها في الابوال الذهبيه في البول
الذهبي هو الذي لونه وقوامه يشبه لون الدهن وقوامه وان كان رديا فانه
اذا دلت الدلايل الاخر على السلامه لم يكن معه مكروه لكن الرسوب اذا
كان زيتيا فهو ردي جدا او بالجمله فان الزيتي الخالص ردي وهو الذي يكون لون
الدهن مع صفره وخضره واذا كان الزيتي عارضا بعد البول الاسود فهو دليل خير
على ما شهد به روفس الحكيم وارد الزيتي ما كان في اول المرض اذا دلت الدلايل
على الرداه وسال بول زيتي في الرابع انذر بموت العليل في السابع والبول الذي يتغير
دفعه من علامات محموده الى علامات مذمومه يدل في الامراض الحاده على
الموت لانه يدل على سقوط القوه بغته لصعوبه الاعراض والبول الدهني ربما
دل على اختلاط عقل لانه كان عن جفاف والبول الذي فيه قطع دم جامد
في حمى حاده اذا كان معه بثر لسان فعلامه رديه فان كان اسود مع ذلك فذلك

اردى وليس بسبيل الدم في البول في حمى حاده الا لشده حرافه وتحير الاوعيه
والحدا ول جموده لشده حرارته في البول الرقيق الذي فيه زبد وسحابه صفرا يدل
على خطر شديد لما يدل عليه من الاضطراب وشده حده الماده وقد قلنا في البول
الاسود ما فيه كفايه في البول الرقيق الاشقر في ابتدا الحميات الحاده اذا استحال
الى الغلظ والى السواد من غير ان يسكن منعكرا كبول الحمار واخر خرج من غير اراده
وكان هناك سهر وقلق دل على تشنج في الجانبين يعقبه موت ان لم يكن علامات
جيده تغلب عليها فان البول اما كان للغلظ ومخبر الالم معه به من المرض واضطراب
في احوال الماده وفي البول العليل الذي يكون لون الدم ردي لا سيما ان كان بالمحموم وعرق
النسا **علامات رديه من جهه كيفيه انفصال البول**
اذا كان لا يمكن المحموم الحاد الحمى ان يبول الا قليلا مع وجع من غير قرحه او ورم
في الات البول ومع تواتر من النبض وضعف فهو علامه رديه في اذا احتبس في
حمى دايمه وشده صداع وكثره عرق دل على كزاز في البول الذي يقطر قطرا في
حمى ساكنه يدل على الرعاف فان كانت الحمى حاده محرقه دل على حال رديه
اصابت الدماغ وان كانت هاديه دل على كثره الامتلا وضعف الطبيعه عن
الدفع والبول الخارج في الحميات الحاده من غير اراده سببه ضعف قوه وافه من
الدماغ ولا يكون ذلك الا لتصعد مواد حاده محرقه الى الدماغ فتشركه الاعضا
العضليه في **علامات رديه في البول**
الماي الاسود المنتن والغليظ ردي والذي يثور من اسفله الى اعلاه كالحباب
مهلك عن قرب واما الدسم الذي لونه لون ماء اللحم مع نتن غالب قتال في
علامات رديه في المرضى من احوال مختلفه ردائها من دليل
اجتماعها في المحموم وعدمهم اذا اجتمع القيء والمغص واختلاط العقل

امدا الى الاربعين طالت العله ولم يزح البحران في السنين ايضا ان الثفل الاحمر
المتعلق الذي فيه ميل الى فوق اذا كان في بول الطفل فانه يدل في الامراض الحاده
على اختلاط العقل فان دام صفا العطب فان اخذ البول قواما الى الغلظ واخذ
الثفل يرسب وسقط دل على السلامه الرسوب الذي هيئته قطع اللحم
في الحميات الحاده بلا دلايل النضج يدل على انهار (انحلال) الاعضا وليس من الكلي
ان نضج او لم يكن حمى دل على ما علمت من حال الكلي والذي يشبه
ولا علامه نضج والحمى الحاده هو من جرد الحمى للعصب والعظام
غير ذلك يكون من المثانه والانحلالي يدل على مثل ذلك وعلى ان الحمى
من العمق ويعرف سنه وبين المثاني انه يكون في المثاني مع علامات ال
لنضج ومع الجمع

علامات ماخوذه من احوال الكميه

اشتى من اللون والقوام وانها في الابوال الذهبيه في البول
لونه وقوامه سببه لون الدهن وقوامه وان كان دما فانه
ابل الاحمر على السلامه لم يكن معه مكروه لكن الرسوب اذا
هو ردي جدا او بالجمله فان الزيتي الخالص ردي وهو الذي يكون لون
ه وخضره واذا كان الزيتي عارضا بعد البول الاسود فهو دليل خير
به روفس الحكيم واردي الزيتي ما كان في اول المرض اذا دلت الدلايل
على الرداه وقيل بول زيتي في الرابع انذر بموت العليل في السادس والبول الذي يتغير
دفعه من علامات محموده الى علامات مذمومه يدل في الامراض الحاده على
الموت لانه يدل على سقوط القوه بغته لصعوبه الاعراض والبول الدهني ربما
دل على اختلاط عقل لانه كان عن جفاف في البول الذي فيه قطع دم جامد
في حمى حاده اذا كان معه سهر لسنا علامه رديه فان كان اسود مع ذلك فهو

اما ... [illegible] دو بیت ...
... چهارده معصوم ... صلوات
الله علیهم اول از چهارده معصوم
حضرت رسالت پناه محمد است صلی الله
علیه و آله وسلم دیگر ...
... محمد ... علی بن الحسین
است دیگر حضرت امیر المومنین علی ابن ابی طالب
... علیه السلام ...
... علی بن الحسین زین العابدین ... علی بن
موسی الرضا و ... محمد ... است دیگر
... حضرت امام جعفر صادق
است ... امام موسی کاظم است
دیگر حضرت فاطمه زهرا ...
علیها دیگر حضرت امام حسین
است دیگر حضرت امام حسن
است دیگر حسن بن علی است

اردي وليس بسبيل الدم في البول في حمى حاده الا لشده حرافته ويخبر الاوعيه
والحدا ولي جموده لشده حرارته في البول الرقيق الذي فيه زبد وسحابه صفرا يدل
على خطر شديد لما يدل عليه من الاضطراب وشده حده الماده وقد قلنا في البول
الاسود ما فيه كفايه في البول الرقيق الاشقر في ابتدا الحميات الحاده اذا استحال
الى الغلظ والى السواد من بقي متعكرا متعكرا اخبر البول الحمار وانحدر خرج من غير اراده
وكان هناك سهر وقلق ودل على تشنج في الجانبين يعقبه موت ان لم يكن علامات
جيده يغلب عليها فان البول اما كان غليظ وكثر الاذى معه بحر المرض واضطراب
في احوال الماده وفي البول القليل الذي يكون لون الدم ردي لا سيما ان كان بالمحموم وجع
النسا

علامات رديه من جهه قليه انقضاء البول

اذا كان لا يمكن المحموم الحاد الحمى ان يبول الا قليلا مع وجع من غير قرحه او ورم
في الات البول ومع تواتر من النبض وضعف فهو علامه رديه فان احتبس في
حمى دايمه وشده صداع وكثره عرق دل على كثره البول الذي يقطر قطرا في
حمى ساكنه يدل على الرعاف وان كانت الحمى حاده محرقه دل على حال رديه
اصابت الدماغ وان كانت هاديه دل على كثره الامتلا وضعف الطبيعه عن
الدفع والبول الخارج في الحميات الحاده من غير اراده سببه ضعف قوه وافه من
الدماغ ولا يكون ذلك الا لتصعد ماده حاده محتبسه الى الدماغ وتشركه الاعضا
العصبيه في

علامات رديه في البول

المائي الاسود المنتن والغليظ ردي والذي يتثور من اسفله الى اعلاه كالدخان
مهلك عن قرب وايضا الدسم الذي لونه لون ماء اللحم مع نتن غالب قتال في

علامات رديه في المرضى من اجناس مختلفه اذا نهار دبل

اجتماعها في المحموم وعدمها اذا اجتمع القي والمغص واختلاط العقل

امدا الى الاربعين طالت العله ولم يزح البحران في السنين اتصاه النفل الاحمر
المعلق الذي فيه ميل الى فوق اذا كان في بول الطفل فانه يدل في الامراض الحاده
على اختلاط العقل فان دام مع جفوف العطب فان اخذ البول قواما الى الغلظ والحط
الثفل ترسب وسفر دل على السلامه والرسوب الذي هيئته قطع اللحم
في الحميات الحاده بلا دلايل النضج يدل على انهار اخلاط الاعضا وليس من الكلى
اذا نضج او لم يكن حمى دل على ما علمت من حال الكلى والذي تشبه
ولا علامه نضج والحمى الحاده هو من جرد الحمى للعصب والعظام
عن ذلك يكون من المثانه والاحليل يدل على مثل ذلك وعلى ان الحمى
من العمق بعروقه وسن المثاني انه يكون في المثاني مع علامات الـ
النضج ومع المره

علامات ماخوذه من احوال الجميع

بل شي من اللون والقوام واولها في الابوال الذهبيه في البول
لونه وقوامه نسبه لون الذهب وقوامه وان كان رديا فانه
لا بل الاحرى على السلامه لم يكن معه مكروه لان الرسوب اذا
هو ردي جدا او بالجمله فان الزيتي الخالص ردي وهو الذي يكون
ه وحصر واذا كان الزيتي عارضا بعد البول الاسود فهو دليل خير
يه روفس الحكيم وان ردي الزيتي ما كان في اول المرض اذا دلت الدلايل
على الرداه وسايل البول يتبع في الرابع انذر بموت العليل في السادس والبول الذي يتغير
دفعه من علامات محموده الى علامات مذمومه يدل في الامراض الحاده على
الموت لانه يدل على سقوط القوه بغته لصعوبه الاعراض في البول الذهبي بما
دل على اختلاط عقل لانه كان عن جفاف في البول الذي فيه قطع دم جامد
في حمى حاده اذا كان معه يبس لسان فعلامه رديه وان كان اسود مع ذلك فذلك

سولی دوازده است نبی
نور مح وانتقال ...
است دو اوه بشمر ...
در ... بخسست ابن کثیر است
امام ... زهير ... مصطفی
الاخفش ولادع است

اردي وليس سبيل الدم في البول في حمى حاده الا لشده محرافته وتفجر الاوعيه
والجداول جموده لشده حرارته في البول الرقيق الذي فيه زبد وسحابه صفرا يدل
على خطر شديد لما يدل عليه من الاضطراب وشده حده الماده وقد قلنا في البول
الاسود ما فيه كفايه في البول الرقيق الاشقر في ابتدا الحميات الحاده اذا استحال
الى الغلظ والى السواد ثم بقي مسكدرا متعكرا كبول الحمار واخذ يخرج من غير اراده
وكان هناك سهر وفلود على شيخ في الخانين يعقبه موت ان لم يكن علامات
جيده يعتمد عليها فان البول اذا كان غليظا ويخرج الالم ... من المرضى واضطراب
في احوال الماده والبول البول العليل الذي يكون الدم ردي لا سيما ان كان بالمحموم عرق
النسا

علامات رديه من جهه لعيبه انفصال البول

اذا كان لا يمكن المحموم الحاد الحمى ان يبول الا قليلا مع وجع من غير قرحه او ورم
في الات البول ومع ذلك لوازم السهر وضعف فهو علامه رديه فان احتبس في
حمى دايمه وشده صداع وكثره عرق دل على كثره البول الذي يقطر قطرا في
حمى ساكنه يدل على الرعاف وان كانت الحمى حاده محرقه دل على حال رديه
افات الدماغ وان كانت هاديه دل على كثره الامتلا وضعف الطبيعه عن
الدفع والبول الخارج في الحميات الحاده من غير اراده سببه ضعف قوته وافه من
الدماغ ولا يكون ذلك الا لصعود ماده حاره محرقه الى الدماغ وتشركه الاعضا
العضليه في

علامات رديه في البول

الماي الاسود المنتن والغليظ ردي والذي يترسب من اسفله الى اعلاه كالدخان
مهلك عن قرب وايضا الدسم الذي لونه لون ماء اللحم مع نتن غالب قال ه

علامات رديه في المرضى من احوال مختلفه رد انها ربما

اجتمعها في المحمومين وغيرهم واذا اجتمع القي والمغص واختلاط العقل

فتلك علامة قاتلة ٥ اذا اختلطت بغائر البدن في الملمس وفي اللون فيما
نقي ومما يستفرغ دل على ان الطبيعة ممنوة باخلاط يحتاج الى معاونتها كلها
وذلك مما يعسر لا محالة ٥ اذا اجتمع في حمى غير مفارقة برد الظاهر واحتراق
البطن واشتداد من العطش فذلك قاتل ٥ اذا اجتمع مع ضربان الانسان تخليط
في العقل فالمريض مشارف للعطب ٥ اذا عرض دفعة بمرض اسهال اسود مع
حرقة ولذع والمحرق في بطنه وخفقان وغشي فهو علامة موت ٥ اذا عرق
المحموم عرقا باردا او اصفرت الاظفار واخضرت وتغيرت وورم اللسان وظهر
عليه وعلى البدن بثر غريب فالموت قريب ٥ اذا كان في نواحي الشراسيف
ضربان واختلاج مع حمى وكانت العين مع ذلك تتحرك حركة متلاحقة فيجب ان
يتوقع ردة لان هذه الحال تدل على هياج مجهد والضربان يكون لورم شديد وتشنج
بعد العرق الكثير والقيء الشديد الضرب المتلاحق العظيم جدا يعقب الجنون
ويجب ان يتأمل فربما كان الضربان والاختلاج ليس يتأدى الى الاحشاء بل في
ظاهر المراق وذلك غير ضار وان كان به ورم الا ان يفرط حده او عظمه فان دامت
هذه الحال عشرين يوما ولم يسكن الورم والحمى دل على انفتاح وربما سلم المريض
من ذلك بعرق كثير او اسهال مادة الى الاطراف وخصوصا الرجلين ٥ الذين ضعفوا
من امراض اذا عرض لهم نفس متواتر وغشي فقد قربوا من الموت ولا يزيدون على
اربع ساعات ٥ اذا كان بانسان حمى محرقة فوجد خفا وسكون حرارة بغتة
غير ان يجد بحرانا ظاهرا باستفراغ او اسهال ولا بطبيعة بالغة ولا انتقال من هوا
الى هوا او بلد واحد وبلد بارد وسكن ما كان في السهر سرعة ووجد كالراحة
فاحكم انه يموت سريعا ٥ اذا كان بانسان حمى خفيفة بغتة واخذه الفواق
واعتقل بطنه بلا سبب معروف مات ٥ اذا كان بولي منه مرض حاد اولا

استقر لطيف ثم غلظ من سور واسفر وبقي متواترا كذلك وكانه بول الحمار وصار
بالبعد ارادة وكان سهر وعلو ذر على الماد يظهر في الجانبين ثم يموت ٥ قيل
اذا كان البول مريئا وقد كان اسفر قبل ذلك وعليه كالزبد ثم سيل من المنخرين
دم اسود دون ذلك فهو من العلامة الرديئة التي ذكرها قوم من الاطباء ولا
نشرحه القياس البتة الا بعشرين ما قيل انها ظهر بانسان على الوريد الذي في عنقه
بثر شبه حب العرق مع خفيف اسفر كثير وعرضت له سهولة الاشياء الحارة
وقيل ان ظهر بانسان بصدغه الايسر بثر احمر صلب واعترى صاحبه مع ذلك
حكة شديدة في عينيه مات في اليوم العاشر وصاحب هذا الوجع يشتهي
الحلواء قيل ان ابتلي بعلة سدية عرضت بغتة من سرعة ذلك في او حلقه فهو
دليل موت ٥ قيل انه اذا عرض للمحموم ولغيره اورام وقروح لينة ثم ذهب عنه
مات ٥ قيل انه اذا كان بالانسان بهق في بدنه ووجهه ولم يكن وجع وعرض له
في اوائل ذلك حكة في انفه مات في الثاني او الثالث ٥ قيل انه اذا كان بانسان على
ركبته مثل العنب المدور وكان ذلك اسود وحوله احمر مات عاجلا الى ان
ينتظر خمسين يوما وعلامة موته ان يعرق عرقا باردا ٥

علامات طول المرض

اعلم ان طول المرض يكون لغلظ في الاحشاء او لغلط في التدبير وعلى كل حال يضعف
فيه المعدة لانه يهزلها وعلامته بطء النضج المستدل عليه او بطء الرسوب
للثفل المعلق او دوام الرسوب الاحمر اتصالا فانه ظهور الصمود يدل على
طول العلة وكذلك اذا كان مع حدة المرض سقوط عظيم ووجه سمين وسرا سعف
صبغة ليست تدل على قلة وطول مرضه اذا جاءت اعلام البحران قبل
النضج وان لم تسقط القوة ولم تظهر اعلام الموت فالمرض يطول واعلم انها دليل

البحران والآفة اذا لم ينفع ولم تنصر وتعتب الاحوال الحالها والمرض طويل وكثره
الاحلام في المرض يدل على طوله وخصوصًا اذا ابتدا اول الامر واما في اخره فهو
اصلح واذا صحت الاستفراغات العليله التي يدل على تحريك الطبيعه للماده
وعجزها عن دفعها بالتمام كان عرقًا او رعافًا او غير ذلك علامات جيده او
عدم علامات رديه يدل على طول واذا بقي الرسوب الاحمر الى اربعين ايام يطول
حتى لا يرجى البحران والانقضا ولا الى يسمن الاحلام في اول المرض يدل على طوله
اذا رايت علامات طول المرض في الايام المتقدمه فليس ذلك لانها كذلك لانها بعد
ذلك واذا رايت ما يضاد تلك العلامات تكاد تظهر في اوسط الايام وفي اخرها
فتامل حكم الانذار ولتعلم انها في اي يوم كانت وذلك اليوم باي يوم ينذر روز اع
الشرايط المذكوره وتامل حال القوه والسن والفصل والمزاج وحال حركات المرض
في كيفيتها وكميتها وتقدمها وتاخرها واوقاته خصوصًا في مشابهات الحاده وطولها
وقصرها هل هي الى الحركه او الى السكون واحكم بقدره

علامات ان المرض ينقضي ببحران او بتحلل

اذا كانت القوه قويه والمرض حاد والنوائب متزايده في الدفع والحر والسن
والمزاج والفصل مما يميل الى التحريك دون التسكين والنضج وصلبه علامات مستعجله
فان المرض ينقضي ببحران وان كانت الاشيا بالضد وعلامات البطو موجوده فالمرض
يطول وينقضي بتحلل او بنزول وان اختلفت كانت البحرانات ناقصه ومتاخره وانتقاليه
واما الموت والحيوه يستدل عليهما باحوال القوه وعلامات تعرف على اجود الامر
ونقصه

احكام النكس

اردى النكس ما كان اسرع وكان مع قوه اضعف ونفخه لا محاله اذا كانت
الصوره هذه الصوره علامات العطب ولان تقع النكس بخطا والتدبير اسلم

من ان تقع بلقا نفسه مع صواب التدبير ومن الخطا في ذلك سقي المسخنات
والادويه التي يراد بها جوده الشهوه والهضم مثل الجلنجبين العسلي واقراص
الورد ونحوها والتقايا التي تسقى بعد البحران لجلب نكسا عاجلا الى ان تتدارك
والنكس شر من الاصل لان الوبال عايد والفهم معنى

علامات النكس

ومن لم تسكن حماه ببحران تام وفي يومه خيف عليه النكس فان كان سكونها
بلا بحران البته فلابد من نكس خصوصًا اذا كان البحران بتحلل خدري او برقان او جرب
وبالجمله بسبب خدري وقد يستدل على نكس يكون من ضعف القوه والشهوه
والغثيان وخبث النفس وقله الهضم وفساد الطعم في المعده الى حموضه او
دخانيه وانتفاخ من الشراسيف ونواحي الكبد والطحال او فساد النوم وطول
السهر وشده العطش وشده تهيج الوجه خصوصًا علامه عظيمه وخصوصًا
في الجفن الاعلى وخصوصًا تورمه وانتفاخه وكذلك مع الخلا تهيج الوجه ومما
يدل عليه قبول البدن للطعام ولا تروايه هزاله وخصوصًا اذا كانت هذه الاعراض
الرديه تظهر او تشتد في اوقات نوايب المرض الذي كان وقد يستدل على النكس من
النبض اذا بقي فيه تواتر وسرعه من عود الحرارات البحرانيه وعلتها ومن البول
اذا بقي فيه صبغ كثير وصفره او شقره وحمره او كان فيه الا بعلوفيه ولا رسوب
واذا لم يشبه بول العليل بوله الطبيعي وبعض الفصول ادل على النكس من بعضها
مثل الخريف فانه يقع النكس اكثر مما يقع في ساير الفصول وجنس المرض ايضًا
يعين في الدلاله على النكس مثل الحميات الورميه اذا خلفت حرارة وتلهبا
في الاحشا ومثل الصرع والسدر واوجاع الكلى والكبد والطحال والسعفه
والبهق والنوازل وما يتولد عن خلط رديه وغيره وامراض المفاصل

اسباب الموت

الموت يكون اما بسبب تفشي المزاج القلب واما بسبب تحلل الروح القوة قطعا
والكائن بسبب مزاج يفسد به مزاج القلب اما لو شديد واما كيفية مفرطة
من الكيفيات المعلومة واما كيفية غريبة سمية واما احساس مادة الدهش
ولذلك يجب ان لا يتركوا مستلقين ولا يتركوا ان يجف حلوقهم ٥

اصناف الموت الذي يعرض في اوقات الحميات

وعلامة كيفية بموت العليل فمن ذلك الموت الذي يعرض من ابتداء نوبة
الحمى في تزيدها او دورها واكثره في حميات الاورام الباطنة حتى يصيب
فضل دفعة وفي الامراض الحادة التي تنهزم عنها الطبيعة اول ما تحرك بقوة
لا سيما ان كانت ضعيفة وبالجملة هو كالحيوان وكالطفل الحطب الكثير النار
ومن ذلك الموت في منتهى نوائب الحمى لانهزام الطبيعة عن المرض والثالث الموت
الكائن في الانحطاط الجزئي دون الكلي والسبب فيه ان الطبيعة يكون فيه كالافنية
وبين الحرارة وتعرق ويعارضها المناسبة الذي يحتاج اليه في الاوقات الاول واكثرهم
يموتون بالغشي دفعة وبعضهم يموتون بتدريج وربما كان الانحطاط الحطاط ط
دون لا ستيجا القوة وتحلل الحرارة الغريزية فظن الجاهل خفا والسر في الانحطاطين
مختلف فانه في الحو يقوى وفي الباطل يسترخي وفي الحمى يستوي وفي الباطل يختلف
ويخرج عن النظام واما في الانحطاط الكلي فلا موت الا لاسباب غيبية من خارج
نظرا على المريض وهو ضعيف مثل حركة او قيام او غضب وقد يعرض مثل هذا
الثالث الاول ويستوي هذا الموت عرق لزج سيئ وكثيرا ما يموت في الجدري في الخطاطه
وكثيرا ما يقدمه عرق غير مستوي والى البرد وربما كان في الراس والرقبة وجه
او في الصدر وحده واذا دار الجلد في الرجع ما سا ممتزا فلا يكون الموت بعرق ويصله
يكون بالعرق لكن اكثر الموت في الامراض القتالة يكون من وجه ما في الوقت الذي يكون

البحران الجيد في الامراض السليمة مثل انه ان كانت العلة في الارواح كان
الموت في الارواح او في الافراد كان الموت في الافراد والاعلام المحرقة وما
لح يشبهها يجلب الموت عند المنتهى من النوبة ويحدث معه اعراض رديئة من اختلاط
العقل واشتداد الكرب او السبات والضعف اثناء الحمى من يحدث ضد ايام
وظلمة عين ووجع فؤاد وقلق والبلغمية يجلب الموت في اول النوبة وعند
يكون البرد مفرطا ولا يسخن والنبض صغير متواترا او يشتد السبات والكسل
وبالجملة فان كل ذلك يجلب الموت في الساعة التي يشتد فيها على المريض
اكثر ان كان اول صعودا او منتهى والموت في التزيد الظاهر قد يقع في القليل واذا
تأملت علامات الموت في وقت وقت مما ذكرنا فلم تجدها ولا تجد فان
وجدتها فاحرس انه يكون موت فان كان مع ذلك شيء من العلامات الردية
بع المذكورة فاحرس وفي اكثر الامر ان كانت النوائب افرادا فانه يموت في السا
ادار وان كانت ازواجا فانه يموت في السادس لا سيما اذا كان المريض سريع الحركة ٥

دلائل الموت عن بحران

من ذلك ضعف القوة وعجزها عن دفعها ومقاومة المرض ومن ذلك تأخر علامات
النضج البتة ومن ذلك قوة المرض مع بطؤ حركته واذا اجتمع جميع هذا كان
اذكى

احوال تعرض للناقهين

قد يعرض للناقهين النكس اذا كان بهم ما ذكرناه في باب النكس ويعرض لهم
اشتداد القوة وضعفها بحسب ما ذكرناه في باب تدبيرهم ويعرض لهم ان
لا ينتفعوا بما يتناولون ولا يرجع بدنهم الى القوة لحرارات ان لم يكونوا قد نقوا
ابدانهم عن اخلاطها بالاستفراغ وقد يعرض لهم فساد بعض الاعضاء لاندفاع
المادة اليها وقد يعرض لهم امراض مضادة للامراض التي كانت بهم اذا كان قد

افرط عليهم في مضاده مباتهم مثل ان يعرض لهم ثقل اللسان والفالج
والقولنج والنارد والسكته والصرع والصداع اللازم والسعفه وما
اشبه ذلك اذا كان الشرب والرطب قد جاوز القدر وقد يعرض لهم الحركه
كثيرا او بدلها الما الفاتر ويعرض لهم ان يبيض شعورهم لعدم شعورهم الغذا
ولنفس الرطوبه الغريبه التي يقيم السواد كما يعرض للمزروع اذا اخفت
فيبيض اذا احسنت احوالهم عاد سواد شعورهم كما يعرض ايضا للزرع
اذا سقي وعادت خضرته اه

تدبير الناقه

يجب ان يرفق بالناقه في كل شي ولا يورد عليه ثقل من الاغذيه ولا شي من
الحركات والحمامات والاسباب المزعجه حتى الاصوات وغير ذلك
ويدرج الى رياضه معتدله رفيقه فانها نافعه جدا وان يستعمل ما يزيد في دمه
ويجب ان يودع ويفرح ويسر ويجنب الاستفراغات وخصوصا الجماع والشرب
بالاعتدال وبعناله خصوصا من الشراب اللطيف الرقيق وان الناقهين بان
يحم عليهم الوسخ فانه كان خفي الحرارة فانه مستعد للنكس ومثله ربما احتاج
الى استفراغ واصوبه الاسهال اللطيف الرقيق وان الناقه اذا رايت البراز
مرارا او مايلا الى لون خلط وقوله من الاخلاط التي كان منها الحمى ورايت بالشهوه
واذا رايت ذلك وافرح الناقه وقويته برفق ما استفرغ وربما احتيج الى
ان يستفرغ ويقوى معا بالاغذيه وهات له اغذيه دوائيه مسهله واخرج
بها قوي ادويه مسهله موافقه كالاجاص والسبستان والترنجبين ونحو
ذلك لاصحاب المرار وقد يسقون ما الادرار ويسقي به عروقهم وقد يفعل ذلك كله
هذه المدرات المعروفه ويفعله الشراب الممزوج ه واما الفصد فقلما يحتاج الناقه
الى اخراج الدم وربما احتاج ايضا وبدل عليه الصحه وعلامات الدم لا سيما اذا

وحدث الحمى كالنقيه في العروق ورايت بثورا في الشفه وربما احوجك الى
فصد المحموم ان اداه دمه لما بقي فيه من مادته الاخلاط الرديه فلزمه اخرج
دمه الردي وتزيد الدم الجيد ويكون الاولى في ذلك ان يوقف ولا يفعل سيا دفعه
ونوم النهار ربما اضر بالناقه بارجاعه اياه وربما نفعه بالحمامه واذا لم يبوا فوق
وربما جلب حمى جاده يهيج ويكثر قوه الحار الغريزي والاحتياط في جميع
الناقهين بقيتهم وغير بقيتهم ان يجري امره على التدبير الذي كان في المرض من
المزوره وغيره يومين فما يليها وبالجمله مقدار ان يجاوز اليوم الباحوري الذي
يلي يوم محنته ثم يرفع الى ما فوقه ويجب الناقه النقي والذي كانت حماه
سليمه ان لا يلطف تدبيره فيحمي بدنه ويسو حاله ويجب ان يردم صغيره من ل
في ايام قليل الى الخصب في قليل لان قوته باقيه وينقل مع خلافه خلاف
ذلك وان لم يشبع الناقه ففيه امتلا وان اشتهى ولم يستمري عليه فهو حمل
على نفسه فوق طاقته وفوق طاقه طبيعته فلا تقدر على ان يستمري به ونعرفه
في الدرار في بدنه اخلاطا كثيره والطبيعه مشغول بها او قوه معدته ساقطه
جدا او قوه جميع بدنه وحرارته ساقطه فلا يحيل الغذا احاله تصلح لاستثمار
الطبيعه منه وامثال هولا ان اشتهوا او اكلوا من الطعام فقد يودي بهم
الحال الى ان لا يشتهوا الا في الاوقات والامتلا من الاخلاط الرديه تقوى وتزيد ولا
تنتهي ثم يشتهي لا يعاش قوته جزما ان يشتهي ثم لا يشتهي الى القوه والعافيه
فقوه الشهوه والتها صحيحتان وقوه الهضم والتها ضعيفتان فالاولى ان يخرج
الناقه من الطبيعي والخروج الى الجد ولا يحرض الى العاده وبعد في العروق
شي والسلسجين ربما استحجهم لضعف امعايهم ومن يتبرا الناقهين نقلهم الى
هوا مصادلها كان لهم ومن يتبرا الناقهين مراعاه ما يحب ان يحذر من نوع مرضه

لتقابل بما نومر عنه قبل المرسمين فانه يجب ان يخاف عليهم خشونة الصدر
ولا يجب ان يعرق الناقه في الحمام ليتحلل الجمهور الضعف واذا كثر عرقه
فيه فصل والحلو بالموسى بنفسه لما نعدم ذكره

تغذية الناقه

يجب ان يكون غذاؤه في الكيف حسن الكيموس سهل الانهضام ويجب ان لا
يصابر جوعا ولا عطشا وربما احتيج ان يمال بالكيف الى ضد مزاج العلة التى لها
عرو كميه ان لا احاطه واعلم ان الاغذية الرطبة السيالة اسرع غذوا
واقل غذوا والغليظة واللحمية بالضد اطعمة كانت او اشربة ويجب ان لا
يحمل عليه بالباردات ان لم يدع اليه سبب حرارة ويجب ان يدبر بما هو معتدل
وله حرارة لطيفة مع رطوبة كاملة سريعة القبول للهضم وان يكون غذاؤه
في الكم يقدر بما يحسن هضمه وانفصاله ويزيد على التدريج اذا لم يثقلا ولا يزاد
ولا يسرعه الحرار ولا يبطؤه جدا ويقصر منه ان يكثر من ذلك شيئا واذا امتلا
دفعة ويحدث معدته فربما جر وكذلك لا يجب ان يشرب دفعة فربما كان
فيه خطر واما وقت غذائه فوقت اعتدال الهواء في عشيات الصيف او ظهائر
الشتاء الا ان يكون جوع مستعجلا ويجب ان يفرق عليه مقدار هو دون سبع غذائه
واما الشرب بالبرد فمما يجب ان يجتنبه الناقه فربما احال على بعض الاعضاء وربما سقى
وقد علمنا من مات بذلك واعلم ان شهوة الناقه قد تبطل لضعف او اخلاط في
المعدة ويصحبه في الاكثر كالغثي وقد تبطل بسبب الحر وقلما يجدبها ويظهر
في اللون وفي البراز الرقيق الاسطح وقد تبطل بسبب اخلاط في البدن كله ويجم وقد
يكون لضعف قوة البدن والحرارة الغريزية او في المعدة خاصة فتدرك او اخذ
بما يعلم فيدبر بما يوقع ما يكره واعلم ان الكحمس السفرجلي نعم الدواء للناقهين

وخصوصا اذا كانت شهواتهم ساقطة لضعف في معدتهم واسهول
السحج واما المقويات للمعدة التى هى اسحق من ذلك عرض الورد وما اشبهه
وربما كان سببا للنكسه

حركات الامراض

قد علمت اوقات المرض واعلم ان الحركات في الادوار قد تكون متزايدة في
الصعف فتدل على الاشتداد وقد تكون متناقصة فتدل على الانحطاط وشدة
حركات الامراض واعراضها الشدة استعلال الطبيعة بانضاج المادة على
كل شيء تمت المقالة

المقالة الرابعة في اوقات البحران واياميه

وادواره مقالة في اوقات البحران واياميه وادواره في ابتداء المرض واول
حساب البحران من الناس من قال ان اول المرض الذي يحسب منه حساب ايام
البحران طرف الوقت الذي احس فيه المريض باثر المرض ومن الناس من قال لا بل
بطرف الوقت الذي طرح نفسه وظهر فيه ضرر الفعل وانما يأتي هذا الاختلاف ف
في الحميات التي لا تعرض بغتة واما اللاتي تعرض بغتة فليس يخفى فيها اول الوقت
وذلك مثل ما يعرض لقوم محمومين بغتة ان يبدي حماتهم ابتداء ظاهرا وقد
كان الانسان قبل ذلك لا قلبة به قائما او دخل الحمام او تعب فحم بغتة واما
الحميات التي يتقدمها تكسير وصداع ونحو ذلك لم تعرض فان الامر فيه مختلف
فيه والاولى ان يعتبر وقت ابتداء الحمى بعينها وهنالك يكون قد ظهر الخروج عن
الحالة الطبيعية في المزاج ظهورا بينا واما ابتداء الصداع والتكسير فلا اعتبار
له والاطراح والنوم فليس مما يعتمد عليه فربما لم يطرح العليل نفسه وقد احدث
الحمى وان ولدت المراة عرض لها حمى فليحسب من الحمى لا من الولادة فذلك خطأ
واكثر ما يعرض ذلك يعرض بعد الثاني والثالث

في سبب ايام البحران وادواره

ان اكثر الناس يجعل السبب في تعدد ازمنة بحرانات الامراض الحادة من
جهة القمر وان قوته قوية سارية في رطوبات العالم يوجب فيها اصنافا
من التغير ويعين على النضج والهضم او على الخلاف بحسب استعداد المادة
ويستدلون في ذلك بحال المد والجزر وزيادة الادمغة مع زيادة النور في
القمر وسرعة نضج الثمرات الشجرية والبقلية مع استناره ويقولون ان
رطوبات البدن منفعلة عن القمر فيختلف احوالها بحسب اختلاف احوال القمر
ويشتد ظهور الاختلاف مع اشتداد ظهور الاختلاف في حال القمر واشتداد ذلك
اذا صار على مقابلة المحال كان فيها او على تربيع وهذا تقسيم دوره الى النصف
الى النصف قالوا ولما كان دور القمر في تسعة وعشرين يوما وثلث تقريبا نقص
من ايام الاجتماع اذ القمر لا فعل له وهي بالتقريب يومين ونصف وثلث بقي ستة
وعشرين يوما يكون نصفه ثلثة عشر يوما وربع وربعه ستة ايام ونصف وثمن
ثمنه ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اصغر دوره وربما خرجوه على وجه اخر
يخالف هذا الحساب بقليل فيزيدونه قليلا وينقصونه فيكون في هذه
المدد مددا يوجب ان يظهر فيها اختلافات عظيمة وهي ايام الادوار الصغرى
واذا استمرت المدة وكانت المادة صالحة ظهر عند انتهائها تغير ظاهر الى الصلاح
فان استمرت وكانت المادة والاحوال ردية كان التغير الظاهر عند الختام للمادة
الى الفساد واما بحرانات الامراض التي هي الازمان فوق شهر فعدوها من
الشمس من بعد التقرير والتجربة شكوكا وفيها مواضع بحث لكن الاشتغال
بذلك على الطبيعي ولا يجدي على الطبيب شيا انما على الطبيب ان يعرف ما خرج

بالتجارب الكثير وليس عليه ان يعرف علته اذ كان بيان تلك العلة يخرج
الى صناعة اخرى بل يجب ان يكون القول في ايام البحران قولا يقوله على سبيل التجربة
او على سبيل الاوضاع والمصادرات واعلم ان اكثرهم يسمي بالدور ما لا
يخرج به التضعيف الى يوم غير بحراني وما هذا الرابوع والسابوع وان يضعفهما
شيا الى يوم باحوري بحسب اعتبار ايام البحران التي تقع للامراض التي يليق بها الرابوع ع
والسابوع فالادوار الكبيرة الاصلية ثلثة دور الاربعة وهو تام ودور الاسابيع
وهو تام لكن دور العشرينيات اتم الجميع فان الاربعين والستين والثمانين
وكذلك ايام بحران واما الدوران الاولان فينفصل من ذلك بسبب الكسر الذي
يجب ان يراعى ولذلك يكون ثلثة اسابيع عشرين يوما لا احد وعشرين يوما والرابوع
الثاني فيه جبر الكسر ولذلك يكون في السابع لانه يكون ستة ايام وشيا اكثر من
السابع ولذلك يقع موصولا والرابوع الثالث يقع في الحادي عشر وهناك يجبر
وقت نصف السا[illegible] يلحق السابوع الثاني فيكون في الرابع عشر اذا اخذ بالسا بوع
الثالث وقع في اليوم العشرين وقد جرى الامر في الرابوعات على ان الرابع الاول
والثاني موصولان والثاني والثالث منفصلان والثالث والرابع موصولان فاذا جاوز
الرابع عشر وقد وقع فيه الخلاف فالافاضل مثل بقراط وجالينوس ابتدأوا
بالموصول فكان ترتيب الايام هكذا السابع والعشرين موصول الرابع عشر
والواحد والعشرين مضاعفة السابوعات على الفصل يجب اسبوعين غير منفصلين
يتلوهما ثالث موصول ثم العشرين منفصلا عن العشرين وهو الرابع والعشرين ثم
السابع والعشرين موصولا ثم الواحد والثلثون منفصلا على ثلثة اسابيع والرابع
والثلثون موصولا ثم اسبوع منفصل فيكون ان بعض من يجري الصحيح على ثلثة
اسابيع على انها عشرون فيكون الانفصال ستون وثمانون ومايه وعشرون والانفصال

كثيرا الى ما انتهى من الايام وقال آخرون مثل اركاغانيس ان بعد الرابع عشر
الثامن عشر وهو يوم بحران والحادي والعشرين والثامن والعشرين من الثاني والثلثين
من الثامن والثلثين بتوسط اسبوع وقد زعم قوم ان الثاني والاربعين والخامس
والاربعين والثامن والاربعين من ايام البحران وقد يعفو انه وانظر انت كيف
يقع ما عملوا ان يفصل الارابيع والاسابيع والارابيع منه في ايام البحران من به الي
عشرين يوما من يحي القوه الى الاسابيع الى الرابع والثلثين واذا كان المريض في المرض
المزمن العشرين اكثر من قسمة العشرين السابوعات وعند اركاغانيس ان اليوم
الحادي والعشرين اكثر بحرانا من يوم العشرين الذي هو شاهد السابع عشر
يفضله على الثامن عشر من حيث الاسابيع ولم يجد بقراط وجالينوس من بعدهما الا
من ذلك وكذلك الخلاف في السابع والعشرين والثامن والعشرين فان اركاغانيس
راى غير رايهما وفضل الثامن والعشرين وكذلك حال الواحد والثلثين مع الثاني
والثلثين والرابع مع الخامس والثلثين والاربعين مع الثاني والاربعين واعلم ان من
الامراض ما بحرانه في سبعة اشهر بل في سبع سنين واربع عشرة سنة واحد
وعشرين سنة ومن الناس من ظن انه لا يكون بعد الاربعين بحران باستفراغ قوي وليس
الامر كذلك ولا انما تحتاج ان يعتبر المرض لا حاجة الى الحدة وان يكون فيه نكس
او يكون فيه تركيب من امراض وليس يمتنع في المرض الازلي الطبيعة ينقى بنقوى
عليه دفعة واحدة ويستفرغه وان كان قليلا وكان الاكثر هو على ما ذكر
يكون الفصل فيه اما بتحلل ناقصة واما بخراج بطي الحركة واما بتحلل قال
بقراط الايام البحرانية منها ازواج ومنها افراد والافراد اقوى في البحارين في اكثر
الامر وفي اكثر العدد ومثال الازواج الرابع والسادس والثامن والعاشر والرابع
عشر والعشرون والرابع والعشرون وما عدا ذلك من الازواج على المذهب والافراد

مثل الثالث والخامس والسابع والتاسع والحادي عشر والسابع عشر والواحد
والعشرين والسابع والعشرين والواحد والثلثين الا ان جالينوس استنكر ما ذكر
في هذا الفصل من امر الثامن والعاشر ووجده خلاف اصول بقراط من قبل ان حكم
امر ايام البحران وله تاويلات واعلم انه ربما انقلبت ايام فصارت كيوم واحد
للبحران وذلك اكثر بعد العشرين كان انتقالها اوحد لجاه واعلم ان يوم البحران
الجيد اذا ظهر فيه علامات رديه وذلك ان دل دليل على الموت اكثر من ان يعرض منها
شي في السابع والرابع عشر

في مناسبات ايام البحران

بعضها الى بعض في القوه والضعف ومناسبتها الى الامراض الايام الباحورية
منها قويه في الغاية يكاد يكون فيها دائما البحران ومنها ضعيفة جدا ومنها
متوسطه وسنذكرها مفصلة بعد ان نقول ان اقوى ايام البحران هو اليوم الرا بع
ومع ذلك ليس يكثر ما يقع فيه البحران وهو منذر بالسابع واما اليوم السابع
فهو يوم قوي جيد ويتلوه الرابع والسابع بحران كامل في الطبقة العالية
واليوم الحادي عشر ليس في القوه الرابع عشر لكنه في الامراض التي تأتي نوائبها
في الافراد كالغب قوي جدا واقوى من الرابع عشر في اليوم الرابع عشر يوم قوي
ومن قوته انه لا يوجد يوم لا يناسب الرابع عشر الا وليس بغاية القوة في احكام
البحران وسلامته فصار على تمامه اليوم السابع عشر قوي ومناسبه من الايام
اقوى ومناسبته للعشرين كمناسبة الحادي عشر للرابع عشر في الثامن عشر يوم
من ايام البحران وفي الاول يناسب الحادي والعشرين في اليوم الرابع والعشرون والواحد
والثلثون من ايام البحران القليلة واقل منها يوم السابع والثلثين وكانه ليس بيوم
بحران في اليوم الاربعون اقوى من الرابع والثلثين فان الرابع والثلثين صالح القوه
واقوى من الواحد والثلثين واعلم ان الامراض التي تنوب في الافراد كالغب واكثر

الحادة هي اسرع بحرانا وبحرانا تاما في الافراد ولذلك تسطر في الغب الحادي عشر
ولا تسطر الرابع عشر الا قليلا وان كان في الاكثر يكون النوبة السابعة ايضا
تخطىء الرابع عشر قليلا والذي ينوب ازواجا هي ابطا وبحرانا تاما في الازواج
اكثر والايام الباحورية التي في الطبقة العالية مثل السابع والحادي عشر
والرابع عشر والسابع عشر والعشرين وقد يكون الادوار من الامراض موافقة في الاكثر
بعدد ايام البحارين فيكون سبعة ايام الغب كسبعة ايام المحرقة وقد يكون حال
عدد الشهور والسنين في المزمنات على حال عدد الايام في الحادات فيكون للربع
سبعة اشهر مثلا ويجري ابداراتها على القياس ابدارات الايام وتقع سهمان
التقدم والتاخر على قياس ما تقع في الايام وسنذكره ه

في الايام الواقعة في الوسط

هذه الايام التي ذكرناها هي الايام الباحورية الاصلية وقد يعرض لايام البحران
سبب من الاسباب العارضة من خارج او من نفس المرض في سرعة حركته او بطوها
او من حال البدن من قوته او ضعفه ومن اعراض تعرض كالسهر الشديد من سهر
خارج او واقع من الاسباب البدنية والنفسانية او افراط اسهال شديد ان يقع قبلها
استعمال او غلط يا خر ان كان لا يقوم مقام البحران الواجب في وقته ان النقص
فيه لولا السبب القوي العارض ليقع البحران عندها ولم يتقدم ولم يتاخر لكن
اذا عرض ذلك العارض وكان قويا انحرف الوقت فتقدم او تاخر او كان ضعيفا
عسر البحران ومنعه ان يكون تاما وتسمى الايام التي يقع الثاهير الاجراء والايام
الواقعة في الوسط ولها احكام ايام البحران من جهة ما وهذه الايام مثل الثالث
والخامس والسادس ومثل التاسع والثالث عشر فان الثالث والخامس يكشفان
الرابع والتاسع من السابع والحادي عشر وربما كان اليوم الواقع اولى باحد اليومين

الذي في جانبه او كان اليوم البحراني الذي كان بين ذلك الواقع واقع في جانب
الآخر اقوى به فان استعجال الحادي عشر الى التاسع اكثر من تاخر السابع الى التا سع
وان كان كل منهما يكون كثيرا

في قوة الايام الواقعة في الوسط

وضعفها واعلم ان التاسع هو اليوم القوي المقدم فيها وهو الخامس ثم الثالث
وليس يقصر على الرابع الذي هو الاصل قصورا بينا والثالث عشر كانه لضعفه ليس
مما يكون فيه بحران واما السادس فهو يوم تقع فيه بحران الا انه يكون رديا فان جا
غيره ربما كان عسرا ضعيفا سليم من الخطر وكانه في قلة وقوع البحران فيه
ووقوعه فيه رديا او غيره هي ضد السابع وسر نسبة الرابع في الشر ولما تم به
ابدار الرابع للحمى الا انه يعرض فيه علامات هايلة كالسكتات والغشي
خصوصا ان كان استفراغ فتحدث غشي يتقي ويعرض فيه سقوط قوة وارتعاد
ورعشة وبطلان نبض وان ظهر فيه عرض لم يكن مستويا وربما تقع فيه البحران
بالاستفراغ وكان تامة بالخراج الردي والبرقان ويكون البول دما رديء الرسوب
هذا ان كان سلامة او لم يكن فكيف كان وسلامته تكون بعرض النكس فان
جالينوس قال ان السابع كالملك العادل والسادس كالمتغلب الجائر والثامن قريب
من السادس ه

في الايام الفاضلة والردية

وعلى نسقها كانت او واقعة في الوسط وايام الابدار افضلها السابع والرا بع
عشر بعدهما التاسع والسابع عشر والعشرون ثم الخامس ثم الرابع والثامن
عشر ثم الثالث عشر واعلم ان اقوى ايام البحران حكما واقوى ايام الوقوع
وايام الابدار ذلك كما في الايام المتقدمة وكلما امعن ضعف حكمها ه

في الايام التي ليست بحرانية الا بالقصد الاول واما الفصل

الثاني هي اليوم الاول والثاني والعاشر والثاني عشر والسادس عشر والتاسع عشر

والخامس عشر ايضاً من هذه الجملة والعجب ان كثيراً منها يلي اليوم البحراني ه

في ايام الانذار

ايام الانذار هي الايام التي يظهر فيها اثار هي دلايل بعيد من المادة او دلايل الاستيلا
احد المتكافئين من المرض والقوة او اثار ما بعضه حقيقة تجري بين الطبيعة والعلة
لا الفصل ولكن للتهييج اما الاول فمثل دلايل النضج وضد النضج اما دلايل النضج
مثل غمامة حمرا او الى بياض ودلايل عدم النضج ايضاً معروفة واما الثاني فظهور قوة
الشهوة او سقوطها فيه وخفة الحركة وثقلها واما الثالث فمثل الصداع والكرب
وضيق النفس والرعدة والعرق الغير التام والاستفراغ الغير التام فاذا
ظهرت هذه الاثار في هذه الايام كان البحران في ايام تتلوها معلومة وكان
الرابع منذراً اما بالسابع ان كانت علامة جيدة والسادس ان كانت علامة رديه
خصوصاً في المحرقة والناس على انه يكون في السابع وفي الاقل بالسابع لكنه
في الغب يكثر على انه يكون في السادس والسابع اما بالحادي عشر او على الاكثر
بالرابع عشر والحادي عشر ايضاً بالرابع عشر والرابع عشر اما في السابع عشر او
الثامن عشر او العشرين او الواحد والعشرين والسابع عشر ايضاً منذر بالعشرين
او الواحد والعشرين والثامن منذر بالواحد والعشرين والعشرون بالاربعين
ومن الايام الواقعة في الوسط فالثالث بالخامس وان كان رديا فالسادس والخامس
بالتاسع وان كان رديا فالثامن واعلم ان دلايل الانذارات قد يتحرك عن ايامها
للسبب المذكور في البحرانات البحرانية على ايامها المستحقة الى ما قبلها او بعدها
واعلم انه اذا اهملا اليوم الثاني من ايام الانذار شيء من جنس ما كان في يوم الانذار
فالمرض سريع الحركة وتامل العلامات المعجلة والمؤخرة والحكم في ايام الانذار
التي ينذر بها ان عجلته او اخرت من ذلك ه

تعرف ايام البحران اذا اشكل

تعرف ايام البحران مما يحتاج اليه الاعراض كثيرة فانه يجب اذا كان البحران قريباً
ان يدبر تدبيراً تاماً وان كان بعيداً ان يدبر تدبيراً الغروب في يوم البحران وما يقرب
منه ان يدبر المريض تدبيراً خاصاً فلا تحركه البتة يدوا ان بما عاون الطبيعة
على الاستفراغ فافرط افراطاً شديداً وربما صادف الجهة فلم يكافو الاحتمال
وان لم يكن استفراغ وفي ذلك ما فيه ويجب في تعرف ايام البحران ان يرعى ايضاً
الامور المعتبرة لايام البحران المعلومة ونحو التعرف ينقسم الى وجهين احدهما في
حال المرض مطلقا والاخر في تعيين يوم البحران من جملة هذه كان فيها البحران
وربما كان البحران يوم سلفه ما اشكل انه الى ايهما نسب واما الوجه
الاول فيستدل عليه من وجهين من علامات قصر المرض وطوله ومن طبايع الامراض
وقواها اما الاستدلال من علامات الطول والقصر فبما يكون على القضاء المرض
قبل ان يكون المرض ليس مما يمكن ان ينقضي في الرابع وما يليه ويمكن ان ينقضي في
الرابع وما يليه ويمكن ان ينقضي في السابع وان ظهرت علامات طول المرض
المذكور فيه فانه علم ان بحرانه متاخر ويكون عاقبته بعيد بحران وان لم يظهر احدهما
رجي ان ينقضي المرض ما بين السابع والرابع عشر واما الاستدلال من طبايع الامراض
فمثل ان اليوم الفرد اولى بها علمت مما يتحرك من الامراض في يوم فرد ومن الحادة الحادة
والزوج بما خالفه واما الوجه الثاني فيستدل عليه من وجوه من قياس الادوار
ومن عدد اوقات الادوار ومن عدد اوقات البحران ومن استحقاقات الايام
وقواها اما الاستدلال من قياس الادوار فمثل ما علم ان اليوم الزوج اولى او الفرد
اولى بمرض ما او برهان البحران فان ينظر ويعرف ان المعاناة في اي يوم كان اقوى
فيجعله البحران الاول ما هو اقوى حكماً من حكم هذا القبيل وهو هذا الباب

...الثالث ...
البحران الثاني في الفن الرابع
مفرق من انفصال

فما يجب ان يجعل البحران فيه لليوم الاوسط من ايام مدته مع الشرط المذكور ٥
واما الاستدلال من قوة الايام وطبائعها فمثل ان يكون العرق ابتدا في الليلة السابعة
ولم يعرق في اليوم السابع نهاره كله فان البحران يكون للسابع لا للثامن
فان اقلعت الحمى في الثامن وكذلك على خلاف هذا فان ابتدا العرق في الثالث عشر
ولم يزل المريض يعرق الى الرابع عشر وتقلع الحمى في الرابع عشر فانما ننسب البحران
الى الرابع عشر وذلك لان الثامن والثالث عشر ليسا في قوة اليومين الاخرين
من الخير والقوة فالسادس اولى منه بالسابع وبالعاشر اولى منه بالتاسع واما
الاستدلال من اجتماع الاحكام فمثل ما سلف ذكره مثال الرابع عشر فيما
ذكرنا لانه اجتمع فيه العرق والاقلاع معا ٥ واما الاستدلال من الايام
المنذرة فمثل ما ينظر هل في الامثلة المذكورة ابتدا من الرابع فيحكم بان البحران
للسابع او في السابع او بعدها في الحادي عشر فيحكم بان البحران للسابع او في
السابع او بعدها في السابع عشر فيحكم ان البحران للرابع عشر ٥

في بيان نسبة ايام البحران الى اكثر الامراض

قد علمت ان الامراض الحادة جدا يجب ان يكون بحرانها الى السابع والتي تليها في الحدة
يجب ان يكون بحرانها الى الرابع عشر الى العشرين والتي تليها فالى الاربعين ثم بعد
ذلك بحارين الامراض المزمنة مطلقا فان كانت المزمنة تشتد في الادوار
فيه عرق بارد ونحو ذلك وما كان مثل البرسام فانما يكون بحرانه في اكثر
الامر الى الحادي عشر مع حدته لان الاشتداد معظمه يكون في الاكثر بعد
الثالث والرابع ثم يحرن في اسبوع ٥ تم القول في البحرانات ٥

الفن الثالث في الاورام والبثور

المقالة الاولى في الحارة منها والقاسية

قد تكلمنا في الكتاب الاول في الاورام واجناسها ومعالجاتها كلاما
كليا لا بد ان يرجع اليه من يريد ان يسمع ما نقول الان واما في هذه المواضع
فانا نتكلم فيه كلاما جزئيا ٥

كلام كلي في الاورام والبثور

نقول ان كل ورم وبثر اما حار واما غير حار والورم الحار اما عن دم او ما
يجري مجراه او صفرا او ما يجري مجراه وما كان عن دم فاما عن دم محمود
او دم ردي والدم المحمود اما غليظ واما رقيق والمتولد عن الدم المحمود
الغليظ هو الفلغموني الذي ياخذ اللحم والجلد معا ويكون مع ضربان وعن
الرقيق الفلغموني الذي ياخذ الجلد وحده وهو الشوكة ولا يكون مع ضربان
واما الكاين عن الدم الغليظ الردي فيحدث عنه انواع من الجراحات الردية
فان اشتدت ردائته واحتراقه حدثت الجمرة واخرته الاحتراق والخشكريشة
وشر منه النار الفارسي وعن الرقيق الردي يحدث الفلغموني الذي يميل الى
الحمرة مع رداءة وخبث فان كان ارق وعن الرقيق كانت الحمرة الفلغمونية
واذا كانت ردية اكثر كانت محدثة للحمرة ذات النفاخات والنفاطات
والاحتراق والخشكريشة ٥ واما الصفراوي فاما عن صفرا لطيفة جدا لا
يحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد وهو حريف فيكون منه النملة اما الساعية
وحدها وهي الطف واما الساعية الاكالة وهي ردية او عن صفرا اغلظ
من ذلك واقل حرافة ويحتبس في ادخل من الاول في الجلد وكان فيها لحم ويكون
منه النملة الجاورسية وهي اول البثور وابطا انحلالا وان كانت المادة
اغلظ واردى حدثت النملة الاكالة فان كان يجاوز في غلظها الى قوام الدم
وكانت ردية حدثت حمرة ردية وجميع ذلك يكون المادة فيه ردية لطيفة
وان اختلفت بعد ذلك وتكون للطافتها تبادر دفعها الطبيعة ولا تحبس في شي

الا الجلد وما يقرب منه ٥ واذا كثرت مادة الورم الحار وعظم الورم
جدا فهو من جملة الاورام الباطنة القتالة ومن جملة المذكورة المعروفة
سراقما وهذه الاصناف الرديه وما يشبهها اكثر في سنه الوبا والردي
من الاورام الحارة ما يؤدي منه الى الخطا سعة اللين والضمور ولا الجمع منه
بل الى افساد العضو سعة لين يكون دايما عن عظم الورم وكثرة المادة بل
قد يكون عن خبث المادة ٥ واعلم ان الاورام قل ما يكون مفرده صرفه واكثرها
مركبه ٥

في الفلغموني

قد عرفت الفلغموني وعرفت علاماته من الحرارة والالتهاب وبادة
الحمرة والتمدد والمدافعة والضربان ان كان عاصيا وكان يقرب الشرايين
وكان العضو بانيه عصب عشريه ليس لكثير من الاحشا كما علمت حاله
وكلما كان الشرايين فيه اعظم واكثر كان ضربانها ولحاعها اشد وتحللها
اوجمعها اسرع واذا كان الفلغموني في عضو حساس تبع الوجع الشديد
كيف كان ويلزمه ان يظهر عروق ذلك العضو الصغار التي كانت تخفى ٥
واعلم ان اسم الفلغموني في لسان اليونانيين كان مطلقا على كل ما هو التهاب
من الكل ويوم حار ثم قيل لما كان من الورم بالصفه المذكورة ولا يخلوا
عن الالتهاب لاحتقان الدم والسداد المنافس والفلغموني قلما يتفق ان يكون
بسيطا وهو في الاكثر يقارن حمرة او صلابة او تهيج وله اسباب منها
سابقه بدنيه من الامتلا او رداة الاخلاط او ضعف العضو القابل وان لم يكن
امتلا ولا رداة الاخلاط ومنها باديه مثل فتح او قطع او كسر او خلع او
قروح وكسر في العضو فتقبل البهاء المادة للوجع والضعف ٥ وربما
مالت اليها المواد فاحتبست في المسالك التي هي اضعف كما يعرض مع

القروح والجرب المتقرح الاورام في المواضع الخاليه وبزول ... الحجم
والتمدد وانتظره ما يشابه وهنا كجمع الدم ان كان يجمع والخطاطه
اخذا الى اللين والضعف الردي هو الذي لا ياخذ الى الانحطاط لعدم الورم
وكثرة مادته وكثير اما يكون بسبب خبث المادة وان كان الورم معه ١٤
وانت تعلم مما يعسر بان الضربان ياخذ في الهدو واللهيب في السكون
وتعلم ما يجمع بازدياد الضربان والحرارة وشابههما وتعلم ما يعفن بعسر
النضج والجمود به وشدة التمدد

علاج الفلغموني

اذا حدث الفلغموني عن سبب بادي لم يحتج الا الى علاج الورم من حيث هو
ورم وعلاج الورم من حيث هو ورم اخراج المادة الغريبة التي احدثت
الورم وذلك بالمرخيات والمحللات اللينة مثل ضماد من دقيق الحنطة
مطبوخا بالماء والدهن وربما اعتني المشرط وكي المورد به وخصوصا اذا
كان الورم كثير المادة ٥ واما اذا صادف من البدن امتلا فيجب ان لا يمس
الورم بالمرخيات فيجذب اليه فوق ما يتحلل عنه بل يجب ان يستفرغ المادة
بالفصد وربما احتيج الى الاسهال فاذا فرغ ذلك استعملت المرخيات ويقرب
علاجه من علاج ما كان بسبب الامتلا الذي يقارنه من انه ليس يحتاج الى الردع
كثيرا في الابتدا كما يحتاج ذلك بل دونه واما ان كان السبب سابقا فيجب
بادي ان يبدا بالاستفراغ وتوفيه حقه من الفصد ومن الاسهال ان احتيج
اليه والحاجة اليه تكون اما لان البدن غير نقي واما لان العلة عظيمه ولا بد من
استفراغ وتقليل المادة وجذب الى خلاف وان كان البدن ليس يكثر الفضول
وان العضو قد يحدث به ما يضعفه فيجذب اليه مواد البدن وان لم يكن
مواد فضلة وجب ان يراعي الشرائط المعلومة في ذلك من السن والفصل

والبلدو غير ذلك ولنشر اما الرادع الا في المواضع الذي شرطناه في الكتاب
الاول لم يحاذي التبريد بادخال المرخيات مع الروادع وكلما معن في التبريد
معن في زيادة المرخيات قليلا قليلا وعند المنتهى والوقوف وبلوغ الحجم والتمدد
غايته تغلب المرخيات وتفردها والمحللات هي المرخية في المنتهيات ه واما
المرخيات الرطبة فللتوسيع المسام واسكان الوجع والمجفف هو الذي يبرئ
ويمنع ان يبقى شي بعد مده وان لم يبرئ بالتمام وابقى شيا فانما يبقى شيا يسيرا
يحلله ما فيه حده وقد يعرض من الردع شدة الوجع لاختناق المادة وارتكاز
العضو وقد يعرض منه ارتداد المادة الى اعضاء رئيسة وقد يعرض ان يصلب الورم
وقد يعرض ان ياخذ العضو في الخضرة والسواد خصوصا اذا اعولج به في اخر الامر
وبقرب الانتهاء واعلم ان شدة الوجع يحوجك الى ادوية مرخية من غير جذب وربما
كان معها تبريد لا يمانع الارخاء واما ارتداد المادة الى اعضاء رئيسة فيومن عنه
الاستفراغ الا اذا كان رماها منها وعلى سبيل دفع منها وكانت الاعضا
القابلة عنها كالمفرغة لها فهنالك لا سبيل الى ردع ودفع اليه وقد جمعنا هذا
في موضعه واذا خفت ان يمال الى الصلابة استعملت المرخيات التي فيها تسخين
وترطيب بقوة واما الادوية الرادعة والتي هي المتوسطة فعصارات البقول
الباردة التي كثيرا ما ذكرناها في مواضع اخرى مثل عصارات الحمقا والقرع
والهندبا وعصا الراعي وغير ذلك وعصارة عنب الثعلب خاصة واجرايها مدقوقة
مصلحة للضماد وعصارة بزر قطونا والصنا والعروق كما باردة وربما كفى الخطب
به اسفنجة مغموسة في خل وماء بارد والكاكنج قوي في الابتدا وكذلك قشور
الرمان وحي العالم والسوسن المطبوخ جدا وخصوصا على مجروح ادسما والطحلب
ايضا جيد وان احتيج الى اقوى من ذلك زيد فيها الصندل والاقاقيا والماميثا والفوفل

والبيح وحوزه يعرف بحوره الاورام جيده في الابتدا جدا او قد يعان
بحفظها وضبطها بالزعفران والترطيب في الانتهاء خطر واذا وقع الافراط
في التبريد فربما ادى الى فساد العضو وفساد الخلط المحقون في الورم
وياخذ الورم الى خضرة وسواد فان رجعت شيا من ذلك فاضمد الموضع
بدقيق الشعير والبلاب ومافيه ارخا فان ظهر شي من ذلك فاشرط الموضع
واشرحه ولا تسطحها وتعمقا فان ذلك خطر في المنصب كثيرا جدا
وربما امات العضو والشرط فيه اظهر ومنه اعوز وذلك بحسب مكان
الورم وحال العضو واذا شرطت فانطل بالبحر وساير المياه ثم تعرف كما فيه
ارخا المرخيح الى شي ونطل العصر ثم على المرخيات واعلم ان استعمال القوية
الردع في الاول وقوية التحليل في الاخر ردي فليحذر ما امكن فان التبريد الشديد
يودي الى ما علمت والماء البارد كذلك مما يجب ان يحذر الا في مثل الحمرة وفي
التحليل الشديد يحدث وجع فان ازداد ثم روئي الابتدا اسكن الوجع والنوم
الماء الحار والادهان المرخية والضمادات المحللة من امثال ذلك من الادوية
فانها شديدة المضادة لما يجب من منع الانصباب ولكن المفرح من الطين الارمني
مدقوقا في الماء البارد او مع دهن ورد ه وافضل دهن الورد ما كان من الورد والزيت
فان الزيت فيه تحليل ما والى العدس المطبوخ معه او الى المرداسنج بدهن الورد
فان لم ينجع هولا مما يجري مجراها استعمل البلاب فانه شديد الموافقة في الابتدا
والسرمح والحشكا الكرنب والبادروج كذلك وكثيرا ما اسكن الوجع شراب
حلو مخلوط بدهن الورد باعقيد العنب وقليل شمع على صوف او صوف زوفا
مبردا في الصيف مسخنا في الشتا واسفنج مغموس في شراب قابض او خل او ماء
بارد والزعفران يدخل في تسكين الوجع واذا رايت الورم قد سلك الى طريق الجراح

ووضع الشيء يوجد في طريق ما ينضج ويفتح فاما اذا انتهى الورم فلا بد من مثل
السبستان والبابونج والخطمي وبزر الكتان ونحوه بل من المراهم الدياخيلون
والباسليقون وفي مرهم القلقطار تجفيف من غير وجع ولذلك يصلح استعماله
عند سكون اللهيب من الفلغموني ويصلح اذا اريد تجفيف الجميع والاجود ان يوضع عليه
من فوق صوفة مغموسة في شراب فابين اللحم اكثر حاجة الى التجفيف من العصب
لان العصب يرجع الى مزاجه بتجفيف يسير واقل اللحم حاجة اقله سرايين
وكثيرا ما تقع الحاجة الى الشرط قبل النضج وكثيرا ما يحتال في جذب الورم من العضو
الشريف الى الخسيس بالجواذب ثم يعالج ذلك ويفتح وربما يحتاج الى التفتيح من الاورام
الحارة فليقصد من بطون راسه وبالمطمئنات حواليه وليبطل الاطلية بالريشة
فان الاصبع مولمة ه

الحمرة واصنافها

قد عرفت اسباب الحمرة واصنافها في الكتاب الاول في تمييز عن الفلغموني
ان الحمرة اظهر وانصع والفلغموني يظهر منه حمرة الى سواد او حمرة واكثر لون
دمه يكون كامنا في العمق وحمرة الحمرة ويعرقها ثم يعود بسرعة ولا يدرك
حمرة الفلغموني يرى في الحمرة رغم انه مع صفرة ما ولا يرى ذلك في حمرة الفلغموني
ولا يكون ورم الحمرة الا في ظاهر الجلد والفلغموني ولا يكون ورم الحمرة الا في ظاهر الجلد
والفلغموني غائر الى اللحم والحمرة الخالصة تدب ولا كذلك الفلغموني والصديدية
تسقط وتقل في ذلك في الفلغموني والخالصة لا تدافع اليد والفلغموني يدافع وكلما
زاد الدم على الصفراء كانت المدافعة اظهر والوجع والضربان اشد والحمى تكون
اشد من الفلغموني وقد تبلغ حرارة الحمرة ان تحرق البشرة وتصير ما يسمى حمرة
ولا كذلك الفلغموني وليس التهاب الحمرة ما دون التهاب الفلغموني بل اكثر
لكن تمدد الفلغموني والجاعة بسبب البرد قد يكون اكثر ولذلك وجع الحمرة اقل

واكثر ما يعرض الحمرة تعرض في الوجه وتبتدي من راس الانف ويزداد
الورم وتنبسط في الجبهة كلها واذا حدث الحمرة عن انكسار العظم تحت الجلد
فالكردي وقد عرفت الاختلاف بين الحمرة والفلغمونية والفلغمونية الحمرة
في غير هذا الموضع ه

علاج الحمرة

يجب ان يستفرغ البدن فيه باسهال الصفراء وان احتيج الى الفصد فصدت ايضا
وان استفرغ الفصد جدا حين ما يكون المادة في الجلد بعد فاما ان كانت غائرة فوقعه
ثقل وربما جذب وان احتيج الى معاودة الاسهال بعد الفصد يعرف ذلك
بحسب ما الحمرة المادة ثم يقبل على تدبيرها بالمبردات المعلومة في باب
الفلغموني ويصب الماء البارد ويفعل ذلك حين يتغير اللون فان المحمة تبطل
مع تغير اللون وبعضا به وبالجملة فان التبريد في الحمرة اوجب لان اللهيب والوجع
الالتهابي فيه اكثر والاستمراع في الفلغموني لان المادة فيها اعصى واغلظ
ويجب ان يكون صرادته في الابتدا اقوية القبض وكان مبدي فيصعب على بردها واما
في قرب المنتهى فليكن بردها اشد وقبضها ولتحدث ايضا لكيلا ترد المادة الى عضو
باطن او الى عضو شريف وليحذر ايضا كيلا تسود العضو وتكمد وتاخذ في
طريق الفساد واذا ظهر شي من ذلك اخذ في طريق الفصد والتبريد فان كانت الحمرة
ذبابه على الجلد بحث الرصاص مع شراب عفص يعطى بورق السلق المغلي
بالشراب ويعالج بما فيه تحليل وتجفيف قوي مع تبريد وذلك مثل ان يوخذ
الصوف والعتق المحرق من عبرار عسل وزن اثنا عشر درهما ونصف تخم قلب
يسحق الصوف مثله الشمع خمسة عشر درهما خبث الرصاص سبعة دراهم
سحيم الماعر العتيق المغسول بالماء خمسة عشر درهما دهن الاس خمسة اواق
وايضا احف منه مرهم يتخذ من خبث الرصاص بعصارة السذاب ودهن ورد

وشعره

النملة الجاورسية

النملة بثرة او بثور تخرج وتحدث وربما سعت وتسعى وربما حدث وربما الحكة
وقد عرفت سببه كل واحد من ذلك ولون النملة الى الصفرة ويكون ملتهبة مع
عوام ثؤلولي مستديرة وهي في الاكثر مستعرضة الاصول الا ضرب منه يسمى
امروحوزون يكون مستدق الاصل كانه ثؤلول ويحس في كل نملة كعض
النمل وبالجملة فان كان من جلدي شاع لا غوص له فهو نملة لكن فيه جاورسية
ومنها اكالة على ما علمت واذا صارت فرجات وتعفنت خصت باسم العفن

علاج النملة

النملة وما يجري مجراها اذا لم يكن افراط فيستفرغ الخلط على ما يجب بل يعالج
القروح بما يمنع ان يسري عادم موضع اخر بالقرب او من الموضع نفسه ولا بد ان يأكل
الجلد اكلا بعد اكل وماء الجبن بالسقمونيا نافع في استفراغ مادة النملة ونحوها
واما الطريق التي يعالج بها النملة فهو ان تجنب الاكال منها المرطبات التي قد
تستعمل في الحمرة فان الرطب لا يلايم القروح ويستعمل في اوائلها الامثل
العدس والسكر وحي العالم والنخالة بان كان ولا بد فمثل عنب الثعلب وخصوصا
اليابس المدقوق فان فيه كفاية او مثل لسان الحمل والعليق والعدس من بعد ان يسوق
الشعير وقشور الرمان وقضبان الكرم واذا خيف عليه التاكل والتقرح استعمل
مع هذه المفردات شيء من العسل او نحوه او دقاق الكندر مع خل والماء الذي يسيل
من حطب الكرم الرطب عند الاحراق جيد وبعر المعز مع الخل او الحنا البقر مع
الخل واذا ظهر التقرح او التاكل فاستعمل اقراص اندرون بشراب واقراص مجروح
او عصارة قثاء الحمار وملح ومرارة البقر والسذاب مع النطرون والعلق او النطرون
سولصبي وحالسوس يستصوب ان يوخذ شي كالانبوب من طين في ... او غير

ذلك حاد الطرف يمكن ان يلتقم النملة ثم يشد حولها الى العمق بحديده ويقلع
النملة من اصلها واما امثال الضمادات وقد ذهب بعضهم الى ان يحلق الحجام فصد بهم
هو الحجام ويخرجون بسرعة ويطلون بدهن الورد بماء الورد ه

علاج الجاورسية

من يعرض اصناف النملة الجاورسية شبيه النملة في العلاج لكن الاولى في
استفراغها ان يكون في مسهلها قوة مثل التربد مع ما يسهل الصفراء وان كانت قوة
من الافثيمون فهو احوط لانه لا بد هناك من سوداء وبلغم يخالط الصفراء ثم يوخذ
العفص والكرمان والصبر وقشور الرمان والطين الارمني يجمع كله في
الخل وماء الورد بمقدار ما لا يلذع ثم يلطخ عليه بريشة واللبن الحليب شديد
الملاءمة لعلاج هذه العلة فان ذلك جاوز الاول فيجب ان يعالج بمثل راس السمك
المليح محرقا يطلى بالشراب او بماء حطب الكرم الذي يعصر عند احراقه ه

الحمرة والحمر والنار الفارسية وغير ذلك

هذان الاسمان ربما اطلقا على كل بثر اكال منفط محرق ويحدث للجسم كرشه
احداث الحرق والكي وربما اطلقت اسم النار الفارسية من ذلك على ما كان هناك
بثر جنس النملة اكالا محرقا منفطا فيه سعي ورطوبة ويكون صفراوي المادة
قليل السوداء قليل التقعير ويكون بثورا كثيرة صغيرة كان هناك خلطا
حادا اكثر الغليان والبثور واطلقوا اسم الحمرة على ما يسود وينفط العضو
من غير رطوبة ويكون كثيرة السوداوية غائصا وبثره قليل كثير الحجر ومتى
وربما لم يكن هناك بثر البتة بل اسراف في الاول وجميع ذلك يسري بحكة لا حرب
وقد يسقط النار الفارسية والحمرة ويسيل منه شيء كما يسيل عن المكاوي
محرق ويكون المواضع رمادي في لونه اسود وربما كان رصاصيا ويكون اللهب

السديد مطيفا به من غير صرف حمرة بل مع ميل الى السواد والذي يخص باسم
الحمرة بلون اسود واصل الجرح مائلا الى النارية وكان له بريق الحمرة والنار الفارسي
منها اسرع ظهورا وحركة والحمرة ابطأ واغور وكان مادته مادة الشر
والقوبا الكثيرها حادة في النار الفارسي وما عرض منها للحم فهو اشد تحللا وما
عرض منها للعصب فهو اسلب وابطأ انحلالا وكل واحد منهما عن مرار اصفر
محترق مخالط للسوداء كذلك يحدث منهما جميعا حسد تنشيه ويسودا
وكان النار الفارسي اشد صفراوية والحمرة اشد سوداوية ولذلك يسمى
كل واحد منهما بالمعنى الذي يجمعهما حمرة من تقسيم ولكن يسميهما كلاهما
نارا فارسية لذلك المعنى بعينه من تقسيم ولكن يعطي كل معنى اسما وقد
يعالج جميع ذلك ولا كثير فرق فيه وقد يكون مع هذه ومع اصناف النملة
والجاورسية الرديئة حميات سريعة الرداءة قاتلة وقد يحدث هذه بسبب
الوباء وكثيرا ما تشبه الفلغموني الى السواد ما واشد الامر خصوصا في سنة
الوباء

علاج الحمرة والنار الفارسية

لا بد من الفصد وتفريغ الدم الصفراوي وان كانت العلة هائلة فلا بد من
مقاربة الغشي وربما احتيج وخصوصا في الحمرة الى شرط عميق ليخرج الدم
الردي المحتقن فيه وهو في طبيعته سم ولا يفعل ذلك اذا كانت المادة مائلة
الى الصفراوية واما العلاج الموضعي فلا بد من مثل علاج الحمى ولكن لا يجب ان
يكون المطوح شديد التبريد كما في الحمرة والمادة الى غلظ ولانه يجب لا يحتمل
ارتداد العليل منها الى الباطن لانها مادة سمية ولا يجوز ان يستعمل شديد القبض
ايضا فان المادة بطيئة التحلل ولا يجوز ان يستعمل المحللات لا في الاول من الظهور
ولا عند الابتداء او سكون الالتهاب فربما زادت في كمية المادة بل يجب ان يستعمل الادوية

المجففة التي فيها تبريد وتحليل ما ينفع ذلك مثل ضماد يتخذ من لسان الحمل والعدس
وخبز كثير النخالة فان مثل هذا الخبز لطيف في جوهره واضمدة نسبة
هذه مما كتب في ابتداء الدبيلة وايضا الفلغموني بخل خمر والسنبل احمر
ومن الادوية الجيدة في هذا الوقت وبعده ان يؤخذ رمان حامض ويسحق ويطبخ
في الخل حتى يلين ويسحق ويوضع على جرمه ويستعمل وانه يصلح في كل وقت
ويقلع هذه العلة في الابتداء والانتهاء وقد ينفع في ادوية هذا الوقت الجوز
الطري وورقه مع السويق والزبيب والبرسياوشان ودهن الخشخاش الاسود
اجوده ان يتخذ من الجملة ضماد ومن الادوية الصالحة في اكثر الاوقات اقيوب
اقاقيا راتج سوري قشور رمان من كل واحد درهمين بزر الخشخاش درهم بزر البنج
درهم وامثال هذه الادوية مما يوضع على ما لم يتقرح واما المتقرح فلا بد
فيه من المجفف القوي مثل ذرور الورد ومرداسنج واقراص بولو اندروس ودواء
القيسور بشراب حلو او مسحوج وسائر ما قيل في علاج الحمرة المتقرحة والنملة
الجاورسية ويجب ان يصير عليها الاضمدة في اليوم مرتين وفي الليل مرة ولا يستعمل
المعفنات ما قدرت فانها تزيد في رداءة العلة ويجب ان يتعاهد ما يحيط بالمو جع
وموضع بالاحمر او بالطين الارمني بالخل والماء وسائر ما يبرد ويردع وما هو
اقرب من ذلك بصوف الزوفا مغموسا في الشراب واذا سكن الالتهاب ونقيت
القروح عولجت بمثل المراهم الراتينجية ومرهم دياسوطا وسائر ادوية القروح
المتآكلة المذكورة في ابتداء الدبيلة والجوز العتيق الزهم صالح للنار الفارسي في هذا
الوقت وايضا دواء يصلح لما ينفع منه على الملاكي والشفة ونحوها
وبالجملة على الاعضاء التي هي اشد حاجة الى التجفيف يؤخذ قلقطار وقلقديس
من كل واحد ماسة دراهم اسارسي ويستعمل وكذلك بعر الماعز بالعسل

وإذا سقطت الخشكريشات والنخالة الفاسدة وظهر اللحم الصحيح فيعالج
بعلاج الجراحات البسيطة وقد تسقط الخشكريشات واللحم الردي أدوية معروفة
بالاسكندرية يسقطونها بالخشخاشة المسماة سار افاس وأيضاً بالحرشف
والصاطريلحكس ودهن الايكوا خير لاسقاطها وبالجملة فإن الاستعمال
باسقاط الخشكريشة وعلاج الباقي بعلاج الجراحات الصحيحة صواب جداً

دوا جيد مجرب للقروح والنملة بعض المجربين

يؤخذ العنزروت والصبر والكندر والاسفيداج والزنجار أجزاء سواء ومثل
الجميع طين أرمني يسحق منهما ساذج ويؤخذ ويعجن بخل وماء ويطلى به الموضع طلاء
فوق طلاء حتى يحدث فيه نقص شديد ويصير خشكريشة وأما إن سقطت نفسها
إن كان يحتاج طريه وأما أن يعالج أن يحلها ويسقطها إلا أن ينفعل ذلك حتى
يسقط الجميع ه

في النفاطات والنفاخات

النفاطات والنفاخات تحدث على وجهين أحدهما بسبب مائية تندفع عن أسباب
في الأخلاط تسعد به المادة دفعة واحدة إلى ما تحت الجلد فيجد الجلد أكثر
ذلك انتفاخاً لسعته ولا يتغير فيه بل يبقى نفاخة مائية والثاني يكون بزيد المائية
دم سفنج ويحكه ه

في علاج النفاطات والنفاخات

أما تنقية البدن والفصد ونحو ذلك فعلى ما علمت وتستعمل التدبير والغذاء على
النحو الذي ذكر وتجعل عليها أو أما تكاده بطبيخ العدس المطبوخ بالماء ومثل
قشور الرمان أو أغصانه مطبوخاً بالماء كل ذلك يوضع على موضعه بعد البطيخ
والتليين وإن انفجرت النفاطات وأردت علاجها نفسها فالعلبط الجلد
يوضع يجب أن يبقى بالابر ويسيل ما فيها والرقيق بما يبقى فاسفته ولا يجب أن
يهمل بل يبقى أيضاً ويعصر ما فيها بالرفق ويلصق بالملابس لا يحلوا الماء أن يثر وأما أن

سقرح وإن يقرح عولج بالمراهم الاسفيداجية والمرداسنجية ونحوها وهو صناً
إذا وقع فيها مثل الارمنثا ومراهم الحمرة إذا اتسعت وتداخلت في النملة وساير
ما ذكرناه **دواء مركب أيضاً** رطل زيت عتيق ونصف ربع رطل
يطبخ المرداسنج بالزيت حتى لا يلصق باليد يصب عليه الزيت مرداسنج ه

في الشرا

الشرا بثور صغار مفرطحة مسطحة كالنفاخات إلى الحمرة ما هي حكاكة
كربة تحدث دفعة في أكثر الأمر وقد يعرض أن يسيل عنها رطوبة وربما
كانت مؤذية في أكثر الأمر تشتد ليلاً وتشتد كربها فيه وسببها بخار حار
يثور في البدن دفعة إما عن دم مري أو عن بلغم بورقي والدموي يكون أشد
حمرة وحرارة وأسرع ظهوراً والبلغمي أقل في جميع ذلك واشتداد البلغمي ليلاً
أكثر من اشتداد الدموي وإذا كان الشرا أخذ مواضع واسعة فإن لم يفصد
خيف حمى الغب ويجب أن يفصد مثله بينه وبين المنزا ه **علاج الشرا**
أما إذا كان الغالب الدم فيجب أن يبادر إلى الفصد ثم يتبع بإسهال الصفرا
إن احتملت القوة بمثل الهليلج الأصفر والإجاص وحب الشربة ثلاثة دراهم في السكنجبين
أو سقيها بمثل التمر هندي وماء الرمانين بقشرهما أو ماء الرمان المز بقشره ه
ونقيع المشمش وماء الرايب وأقراص الطباشير الكافورية بماء الرمان ويسقى
الماء البارد في اليوم مراراً ومما ينفع لمنه ويلين طبيعته مع صاحبه ومما يسكنه
نقيع السماق والصبر يوجد منه ثلاثة أواق ومن أغذيته الطفشيل والخل زيت
بدهن اللوز والخل زيت بالحصرم والرايب وأما إن كان الخلط بورقياً فيستفرغ
البدن بالهليلج سفوفه ... والشربة ثلاثة دراهم ويعطى العليل جوز الشرق
والرطب أوقية مع درهم صبر ويؤخذ العصفر ويسحق ويضرب بخل حامض

وسفاقلوس

ويسقى او يسقى ما المغره او ما احره حليبه وللطعمي يؤخذ كتابه درهم مع مثله دراهم
سكرا او وزن ثلثه درهم والعبه كتبه في اللبن الحليب ومما جرب هو افوق في كل صرف
ونبع حب بعض طباشير درهمين وبدلهم نصف درهم كافور قيراط يسقى في ما الرمان
الحامض او في ما الرمان الحامض ويسقى في ماء الاسهال على الريق

في الاكلة وفساد العضو والقروح غانغرايا وسفاقلوس

الكلام في هذه الاشياء مناسب من وجه ما للكلام في الامور التي سلف ذكرها
ان العضو يعرض له الفساد والعفن بسبب محتبس الروح الحيواني الذي فيه
او مانع اياه عن الوصول اليه او الخانق للمحتبس ومثل السموم الحارة والباردة
والمضادة بجواهرها للروح الحيواني ومثل الاورام والبثور والقروح الرديه
الساعية السمية الجوهر والتي يخطا عليها في الخطا في صب الدهن في القروح
الغائرة فتعفن اللحم وبالتبريد الشديد على الاورام الحارة فيفسد مزاج العضو
واما المانع فالشد وكذلك الشدة اما عرضية بادية مثل شد بعض الاعضاء
اصله شدا وثيقا او بعد اذا دام فسد العضو لاحتباس الروح الحيواني عنه
واحتباس القوة الساطعة على الروح الحيواني الذي فيه مستقر في القلب
النفس فيفسد مزاجه فيهلكه وقد يكون الشد بدنية مثل ورم حار ردي يأتي
عظيم غليظ المادة سادة للمنافذ ومن اجل النبض الذي به يجري الروح الحيواني
وهذا مع ما يحبس فقد يفسد المزاج ايضا وما كان من هذا في الابتداء ولم يفسد
معه حس ما له حس فيسمى غانغرايا وخصوصا ما كان في اللحم ونبا في الابتداء وما كان
من الاستحكام بحيث بطل حس ما المحسوس لكن يفسد اللحم وما يليه حتى
العظم ابتدا او عقيب ورم فانه يسمى سفاقلوس وقد يصير غانغرايا سفاقلوس
اذا هو طريق اليه وكذا هذا العرض في اللحم ويعرض في العظم وغيره واذا اخذ يسعى

افساده العضو ونزم ملحوق للفاسد وربما يؤدي الى الفساد بحسب الحاله
العارض اكله وبه الحال الجرم العضو الذي يعفن ولو لا غلظ المادة منها لم يلزم
وابدو عقه **المعالجة** اما غانغرايا فما دام في الابتداء فيرجى ان
يعالج واما اذا استحكم الفساد واللحم ولا بد من اخذ جميعه فاذا رايت العضو
قد تغير لونه وهو في طريق العفن يجب ان يبادر الى الطلية بما تنفع العفونة مثل
الطين الارمني والطين المختوم بالخل فان لم ينجع ذلك لم يجد بدا من الشرط الغائر
المختلف الوجوه والمواقع وارسال العلق وفصد العروق المحاذية له الصغار
لياخذ الدم الردي مع صيانة لما يلطف بالموضع بمثل الاطلية المذكورة ويوضع
على الموضع المشروط نفسه ما يمنع العفن وصلاحه ما له عوض اقوى مثل
دقيق الكرسنة مع السكنجبين او مع الباقلي وخصوصا مخلوطا بملح ومما
يطلى عليه الحلتيث وبذر الفجل ايضا وزراوند مدحرج وعصا الراعي وورق الخوخ
جزء جزء زنجار نصف جزء يسحق بالماء حتى يصير على حد العسل ويطلى به القرحة
وحواليها ومن الادوية النافعة للاكلة ان يؤخذ من الزنجار والعسل والشب
بالسوية ويلطخ به فانه ينفع ويسقط المتعفن ويحفظ ما يليه فان جاوز الحال
حال الورم وحال فساد لونه ياخذ في ترهل ورطب يسير فهذا يطرق واخذ
في العفن فيجب ان يذر عليه زراوند مدحرج وعفص بالسوية حتى يجففه
به وكذلك الزاج ايضا والقلقطار جيدا خصوصا بالخل وورق الجوز وكذلك
قشر الحمار وعصارته طلاء فان اخذ بعض اللحم يفسد فقطعه او اسقطه بمثل
اقراص الاندرون واقوى منه فلعدم بو فاذا اسقطت طبقة تداركت بالسمن
تجعله عليه ليسقط الباقي حتى يحصل الى اللحم الصحيح والزاج الاحمر يثور
جيدا على الترهل فاذا ظهر العفن فلا بد من القطع والابانة فيعظم الخطب

وإذا عظم الورم حول العفن فقد مدح له سوبون عصارة البنج وليس هو عندي بجيد
بل يجب أن يكون استعمال مثله على الموضع الصحيح ليمنع عنه ويردع فإذا قطع
العضو الذي يعفن فيجب أن يكون ما يحيط به بالنار وذلك كما هو الجزم أو بالأدوية
الكاوية المحرقة وخصوصاً في الأعضاء السريعة القبول للعفن بسبب حرارتها
ومجاورة الفضول الحادة بها مثل المذاكير والدبر وهذا القدر ما نقوله هاهنا
ونحيل على كلامنا في القروح المتعفنة ما يجب أن يضاف إلى هذا الباب ٥

في الطواعين

كان أوائل القدماء يسمون باسم ما ترجمته بالعربية الطاعون كل ورم يكون
في الأعضاء الغددية اللحم والخالية أما الحساسة مثل اللحم الغددي الذي في العنق
والثدي وأصل اللسان وأما التي لا تحس مثل اللحم الغددي الذي في الآباط والأربية
ونحوها ثم قيل من بعد ذلك لما كان مع ذلك ورماً حاراً ثم قيل من بعد ذلك لما
كان ورماً قتالاً لاستحالة مادته إلى جوهر سمي يفسد العضو ويغير لون ما يليه
وربما رشح دماً وصديداً ونحوه ويؤدي كيفية رديئة إلى القلب من طريق الشرايين
فيحدث القيء والخفقان والغشي وإذا اشتدت أعراضه قتل وهذا الأخير يشبه
أن يكون الأوائل كانوا يسمونه بوماطا ومن الواجب أن يكون مثل هذا الورم
القتال يعرض في أكثر الأمر في الأعضاء الضعيفة مثل الآباط والأربية وخلف
الأذن وأقربها من الأعضاء التي هي أشد رداءة وأسلم الطواعين القتالة ما هو
أحمر ثم الأصفر والذي إلى السواد لا يفلت منه أحد والطواعين يكثر في الوبا
وفي البلاد الوبية وقد وردت أسماء يونانية لأشياء تشبه الطواعين مثل طرمس
وبوماطا وبوملحلا وبوبوس وليس عندنا كثير تفصيل بين مسمياتها ٥

العلاج أما الاستفراغ بالفصد بما يحتمله الوقت أو يوجبه

مما يخرج الخلط العفن فهو واجب ثم يجب أن يقبل على القلب بالحفظ والتقوية
بما فيه تبريد وتعطير مثل حماض الأترج والليمون وربوب التفاح والسفرجل
ومثل الرمان الحامض وشم مثل الورد والكافور والصندل والغذاء مثل العدس
بالخل ومثل الحصرم الحامض جداً المتخذ من لحوم الطواهج والجداء ويجب أن
يكثر ما في العليل بالجلاب الكثير وورق الخلاف والسفسح والورد والنيلوفر
ونحوه ويجعل على القلب أطلية مبردة مقوية مما يعرف من أدوية أصحاب
الخفقان الحار وأصحاب الوبا وبالجملة يدبر تدبير أصحاب الهواء الوبائي وأما
الطاعون نفسه وما يجري مجراه مما سمي فيعالج في الابتداء بما يقبض ويبرد
وبإسفنجة مغموسة في ماء وخل أو في دهن الورد أو دهن التفاح ونحو المصطكي
أو دهن الآس مخلولاً في الأشياء أو يعالج بالشرط إن أمكن ويسيل ما فيه ولا يترك
أن يجمد ويرد أدسمه وإن احتيج إلى المحجمة بمص بالتلطف فعل وما دام خارجي
الجوهر فيجب أن يستعمل عند انتهائه أو مقاربته للانتهاء بالنضج وإن كان هناك
حمى في البدن فلا يرد المادة إلى خلف والنضج يكون بمثل البطل بماء البابونج والشبث
وسائر المنضجات اللطيفة التي تذكر في أبواب الجراحات فإنه أما بوماطا
ومطلوش فيعالج بضماد من شنا وسائر والترمس واللباب وأصل الخطمي مع
قليل أسنج وعسل بالشراب أو دقيق مع رساح وهو دطي أو زبيب كوز الخل وترمس
منقع في خل وأصل قثاء الحمار مع علك البطم أو نطرون مع تين أو مع خبز ٥

فصل في الأورام الغددية التي ليست تذهب مذهب

الطواعين ٥ ربما وقعت موقع الدفوع في البحارين وربما وقعت موقع الدفوع
عن الأعضاء الأصلية وربما جلبها قروح وأورام أخرى في الأطراف تجري
إليها مواد بتلك وطريقها تلك اللحوم فتنشب فيها كما تعرض للأربية

والابط من نور منها فيمن به جرب او قروح على الرجلين واليدين وربما كان مع
استلام البدن وربما لم يكن في البدن كثير امتلا وعلاجها كما علمت بخلاف
علاج الاورام الاخرى في انها لا تعالج بالردع ولا يستعمل فيها ذلك بل الاستفراغ
بالفصد والاسهال بما لا بد منه واما العلاج الاخر فسوف منه ان امكن
حتى يستبان الحال ان كان على سبيل البحران او على سبيل الدفع من عضو رئيس
ولا يسعى ان يمنع البتة بل يجذب الى العضو اي جذب امكن ولو بالمحاجم واما ان
كان لكثرة الامتلاء فالاستفراغ هو الاصل وتقليل الغذاء وتلطيفه ولا يستعمل
الرادعات بل المرخيات مع ان لا يستعمل المرخيات ان تمام عن استفراغ
فربما جنى ذلك على العضو بجذب المادة الكثيرة بل اذا استعملت المرخيات
فاستفرغ مع ذلك ولجذب المادة الى الخلاف والخطر في الرادعات المادة
الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة والخطر في المرخيات جلب مادة كثيرة والاستفراغ
وامالة المادة يؤمن مضرة المرخيات واذا اشتد الوجع فلا بد من تسكين مثل
صوفة مبلولة بزيت حار يبرد فيه في اخذ الملح حتى يسكن الوجع ثم تحلل
وفي الاول ربما زاد في الوجع واذا كان البدن نقيا او بعثه محلل والاسالي وربما
نجع في التحليل مثل دقيق الحنطة واسلم منه دقيق الشعير وربما عظم المحلل
القوي فلا يستعمل الا اذا احتيج الى دفع من الاعضاء الرئيسة يجذب به المادة عنها
الى الورم خوفا على تلك الرئيسة وكثيرا ما يثيرها في الابتداء الزيت المسخن يصب
وحده واما اذا كان الورم في لحم رخو وهو في عضو شريف مثل الثدي والخصية
ولم يخف من شغافه واسع وارد ع واذا احسست ميلا الى الصلابة ولكن كان

في الخراجات الحارة

الخراج من جملة الدبيلات ما جمع من الاورام الحارة وكان اسم الدبيلة يقع على كل

ورم يتفرع في باطنه موضع ينصب اليه مادة ويبقى فيه اية مادة كانت
والخراج ما كان من جملة ذلك حارا يجمع المدة وقد يسمى الورم الحار كما
هو مع جمع وتفرق واتصال باطن وقد لا يسمى كذلك بل يسمى ابتداء الاورام
الحارة الصحيحة ثم يؤول الى ان ينتهي الى ان ياخذ في الجمع ولنؤخر الكلام في
الدبيلات الباردة التي تحتوي على اخلاط مخاطية وجصية وحصوية ورملية
وشعرية وغير ذلك وعلى ان من الناس من خص باسم الدبيلات ما فيه اخلاط من
هذا الجنس لكنا الان نتكلم فيما يجمع المدة فان هذا ان ابتدا الحر لحق المادة
دفع الطبيعة فلم يمكن ان تنفذ في الجلد ولا انها منتشرة باللحم بل وقف
لها اتصال لغلظها ثم بعثا ظاهرا ما يسكن في خلل ما يتفرق وفي الاكثر يظهر
لها راس محدد وخصوصا ان كانت المادة حادة وهذه الخراجات يبدي
فيجتمع المادة ثم ينضج المادة ثم تنفجر وربما احتاجت الى تهوية في الانضاج
والانفجار وربما لم تحتج وكلما كان الخراج اشد ارتفاعا واشد راسا واحمرارا
فالخلط المحدث له اشد حرارة وهو اسرع نضجا وتحللا وانفجارا وخصوصا
الثاني المارد الصنوبري وما كان بالخلاف مستعرضا غايصا قليل الحجم فهو
غليظ المادة ردي مايل الى باطن قليل الوجع ثقيل الحركة واردى هذا ما كان انفجاره
الى باطن فيفسد ما لم عليه ومنه ما يندفع الى الجانبين واحمد الانفجاره ما كان
الى التجويف الخاص بالعضو الذي له سبيل الى خارج مثل خراج المعدة لان ينفجر الى
باطنه وتجويفه خير من ان ينفجر الى ظاهره والى التجويف المحيط به المراق وكما ان
الانفجار الدماغ ان الى التجويفين المقدمين احمد لان لهما منفذا مثل منفذ
الانف والاذن والفم الى الفم واذا انفجر الى الفضا المحيط بالدماغ او الى البطن
المؤخر لم يجد منفذا الى خارج واضر ضررا اشد لذلك ولنعتبر كل عضو على حدا

لان يحدث منه خراج فان المفاصل تقل خروج الخراج فيها الا في الاخلاط المخاطيه
ومكانها واسع عسير حابوت للماده ولا حابس ليخرج الى العضو فاخرج وكل
خراج فلا مر عظيم وشر الخراجات واخبثها ما خرج على اطراف العضل
الكثيره العصب والخراجات تختلف فيما ينضج منها بحسب الخلط في لطافته
وغلظه والمزاج في حره وبرده واعتداله وبحسب الفصل والسن وجوهر
العضو وانما لا ينضج الخراج ويستحيل ما فيه قيحا بسبب قلة الحار الغريزي
في العضو او لسبب غلظ الجوهر الذي للماده وقد يتلع من ذلك ان ينفتح في
باطنه ولا يظهر للحس للغور الفيح وغلظ ما عليه والمده قد يوقف في نضجها
سريعا وقد لا يتوقف بحسب جوهرها في الغلظ فلا يلين بسرعه وان نضجت
والرقه فيلين بسرعه وبحسب ما عليها من اللحم الكثير والقليل واسباب
الخراج والوقوع الى المده الامتلا وكثرة الماده وفسادها واسبابها
التخمه والرياضات الرديه والامراض التي لا بحران لها والاستفراغ الظاهر والاوقات
المعتاده من الغموم والهموم المفسده للمزاج ومن الخراجات ضرب يسمى
طرسوس وهو خراج يتحجر مخرج ما تحت سبخها باللحم الجديد يظهر عن مده
اخرى ومن الخراجات ضرب يسمى البرو وهو خراج قرحي مستدير احمر لا يعري
صاحبه عن الحمى في الاكثر وحدوثه في اكثر الامر في الراس وقد يحدث في غيره
دلايل الورم الورم خراجا اذا رايت ضربانا كثيرا وصلابه مساعده وحراره
فظن ان الورم في طريق صيرورته خراجا ه

دلايل النضج وعلاماته

اذا رايت لينا وسكونا للوجع واعلم انه في طريق النضج واحكام المده
الجيده هي البيضا الملسا التي ليست لها رايحه كريهه وقد تصرفت فيها الحراره
الغريزيه وان لم تكن بدت مشاركه الغريبه واما ان دام ملاسها فيعلم انها
منعقه الانفعال عن القوه الهاضمه ولم تختلف ههنا في غاص ومطيع
ويطلب ان لا يكون لها رايحه شديده الكراهه ليكون العدم العفونه فان كانوا
ويطلب منها البياض لان الوان الاعضا الاصليه بيض ولونها الا
الطبيعه المقتدر عليها والمده الرديه هي المنتنه الداله على العفونه
التي هي ضد النضج ويدل على استيلا الحراره الغريبه واذا اخرجت مده مختلفه
الاجزا منقسمه الالوان والقوامات فهي ابعد من الحسن المخالف للجيد ولا بد
لكل مده يحصل بدن من عفونه او نضج او برد او استحاله نحو اخره

دلايل الخراج الباطن

اذا حدث ورم حار في الاحشا فعرضت قشعريرات وحميات لا ترتيب
لها واشتد الوجع وكانت القشعريره في الاوايل اطول مده ثم لا تزال تقصر
مدتها وازداد ثقل الورم فاعلم ان الورم صاير خراجا وانه يودي بجمع وانما
يكون هذه الاوجاع في الاشد الاشد وكلما بلغ المنتهى نقص لان النبض يكون
في الابتدا والنبض في وقت الانتها الوجع ما حدث منه عند ما يحصل وعند
ما تصير الماده مده سكن ايضا الحمى الشديده والالتهاب فتسكن الحمى الواقع
مشاركه القلب ه واعلم ان صلابه النبض هو الشاهد الاكبر واذا ظهرت
علامات الخراجات والدبيله في الاحشا ولم يصلب النبض فلا تحكم حزما
بالخراج الباطن فان من مثله ربما لم يكن في الاحشا بل الصفاق الذي يحيط بالاحشا
وانت تحس الجانب الذي فيه الخراج بالثقل الذي يتعلق منه او بالوجع ه

دلايل نضج الباطن

اذا عرضت دلايل الخراج الباطن ثم سكنت الاعراض من الحمى والقشعريره
والاوجاع سكونا تاما وبقي الثقل فاعلم ان المده قد استحكمت والنضج كان

دلايل قرب انفجار الباطن

واذا عاودت الاوجاع وحست ولذعت واشتد الثقل وسابهت
الحميات فان الانفجار قد قرب واذا عرض النافض بغتة وسكن الثقل والوجع
فقد انفجر وخصوصا اذا ظهرت المدة مستفرغة بلذع ما يمر به ولا بد من
ذبول قوة وضعف يدخله واذا انفجر الخراج الباطن انفجارا دفعة وخرج شي
كثير فربما عرض خفقان وغشي ردي وربما عرض موت لانحلال القوة وربما
عرض قي واسهال وربما عرض نفث بيده كثيرة دفعة اذا كان الخراج في الصدر
وربما عرض اختناق اذا انفجر الصدر شي كثير دفعة

علاج الخراجات الظاهرة

اما الاستفراغ وما يعالج به الاورام في اوايلها الا ان يخاف رجوع المادة
الى عضو شريف كما بينا وكما يغلط فيه الجهال وامر مشترك فيه الخراج
الحار والاورام الحارة غير الخراجية والذي يخص به من التدبير فهو كلما يجمع
فيه وذلك على وجهين من التدبير احدهما التدبير الجاري على السداد اذا كان
المرض جاريا على المعتاد جريا حاكيا وهو ان يحتال في انضاج المادة مدة
وفي تفجيرها بعد ذلك وان يراعي القوة ويحفظها لا يسقطها الوجع والانفجار
دفعة فان كثيرا من الناس يموت غشيا وذبول قوة بل يجب ان يراعيها الطبيب
كيف تقوى القوة ويحفظها بما تعلم فيجب ان يعدوا اصحاب الدبيلة اغذية
جيدة الا ان يكون الخراج في الاحشا فيحتاج الى تلطيف الغذاء ضرورة والثاني التدبير
الخارج عن السداد لضرورة الحال وهو انه اذا كان المرض عظيما او الخراج مجاورا
في عظمه المعتاد وجب استعمال الاشيا في ابطال النضج فيه او علم ان القوة لا
تفي بانضاج جميع ذلك وان حاولت الانضاج ادى ذلك الى ان يأتي عظم الانضاج

ولا بد من البط وان قارب مس الحديد مما يلي الخراج من الاعضا الكريمة التي في
مس الحديد لها خطر وكذلك اذا احسست ان المادة من الغلظ بحيث
لا تنضج او وجدت انها لتقصيرها بحيث يحيل الحالة غير الانضاج الخفي او يكون
الخراج بقرب المفاصل والاعضا الرئيسة فيخاف افسادها اياها بإهماله وان
وقع التعويل على الادوية المعفنة او المنضجة لم يستبعد ان يمنع العفونة ان تنفذ
السبيل في المسام وتحرك المنضجة حرارة ضعيفة وجميع ذلك يعين على
تعفن العضو ففي امثال هذه لا بد من الشرط الغاير والبط الغامق ثم يتبع ذلك
ادوية هي في غاية التحليل والتجفيف ويجب ان يكون البط والشرط ذاهبا
في طول الليف عصب العضو اللهم الا ان يراد ان يبطل فعل العضو خوفا من
وقوع التشنج فيقطع الليف عرضا فيسلم مما يخوف واكثر طول الليف
مع طول البدن الا في اعضا مخصوصة وكذلك يجد اكثر طول الليف مع
كثر الاشيا والعضو الا في اعضا مخصوصة كالجبهة ولا ينبغي ان يقرب
من المبطوط والمشروط شيا ولا دهنا ولا شيا فيه سمن وان لم يكن بد من غسل فيما
وغسل اولا بالشراب او بخل وان اشتد الورم والالتهاب بعد البط ضمدت
بالعدس وان لم يكن بك الحاجة استعملت الملحمات والمراهم واعلم ان
هذا البط هو للتصديد والوضع والناصور ولكن اذا لم يكن منه بد فلا حيلة واولى
ما يقتصر عليه الى ان يصح المواضع اللحمية القليلة العصب والعروق واعلم
ان الصنوبرية المرتفعة المحددة الرووس فلما تحتاج الى البط الا قبل النضج ولا بعده

تدبير الانضاج والجملة في الخراجات الظاهرة في نفسها

الادوية المنضجة يجب ان يكون حرارتها قريبة من حرارة البدن ويكون لها تغرية
ما من ذلك في الدرجات النطول بالما الفاتر والتضميد بدقيق الحنطة او الشعير

والحنظل اجود للمصري ذلك والخبز مع ما ورنت او شمع وزعفران ودقاق
الكندر والزفت بدهن الورد وشحم الخنزير واضماد من الخطمي وبزر الكتان
وايضا ضماد من التين اليابس الحلو الدسم السمين وحده او بدقيق الشعير ودقيق
الشعير ايضا وخصوصا ان يجعل فيه زوفا وسعتر بري او حمص مطحون
مع قليل ملح من غير افراط وربما زدت فيه شحما او دهنا واقوى من ذلك جرف
مع علك البطم والادوية المركبة من الزفت والميعة والقنة والمر واللاذن
والراتينج والشمع والمصطكي والزوفا الرطب واصناف الحماد واضمدة الاحوين
ومرهم حب السوس بدهن الخروع من غير شمع وخصوصا اذا اذيب هذا المرهم في
الزيت وكذلك مرهم دياخيلون ومرهم باسليقون ومن الجيد في ذلك دواء حجر
ماريسينا سو يجعل عليه ليسقط من نفسه ٥

في تدبير الجراحات الظاهرة اذا انصحت

اذا وجدت الجراح غلظ الجلد لا يرجى مع النضج التحامه وهناك عروق واوتار
وعصب فيجب ان يبط وانك ان تركت المادة فسدت وافسدت واكلت العروق
وليف العصب واشر ما يكون ذلك اذا كان بقرب المفاصل واطلب سطح موضع
المدة واجتهد ان يذهب البط الى اسفل الاحسن لا يركن وان كان ما على الجراح
ثخينا فشق الباب فقط فانه لا يلتزق السمين بما وراءه وان كان ضعيفا فشق جميعه
طولا ولا تعلم ان الموضع الذي فيه المدة يعرف باللمس وخصوصا اذا كبست باصبع
وانت تراعي باصبع اخرى ولون البدن الاحمر هل يندفع شي من الجس وموضع المدة
يظهر من قبل لونه الى الناصع وما لم ينضج يكون الى الحمرة وقد يكون موضع المدة
الى حمرة وصفرة اذا لم يكن المدة جيدة والمعتمد اللمس دون البصر على ان البصر
معونه ويجب ان لا يلزم في الشق الخطوط الطبيعية من الاسرة الا عند الضرورة

في اعضا يخالفه وضع الليف في طوله الموضع الاسرة سقطت جلدة
الجبهة على الوجه بل يحتاج الى ان يخالف الاسرة واما في الاربية فيجب ان يذهب
مع الاسرة في العرض من الجلدة واذا بططت الجراح واخرجت ما فيه فالواجب
ان تبادر الى الصاق الجلد باللحم لئلا يتعوف ويصلب ويصير بحيث لا يلتصق وتحدث
فيه المجاري التي لا تزال يسيل ويعود مثل الجراح الاول وكلما بقيت لم يلبث ايضا
ان يسيل ويصير بالحقيقة من جنس النواصير وقبل ان يلزقه في الوقت يجب ان
ينقيه وان احتجت ان يدخل فيه مرودا على راسه خرقة حسنة ينقيه به
ويحكه ويلزقه ويضبطه بالشد على ما سنذكره من رباط الكهوف والقروح
الغائرة كان صوابا جيدا ويجب ان يراعى في البط ما ذكرناه في الشرايط من بعد
من البعد من موضع الحمية والبعد من العروق والشرايين والاوتار ٥ قال
ابطلميوس اذا كان الجراح في الراس فشقه شقا مستويا ويكون مع اصل نبات
الشعر لا يكون معترضا فيه لكي يغطيه الشعر لا يستتر اثره ٥ قال
وان كان في موضع العين فابطه معترضا وان عرض في الانف بططناه
مستويا بعد طول الاول وان كان بقرب العين بططناه بطا نسميه راس الهلال
وصيرنا الاعوجاج الى اسفل وان عرض في الكتفين شققناه مستويا لان تركيب
هذا الموضع مستو ويعرف ذلك في احساد الشيوخ واما خلف الاذنين
فانا نبطه مستويا واما الذراعان والمرفقان واليدان والانامل والاربيان فانا
نبطها كلها بالطول ٥ قال وان كان بقرب المحدين بططناه بطا مستديرا
والبط المستدير هو الذي يؤخذ مع اخذ في طول البدن شيئا من عرضه ٥ قال
لان هذا الموضع اذا بط مستديرا امكن ان يجتمع فيه المواد ويصير ناصورا
وكذلك ايضا نبط ما كان قرب المقعدة لمكان الرطوبة التي تجتمع فيه وفي الجنب

والاضلاع موربًا واما الخصي والقضيب فمستويًا ه قال وتحرص ابدًا
بان يكون البط مسايرًا للشكل الكاين فيما قدرنا عليه ه واما الساقان والعضدان
فمستويًا بالطول وتحفظ ان تصيب العصب ه واعلم ان البط يختلف بحسب المواضع
اذا كان عند العين فبطه معرد استه وضع العين وفي الانف بطول الانف وفي
الفك وقرب الاذن مستوى مستويًا لان تركيب هذا الموضع مستو وتعرف
ذلك من اجساد الشيوخ واما خلف الاذن فبط مستو والذراع والساق
والفخذ والعضد كله مستويًا وتعرف تصير بالطول وكذلك في عضل البطن
وفي الظهر وفي الاربيه والابط اجعله بطًا باخذ العرض ايضًا لئلا تصير فيه
محا تصير باصورًا والانثيين والقضيب مستويًا بالطول وفي الجنب والاضلاع
حدًا في العرض ايضًا لان لا تكون مقربًا لان وضع الاضلاع كذلك واللحم الذي عليها
فان او تفقد انفجارًا وضع لحم الموضع ولعل عضله لاننا انما نحرص على ان يكون بط
باتساع الموضع لئلا يحدث قطع ولئلا موضع الالتحام حسنًا غير وحش ولكن
في كل حال من هذه ان لا تقطع شريانًا او عرقًا عظيمًا او عصبًا او ليف عضله

البط بحسب عظم الجراح

ان كان صغيرًا فتسيل ما فيه من موضع فشقه في موضع وان كان عظيمًا وبطه
ثم تريد ان ادخل اصبعك السبابه الايسر فيه وبطه حتى تنتهي الى راسه ثم تدخل
ايضًا في الباقي وعلى ذلك حتى تاتي عليه وان كان الجراح موضع مستفلًا يمكن
ان يخرج ما فيه منه بطلنا في ذلك الموضع وان كان مستترًا اوله شكل
لا يخرج ما فيه من بطه واحده بطلنا اسفله من موضعين او ثلثه بقدر ما نعلم
ان كل ما تجمع فيه يسيل في الوقت ه قال فاذا كان الجراح في عضو شريف
او موضع قريب من العظم او عصبًا واسرعنا في بطه قبل ان يستحكم نضجه لئلا

يفسد النضج شيا من هذه الاعضاء بقولها هذا هو الذي يراد من التحديد من البط
وان رجوت ان يتحلل بنفسه فلا تبطه وكذلك ان رجوت انه ينفجر بالادويه
المفجره وربما وجدت في الادويه المفجره ما يقوم مقام البط وكذا اما بط
الجلد بطًا او يوجد منه شي ثم يوضع عليه الشي ليكون اغوص

في المفجرات الخارجه

اما الجراحات السليمه التي لا كثير رداه فيها فيصلح مثلها الماء الحار ويفجره
واما العفنه فيصير بذلك يصير اسيلا الماء الحار البهام الماده واذا
رايت الجراح تصلحه الماء الحار فتوق جودته ه واعلم ان التضميد باصل النرجس
يفجر كل صعب وخصوصًا مع عسل وما يعلى لجميع ذلك من دهن السوسن
او اصل القصب الطري مع عسل او زفت يابس مع وسخ كوار العسل او مرهم
او يوسلوس ه او يوخذ شمع ورشاح وسمن من كل واحد رطل ومن الزفت اليابس
والعسل نصف رطل ومن الزجاج ثلثه اواقي ومن الزفت قدر الكفايه ه ودواء اليوم جيد
جدا ان يوخذ من الاشق سته اواق وشمع اربعه بطم اربعه كبريت اصفر ثلثه
بطرون ثلثه وتخلط مرهم من ذلك ه ومما جربناه ان يوخذ لب حب القطن
والجوز الزنخ والخميره والكرنب المطبوخ والبصل والخردل او ورق الحمام يجعل
منه ضمادًا يفجر بسرعه ه وايضًا الذراريح حلو مدقوقًا في لعاب الخردل او الصا
مذوقًا بالبزر ومن الادويه المفجره العامه مقام البط ان يستعمل مرهم ماخوذ
من عسل البلاذر والزفت الرطب يجمعان بالنار ثم يجعل على الجراح نصف
يوم فانه يفجره ه ومما هو قوي ايضًا ان يوخذ القلي والنوره التي لم تطفا فيجعل
في غمره نصف ماء ويصفى بعد ثلاثه ويكرر في ذلك الماء القلي والنوره ثم يوخذ
ويجعل في قصعه من نحاس ويوضع في حمر فينعقد ملحًا ويوخذ من هذا الملح شي

يون

ومثل ربعه نوشادر ويحل في لعاب المرو وفيه سمه من غسل البلادر
ويستعمل او يوخذ الذراريح ويسحق ويجعل على الزيت العتيق ويجعل على نار لينه
نار جمر حتى يختلط الجميع ثم يسحق سحقا كالمرهم ويتخذ منه ضمادا وخصوصا ان
جعل فيه ذرق البازي او ذرق العصافير او ذرق البط وذكر بعضهم الكبيكج
ومن الادويه المحلله كل حاد يحلل يكرر على الموضع من تسع اليوم مع سحق
العضو وتحليله بالكمادات الفاعله لذلك كما فيه رطوبه حاره وكلما تحلل
نقصت من الموضع والتحميد ويجب ان لا تخلي التدبير عن الادويه الملينه حتى
تلين صلابه ان حدثت ولا تجمد المده وان زالت هذه المده وتحللت وبقيت صلابه
فالواجب استعمال الملينه وحدها وهذه الادويه المحلله للمده هي من جمله
البورق والجرد ادربان الطيور والزبيب والبوره والفردمانا ويخلط بمثل الادرر
وعلك البطم والمصطكي والدبق ويجمع بالخل والزيت العتيق والدوا المتخذ بالثوم
والدوا المتخذ بالاقحوان ودوا يتخذ من العاقرقرحا والميويزج والبورق بالعسل
وكل هذا يلطف الموضع قبله بما حار ودوا ما زريستاد وصنعته ان يوخذ
من حجر المارقشيثا عشر درهما اشق مثله دهن الباقلي مثله سته دراهم
يخلط بشمع ويلطخ على جلد ويوضع على المده حتى يسقط من ذاته ويجب ان
يستعمل في الوقت فانه يجف سريعا ودوا يتخذ من النوشادر صنعته يوخذ
من النوشادر قدر جزو ومن البارزد قدر ربع جزو ومن المرتك قدر جزو وثلث ومن
الزيت العتيق قدر جزو وثلثي جزو ويتخذ منه لطوخ واذا لم ينفع الادويه احتيج
كما قدمنا ذكره الى البط والكي

في تدبير الجراحات الباطنه

اما الدبيلات الباطنه فيجب ان يدبرها بالاستفراغ وخصوصا اذا دل المراح
الخارج في البراز والبول على ان الدم كله ردي واما اذا احدس الطبيب ان الدم جيد

ما خلا ما يدفعه الى الخارج وبعد الاستفراغ يجب ان يسقى ادويه مغريه
مثل الشراب اللطيف الرقيق اذا شرب قليلا قليلا والمعتمد في انضاج المستعصي
منها الادويه الملطفه المجففه كالمر والدارصيني وساير الافاويه ويتبع
بشرب الشراب الرقيق الذي الى البياض ومن المركبات الترياق والمثرود يطوس
والاميروسياه

الدماميل

الدماميل ايضا من جنس الجراحات واكثرها من رداه الهضم ومن الحركات
على الامتلا وما يجري مجرى ذلك واردي الدماميل اغورها. علاج
الدماميل اذا ظهر الدمل فعلاجه الى من ثلثه ايام علاج الاورام الحاره
ثم بعد ذلك ينبغي ان يستعمل بالتحليل والانضاج وربما تحلل وذلك في الاقل
وربما نضج ولا يجب ان يتغافل عن علاج الدمل فكثيرا ما يوول الى جراح عظيم
وهذا اليوم عند الاستفراغ بقدر الواجب فصدا او اسهالا واذا كان
للدمل ضربان وقاعده اصل فلا بد من نضج واعن عليه والمبتلى بكثره خروج
الدماميل يخلصه منها الاسهال وتسخيف الجلد بالحمام المستعمل دايما والريا ضه
ومن منضجاته بزر المرو وهو مدقوقا مع اللبن والتين والخردل او العسل والتين
العسل بعينه والحنطه الممضوغه جيده لانضاجها وكذلك الرسب
المعجون ببورق والتين مع الخردل مخلوطا بدهن السوسن والدوا الدملي
المعروف ودوا الخمير المعروف ودوا يتخذ يسمى بالرقوه سمر او هبه ونصف
سبيج التين بليه او التين والخمير الحامض او قشار وبزر المرو والمدقوق وبزر قطونا
من كل واحد وقيه ونصف سبيج التين بليه او قحليه وبزر الكتان من كل
واحد خمسه دراهم يغلي في اللبن ويستعمل فانه معتدل واذا كان الدمل عسر
النضج ساكن الحراره قليلا فاقصد العرق الذي يشقيه ثم احجم الموضع ولا تفعل

هذا في الابتدا فيخرج الدم الصديدي ويحبس الغليظ ويصير هناك قرحة
صلبة واذا نضج ولم ينبسط بططته اما بادوية واما بالحديد بحسب ما ذكر في
الخراجات ومن مضمراته الجيدة بزر قطونا والكتان ودرق الحمام والخميرة

المقالة الثانية في الاورام الباردة وما يجري معها

الاخلاط الباردة وما يجري مجراها في البدن في البلغم والسودا او الريح والمركب
منها وقد عرفت اصنافها والاورام الباردة اما ان يكون بلغمية او سوداوية
او ريحية واما مركبة والاورام البلغمية اما ساذجة بلغمية وتسمى اوراما
رخوة واما مائية كما يعرض لعضو ما ان يجتمع فيه ماء كالاستسقا لحمية
واما دبيلات لينة كالسلع اللينة واما مستحصفة كالخنازير والسلع
الصلبة والسوداوية اما سقيروس واما سرطان ويعرف الفرق بينهما
واما الريحية فاما تهيج واما نفخة اما التهيج ان كان الريح منتشرة مخالطة
لجاريه واما النفخة ان كانت الريح مجتمعة في فضاء واحد وقد يشترك هذه
الاورام بعضها مع بعض ومع الحارة بعضها مع بعض ومع الحار في الورم

في الورم الرخو البلغمي المسمى اوذيما

هو ورم ابيض مسترخ لا حرارة فيه كلما كانت المادة ارق وان كانت
الرخاوة اشد والاصبع اسهل غوصا فيه بغمزه مع ممانعة ما فيه لا
يلون في التهيج وكلما كانت المادة اغلظ كان الى الصلابة والرد اكثر
وكثيرا ما يكون عن بحار البلغم فيكون من قبيل التهيج ويفارق اوذيما اورام
السودا بقلة الصلابة وقلة الكمودة واذا عرض من ضربة ونحوها انصباب
مادة تحدث الى موضعها غير البلغم ولم يورم غير ورم البلغم وذلك قليل لم
يخل من وجع

علاج الورم الرخو

اما الاستفراغ بالاسهال واخصها ما يولد البلغم فامر لا بد منه واذا فعل
ذلك يجب ان يكون ردعه في الابتدا بما يجمع التجفيف والتحليل ويجب ان يلزم
المكان بما يلي ذلك كالصلبان ويستعمل عليه المجففات ولا يجب ان يمسه الماء
ومن الادوية الجيدة في الابتدا ان يستعمل عليه اسفنجة جديدة مغموسة في الخل
الممزوج او مغموسة في ماء البورق والرماد فان جوهر الاسفنجة يجفف ويحلل
وكلما تزيد العلة جعل الخل الذي يغمس فيه الاسفنجة احذق قليلا وعند
المنتهى يبلغ به الغاية في الحذاقة ويستعمل وحده بالاسفنجة ومخلوطة بما هو ن
شديد التحليل وفي ذلك الوقت ايضا يستعمل الاسفنجة مغموسة في ماء رماد
التين والكرم والبلوط ونحوه ويجب ان يكشف الاسفنجات جميع الجوانب لئلا
يميل المادة الى جانب اخر وقد يستعمل مكان الاسفنجة اذا لم يوجد الخرق
المطوية طاقين بماء الرماد اذا اجفت عليه واحدة بعد اخرى وربما جعلت
في ماء النورة اقوى ومما ينفع ايضا دهن الورد بالخل والملح والجرب المحرق
اقوى والكبريت المحرق وحده جيد والحمص مع الكبريت عجيب النفع والماشا
في الابتدا وحده وبعض المجففات الحارة جيد هو والشد بالرباط ما دام لم يكن
فيه مادة غليظة ويجب في ذلك الرباط ان يبتدي من اسفل الى فوق وعصارة الاس
جيد في الابتدا وجيد بعد ذلك ان يعجن به الادوية وربما اذا كان هذا الورم في
عضو عصبي كتف او رباط او وتر ولا خلط في ادويته ما يقطع مع تليينه واذا
كان مع ذلك وجع المسبب الذي قيل يجب ان يسكن الوجع ان لامثال الزوفا
الرطب المسحوق والقيروطات من الزيت وان يستعمل النطل بالشراب الاسود
القابض وبعد ذلك يستعمل ماء الرماد ونحوه من الاطلية الجيدة ان يوجد
من حصى وسعد وصبر وزعفران واقاقيا وطين ارمني قليل ويعجن بخل وماء الكرنب

وايضا ورق الطرفا وملح وزفت وطين ارمني ضمادا يجعل دوايها للمعقا دم الوجع
يوخذ وسخ الحمام ويغلى ويقرص سوزه يجعل فيه حتى يصير كالعجين الرخو ويطلى
وايضا يطلى الموضع بالزفت ويجعل عليه اسفنجة او صوفة مشربة ويشد عليه
ودوا الحمير نافع ان يوخذ ورق السوسن ويسلق بخمر ويعصر ويوضع عليه فانه
عجيب ه وكذلك الشبث والحمص مدقوقين في الخل وما الورد ه ومن الاطليه
القوية النفع احشا البقر والخنازير والمبعة والاشنة وقصب الذريرة والسنبل
والافسنتين وكلها نافعة وجميع الادوية المذكورة لها في حد او الاورام
المذكورة في الجراحات ه وقد ينفع الترهل العارض في اورام الحوامل ان يغمس شاح
العصب الذي يحدث منه المكانس في الخل ويوضع عليه واجود ما يكون بعد
الورق العتيق ليا بالخل والشبث ه من الطولات ما طبخ الكرنب او الشبث
او طبيخ بزر الارح وما كان من الترهل تابعا للاستسقا او امراض اخرى ابطله
علاج ما هو السبب ه

في السلع

السلع سلعات بلغمية تجري اخلاطا بلغمية او متولدة عن البلغم صابرا عن
ذلك كليما او عصيدة او عسل او غير ذلك وخصوصا ما يحدث في ما بين المفاصل
او شيا صلبا لا ينبغي ان يكون يوجب الحاقها بالسوداوية الا انا جعلناها
بلغمية لا صل ذلك الصلب بلغم عرض له ان يبس غلظا وقد يعرض ان ينعقد
العصب فيشبه السلع ولا يكون من السلع ويفارق السلع بانه لا يزول من
جهة ولا يزول طولا بل فيه ويسره وكثيرا ما يحدث عن الضربة سلعة
فاذا عولج في الابتدا بالشد زال وكلاه ه

علاج السلع

ما كان من السلع غدديا فعلاجه القطع والبط لا غير وكذلك العلاج
النافع في العسلية من الصلبة ونحوها ه قال ارطلوس في السلع

من اداه ولا الجلد الذي فوق السلعة بيدك الايسر او خادم يمده لك
على نحو ما يمكن لانه يحتاج ان لا تشق كيس السلعة فيمنعك ذلك من
نعم الكشط فاذا اجردت لك الجلد بعمار فشقه برفق لانه قد يمكن ان
يكون حجاب السلعة انفرت معه في الاحوال فيما حتى يظهر لك حجاب
السلعة ثم خذ الجلد من الجانبين بصنارتين وجد في كشط الكيس مجتهدا بما في
جوفه وان كان اجل ما يكون فاذا اخرجته وان كان الجلد لا ينفصل عن موضع
الخراج الصغير السلعة فامسح الدم واغسل الجرح بما العسل وخيطه
والحمه وان كان يعمل عليه كسر العظم السلع فاقطع فصله كله ثم
عالج فان كانت السلعة تجاوز عصبا او عرقا وكانت مما يكشط فلا باس
ان تكشطها فان كانت مما يحتاج ان تشق بالقماد وخفت ان تقطع
شيا غير ذلك فاخرج منه ما يخرج واجعل في الباقي دوا حادا او لا تلحمه حتى
تعلم انه لم يبق فيه شي من الكيس لانه ما بقي فيه يعود اذا اجرت سلعة
عظيمة فاحشة تنقطر ذلك اليوم وعالجه بالدوا ان شا الله ه واذا ابطي
ان يخرج الكيس الذي يكون لها بتمامه ولو بالمصابير وانه اذا ترك ولو قليلا منه
عاد ه وان امكن ان يسلخ فيوخذ الكيس مع السلعة كان اجود وان بقي شي من الكيس
جعل فيه دوا حادا ثم الحق بالمرهم العسلي من الجراحات يختم حتى لا يبقى كيسه
ويحتال ان يخرج مع الكيس فان كسه ان الحرق صعب اخراجه فان عرض ان يحرق
فالصواب ان يخيطه على ما فيه والمسلوخ عنه يجمع ويشد برباطات واذا
سال دم كثير فيجب ان يراعي صاحبه بالمقويات للطبيعة ويحفظ عن النوم
ربما بادر اليه الغشي ويجب ان يعالج بعلاج من يخاف عليه الغشي وكثير من
اصحاب السلع لا يحملون السلخ ولا الادوية الحادة لعظم مرضهم ولا مزاجهم

ايضًا ولا يحتاجون غير البط فيجب في هولا ان يبط عن ثقلهم ويخرج ما يخرج
عنها ولا يتعرض للكيس بل يعالج فيه كل يوم بعد اخراج ما يجتمع فيه
دهن سمن مصري فان يعفن ويخرج بنفسه واما الغليه السهديه فمن علاجها
ان يبدا فيكمد بشي حار من نفسه من روح النعنع والاولى ان يكشط الجلد
ثم يوضع عليه المرهم وربما يلزق الذرور والحاد في كشط الجلد المبلغ المعلوم كالنوره
والصابون والرماد وغير ذلك مما يجري مجراها مما ذكر في مخرجات الخراج ه
وايضًا يوخذ من النوره اربعه ومن زرنيخ الحمر المحرق درهمان ومن البطرون درهم
ومن الملح درهم يغلى في ماء الورد غليانات قليله ويجعل في حقه من رصاص
ويدّي دائما الى ان يجف وهذا الذرور ايضا صالح للثواليل والغدد ونحوها وهو
ان يوخذ من الخربق والزرنيخ الاحمر جزان جزان ومن قشور النحاس اربعة اجزا ويتخذ
منه لطوخ بدهن الورد ويتخذ من ذرور الاجزه وقشور النحاس وزرنيخ بدهن الورد ومن
الاصبره الجيده للغسليه ولجميع الجراحات والخاره ايضا وما فيه خلط من
لا ذرقته اشق مقل وشمع كوز النحل علك البطم اجزا سوا يتخذ منه مرهم ومن
المدروسات ملاكسر لدغ ه مرحل بورق ولصقه حريق ويتخذ منه موم روغن بالشمع
ودهن الورد ه وايضا يوخذ قلقطار جزء زرنيخ جزء ومن الغدد الذي يشبه
السلع وهو صنف من العقد فان امكن اخراجها كالسلع ولم يكن من ذلك
ضرر بعصب او غيره من عضو مجاور وعلته ه وارتكانه في اليد والرجل وفي موضع
متصل بالعصب والاوتار فلا يتعرض لاخراجه فيوقع صاحبه في التشنج
بل يرضه ويشد عليه ما له ثقل حتى يهضمه وعلامه مثل هذا ان الغمز عليه يخدر
العضو

في العقد

قد يتولد في بعض الاعضا ورم غددي في الترقوه والجوزه وما دونهما وكثيرا

ما يكون على الكف وعلى الجبهه ويكون في اول الامر يتحرك اذا غمز عليها
ويعرض ثم يعود وكثيرا وربما لم يعرض في علاجها من جنس علاج السلع
وربما كفى ان يرض ويضمد ثم يعلى باسرب ثقيل يشد عليها شدا
وخصوصا اذا طلي تحت الاسرب بطلا عاصر مما علم ويجب ايضا ان يستعمل
الشد بعد انهضامها فان ذلك سبب يمنع المعاوده

في الثور الغدديه

وقد يعرض ايضا ثور غدديه صغيره علاجها شدها فيها وشد الاسرب عليها

في وحثلا

ووحثلا من جنس اورام الغدد وكانه يختص بهذا الاسم ما يكون خلف
الاذن وقد ذكرناه كلاما كليا في جميع ما يجري مجراه وعلاجه العلاج
المذكور في باب اورام الغدد وفي اورام ما خلف الاذن ومما يخصه رماد
الحلزون معجونا بشحم عتيق يصلح ولا نظير لهذا الدواء وايضا رماد ابن
عرس يخلط بعسل ويطلى ودهن السوسن ويعتق ويستعمل وينفع من الخنازير ايضا

في الخنازير

الخنازير تشبه السلع وتفارقها في انها غير منفرده تفرد السلع بل هي متعلقه
باللحم واكثر ما تعرض تعرض في اللحم الرخو ويكون لها ايضا حجاب عصبي وقلما
يكون خبرها ... العظم وربما تولد من واحد منها كثير وتشبه في ذلك الثاليل
وربما انطبقت عدة اصابت لعاده وكانها عنقود والخنازير بالجمله
غدديه صغار وسببه ومن الخنازير ما يصحبه وجع وهو الذي يخالطه ورم حار
او ماده حاره ومنه ما لا يصحبه وجع وهو اعسر علاجا وربما احتيج
في علاجها الى البط والى التقطير واكثر الناس استعدادا للخنازير من ناحيه الرقبه

والراس قصار الرقاب من مرطوبي الامزجه واكثر المواضع تولدا فيها
الخنازير الرقبه وتحت الابط ويشبه ان يكون انما سميت خنازير لكثره
عروضها للخنازير بسبب شرهها او لسبب ان شكلها في الاكثر يشبه الخنازير
واسلم الخنازير ما يعرض للصبيان واعسرها ما يعرض للمشايخ

العلاج الاصل المعول عليه في علاج اصحاب الخنازير

الاستفراغ وتلطيف التدبير ومن الاستفراغ الفاضل القيء ولا بد من الاسهال للبلغم
الغليظ وخصوصا بالحب المعروف بالمواصل وايضا بحب من التربد والحنظل
والسكر اجزاء سواء والشربه الى درهم وهو مع اطلاقه البلغم غير مسخن ولا يسحج
والفصد ايضا نافع ويجب ان يكون لا محاله من القيفال واما تلطيف التدبير فان يجتنب
الاغذيه الغليظه وشرب الماء عليها والتخمه والامتلاء ويخرج ما امكن ويهجر
كل ما يملا الراس ماده ويجب ان يتوقى المهيا لها الراس ان يميل اليه من المواد من
الانتصاب المايله مثل السجود والركوع الطويلين والوساده اللاطيه وعن
الاشغال التي تحدث المواد الى الراس مثل الكلام الكثير والصياح والحجامه غير
موافق لاصحاب الخنازير واكثر الامر وذلك انها لا يمكنها ان تستفرغ من الماده التي
للخنازير الاخذه في الذبول والتحلل التي حالها ادلى وحمله يوثر الخنازير فاكل ايدير
سفعرن من جهته نقص العله والخنازير اذا كانت عظيمه فان الجرا الحسن يحسون
عن علاجها الحديد والادويه الحاده وذلك يودي الى تقرحها وفسادها ولا بد من استفراغ
في امثالها والسقيه وتلطيف التدبير في الغذا واستعمال الادويه المحلله عليها
بالرفق وقد وجدنا المرهم الرسل المنسوب الى السليخيين في الخنازير العادحه
المنفجره اثرا عظيما ولكن بالرفق والمداراه ومن المراهم المستحسنه للخنازير مرهم
الدياخيلون وقد يخلط بهذا المرهم ادويه اخرى يجعلها اعمل مثل اصول السوسن

خاصيه لها خاصيته فيه ومثل بعر الغنم والماعز ومثل الخزف واصل قثا الحمار
وزبيب الجبل والتين الذي يسقط قبل النضج وبزره او دقيق الباقلي واللوز
والمقل يجمع اليه ويستعمل ومن المراهم الجيده مرهم بهذه الصفه يوخذ
من دقيق الشعير والباقلي وشحم الاوز جزء جزء ومن اصل الحنظل والشب اليماني
واصل السوسن والزفت الرطب من كل واحد نصف جزء يجمع ذلك بالزيت العتيق
والشمع المعلوم بعد اذابه الشمع والزفت ومرهم جيد يحلل الصلب في
اسبوع وما هو دونه في ثلثه ايام وصفه دابنوس فاطاحاس يوخذ
خردل وبزر الانجره وكرنب وزبل الحمام وزراوند ومقل واشق وزفت عتيق وشمع
ومن الادويه التي يوضع عليه زفت معجونا بدقيق او مع عنصل او معجونا به
اصل الكرنب بالسحق واصل الكبر مع المقل والترمس مع الخل والعسل
او بالسكنجبين او اخثا البقر مجموعه او مطبوخه بالخل وجميع هذه مع
شحم الخنزير او مع الزيت ودواء جيد حلبه اربعه اجزاء نوره وبطرون جزء
جزء يجمع بالعسل وايضا اصل قثا الحمار وورق الغار مدقوقا مع علك البطم
او رمادهما مجموعا به دواء وايضا يجمع دقيق الكرسنه وبعر الماعز والغنم
وخصوصا الجبلي ببول صبي ويجعل لطوخا وايضا هذا الدواء من عشره
اسى سبعه دقيق البلوط خمسه قته وهو البارزد وشحم الحوابر والجد
واحد والجميع وايضا يجمع في الهاون الزيت المصفى والزنجار من كل
واحد رطل الفضه ثلثه اواق ويجمع ذلك وهو لطوخ جيد ومن الادويه الجيده
صمغ الصنوبر شحم الخنزير عتيق ملح [illegible] اسفيداج اجزاء سواء يجعل منه لطوخ
وسالخ نسور النحاس جزء ... من كل واحد اربعه اجزاء يجعل
منه لطوخ ومن الادويه الجيده دواء القطران ودواء قثا الحمار ودوا

الكندس والدوا المسمى اسروس والادويه المحمره بالحاب والمسادح
منها ان يوخذ الحبه المنتنه فتمرس وتذر مطبوخ بطين الحكمه وتودع التنور
المسجور حتى يتشيّه حلا مخلوطا بعسل ما صفه ومن الادويه الجيده دردا
من الهرد مانا والحرف وزبل الحمام بالزيت وكلها نافع ايضا افرادا وكذلك
دقيق الكرسنه معجونا وحده بالخل والعسل او بالزيت والشمع والزيت ه
وايضا يوخذ من حب الحنظل ويطرون من سلخ ودقيق الكرسنه وتجمع بالعسل
والخل او يوخذ اصل السوسن وبزر الكتان ويغليان في شراب ويجعل فيها بعد ذلك
زبل الحمام مقدار ما يوجبه المشاهده وتتخذ منه ضمادا فهو عجيب وقد جرب
بول المعز الاعرابي والمعقود منه ضمادا ومرهما ومخلوطا بالادويه الحجريه
وكان بالمعا والمعات من الاصابه العجيبه زعم بعضهم وهو الكندي ان سياس
فرس ما عراه الجرب وسقى اسبوعا كل يوم درهمين ابراها ويجب ان يفعل في
كل شهر اسبوعا واعلم ان الخنازير ما تكون فيها سرطانيه ما وفي مثل ذلك
يجب ان لا يعمل الادويه الحاره المذكوره بدهن الورد وبترك اياما لم يستعمل واما
الخنازير التي هي احمر احا فلا يجب ان يفرط عليها من الادويه الحادثه ان لم يفلط
من يسو بو الحفظه بما الكرنب واقوى من ذلك المرهم صفته حصص معجونا
بما الكرنب ويكون التدبير في تغليب ما الكرنب او تغليب الدوا الاخر بحسب
المشاهده وما يوجبه شده الالتهاب وقلته ومما ينفعه ان يسقط بدهن
نوى الخوخ المقشر المحرق فان احتيج في علاج الخنازير الى شي من استعمال الحديد يجب
ان يكون استعماله في الخنازير المجاوره للعرق الكبير والعروق الشريفه والعصب
بقيه واحتياط فان رجلا اخطا في بطه عن الخنازير فاصاب شعبه من العصب
الراجع فابطل الصوت وقد يعرض للعصب العضل بفشه لكنه يكشفه

للبرد فيسو مراجعه فبطل وعله الى ان يعاود اليه مراجعه بالسخين
وربما اخطا فاصاب الوداج وشق الاوداج في ذلك الغار ولذلك اذا
كشط من جانب فيجب ان ياخذ الخنزير ويبطل الباقي بالدوا الحاد لا يعرض
لجانب الافه ه

في الاورام الصلبه

الورم الصلب المسمى سقيروس الخالص منه هو الذي لا يصحبه حس ولا الم
وان بقي معه حس ما ولو يسيرا فليس بالسقيروس الخالص والخالص منه
وغير الخالص الذي مع حس ما فهو عادم للوجع والسقيروس اما ان يكون
عن سودا عكربه وحدها صلبه ولونه ابا ريحي واما عن سودا مخلوطه
ببلغم ولونه اميل الى لون البدن اما من بلغم وحده قد يصلب والخالص في
الاكثر الامر لونه لون الاسرب شديد الملمس والصلابه وربما علاه زغب
وهذا الذي لا برو له وقد يلون منه ما لونه لون الجسد ينتقل من عضو الى
اخر ويسمى عونوس وربما كان يكون الجسد صلبا عظيما لا يبرا ولا ينتقل البته
وكل سقيروس اما بعدي وهو سقيروس يظهر قليلا قليلا او بدا او مستحيل
من بلغمون او حمره او خراج في موضع خالي واكثر ما يعرض الصلابه في الحشا
انما يعرض بعد الورم الحار اذا عولج بالمبردات اللزجه من الاغذيه والادو يه
وقد يتسرطن السقيروس وفرق السقيروس من السرطان ويعلم منه بحسب
كثره الالتهاب فيه وقلته وظهور الضربان فيه وحمارته وظهور العروق
حواليه وعدم ظهورها ه **العلاج** يجب ان يعالج من هذه الاورام
ما لم يحسن وان يكون الاعتماد بعد تنقيه البدن باخراج الخلط الفاعل للعله
وربما كانت التنقيه بالفصد اذا كان الدم كثير السودا على انا نحلل ونلين
معا ولا نعالجه بما يجفف ويحلل فيؤدي ذلك الى شده التحجر ويخفف الغلظ

وتحليل اللطيف ويجب ان يجعل العلاجة دون دون التحليل بالمرارة
بما ليس يجففه لكنه اذ كل محلل في الاكثر يجفف والمرطب قلما يحلل
ويجب ان يكون درجته في الحرارة من الثانية الى الثالثة وفي التجفيف من الدرجة الاولى
ودون اخر للتليين ويكون هذا الدوران متعاقبين فيما بين ويجب ان يجوع ذلك
العضو في دور التحليل ويجذب الغذا الى المقابلة بتحريك ذلك المقابل ورياضته
والجاعة وان يشبع في دور التليين ويسبب اليه الغذا بالدلك وما يشبهه وتطلا
الزفت ويختلف الحاجة الى قوة الادوية المحللة والملينة وضعفها بحسب
تخلخل العضو وتكاثفه وشدة الصلابة وضعفها وايضا فان تركيب الادوية
يجب ان يجمع بين القوتين ويجب ان لا يسكن وان الحمام فيحلل اللطيف ويجمع
الكثيف ولا ينبغي ان يلين الكثيف والملينات التي لها تحليل ما هي مثل الشحوم شحوم
الدجاج والاوز والعجاجيل والثيران والايائل خاصة ومخاخها وشحوم السوس
وشحم الحمار جيد لها وشحوم السباع من الاسد والذيب والنمر والدب وما يجري
مجراها من الثعالب والضباع وشحوم الجوارح من الطير ويجب ان يخلط بها مثل
الاشق والمقل والقنة والميعة والمصطكى اذ هي سبب للتحليل وبعد ذلك اذا
هيئت للتليين وافضل الشحوم المذكورة شحم الاسد والدب ولعاب الحلبة
والكتان فهما تحليل وتليين ويجب ان لا يكون في هذه الشحوم وامثالها من الملينات
ملح البتة فان الملح يجفف ويصلب بل يجب ان يكون فعلها فعل الشمس في
الشمع يلين ويذيب ولا ينبغي ان يجفف ومن المحللات التي فيها تليين ما التي
المقل الصقلي والزفت العسقو ودهن الحنا ودهن السوسن والقنة واللاذن
والميعة والزوفا الرطبة واجودها اعلاها عنقا وحمافا واشدها رطوبة
والمصطكى ايضا يقارب المذكورة ودهن الحنا ودهن السوسن والقر النسي

والخروع فيه التحليل والتليين ما هو فوق الكفاية ومن الملينات ان يوخذ
عكر البزور وعكر الخل يغليان ويصب بعد الاغلا الجيد عليهما ما الالية
ويستعمل ومن الادوية الجيدة لذلك ان يوخذ وقنا الحمار واصل الخطمي ويخرج منهما
لطوخ وان كان معهما ميعة فهو اجوده وايضا اذا طهر لين فيجب ان يطلى
باسح محلول الخل بعف اياما كثيرة بم يعاود بالتليين اوقنة وجاوشير او
يوخذ قنه واشق ومقل يسحق الجميع ويلت بدهن البان ودهن السوسن مع
شي من لعاب الحلبة والكتان ويتخذ كالمرهم ووسخ الحمام من الادوية الشديدة
النفع اذا وقع في مراهم الاورام الصلبة فان لم يجد وسخ الحمام استعمل بدله
الخطمي والبطروش ومن الاضمدة الجيدة ووفق التحليل الاضمدة الحارة مما
ذكرنا وضمادنا بارس وهو بناورد اذا كان الورم شديد الغلظ ولا بد من الخل
فانه يقطع ويوهن قوة العضو وخصوصا ان كان عصبا فيكون اشد تحليله
عن المادة وسلبها الى السبب المؤثر من خارج ولكن يجب ان يكون استعمال الخل
وادخاله في الادوية في اخر الامر دون اوله وحين يقع المبالغة في التليين
ويقع ادخال دفعات التليين فيقوى استعماله فاذا لم يرفق بالخل اضر بالعصب
وتحيره واحر الخل ما يكون الطبيب على استعمال الخل هو عندما يكون الورم في
عضو لحمي مثل ما يكون في الطحال وقد يطلى الموضع بالخل ويعرقه برشح بطلا
مثل الحنا وشيرين الاسقوسيدا بالعليل الرقيق لم يزاد قوة بم يدرج الى التليين ويجب
ان يستعمل على الورم الرهم اللين الذي لا يضر فيه وهو افيون الماعز وخصوصا
ان كان عصبيا فيكون اشد بحليه عن المادة وسلبها الى السبب المؤثر من
خارج ولكن يجب ان يكون استعمال الخل وادخاله في الادوية في اخر الامر دون
اوله وحين يقع المبالغة في التليين ومع ادخال دفعات التليين فيقوى في استعما له

فان لم يرفق بالخل اضر بالعصب وخصوصًا اذا لم يكن السبب المحرق السبب الحار
لذلك التبخير بالحجارة المحماة بحار والرحا وافضل ما يجرب الخل وافضل ما
يبخر عنه الماء ورسنا ويجب ان يبالغ في التبخير والتدخين حتى يظهر العرق وربما طلي
بالماء ورسنا مسحوقا بالخل ونفع ويجب ان يرفق ايضا في استعمال الخل لئلا يفرق
اللطيف ويصلب الكثيف ولئلا يفسد قوة العصب بافراطه وهو في الابتداء ردي
واجعل الاستعماله فترات فيها يلين فاذا ابتدا فحجر العضو بمثل ما ذكرنا
وطلي حينئذ بالادوية الموافقة وذلك في العضو اللحمي السليم

صلابة المفاصل

قد يعرض في المفاصل صلابة يمنع تحريك المفصل بالسهولة ولا يبطل الحس
وربما كان عصبًا معه خدر ما وربما كان لحميا والعلاج ما علمت ٥

في التي تسمى مسامير

ان المسمار عقدة مستديرة تضاهي راس المسمار وكثيرا ما تعرض من
التسحج وبعد الجراحات وعقيب علاجها تكثر في الجسد واكثره تحدث
في الرجل واصابع الرجل وفي الاسافل فيمنع المشي يجب ان يسوغ عنه ويخرج
او يقلع باليد دائما ويلزم الاستفراغ ان كان بحيث لا يمكن ان يخرج وكثيرا منه
اذا لم يعالج صار سرطانا ٥

في السرطان

السرطان ورم سوداوي يتولد من السوداء الاحتراقي عن مادة صفراوية او عن
مادة صفراوية احترقت وعلامته انه يبس عن الصرف العكري به بقاء وسهو وسريانه
مع وجع وجذب وضربان ما وسرعة ازديادا بكثرة المادة وانفتاح لما يعرض
في تلك المادة من الغليان عند انفصالها الى العضو ومفارقة ايضا بالعروق التي
ترسل حواليه الى العضو الذي هو فيه كارجل السرطان ولا يكون حمرًا كما

في العلقمي بل الى السواد او كمودة وخضرة وقد يخالف بان الغالب من جوهره
يكون ابتداؤه غالب حدوث الصلب يكون ابتداؤه الا من الحار ويفارق السقيروس
الحوبان له حس وذلك لا حس له البتة واكثر ما يعرض يعرض في الاعضاء المتخلخلة
ولذلك هو في النساء اكثر وفي الاعضاء العصبية ايضا واول ما يعرض يكون خفي
الحال فانه اذا ظهر السرطان اشكل امره اول ما يظهر واكثر الامر يظهر اعلاه مه
واول ما يظهر في الابتداء يكون كباقلاة صغيرة صلبة مستديرة كمدة اللون
فيها حرارة ما ومن السرطان ما هو اشد الوجع ومنه ما هو قليل الوجع ساكن
ومنه ما يتادى الى التقرح لانه من سوداء هو حراقة الصفراء المحضة وحرها
ومنه ثابت لا يتقرح وربما انتقل المتقرح الى غير المتقرح وربما رده الى التقرح
علاجه بالحديد ويجعل له شفاها اغلظ واصلب وسببه ان يكون هذا الورم
يسمى سرطانا لاحد امرين اعني اما التشبه بالعضو كتشبث السرطان بما
يصيده واما الصورته في استدارته في الاكثر مع لونه وخروج عروق كالارجل
حوله ٥ **العلاج** الذي يجب ان يتوقع من علاجه انه اذا ابتدا ربما امكن
ان يمنع على ما هو عليه حتى لا يزيد وان يحفظ حتى لا يتقرح وقد يتفق في الاحيان
ان يبرا المبتدي واما المستحكم فكلا وكثيرا ما يعرض في الباطن سرطان خفي
ويكون الصلاح فيه على ما قال ابقراط ان لا يحرك فان حرك فربما ادى الى الهلاك
وان ترك ولم يعالج فربما طالت المدة مع سلامة وخصوصا اذا اصلحت الاغذية
وجعلت بما من دون رطب ويولد مادة هادية سالمة مثل ما الشعير والسمك
الرضراضي وصفرة البيض النيمرشت ونحو ذلك واذا كانت هناك حرارة
فبقشور القرع كما للحمى ويصفي ما يتحدر البقول الرطبة حتى القرع وربما احتمل
السرطان الصغير القطع وان امكن ان يقطع ستفرا بما امكن ان يقطع بالقطع الشد بد

الاستيصال المتعدي الى طائفة تقطعها من البطن بالورم السائل الجميع العروق
التي تسقيه حتى لا يغادر منها شي ويسيل بعد ذلك منها دم كثير وقد يقدر
سقيه الدرع عن المادة الرديه استفراغا وقصرا يحفظه على تعاهده بالاغذيه
الجيده الكيموس والكثيف وتقويه العضو على الدفع على ان القطع في اكثر الاوقات
يزيده شرا وربما احتيج بعد القطع الى الكي وربما كان في الكي خطر عظيم
وذلك اذا كان السرطان بقرب الاعضا الرئيسيه والعصبيه وقد حكى بعض
الاولين ان طبيبا قطع ثديا مسرطنا وقطعه من اصله فتسرطن الاخرى اقول
انه قد يمكن ان كان ذلك في طريق التسرطن فوافق تلك الحاله ويمكن ان
يكون على سبيل استفراغ الماده وهو اظهر

ذكر تدبير اسهاله

يسقى من اراد اسهاله اياما ولاء في كل مرة اربعة مثاقيل افثيمون بماء الجبن و
ماء العسل او طبيخ الافثيمون في السكنجبين وللقوي من الناس ايارج الحرنوه

ذكر الادويه الموضعيه للسرطان

واما الادويه الموضعيه للسرطان فمن ادويتها اربعة اغراض ابطال السرطان
اصلا وهو صعب والمنع من الزياده والمنع من التقرح وعلاج القرح والتي يراد
بها ابطال السرطان من الزياده فيحتاج فيها لحو ما فيه تحليل لما حصل من الماده
الرديه ودفع لما هو مستعد للحصول في العضو منها وان لا يكون شديد القوه
والتحريك فان القوي من الادويه يزيد السرطان شرا وكذلك ايضا يجب ان
يجتنب فيها الرادعه وكذلك ما يكون من الادويه الجيده لها التي المعدنيه المغسوله
كالتوتيا المغسول وقد يخلط به من ادهانها دهن الورد ودهن الخيري
معه واما منع الزياده فيوصل اليه بحسم الماده واصلاح الغذا وتقويه

العضو بالادويه الرادعه المعروفه واستعمال اللطوخات المعدنيه مثل
لطوخ حكاكة حجر الرحا وحجر المسن ومثل اللطوخ يتخذ من حلاله يحل من صلابه
وفهر من اسرب في رطوبه مصبوبه على الصلايه في مثل دهن الورد ومثل ماء الكزبره
وايضا فان التضميد بالحصرم المدقوق جيد نافع والتي يراد منها منع التقرح
فاللطوخات المذكوره لمنع الزياده اذا لم يكن فيها ردع فان جميعها نافع وخصوصا
اذا خلطت بالحلاله المذكوره في فهر وصلايه اسربيه واذا كان في الجمله طين
مختوم او طين ارمني او رب ابنا قو ماء عنب الثعلب او الاسفيداج مع عصاره الخس
او لعاب بزر قطونا او اسفيداج الاسرب فهو تركيب جيد ومما هو بين
النفع التضميد بالسرطان النهري الطري وخصوصا مع اقليمياه واما علاج قرحه
فهو جيد لمن يرام التي خرقه كتان مغموسه في ما عنب الثعلب عليه كلما اراد
يجف رش عليه ماؤه ويؤخذ لب العجم واللبان واسفيداج الرصاص من كل واحد
وزن درهم ومن الطين الارمني والطين المختوم والصبر المغسول من كل واحد درهمين
يجمع هذه ويسحق ويستعمل على الرطب ذرورا وعلى اليابس مرهما مع مخ دهن
الورد وقد ينفع منه رماد السرطان مع مرطي بدهن الورد واجوده ان يخلط معه
مثله اقليمياه وقد ينفع منه دوا التوتيا والتوتيا المغسول بماء الرجله او لعاب
بزر قطوناه

في الاورام الرخوه ونفخات العضل

ان من الاورام الرخوه ما يكون عن بخار يتكثر فيسببه التهيج ويجري مجراه ومنه
ما يكون عن بخار ريحي ويسمى نفخه وله مدافعه ورقه وربما ضرب ضربه
بالبرد خصوصا اذا صادف فضا يجتمع اليه كالمعده والامعا وما بين
الاغشيه المطبقه وبين العظام او المطبقه بالعضل وبين او المطبقه
بالعضل وبين العضل وكذلك بالاوتار وربما لم يتحلل الا بقصبه بامرق

الاعضا المتصله ودخلها او تولد فيها الخراج فاحوج الى نرقها والرح سقي
ويحبس لنا فيها وغلظها ولاثاره ما يحيط بها وسوء مسامها وربما تولد
الاسنان ان على عضو منه كالركبه ورم يحوج الى البط فبطله فيخرج ريح ونفط
العلاج اما اسبه البهق وعلاجه فحسن علاج البهق واما النفخه
فيحتاج في علاجها الى ما يحلل ويحل ما فيه ويجب ان يكون لبعض على الموضع مكث
مده طويله ولا بد من ان يكون في غايه اللطافه ليتمكن للطاقه من اجل اجهاب
العرض البالغ وربما احتيج الى وضع محاجم من غير شرط لتبين النفخه ومن ادويتها
الموضعيه ادهان حاره مثل [illegible] لطيف الاحر فيه مثل السذاب والاذخر
والبزور الملطفه كبزر الكرفس والانيسون والبلجواه وما اشبهه ومن المراهم
المحلله وخصوصا المانعه من الاعضا الوتريه والعصبيه ان يوخذ ويسحق الحمام
ويجعل مع الماء والطين وينضح عليه ثم يوثر عن مطفاه على ورما لحق منها
قوام كقوام الطين ويلطخ به وهو يعمل من الجبس والنوره مرهم جيد معمول
يوخذ المسك اليابس ويسحق ويذر على قير وطي بعد من الشمع ودهن الشبث ويتخذ
منه مرهم للطوخ والذي يعرض من النفخه في المفصل الذي يعرض لها يجب ان
تجتنب الادويه الحاره جدا الحريفه لئلا تيبس وتحجر الاعضا امضا وتشمير بل اذا
عولج بالمحللات فليخلط بها شي من المسكنه للوجع وذلك مثل عاقرقرحا مثل
المنعم مصرورا بالزيت معجونا بالشافيه صوف الزوفا او كانت حراره
ما فدهن الورد مغموسا فيه صوف الزوفا ويحلو لا فيه الزوفا على الرطب
ويستعمل مع ذلك فاترا الى الحراره ولا بد ان يمرد مار الرجعا رسله فان
كان هناك وجع من الانتشار فليستعمل عليها الادهان التي فيها تسكين للوجع مع
مع ما في الانتشار كدهن البنفسج والورد مع قوه من دهن الشبث فاذا وجد بعض

الخفه جعل في الادويه ما فيه زياده قوه على التحليل مثل النطرون والخل
والمراهم المحلله مثل المذكوره

في العرق المديني

العرق المديني هو ان يحدث على بعض الاعضاء البدن بثره ما تنفط ثم تنفط
ثم تنفتق ثم يخرج منه شي احمر الى السواد لا يزال يطول ويطول وربما كان له حركه
دوديه تحت الجلد كانه بالحقيقه دوده حتى ظن بعضهم انه حيوان يتولد وظن
بعضهم انه شعبه من ليف العصب فيشتد ويغلظ واذا مد فانقطع عظم فيه الخطب
والالم بل مد وجع وان لم ينقطع وقد قال جالينوس انه لم يحصل من امرها شي واضح
معد انه لانه لم يرها قط ونقول ان سببه دم حار ردي سوداوي او بلغم محترق
محتد مع اشتداد من يبس مزاج وربما ولده بعض المياه من النقول الخاصيه فيها وكثره
ما يولده من الاغذيه ما هو جاف يابس وكلما كانت المتولده منها في ذلك البدن
احد كان الوجع اشد وربما حدث في بدن واحد في مواضع كثيره بعضها منه وحمي
مع انه يخلص منه بالعلاج ونقل في الابدان الرطبه والمستعمله للاستحمام
والاغذيه المرطبه والمستعمله للشراب بعد ذلك واكثر ما يتولد في المدينه ولذلك
نسب اليها وقد يتولد ايضا في بلاد خوزستان وغيرها وقد يكثر ايضا ببلاد
مصر وفي بلاد اخرى العلاج اما الاحتراس منه في البلاد التي يتولد
فيها فالاغذيه التي يتولد منها فمضاده نسبه وذلك باستفراغ الدم الذي
فصد من الباسليق او من الصافن بحسب الموضع وتنقيه الدم بمثل شراب الهليلج
وطبيخ الافتيمون وشرب حب قوقاي خاصه واستعمال الاطريفل المتخذ
بالسنا والشاهترج وترطيب البدن بالادويه المرطبه والاستحمام وسائر
التدبير المرطب المعلوم فاذا ظهر اثره او ظهوره فالصواب ان يستعمل تبريد

العضو بالاصمده المبرده كالعصارات الباردة المعروفة مع الصندل
والكافور بعد سقيه البزر واستظهر ايضا بارسال العلق على الموضع ومن
الاطليه الجيده طلا من صبر وصندل وكافور او المر والبزر قطونا او اللبن
الحليب فان لم ينجع ولم يحتبس فربما منعه وصرفه وخفف الحطب
فيه ان يشرب صاحبه على الريق [illegible] كل يوم وزن درهم من صبر ويشرب
منه يوما نصف درهم وفي الثاني درهما وفي الثالث درهم ونصف ثلاثة ايام
ويطلى على ذلك الصبر او الطين وعند رطوبة الصبر الرطب الاروجه
وكذلك في ابتدا ما يخرج فان لم ينجع ذلك وخرج بالعضو [illegible]
سريه ويلف عليه بالرفق قليلا قليلا حتى يخرج الى الجزء [illegible] واحسنه
رصاصه يلف عليها ويقتصر على نقلها في جزئه شيئا [illegible] بالرفق ولا يقطع
ويحتفر في تسهيل خروجه ان يدام سحق العضو وحلله بالنطول بالماء الحار
والعصارات المبرده والادهان الملينه بارده ولطعه الحراره وملحى مجراه
ليسهل خروجه وربما استعمل بدلك احتيج الى مثل البط لا يدهن الجري بالرسن
بل النار وان يستعمل عليه مرهم الزفت وان كان الحدث يوجب ان البط عنه
خرجه بكلبته وان لم يكن مانع بطلت واخرجت وان كان الجراحه بالحدث المذكور
لا يسهل والبطعه لا يكن وعقبه بالسمن فانه يعين بكلبه ويخرج واياك
واستعمال الحاده من الادويه فانه ربما ادى الى الاكله واذا ادمن على او احتبس
الدلك بالملح قليلا قليلا او دلك من خلف بالرفق ومد من مخرجه باللطف والرفق
خرج بكلبته وخصوصا اذا استوى بعد ما حلقه وادخلته المبل هناك
ودفع وادمن المسح وهو مخرج الملح قليلا قليلا وبالرفق فانه اذا عمل به ذلك
فقد خرج كله فان انقطع وكن لم يكن بد من البطعه الى ان يصادف كرره

اخرى ثم يخرج بالرفق ويعالج الموضع بعلاج الجراحات ه

المقالة الثالثة في الجذام وماهية الجذام وسببه

الجذام علة رديه تحدث من انتشار المره السوداء في البدن كله فيفسد مزاج
الاعضاء وهيئتها وشكلها وربما افسد في اخرانها الهاحتى تاكل الاعضاء
وتسقط سقوطا [illegible] ويكون [illegible] عام للبدن كله فربما تقرح وربما
لم يتقرح وقد يكون منه ما يبقى بصاحبه زمانا طويلا احمرا او اسود وقد يقع
الى عضو واحد فيحدث صلابة او سعفه [illegible] بحسب احواله وان
كان رقيقا [illegible] احدث اكله وان اندفع الى سطح الجلد احدث ما يعرف
من البرش والبهق الاسود والقوبا ونحوه وقد ينتشر في البدن كله فان كان
احدث الحمى السوداويه وان لم يكن [illegible] احدث الجذام وسببه الفاعل
الاقرب [illegible] مزاج الكبد المايل جدا الى حرارة ويبوسه [illegible] والدم سوداويا [illegible]
مزاج البدن كله [illegible] بحيث يحترق الدم وسببه [illegible] وسببه والاغذيه
السوداويه والاغذيه الملحيه ايضا اذا اكثر منها [illegible] او عملت
المرار [illegible] اللطيف وجعلت [illegible] سود او الامتلاء والاكلات
على الشبع [illegible] المعينه واسبابه [illegible] الاشياء [illegible] الحار
العفوني [illegible] الدم وتغلظ وخصوصا اذا اكل الطحال [illegible] ولا
[illegible] الدم من الخلط السوداوي او كانت القوه [illegible] في الاحشا
[illegible] ذلك في عروق المعده والرحم كانت [illegible] وقد
[illegible] لذلك كله فساد الهواء بنفسه او لمجاورة [illegible] فان العله معديه
وقد يقع بالارث [illegible] مزاج النطفه التي منها خلق [illegible] لمزاج [illegible]
[illegible] الرحم الى [illegible] وسوا ان يكون العلوق في حال الحيض فاذا [illegible] حراره الهواء

مع رداءة الغذاء وكونه من جنس السمك والقديد واللحوم الغليظة ولحوم
الحمير والعدس كان الحري ان يقع الجذام كما يكثر بالاسكندرية والسودا
اذا احالت الدم اعانت عليه وعلى تولده كثيرة لانه لا محالة يغلظ من جهة احراقها
لجوهره الغليظ والتي يرده الحمد فاذا اغلظ نقص رطوبته وكان جمعه بحرارة
البدن استهلكه وقد يقع من غلظ الدم في المجذومين ان يخرج في فصدهم شي كالرمل
وهذه العلة تسمى داء الاسد وقيل انما سمي بذلك لانه كثيرا ما يعتري الاسد
وقيل لانه يجهم وجه صاحبه ويجعل في سحنة الاسد وقيل لانه يفترس من ياخذه
فرس الاسد والضعف من هذه العلة عسر العلاج والقوي ما يوس من علاجه
والمتبدي اقبل والراسخ اعصى والكائن من سوداء من صفراء اهيج واكثر
اذى واصعب اعراضا واشد احراقا وتقرحا لكنه اقبل للعلاج والكائن عن ثفل
الدم اسلم واسكن ولا يتقرح والكائن عن السوداء المحترقة بسبب الصفراوي في
اعراضه لكنه ابطا قبولا للعلاج وهذا المرض لا يزال يفسد مزاج الاعضاء مضادة
الكيفية للكيفية الموافقة للحياة اعني الحرارة والرطوبة حتى يبلغ الاعضاء الرئيسة
وهنالك يقتل وبدو اوله في الاطراف والاعضاء اللينة وهنالك ينتثر الشعر عنها
ويتغير لونها وربما ادت الى التقرح ثم تنتشر يسيرا يسيرا في البدن كله فانه وان كان
اول تولده في الاحشاء فان اعراضه تظهر في الاطراف لانها اضعف على انه ربما مات
صاحبه قبل ان ينعكس غائلته الظاهرة على الاحشاء والاعضاء الرئيسة ويكون
موته ذلك بالجذام وسوء مزاجه ولما كان السرطان وهو جذام عضو واحد
مما لا يبرء له فما يقول في الجذام الذي هو سرطان البدن الا ان الجذام شيا واحدا
وهو ان المرض فاشي في البدن كله فاذا استعملت العلاجات القوية اشتغل
بالمرض ولم يحمل على الاعضاء الشاخصة وليس كذلك في السرطان

العلامات اذا ابتدا الجذام استد اللون وحمرته الى السواد
ويظهر في العين كمودة الى الحمرة ويظهر النفس ضيق وفي الصوت بحة بسبب
اذى الرئة وقصبتها ويكثر العطاس ويظهر في الانف غنة وربما صارت
سبله وحشيما وياخذ الشعر في الرقة وفي القلة ويظهر العرق في الصدر وما حيه
الوجه ويكون رائحة البدن وخصوصا العرق ورائحة النفس الى النتن
ويظهر في النوم احلام سوداوية كثيرة ويحس في النوم كان عليه ثقلا
عظيما ثم يظهر الانتثار في الشعر والتمرط فيه خصوصا فيما كان من الشعر
على الوجه ونواحيه وربما انقلع موضع الشعر وتشقق الاظفار وياخذ العضو ن
سمج والوجه يتجهم واللون يسود وياخذ الدم يجمد في المفاصل ويعفن ويزداد
ضيق النفس حتى يصير الى عسر شديد ونهر عظيم ويصير الصوت في غاية البحة
ويغلظ الشفاه ويسود اللثة ويظهر على البدن زوائد غددية شبيهة
بالحيوان الذي يسمى باليونانية سرطوس ثم ياخذ البدن في التقرح اذا كان حسنا
ما عرسا له ويأكل غضروف الانف ثم يسقط الانف والاطراف ويسيل
صديد منتن ويعود الصوت الى الخفا ولا يكون قد بقي شعر ويسود اللون جدا
ويسقط الحد ويصف لضعف القوة وقلة الحاجة اذا المرض يأتي دويطي عن
سريع لضعف البرد ولا يدوم لوانه اذ لا تسرعه ولا عطوه العلاج
يجب ان يبادر فيه الى الاستفراغ والتنقية قبل ان يغلظ المرض واذا وجدت ان
هناك دما كثيرا فاشد ما يجب ان يبادر بفصد فصدا بليغا ولو من البدنين
فان لم يحتمل ذلك بعضه فان الفصد من العروق الكبار ربما اضر جدا اكثر مما نفعه
ولم يقدر من يفصله من يفارنوا العروق والصغار اخف على نفي الكبار وعلم
ان دما باردا في الظاهر فيكون ذلك انفع من الحجامة والعلق واقل ضررا

بالاعضاء وذلك مثل عرق الجبهة والانف واما في الاكثر فالفصد يحتاج اليه
في علاج هذه العلة ومما يسرع الى ذلك صنو نفسه وعشره وربما احتيج
الى فصد الوداج عند اشتداد بحة الصوت وخوف الخنق فان اقتصر يجب ان
يراح اسبوعا ثم يستفرغ بمثل ايارج لوغاذيا وايارج شحم الحنظل ويستفرغ
بمطبوخات وحبوب متخذة من الافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج والهليلج
الاسود والكابلي والخربق الاسود واللازورد والحجر الارمني ولا بأس ان يخلط
بها شحم الحنظل والسقمونيا ايضا وخصوصا اذا كان هناك صفرا ويجب ان
يضاف اليها صبر وقثاء الحمار والبادرنجبويه جيد لهم وايارج شحم الحنظل ايضا
وخصوصا اذا قوي بالسقمونيا من جيد مسهلات المجذومين لا سيما اذا شم
شيء من الخربق او جعل معه الحجر الارمني وفي الصيف يجب ان يحقن ولا يلقى في
المطبوخ بقوة حتى لا يثير وينتشر مطبوخ للمجذومين يؤخذ هليلج
اصفر وهليلج اسود وكابلي من كل واحد عشرة دراهم بالخولنجان خمسة ارطال [illegible]
طيب نصف درهم [illegible] منزوع العجم نصف مثقال يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يصير
على الثلث ويعصر ويصفى ويخلط فيه من العسل وزن خمسة دراهم ويسقى [illegible]
حشره بالتمر ويجلس في الشمس حتى يغلي ويحطوا [illegible] حفظه ويسلم على
اليمين والشمال والظهر والبطن ويأكل الخبز بالعسل يسقى هذا الدواء على ما وصفنا
سبعة ايام ويعد طبخه في كل يوم وليس يكفي في علاج هؤلاء الذين لم يستحكموا
استفراغ واحد بل ربما احتيج ان يستفرغ في الشهر مرتين او في كل شهر بحسب
موجب المشاهدة وذلك بادوية معتدلة وقد يستعمل اكل [illegible] بالرفق يحتاج
او مجلسين بما يسهل ذلك من الشربات النافعة من الادوية المذكورة بعد يوما
ولاء واما القوية جدا مثل الخربق ونحوه والكبرة والمورق فتعطى في العام مرة [illegible]

[illegible] او اكثر من ذلك ويجب ان يقبل على [illegible] من السقية مثل
العوامل المذكورة في باب امراض الرأس من السعوطات والمعرقات
[illegible] سعوط يؤخذ فلفل ومامیران وشيطرج وخوف الريح من كل
واحد درهم جوزبوا [illegible] من كل واحد نصف درهم عصارة
[illegible] ثلث [illegible] حتى يذهب الماء ويصفى
طاب ويحفظ في زجاجة ويستعط منه في [illegible] الاثر ذلك السعوط
المزمنة ويجب ان يغذوا بما يخفف ويحلل الرطوبة الغريزية ويحرم عليه [illegible]
واللحوم ان [illegible] الى هو امصاده وان يسقوا بعد السقية الادهان مثل دهن
اللوز مثل عصير العنب وذلك اذا استفرغوا مرارا ويجب ان يراضوا كل غداة
بعد اندفاع الفضول من الامعاء ويكلفوا رفع الصوت العالي ويتوثبوا ويتصارعوا
وبالجملة اذا عرقوا استفرغوا ونحو ذلك يدهنوا بادهان معتدلة في الحر والبرد
مرطبة في اكثر الامر مقومة في الابدان [illegible] الاول الى المقويات
كالهليلج ايضا والعفص [illegible] وربما استعمل عليهم المسوح الادهن مع لبن
النساء وكذلك يجب ان يستعملوا به اذا كثر البثور واذا هاج بهم غثيان فيقووا
والاحوط ان يستحموا ثم يمرخوا واذا استحموا [illegible] مثل دهن الآس
والمصطكي ودهن تفاح الورد وان يستعان بدهن القسط على الاطراف ثم
يراح المعالج بهم نصف ساعة ويعرض على [illegible] يسقى شيئا من الافسنتين
وربما احتيج الى ان يحمم في الحمام بالطفات المحللة التي يقع فيها النطرون والكبريت
ويجب [illegible] الخارجين [illegible] والصعتر والفلفل ودار فلفل والعاقرقرحا
والميويزج والخردل والصبر والفربيون [illegible] اوصالهم بل ربما احتيج
الى مثل الفربيون وذلك [illegible] اصولهم [illegible]

فانوا في علاجهم وقد يرخون بالشراب والدهن الحنا والعصار عاق وربما
احتيج الى ان يسقيهم مثل ذلك في السمن الحاره رحيم عسل ولانه في الحمام ما طبخ
فيه الحلبه مع الصابون الطيب ويجب ان يجتنب المجذوم ما عدا واما الاشيا
التي يسقونها فمثل ما صل ادو بسهم الترياق والمجذ بلحوم الافاعي وترياق الاربعه
والغاريقون وشيركدبت وقد يسقط بهذه ايضا وان يسقوا من اقراص الافاعي
ايضا واحدها منها الامثال الاثي او قيه من شراب غليظ او طلا وامراق العنصل
ايضا واعلم ان لحم الافاعي وما فيه قوه لحمه من اجل الادويه له ولا ينبغي ان
تكون الافاعي سمينه ولا رقيقه او سلطه فانها في الاكثر قليله المنفعه والاكثر
منها غايلة التعطيش والاتلاف به ان يعطى الحليه لاسيما السمن ويقطع رووسها
واذنابها دفعه واحده فان كثر سيلان الدم عنها وبقيت حيه مضطربه اضطرابا
عظيما زمانا طويلا فذلك الاسرك والموافق منها الكثير سيلان الدم في الاضطراب
بعد الربع وسلف ويطبخ كما ذكر ذلك ويوكل منه ومن مرقته والحب الذي
يموت فيه الافاعي او يكرع له عرق في شربه قوم ابتداء او فصلا اللعلام الشافي
ليموت ذلك المجذوم فيستريح او يستراح منه او بعد ذلك طاعه علم دريها
وملح الافاعي المقطوعه فافع ايضا واما ثور باجه الافاعي فان ياخذ الافاعي
المقطوعه الطرفين المنقاه عن الاحشا فيسلونها بالكراث والشبث والحمص والملح
القليل يطبخ بما كثير حتى يتهرا ويوخذ عظامه حتى يعد ويسقى لحمه ويستعمل
فان يوكل لحمه ويحسى مرقته على برده من خبز سميذ وربما طرح معها شي من
فراخ الحمام حتى يطيب وهذا التدبير وربما لم يظهر في الابتدا نفعه بل ظهر دفعه
وربما تقدم العافيه زوال العقل اياما وعلامه ظهور فائدته فيه والوصول
الى الوقت الذي يجب ان يكف فيه عن استعماله ان ياخذ المجذوم في الانعاش فيسلخ

ثم ربما اختلط عقله ثم ينسلخ ثم يعافى فاذا لم ينسلخ ولم يشف فليكرر عليه
التدبير كرة اخرى ومما وصفوا لذلك ان يوخذ الاسود السالخ ويدفن في
حنطة او دوخن مع دوده ويجفف ويسقى من افرط عليه الجذام منه ثلثه ايام
كل يوم وزن درهم بشراب العسل والنمريخ ايضا مما فيه قوه الافاعي باعه
لها كالترياق الذي يطبخ فيه ومثل هذا او ياخذ الاسود السالخ ويجعل في
قدر ويصب عليه من الخل الثقيف ثمانيه اواقي من الما ويقيه من السليخه الرطب
واصل اللوف من كل واحد اوقيتين يطبخ على نار لينه حتى تتهرا الحيه ويصفى الماء من
الحيه ويدلك به بعد حلق اللحيه والراس يفعل ذلك ثلثه ايام ويعرض لهم من
استعمال الادويه الافعويه الانسلاخ عن الجلد الفاسد وابدال اللحم وجلد
صحيح عا ان مرخ المجذوم بالمرطبات المعتدله الحراره مما ينفع في بعض
الاوقات اذا اشتد الوجع وكذلك اسعاطه بمثل دهن البنفسج وفيه قليل
دهن الخيري وايضا مثل دهن القسط والدار سيسعان ودهن السوسن وحفظ
بالاطراف وكذلك بعد التنقيه وقبل التنقيه لا يخرج البته ويسلا المشام ومن
المشروبات النافعه لهم البزرقطونا ولعاب السفرجل والبزر او قوما يعالج
به وخصوصا عند ضيق نفسه وبحة صوته وفي قرابه ماس الاستفراغات
ويجب ان يشرب في حال ما يحلب ولبن الضان ايضا من انفع الاشياء له ويجب ان يشرب
منه قدر ما يهضم وان اقتصر عليه وحده ان امكن كان نافعا جدا وان كان فلا بد يطعم ما
شيئا ان امكن غير الخبز النقي والاسفيدباجات بلحوم الحملان وما اشبه ذلك مما
سنذكره واذا عاد المعتدل الصالح فالاولى ان يترك اللبن ويقبل على الاشيا
الحريفه لتنقيتها الا بعد ذلك ويشرع بما ذكرنا ان لعيم ان عاود الان على
الحد المذكور ويجب ان يكرر هذا التدبير والتنقيه مرارا واما المستحمون

ولا يجب ان يستعمل بعضهم ولا باس بها لهم بردوا اقوى فان الفصول لهم تحرك
ولا ينفصل بل ابرقونا ماله المواد منهم الى الامعا ولتستعمل من جاج ما فش
وحلاوة من الاشربه الصالحه لهم ان يوخذ من الخل اوقيه ونصف ومن القطران
مثله ومن عصاره الكرنب البري التي يلث اواق يخلط الجميع ويسقى بالغداه
او يوخذ لهم من براده العاج ومن زبلته من اربط فيسقونه في ليلته اواق بشراب
وشمرذا او يوخذ الحلتيت بالعسل من حوزه دا ويوخذ من العنصل من عشره
دراهم مع شراب العسل المقوم كاللعوق او يوخذ من الكمون من خمسه
دراهم في عسل مقدار ما يقوم كاللعوق وعصاره الفوتنج جيد لهم جدا
من ثلث هواوين الى سته والسمك المالح يجب ان يستعملوا منه احيانا كما
يستعمل الدوا ويحسبوا الحريفه جدا الا للقي والا على سبيل الادار فيما نخره
وقد يعالجون بالكي المتفرق على اعصابهم مثل اليافوخ ودور الراس على اصل الجمجمه
والقفا ومفاصل اليدين والرجلين وقال بعضهم يجب ان يكونوا في اول الخوف
من الجذام بخمه في مقدم الراس ارفع من اليافوخ واخرى اسفل من ذلك وعند القصاص
والحاجب وواحده في ميمنه الراس واخرى في يسرته وواحده من خلفه فوق النقره
وانشار عند الدرزين والقرنس وواحده على الطحال ويكون ذلك الكيات يمكوا خفيفه
دقيقه واذا كوى على الراس يجب ان يبلغ العظم حتى يقشر العظم ولو من كثره
بعد ان يحفظ وصول ذلك الى الدماغ على جمله فيفسده لمراجه فان الجهال ربما
قتلوا بذلك اذا لم يحف الله بهم ه

صفه ادويه مركبه

نافعه لهم منها الترحلي والمسمى الذي يقوم مقام لحم الافاعي في هذه العله
ومنها دوا السلاحه واما الترحلي فله نسخ كثيره ذكرتها الهند وجربوها
ومن صفاته المعروفه ان يوخذ هليلج اسود وبسبطرح هندي من كل واحد عشره

دراهم دار فلفل خمسه دراهم تنبس اسفر درهمين ونصف بورق وبلث سمن
البقر ويعجن بعسل والشربه منه مثقال الى درهمين بعد سقيه البدن فان الجذم منه
مع مثله دوا المسك لم يخف عاقبته فانه نادر جدا ه

صفه المعجون المسمى بترحولي الاكبر وهو الحوابدارات

النافع من الجذام والبرص والبهق والقوبا والما الاصفر والحكه والجرب
العتيق ويشب العقل ويذهب بالنسيان وهو جيد للحفظ نافع من العشى
وهذا الدوا اتخذه علما الهند لملوكهم لحفظه ه يوخذ هليلج وبليلج واملج
وبسبطرح هندي من كل واحد اربعه عشر درهما جوزبوا وخيربوا وقشور
الكندر ومو وفو وفلفل ودار فلفل وفلفلمونيه وناز قيصر وبارمشك وكندس
وعصاره الاسقيل وسنادج هندي من كل واحد ثمانيه مثاقيل ومن البنش
على حدته ويسد الذي يدعوه انه وحمه ومخربه وبرهنهما فان ذلك سمن البقر
وما راسحقه على الادويه ويوخذ من الفانيد الحراني الجيد او السكري منوس
ونصف بالبغدادي ويرضو يلقى في قدر حديد ويصب عليه من الما بقدر ما يدويه
فاذا داب فانزله عن النار وذر عليه الادويه واعجنها به عجنا جيدا ثم اجعل
منه سادف كل شربه من مثقال واستو كل يوم منها واحده على الريق ما فاز
وتنبذه

صفه معجون السلاحه

وهو دوا هندي كبير في طريق
الترحولي وهو ينفع الناس من الاشفار وساير الشعر والبهق والخفقان
وفتور الشهوه والاسهال الذريع والاستسقا والبرقان وقله الردع والبا سور
ويسبب الشيوخ ويمنع من الحكه والقروح يوخذ من السلاحه المنقاه
المغسوله ما يتي ومسمر منقالا او السلاحه هي ابوال التيوس الحبليه وذلك
انها ابوال الايام فجانتها على صخره في الجبل فسمي السلاحه فيسود الصخره ونصير

في الماء الرسم الدقيق من الهليلج والبليلج والاملج والفلفل والدار فلفل والزنجبيل
وخولنجان وقرنفل وبسباسه وعود وبساله ودبكاره والجماشر والمسك
ويح وما هش من كل واحد اربعه مثاقيل ومن المقل مايتي وستون منها الاول ومن
السكر الطبرزد ما يمون ثلثه واربعه منها الاول ومن الذهب الاحمر والفضه العاديه
والنحاس الاحمر والحديد والانك والفولاذ من كل واحد سته مثاقيل يحرق
الجواهر وتدق وتنخل مع الادويه وتخلط جميعا بالعسل والسمن ويرفع بستوقه
خضرا والشربه منها بلبن المعز او نحوا وتزاد فيه من العسل المنزوع الرغوه
سبعه وستين منها الاول ومن السمن اربعه ويلين منها الاول طبخه كما جرت العاده
تربوا وتدرك في احد وعشرين يوما

صفه احراق الفولاذ

يضرب الحديد صفائح ثم يطبخ بهليلج وبليلج واملج ثم يصفى ماؤها ويجعل في قدر نحاس
ويوقد تحتها نارا لينه ويسحق الفولاذ حتى يحمر فاذا احمر يغمس في ذلك الماء ثم يعاد
الى النار ويحمر فاذا احمر غمسته ايضا في ذلك الماء تفعل ذلك به احدى وعشرين مرة
ثم يصفى ذلك الماء ويوخذ ثقله الذي قد رسب فيه من الفولاذ ثم يعاد القدر على
النار ويجعل فيها بول البقر ويحمى الحديد ويغمس فيها احدى وعشرين مرة ويوخذ ايضا
ثقله حتى يجتمع منه ثمانيه مثاقيل ومن ثقل الفولاذ ثمانيه مثاقيل وكذلك يفعل
بالنحاس حتى يجتمع منه ايضا ثمانيه مثاقيل واما الفضه فانها تبرد بالمبرد حتى
تصير كالتراب ثم يطبخ بالملح في مغرفه حديد حتى يحترق احتراقا جيدا وان لم يحترق
فيسحق بالمغرفه شيئا فشيئا مع الكبريت الاصفر فانه يحترق ويوخذ منها ثمانيه
مثاقيل كل ذلك مدقوق منخول واما احراق الذهب فيسحق بعد ان يبرد الذهب
حتى يصير مثل التراب ولكن معه مثقال من الانك وهو الاسرب ويبرد
الانك مع الذهب حتى يذابا معا ثم يترك ساعه ثم يبرد ايضا ويزاد عليه مثقال

من الانك ويبرد ايضا بالمبرد ثم يلقى في المغرفه ويصب عليه الماء ويغلى حتى يذهب
الماء ويبقى الذهب والانك ثم يدق في الهاون ناعما حتى يصير مثل الذريره ويخلط
بالادويه واما صفه السلاحه فعلى هذا يوخذ ماء المسك وبول البقر ويلقى
على السلاحه في اناء جديد بعدما تعفن ثم يوضع في السمن الحاره ثم يدلك دلكا
شديدا ويصفى الماء في اناء ثم يوضع في الشمس ثلثه ايام ثم يصفى ويوخذ ثقله
الذي يرسب ايضا ماء المسك والبول على السلاحه ويدلك كما ذكرنا اولا ثم يفعل
ذلك [illegible] ثم يوضع في السمن احد وعشرين يوما حتى يغلظ ويصير مثل
العسل او شيء دون القاره

صفه السلاحه الصغرى

وما فيها من المنافع الكثيره يوخذ من السلاحه المصفى جزو ومن الافيون اربعه اجزا
ومن الخمير ويخلط معه مثل وزنهما من العسل ومثله من السكر ومثل نصف
العسل سمن البقر ويرفع في بارده والشربه منها بلبن البقر او [illegible] ٥

صفه دوا نافع من الجذام

يوخذ هليلج اسود منقا وهليلج اصفر منقا وبليلج من كل واحد احد عشر
درهما والخوله خمسه عشر درهما [illegible] ثلثه دراهم [illegible]
[illegible] ويطبخ ثلثه دوانق وما [illegible] الدرو اربعه ارطال [illegible]
حتى يذهب النصف ويبقى الثلث ثم يعصر ويصفى ويلقى على المصفى من العسل ما
يكفيه ويسقى منه رطل ويدهن على [illegible] العليا سمن البقر ويجلس في
الشمس حتى يعرق [illegible] ذلك [illegible]
على جنبه الايمن ومره على جنبه الايسر ومره على بطنه ومره على ظهره
[illegible] بالحمام والغسل [illegible]

[illegible] عليه [illegible] الله [illegible]
[illegible] الرطبة واصل [illegible]
[illegible] بحرقته [illegible]
[illegible] العلاج [illegible]
[illegible] **صفة طلي آخر**
[illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] والعفص [illegible]
[illegible]
[illegible] الرطبة [illegible]
[illegible] الرطبة [illegible]
[illegible] والتحركات ولا يجب ان [illegible]
[illegible] والحركات [illegible]
[illegible] الادوية [illegible]
[illegible] المالح [illegible]
[illegible]
[illegible] والعنب والزبيب [illegible]
[illegible] موافقة لهم [illegible]
[illegible] المراة الواحدة [illegible]
[illegible]
[illegible]